النهجة السوية

فى

الأسماء النبوية



16 عبد الخالق ثروت - ص . ب 2022 برقيا دارشادو - القاهرة - ت : 3923525 - 3936743 - فاكس : 3909618

رقم الإيداع : 2000 / 9257
تجهيزات فنية : الإسراء ت : 3143632
الترقيم الدولى : 1 - 602 - 270 - 977
طبع: أمون ت : 7944356 - 7944517
الطبعة الأولى : شوال 1421هـ يناير 2001 م

النهجة السوية في الأسماء النبوية

للإمام جلال الدين السيوطي

٨٤٩ ـ ٩١١ هـ

تحقيق

أحمد عبد الله باجور

باحث بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر ـ سابقا

الدار المصرية اللبنانية


بسم الله الرحمن الرحيم


To: www.al-mostafa.com

مقدمة التحقيق

«إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﴿ يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾(1).

و ﴿يَآ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَآءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾(2).

﴿ يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾(3).

أما بعد:

---

(1) سورة آل عمران، الآية: 102.

(2) سورة النساء، الآية: 1.

(3) سورة الأحزاب، الآيتان: 70، 71.

فإن خير الحديث كتاب الله ـ تعالى ـ وخير الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة فى النار»[1].

كتاب «النهجة ـ أو البهجة ـ السوية فى الأسماء النبوية»[2] من مؤلفات الإمام السيوطى والذى يطبع لأول مرة بإذن الله تعالى، وهو مختصر لكتاب «الرياض الأنيقة فى أسماء خير الخليقة» للحافظ السيوطى الذى اشتهر بكثرة التأليف «حيث بلغت تصانيفه المئات، بل إن صاحب ذيل وفيات الأعيان يقول: إن مصنفاته ـ أى السيوطى ـ بلغت ألف مصنف. . . إلخ»[3].

واليوم أقدم هذا الكتاب متبعا فى إخراجه المنهج الآتى:

١- تحقيق نسبة الكتاب لمؤلفه السيوطى.

٢- وصف النسختين «أ، ب» اللتين تم إخراج الكتاب عليهما.

٣- عملى فى الكتاب.

٤- بين يدى الكتاب.

أولا: إثبات نسبة الكتاب للإمام السيوطى:

كتاب «النهجة ـ أو البهجة ـ السوية فى الأسماء النبوية» هو من تأليف الحافظ السيوطى لا شك فى ذلك؛ بدليل ما يأتى:

١- ذكره صاحب كشف الظنون تحت رقم: (١٩٩٣).

٢- ذكره صاحب عقود الجوهر.

٣- ذكره صاحب هدية العارفين١/ ٥٤٤[4].

٤- ذكره الشيخ إبراهيم بن محمد البيجورى فى كتابه «المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية» للإمام الترمذى ص ١٨٣. طبع شركة مكتبة ومطبعة

---

(١) حديث خطبة الحاجة.

(٢) ورد عنوانه بهذين الاسمين فى كتاب دليل مخطوطات السيوطى، وفى كتاب شرح الشمائل للبيجورى ص ١٨٣.

(٣) مجلة عالم الكتاب، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث، ذو القعدة ـ ذو الحجة سنة ١٤١٣هـ مايو ـ يونية سنة ١٩٩٣م ص ٣٢١.

(٤) الأرقام (١، ٢، ٣) من كتاب دليل مخطوطات السيوطى وأماكن وجودها ص ١٤٩ رقم: (٤٦٠) ـ إعداد/ أحمد الخازندار، ومحمد إبراهيم الشيبانى. طبع مكتبة ابن تيمية/ الكويت/ ط ١.

مصطفى الحلبى وأولاده بمصر ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م فقال: «وقد ألف السيوطى رسالة سماها بـ «البهجة السنية فى الأسماء النبوية».

٥- كتاب «النهجة. . .» هو ملخص لكتاب «الرياض الأنيقة فى أسماء خير الخليقة» المطبوع والموجود فى عالم الكتب اليوم.

ثانيا: وصف النسختين:

١ - **النسخة الأولى**: هى من ممتلكات مكتبة الشيخ «عارف حكمت» الشهيرة بالمدينة النبوية والموجودة حاليا بمكتبة «الملك عبد العزيز» ـ رحمه الله ـ وهى نسخة تقع فى ثمان وستين (٦٨) ورقة من القطع الكبير.

هذه النسخة ـ المصورة ـ مكتوبة بخط النسخ الجيد الذى يقرأ بوضوح، والورقة الأولى منها فى إطار مذهب محلّى بزخارف جميلة تدل على روعتها وجمالها وحسنها.

مقاسها: (٢٥ × ١٧) وفى كل ورقة من ورقاتها سبعة عشر (١٧) سطرًا وفى كل سطر من (٧ ـ ٨) كلمات.

تبدأ الورقة الأولى بعد الحلية المذهبة بـ «بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى: هذا مختصر فى الأسماء الشريفة النبوية، لخصته من كتابى المسمى بـ «الرياض الأنيقة . . . إلخ».

بعد الوصف السابق ولأهمية هذه النسخة جعلتها النسخة الأم ورمزت لها بالرمز «أ».

٢- **النسخة الثانية** : هى نسخة ـ مصورة ـ مكتبة المسجد النبوى الشريف ـ قسم المخطوطات ـ .

تقع هذه النسخة ضمن مجموع يحمل رقم $\frac{١٤٨}{٨}$ ١١ (سيرة) وتبدأ من الورقة (٧٥) وتنتهى بالورقة رقم (١١١) وعلى هذا يكون عدد ورقاتها (١٩) تسع عشرة ورقة من القطع الكبير. مقاسها (١٥ × ٢٣).

فى كل ورقة (١٨) سطرا. وفى كل سطر (١١) كلمة.

وهى بخط مغربى مقروء، ولكنه أقل جودة من النسخة «أ». وقد رمزت لها بالرمز «ب».

ثالثا: عملى فى الكتاب:

١- قمت بنسخ ـ صورة ـ المخطوطة «أ».

٢- قمت بالمقابلة بعد النسخ على مصورة المخطوطة «ب» وذلك لأهمية العرض والمقابلة[١].

٣- سجلت الفروق الضرورية من النسخة «ب» فى الحاشية.

٤- بينت أوائل الصفحات وأواخرها من كل لوحة هكذا «١/أ، ١/ب ٢/أ.. إلخ».

٥- عزوت الآيات القرآنية فى الأصل والحاشية إلى سورها من المصحف مع بيان أرقامها.

٦- عرفت ببعض أسماء أصحاب رسول الله ﷺ الواردة فى الأصل من المصادر الأصلية المتخصصة كالاستيعاب لابن عبد البر وغيره.

٧- عرفت ببعض الأعلام من غير الصحابة كالتابعين وغيرهم من التقريب وغيره.

٨- ذكرت ما قاله علماء الجرح والتعديل فى الآثار حسب ما تيسر لى.

٩- وضعت نماذج لصور المخطوطتين «أ، ب».

١٠- شرحت الكثير من معانى الكلمات المحتاجة إلى شرح من كتب اللغة.

---

(١) عن أهمية العرض والمقابلة انظر كتاب «أدب الإملاء والاستملاء» للإمام أبى سعد عبد الكريم السمعانى (ت ٥٦٢ هـ) نشر دار الكتب العلمية. بيروت.

١١- وضعت بعض الفهارس الفنية، وهى:

أ ـ ثبت الآيات القرآنية.

ب ـ ثبت الأحاديث والآثار.

ج - ثبت المصادر والمراجع.

د ـ ثبت الموضوعات.

رابعا: بين يدى الكتاب:

كتاب «النهجة السوية... إلخ» هو من مؤلفات السيوطى ـ رحمه الله ـ وهو كتاب خاص بالأسماء النبوية، وقد جمع فيه الكثير من الأسماء والنعوت وأوصلها إلى (٤٥٥)[١] اسما ووصفا، وأخذ يذكر الدليل على كل اسم يذكره من القرآن والسنة[٢] ومن كتب الأنبياء السابقين ـ عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم ـ ومما استدل به من القرآن قوله ـ تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ﴾ [سورة الفتح من الآية، ٢٩] وقوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ ﴾ [سورة آل عمران: ١٤٤] وقوله: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾. [سورة الأحزاب، من الآية: ٤٠] وقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [سورة التوبة، الآية: ١٢٨].

وأخذ يدلل كذلك على الأسماء والأوصاف التى سمى بها رسول الله ﷺ من السنة كقوله ﷺ فيما يرويه البخارى فى صحيحه فى (كتاب المناقب) باب ما جاء فى أسماء النبى ﷺ ٦/ ٥٤٥-٥٥٨ رقم (٣٥٣٣)

---

(١) أوصلها غيره إلى أكثر من ذلك كما سيأتى إن شاء الله ـ تعالى ـ.

(٢) استدل ـ رحمه الله ـ ببعض الأحاديث الضعيفة والواهية.

عن أبى هريرة بلفظ: «**ألا تعجبون كيف يصرف الله عنى شتم قريش ولعنهم: يشتمون مذمما، ويلعنون مذمما، وأنا محمد**».

وفيما رواه مالك وأحمد والدارمى والبخارى ومسلم والترمذى والطبرانى من طريق الزهرى، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**إن لى أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحى ـ الذى يمحو الله بى الكفر ـ وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى**»[1] [انظر تخريج الحديث فى كتابنا هذا ـ المقدمة ـ].

ولأهمية الموضوع أنقل آراء بعض الأئمة باختصار، وأخص بالذكر منهم:

١- الإمام القاضى/ أبا الفضل عياض اليحصبى (ت ٥٤٥ هـ).

٢- الإمام أبا زكريا يحيى بن شرف النووى (ت ٦٧٦ هـ).

٣- الإمام ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ).

٤- الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ).

والأئمة الأعلام السابقين أسجل ما قالوه فى أسماء النبى ﷺ على الوجه الآتى:

أولا: القاضى عياض قال فى كتاب (الشفا بتعريف حقوق المصطفى): فصل فى تشريف الله ـ تعالى ـ بما سماه به من أسمائه الحسنى ووصفه به من صفاته العلى ١/ ٢٣٦ - ٢٤٣ قال: «... فاعلم أن الله ـ تعالى ـ خص كثيرا من الأنبياء بكرامة خلعها عليهم من أسمائه كتسمية: «إسحاق

(١) فى إفراد. «قدمِى» وتثنيتها «قَدَمَىّ» انظر فتح البارى لابن حجر (المناقب) باب ما جاء فى أسماء النبى ﷺ ٦/ ٥٥٧.

وإسماعيل» بـ ﴿ عليم ﴾[1] و﴿ حليم ﴾[2] و«إبراهيم» بـ ﴿ حليم ﴾[3] و«نوح» بـ ﴿ شكورا ﴾[4] و«عيسى» و«يحيى» ﴿ وبرًّا ﴾[5] و«موسى» بـ ﴿ كريم ﴾[6] و﴿ قوى ﴾[7]، و«يوسف» ـ عليه السلام ـ بـ ﴿ حفيظ عليم ﴾[8] و«أيوب» بـ ﴿ صابر ﴾[9]. و«إسماعيل» بـ ﴿ صادق الوعد﴾[10] كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم، وفضل نبينا محمدا ﷺ بأن جلاّه منها فى كتابه العزيز وعلى ألسنة أنبيائه بعدة كثيرة اجتمع لنا منها جملة بعد إعمال الفكر، وإحضار الذكر؛ إذ لم نجد من جمع منها فوق اسمين، ولامن تفرغ فيها لتأليف فصلين، وحررنا منها فى هذا الفصل نحو ثلاثين اسما . . . . ومن أسمائه ـ تعالى ـ

(١) قال ـ تعالى ـ فى سورة الحجر، الآية: ٥٣: ﴿ قَالُوا لا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَلِيمٍ ﴾.

(٢) قال ـ تعالى ـ فى سورة الصافات، الآية: ١٠١ ﴿ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ ﴾.

(٣) قال ـ تعالى ـ فى سورة هود، الآية: ٧٥ ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ ﴾.

(٤) قال ـ تعالى ـ فى سورة الإسراء، الآية: ٣ ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾.

(٥) عن يحيى قال ـ تعالى ـ فى سورة مريم، الآية: ١٤ ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴾
وعن عيسى ـ عليه السلام ـ قال ـ تعالى ـ فى سورة مريم، الآية: ٣٢ ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾.

(٦) عن تسمية موسى ـ عليه السلام ـ بكريم قال الله ـ تعالى ـ فى سورة الدخان، الآية رقم ١٧: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴾.

(٧) عن تسمية موسى بالقوى قال ـ تعالى ـ فى سورة القصص، الآية: ٢٦: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ ﴾.

(٨) وعن تسمية «يوسف» ـ عليه السلام ـ بالحفيظ العليم قال الله ـ تعالى ـ فى سورة يوسف، الآية رقم ٥٥: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾.

(٩) قال ـ تعالى ـ فى سورة ص، من الآية: ٤٤: ﴿. . . إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾.

(١٠) سورة مريم، الآية: ٥٤ ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيًّا﴾.

«الرءوف الرحيم» وهما بمعنى متقارب، وسماه فى كتابه بذلك فقال: ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[1] ومن أسمائه تعالى «الحق المبين» ومعنى الحق: الموجود والمتحقق أمره، وكذلك المبين، أى: البين أمره وإلهيته - بان وأبان بمعنى واحد - ويكون بمعنى المبين لعباده أمر دينهم ومعادهم، وسمى النبى ﷺ بذلك فى كتابه فقال: ﴿ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ﴾[2] وقال: ﴿ وَقُلْ إِنِّيٓ أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴾[3] وقال: ﴿ قَدْ جَآءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ﴾[4] وقال - تعالى -: ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ﴾[5] قيل: محمد ﷺ وقيل: القرآن - ومعناه هنا: ضد الباطل والمتحقق صدقه وأمره، وهو بمعنى الأول. والمبين: البيِّن أمره ورسالته، أو المبين عن الله تعالى ما بعثه به كما قال - تعالى -: ﴿ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾[6] ومن أسمائه - تعالى - «العظيم» ومعناه: الجليل الشأن الذى كل شىء دونه، وقال فى النبى ﷺ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[7].

ووقع فى أول سفر من التوراة عن إسماعيل - عليه السلام -: «وسيلد عظيما لأمة عظيمة، فهو عظيم وعلى خلق عظيم».

وأخذ - رحمه الله - يدلل على تسمية النبى ﷺ بأسماء الله - تعالى - مثل: الحميد، والشهيد، والجبار، والفتاح، والعليم، والعلام.... إلخ.

---

(١) سورة التوبة، من الآية: ١٢٨.
(٢) سورة الزخرف، من الآية: ٢٩.
(٣) سورة الحجر، الآية: ٨٩.
(٤) سورة يونس، من الآية: ١٠٨.
(٥) سورة الأنعام، من الآية: ٥.
(٦) سورة النحل، من الآية: ٤٤.
(٧) سورة القلم، الآية: ٤.

لمعرفة ذلك انظر ١/ ٢٣٨-٢٤٣ . ١هـ: الشفا للقاضي عياض، بتصرف[١].

ثانيا : الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف النووى قال فى كتاب: «تهذيب الأسماء واللغات» ١/ ٢١ نسخة مكتبة المسجد النبوى رقم ١/ ١٢٣ قال: «لرسول الله ﷺ أسماء كثيرة أفرد فيها الإمام الحافظ أبو القاسم على بن الحسن المعروف بابن عساكر ـ رحمه الله ـ بابا فى تاريخ دمشق ذكر فيه أسماء كثيرة. . . . وفى رواية: نبى الملاحم، ونبى التوبة، . . . . وعبدالله. قال الحافظ البيهقى: زاد بعض فقال: سماه الله ـ عز وجل ـ فى القرآن رسولا نبيا أميا شاهدا. . . . إلخ. قلت ـ أى النووى ـ: بعض هذه المذكورات صفات، فإطلاقهم الأسماء عليها مجاز. . . . إلخ». اهـ: تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢١، ٢٢ بتصرف.

ثالثا : الإمام ابن قيم الجوزية[٢] قال فى زاد المعاد بحاشية كتاب المواهب ١/ ٨٦-٨٨ «فصل فى أسمائه ﷺ» قال: «وكلها ـ أى أسماؤه ـ نعوت ليست أعلاما محضة لمجرد التعريف، بل أسماء مشتقة من صفات قائمة به ﷺ توجب له المدح والكمال، فمنها: «محمد» وهو أشهر . . . ومنها

---

(١) وانظر الشفا أيضا، فصل فى أسمائه ﷺ وما تضمنته من فضيلته ١/ ٢٢٨-٢٣٥.

(٢) وقال ابن القيم أيضًا فى كتاب «جلاء الأفهام. . . . إلخ» ص ١٣٣، ١٣٤ ـ الفصل الثالث فى معنى اسم النبى ﷺ واشتقاقه: «ويقال: حُمِد فهو محمد. . . وهذا علم وصفة، اجتمع فيه الأمران فى حقه ﷺ وإن كان علما مختصا فى حق كثير ممن تسمى به غيره.

وهذا شأن أسماء الرب تعالى، وأسماء كتابه، وأسماء نبيه، هى أعلام دالة على معان هى بها أوصاف، فلا تضاد فيها العلمية الوصف، بخلاف غيره من أسماء المخلوقين، فهو الله، الخالق، البارئ. . . فهذه أسماء له دالة على معان هى صفاته. وكذلك القرآن والفرقان، والكتاب المبين.

وكذلك أسماء النبى ﷺ «محمد، وأحمد والماحى». . . فذكر رسول الله ﷺ هذه الأسماء مبينا ما خصه الله به من الفضل، وأشار إلى معانيها، وإلا فلو كانت أعلاما محضة لا معنى لها لم تدل على مدح. . إلخ. . . ١٠ هـ: «جلاء الأفهام فى فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام» للإمام ابن قيم الجوزية (ت ٥٧١هـ) تحقيق محيى الدين مستو. طبع مكتبة دار التراث بالمدينة النبوية.

«أحمد» كما جاء فى القرآن ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾[1] ومنها «المتوكل». . و«الماحى» و «الحاشر» و «الأمين» ويلحق بهذه الأسماء الشاهد، والمبشر، والبشير، والنذير، والقاسم، والضحوك، والقتال، وعبد الله، و السراج المنير، وسيد ولد آدم، وصاحب لواء الحمد، وصاحب المقام، وغير ذلك من الأسماء؛ لأن أسماءه ﷺ إذا كانت أوصاف مدح فله من كل وصف اسم؛ لكن ينبغى أن يفرق بين الوصف المختص به أو الغالب عليه ويشتق له منه اسم، وبين الوصف المشترك فلا يكون له منه اسم يخصه. . . .

وأسماؤ ﷺ نوعان:

أحدهما : خاص لايشاركه فيه غيره من الرسل كمحمد، وأحمد، والعاقب، والحاشر، والمقفى، ونبى الرحمة.

والثانى : ما يشاركه فى معناه غيره من الرسل، ولكنه له منه كماله، فهو مختص بكماله دون أصله، كرسول الله، ونبيه، وعبده، والشاهد، والمبشر، والنذير، ونبى الرحمة، ونبي التوبة. وأما إن جعل له من كل وصف من أوصافه اسم تجاوزت أسماؤه ﷺ المائتين: كالصادق المصدوق، والرؤوف الرحيم، إلى أمثال ذلك، وفى هذا قال من قال من الناس: إن لله ألف اسم، وللنبى ﷺ ألف اسم. قاله أبو الخطاب بن دحية، ومقصوده الأوصاف. . .» ١٠٠هـ: زاد المعاد فى هدى خير العباد لابن قيم الجوزية، بتصرف.

رابعا : الإمام ابن حجر العسقلانى قال فى فتح البارى (كتاب المناقب) باب ما جاء فى أسماء رسول الله ﷺ وقول الله ـ عز وجل ـ: ﴿ **مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ** ﴾ [سورة الفتح: ٢٩]وقوله ـ تعالى ـ :

---

(١) سورة الصف، الآية: ٦.

﴿ مِن بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ [سورة الصف: ٦] ٦/ ٥٥٧، ٥٥٨ قال:

«ومما وقع من أسمائه فى القرآن بالاتفاق: الشاهد، المبشر، النذير، المبين، الداعى إلى الله، السراج المنير. وفيه أيضا: المذكِّر، والرحمة، والنعمة، والهادى، والشهيد، والأمين، والمزمل، والمدثر....... ومن أسمائه المشهورة: المختار، والمصطفى، والشفيع المشفع، والصادق المصدوق. وغير ذلك.

قال ابن دحية فى تصنيف له مفرد فى الأسماء النبوية: قال بعضهم: أسماء النبى ﷺ عدد أسماء الله الحسنى: تسعة وتسعون اسما، قال: ولو بحث عنها باحث لبلغت ثلاثمائة اسم، وذكر فى تصنيفه المذكور أماكنها من القرآن والأخبار، وضبط ألفاظها، وشرح معانيها، واستطرد كعادته إلى فوائد كثيرة.

وغالب الأسماء التى ذكرها وصف بها النبى ﷺ ولم يرد الكثير منها على سبيل التسمية مثل عَدِّه «اللبنة» ـ بفتح اللام وكسر الموحدة ثم النون ـ فى أسمائه؛ للحديث المذكور، كذا وقع فى حديث أبى هريرة[(١)]....»

اهـ: فتح البارى بشرح صحيح البخارى للحافظ ابن حجر (المناقب) باب ما جاء فى أسماء رسول الله ﷺ ٦/ ٥٥٧، ٥٥٨ شرح حديث رقم: (٣٥٣٢) تصوير دار المعرفة. بيروت.

بعد بيان هذه الآراء المهمة والقيمة للأئمة الأعلام أقدم كتاب «النهجة ـ أو البهجة ـ السوية فى الأسماء النبوية» ليرى النور لأول مرة ـ بإذن

---

(١) حديث أبى هريرة أخرجه البخارى فى صحيحه ـ فتح البارى ـ (كتاب المناقب) باب خاتم النبيين ﷺ ٦/ ٥٥٨ رقم: (٣٥٣٥) بلفظ: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «إن مثلى ومثل الأنبياء من قبلى كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله، إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال: فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين» اهـ: فتح البارى.

الله.. راجيا من المولى العلى القدير أن يجعله خالصًا لوجهه، وينفع به، إنه سميع مجيب الدعاء.

كما آمل من القراء الكرام قبول زلات القلم بمحاولة إصلاحها؛ لأن الخطأ من طبيعة البشر، وصدق الله حيث قال: ﴿ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَآ إن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ...﴾ [سورة البقرة، من الآية: ٢٨٦].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وكتب

أحمد عبد الله باجور على

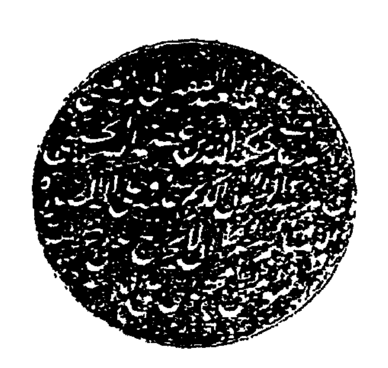
باحث

بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

سابقا

□ صور نماذج المخطوطات

كتاب البهجة السوية
في الاسماء النبوية تأليف
حافظ العصر ومجتهده
الجلال
السيوطي
رحمه الله



صورة عنوان الكتاب من النسخة «أ» وهى النسخة الأم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وهذا
مختصر في الاسماء الشريفة النبوية خصصته من كتاب
المسمى بالرياض الانيقة وسميته بالنهجة السوية
في الاسماء النبوية مقدمة ذكر علماء ان كثرة
الاسماء دالة على عظم المسمى ورفعته قال بعضهم
وللنبي صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعون اسما
بعدد اسماء الله الحسنى ونهاها ابن دحية الى
ثلاثمائة وذكر القاضي ابو بكر بن العربي في شرح
الترمذي ان له صلى الله عليه وسلم الف اسم بعضها
في القرآن والحديث وبعضها في الكتب القديمة وروى

صورة الورقة الأولى من النسخة «أ» وهى النسخة «الأم» وذلك لجودة خطها.. نسخة مكتبة عارف حكمت - بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة النبوية - وفيها سمى الكتاب باسم «النهجة السوية فى الأسماء النبوية» .

٦٨

وبك ابن داود سليمان اعتدى ۞ تلك البسيطة في الملا يتحكم

وبك ابن مريم حيث جا مبشرا

فعليك من شرف الصلاة وطيبها ۞

واجلها ما لا يحيط به فم

تم الكتاب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

صورة الورقة الأخيرة من النسخة «أ» - وهى النسخة الأم - نسخة مكتبة عارف حكمت

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وله النهجة السوية في الأسماء النبوية

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا مختصر في الأسماء الشريفة النبوية لخصته من كتاب المسمى بالرياض الأنيقة وسميته بالنهجة السوية في الأسماء النبوية مخبرة ذوي العلماء أن كثرة الأسماء دالة على عظم المسمى ورفعته قال بعضهم وللنبي صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعون اسما بعدد أسماء الله الحسنى وأنهاها ابن دحية الى ثلاثمائة وذكر القاضي ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي أن له صلى الله عليه وسلم ألف اسم بعضها في القرآن والحديث وبعضها في الكتب القديمة وروى مالك وأحمد والدارمي والبخاري ومسلم والترمذي والطبراني من طريق الزهري عن محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لي أسماء ولفظ مالك لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ولفظ مالك على عقبي وأنا العاقب قال معمر قلت للزهري ما العاقب قال الذي ليس بعده نبي. قد العز في قوله لي خمسة أسماء هذا قبل أن يطلعه الله تعالى على بقية أسمائه وقال القاضي عياض معناه أنها موجودة في الكتب المتقدمة وعند أولي العلم

الأمم

صورة الورقة الأولى للنسخة «ب» وبها يظهر اسم الكتاب في السطر الثاني باسم «النهجة السوية في الأسماء النبوية»

بعليك من شيء في الصلاة وصبيها ,, واجلها ما لا يحيط به جسم
انتهى المجموع المبارك بعون الله وحسن عونه

صورة الورقة الأخيرة للنسخة «ب»

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

[٢/أ] الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

هذا مختصر فى الأسماء الشريفة النبوية، لخصته من كتابى[2] المسمى بـ «الرياض الأنيقة» وسميته بـ «**بالنهجة السوية فى الأسماء النبوية**».

---

(١) فى نسخة «ب» ـ وهى نسخة «مكتبة المسجد النبوى» ـ جاء بعد البسملة: «وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم» وله النهجة السوية فى الأسماء النبوية.

(٢) فى نسخة «ب» سقطت ياء النسبة، فجاءت هكذا«. . . لخصته من كتاب» والمقام يقتضى إثبات ياء النسبة؛ لأن الكتاب «الرياض الأنيقة»؛ ثابت للإمام السيوطى بالأدلة الآتية:

أ - وجود أكثر من نسخة للكتاب.

ب ـ نسبه إليه صاحب كشف الظنون رقم: (١٩٩٣).

ج ـ نسبه إليه صاحب عقود الجوهر.

د ـ نسبه إليه صاحب هدية العارفين ١/ ٥٤٤.

هـ ـ طبع الكتاب ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م بدار الكتب العلمية، بتحقيق أبى هاجر محمد السعيد بسيونى زغلول.

مقدمة

ذكر العلماء «أن كثرة الأسماء دالة على عظم المسمى ورفعته».

قال بعضهم: وللنبى ﷺ تسعة وتسعون اسما بعدد أسماء الله الحسنى، وأنهاها ابن دحية[1] إلى ثلاثمائة.

وذكر القاضى أبو بكر بن العربى[2] فى شرح الترمذى «أن له ﷺ ألف اسم، بعضها فى القرآن والحديث، وبعضها فى الكتب القديمة»[3].

---

(١) هو «عمر بن الحسن أبو الخطاب بن دحية» الأندلسى المحدث، متهم فى نقله، مع أنه كان من أوعية العلم، دخل فيما لايعنيه..... »إلخ. ١هـ: ميزان الاعتدال للإمام الذهبى ٣/ ١٨٦ - ١٨٩ رقم: (٦٠٧٣)..

وانظر لسان الميزان لابن حجر ٢/ ٢٩٢.

(٢) أبو بكر بن العربى: هو العلامة الحافظ القاضى محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسى الإشبيلى المالكى.

ولد فى سنة ٤٦٨ هـ.

صنف (عارضة الأحوذى فى شرح جامع أبى عيسى الترمذى) الذى نقل منه السيوطى فى كتابنا هذا. وفسر القرآن فأتى بكل بديع.

كان ثاقب الذهن، عذب المنطق، كريم الشمائل، كامل السؤدد.... أقبل على نشر العلم وتدوينه... إلخ.

توفى بفاس فى شهر ربيع الآخر سنة ٥٤٣ هـ. ١هـ: سير أعلام النبلاء للذهبى ٢٠/ ١٩٧- ٢٠٣.

وانظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/ ٢٩٦.

(٣) قول ابن العربى: «إن له ﷺ ألف اسم... إلخ» فى (عارضة الأحوذى) أبواب الأدب ١٠/ ٢٨٧: «... وعدد له أسماءه، والشىء إذا عظم قدره عظمت أسماؤه... وللنبى ﷺ ألف اسم... وأما أسماء النبى ﷺ فلم أحصها إلا من جهة الورود الظاهر بصيغة الأسماء البينة، فوعيت منها جملة الجاهز منها: سبعة وستون اسما: الرسول، المرسل، النبى، الأمى، الشهيد...... إلخ» ١هـ: عارضة الأحوذى. بتصرف.

[٢/ب] روى/ مالك وأحمد والدارمى والبخارى ومسلم والترمذى والطبرانى من طريق الزهرى[١]، عن محمد بن جبير بن مطعم[٢]، عن أبيه[٣] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن لى أسماء**»[٤] ولفظ مالك: «لى

---

(١) «الزهرى» هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث ابن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى، أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته، وإتقانه، وهو من رءوس الطبقة الرابعة، توفى سنة ١٢٥ هـ، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين، أخرج له أصحاب الكتب الستة» اهـ: بتصرف. تقريب ص ٥٠٦ رقم: ٦٢٩٦.

(٢) «ابن عدى بن نوفل النوفلى» ثقة عارف بالنسب، ومن الطبقة الثالثة، مات على رأس المائة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. اهـ:ـ تقريب ص ٤٧١ رقم (٥٧٨٠).

(٣) وأبوه هو «جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشى النوفلى» كان من أكابر قريش وعلماء النسب، قدم على النبى ﷺ فى وفد أسارى بدر، فسمعه يقرأ «الطور» قال: فكان ذلك أول ما دخل الإيمان فى قلبى... وقال له النبى ﷺ: «**لو كان أبوك حيا، وكلمنى فيهم لوهبتهم له**» أسلم جبير بين الحديبية والفتح.... إلخ.
توفى ـ رضى الله عنه ـ سنة سبع، أو ثمان، أو تسع وخمسين. اهـ: الإصابة لابن حجر ٢/ ٦٥، ٦٦ رقم: (١٠٨٧).

(٤) وحديث جبير بن مطعم، عن أبيه، عزاه الإمام السيوطى فى الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ٢/ ٥١٨ رقم (٢٤٣٧) إلى مالك فى الموطأ، وإلى البخارى ومسلم فى صحيحيهما، وإلى الترمذى، والنسائى، ورمز له بالصحة.
وعزاه فى الجامع الكبير (قولة) ١/ ٢٦٦ أيضا زيادة على ما فى الصغير إلى أحمد فى مسنده، وإلى الدارمى، وأبى عوانة، وابن حبان: عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه:
فأخرجه البخارى فى (المناقب) باب ما جاء فى أسماء رسول الله ﷺ ٦/ ٥٥٤ رقم: (٣٥٣٢).
وأخرجه فى التفسير (سورة الصف) ٨/ ٦٤٠، ٦٤١ رقم: (٤٨٩٦).
وأخرجه الإمام مسلم فى (الفضائل) باب فى أسمائه ﷺ ٤/ ١٨٨٢ رقم: (٢٣٥٤).
وأخرجه الترمذى فى جامعه فى (كتاب الأدب) باب ما جاء فى أسماء النبى ﷺ ٥/ ١٢٤ رقم: (٢٨٤٠) قال: وفى الباب عن حذيفة.
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه النسائى فى التفسير (تفسير سورة الصف) ٢/ ٤٢٣ رقم: (٦١٠) تحقيق/ صبرى الشافعى وآخر ،طبع مكتبة السنة ط/ ١ سنة ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.
وأخرجه مالك فى الموطأ (تنوير الحوالك) ٣/ ١٦٢، ١٦٣ طبع دار الكتب العلمية. بيروت.
وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٤/ ٨٠.
وأخرجه الدارمى فى كتاب (الرقاق) باب فى أسماء النبى ﷺ ٢/ ٣١٧.
وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ١٤/ ٢١٩، ٢٢٠ رقم: (٦٣١٣).
والحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢/ ١٢١ الأرقام من ١٥٢٠ إلى ١٥٣٠
وانظر مسند الحميدى (٥٥٥) وعبد الرزاق: المصنف (١٩٦٥٧) والطبرانى: مسند الشاميين (٣١٩٤).
وانظر الشمائل للترمذى رقم (٣٥٩) وابن سعد فى الطبقات ١/ ١٠٥، والمستدرك للحاكم =

خمسة أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحى الذى يمحو[1] الله بى الكفر، وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى»[2] ـ ولفظ مالك: «على عقبى[3] ـ وأنا العاقب».

قال معمر[4]: قلت للزهرى[5]: ما العاقب؟ قال: «الذى ليس بعده نبى»[6].

= ٢/ ٦٠٤ باب ذكر أسماء النبى ﷺ، وقال: هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١١٥، ١١٦.

(١) فى الأصل ـ المخطوط ـ «يمحوا» بألف بعد واو الفعل المضارع، وهذا من الأخطاء التى تكررت فى الأصل؛ لأن واو الفعل لا تقع بعدها الألف، وإنما تقع الألف بعد واو الجماعة، ولعل الناسخ فعل ذلك سهوا. والله أعلم.
وقد فسر المحو فى الحديث. وقال القاضى عياض فى الشفاء: «ويكون محو الكفر إما من مكة، وبلاد العرب، وما زوى له من الأرض، ووعد أنه يبلغه ملك أمته، أو يكون المحو عاما بمعنى الظهور والغلبة، كما قال ـ تعالى ـ: ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ [التوبة: ٣٣ والصف ٩] وقد ورد تفسيره فى الحديث: «أنه الذى محيت به سيئات من اتبعه» ١٠هـ: الشفاء ١/ ٢٣١.

(٢) قوله: «.... على قدمى» قال القاضى عياض: «أى: على زمانى وعهدى، أى: ليس بعدى نبى، كما قال: ﴿ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ [الأحزاب: ٤٠] وقيل: على قدمى على سابقتى، قال تعالى: ﴿ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ [يونس: ٢] وقيل: على قدمى أى: قدامى وحولى، أى: يجتمعون إلىّ يوم القيامة. وقيل: على قدمى: على سنتى» ١٠هـ: الشفاء ١/ ٢٣١. وانظر شرح الزرقانى للموطاء ٤/ ٤٣٤.

(٣) لفظ مالك «على عقبى» ذكره الزرقانى فى شرح الموطأ ٤/ ٤٣٤ فقال: «... وهو موافق فى الرواية الأخرى «يحشر الناس على عقبى» بكسر الموحدة مخففا على الإفراد، ولبعضهم بالتشديد وفتح الموحدة على التثنية، .... إلخ». ١هـ: شرح الزرقانى على الموطأ.
ولم يذكره السيوطى فى تنوير الحوالك، .....: إلخ. والله أعلم.

(٤) ابن راشد الأزدى مولاهم، أبو عروة البصرى، نزيل اليمن، ثقة فاضل إلا أن فى روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة.
من كبار السابعة. مات سنة ١٥٤ هـ، وعمره ثمان وخمسون سنة. وأخرج له أصحاب الكتب الستة. ١هـ: تقريب التهذيب ص ٥٤١ رقم: (٦٨٠٩). بتصرف.

(٥) قول معمر: قلت للزهرى: ما العاقب؟... إلخ فى «تاريخ الإسلام» للذهبى ـ السيرة النبوية ـ أسماء النبى ﷺ. وكنيته ص ٢٩.

(٦) قول الزهرى: «الذى ليس... إلخ» هو مدرج من تفسيره... إلخ ١٠هـ: «تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك» للسيوطى ٣/ ١٦٢ بتصرف.
وانظر تاريخ الإسلام للذهبى ـ السيرة ـ ص ٢٩ ـ ٣٤.

قال العَزفىُّ:[1] قوله: «لى خمسة أسماء» هذا قبل أن يطلعه الله تعالى على بقية أسمائه[2].

وقال القاضى عياض[3]: معناه: «إنها موجودة فى الكتب المتقدمة، وعند أولى العلم من الأمم السالفة»* [4].

وقال ابن عساكر[5] فى كتابه «مبهمات القرآن»[6]: «يحتمل أن يكون

---

(١) و «العزفى» هو الإمام يحيى بن عبد الله بن محمد بن أحمد اللخمى العزفى ـ بمهملة ثم معجمة مفتوحتين، ثم فاء ـ أبو عمرو. . . إلخ.
ولد سنة ٦٧٧هـ قال ابن الخطيب: كان قيما على الحديث رواية وضبطا وتخريجا.
توفى ـ رحمه الله ـ سنة ٧١٩ هـ. اهـ: الدرر الكامنة لابن حجر ٤/ ٤٢٠ رقم: (١١٦١).

(٢) قوله: «هذا قبل أن يطلعه. . . إلخ» ذكره الإمام السيوطى فى «تنوير الحوالك. . . إلخ» فى أسماء النبى ﷺ ٣/ ١٦٢ فقال: «. . . فأجاب عنه أبو العباس القرافى بأنه قبل أن يطلعه. . . إلخ»
اهـ: تنوير الحوالك. طبع دار الكتب العلمية، بيروت.

(٣) و «القاضى عياض» هو الإمام العلامة الحافظ الأول، شيخ الإسلام أبو الفضل بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى اليحصبى الأندلسى المالكى، ولد سنة ٤٧٦ هـ، استبحر فى العلوم، وجمع وألَّف، وسارت بتصانيفه الركبان، واشتهر اسمه فى الآفاق.
له مؤلفات، من أشهرها: (الشفا فى شرف المصطفى) الذى نقل منه الإمام السيوطى كثيرًا فى كتابنا هذا.
توفى ـ رحمه الله ـ سنة ٥٠٤ هـ اهـ: «سير أعلام النبلاء» للذهبى ١/ ٢١٢ ـ ٢١٨.
وانظر شجرة النور الزكية ١/ ١٤٠، ١٤١.

* فى «ب» «السابقة» وكلاهما صحيح.

(٤) قول القاضى عياض: «. . . قيل: إنها موجودة. . . إلخ» ذكره فى الشفاء «فصل فى أسمائه ﷺ وما تضمنته من فضيلته» ١/ ٢٣١. طبع دار الكتب العلمية/ بيروت.
وانظر «تنوير الحوالك. . .» للسيوطى ٣/ ١٦٢.

(٥) «ابن عساكر» هو: «الإمام الحافظ الكبير العلامة: أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقى الشافعى المشهور بابن عساكر».
ولد ـ رحمه الله ـ فى أول شهر المحرم من أسرة مشهورة بالعلم.
أثنى عليه العلماء الذين عاصروه.
قال السمعانى فى الأنساب: «أبو القاسم حافظ ثقة متقن دين خير. . .»
ألف الكثير من المؤلفات الجليلة التى أشار إلى الكثير منها الإمام الذهبى فى سير أعلام النبلاء، وتذكرة الحافظ. . . إلخ.
توفى ـ رحمه الله ـ سنة ٥٧١ هـ ليلة الاثنين الحادى عشر من شهر رجب. رحمه الله رحمة واسعة. .» اهـ: سير أعلام النبلاء للذهبى ٢٠/ ٥٥٤. بتصرف.

(٦) لم يشر الإمام الذهبى فى سير أعلام النبلاء إلى هذا الكتاب (المبهمات) وإنما ذكره صاحب كشف الظنون ص ١٥٨٣.

ذلك العدد فيه ليس لفظ النبى ﷺ وأن يكون من لفظه، ولايقتضى ذلك الحصر، وخص هذه الخمسة بالذكر إما لعلم السامع بما سواها فكأنه قال*: لى خمسة أسماء فاضلة معظمة، أو لشهرتها»[1] كأنه/ قال: لى خمسة أسماء مشهورة، أو لغير ذلك.

قلت: الأول من احتماليه[2] أرجح؛ فإن الخمسة[3] اتفقت الطرق على إسقاطها[4]، ولم تثبت إلا فى رواية مالك، وتابعه محمد بن ميسرة[5] عن الزهرى أخرجه البيهقى فى الدلائل[6]، وقد ورد من حديث جبير عدها ستة، وذلك يقوى سقوطها. أخرج أبو داود الطيالسى فى مسنده، وأحمد، وابن سعد فى الطبقات، والبيهقى فى الدلائل من طريق جعفر[7]

---

* فى نسخة «ب» «قيل» بدل «قال».

(١) قول ابن عساكر: «يحتمل أن يكون ذلك العدد... إلخ» ذكره الصالحى صاحب كتاب (سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد) ١/ ٤٩٨ طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة. نسخة مكتبة المسجد النبوى ٢١٩/ ص. ١.س.

وانظر شرح الزرقانى على «المواهب» المقصد الثانى فى أسمائه ﷺ ٣/ ١١٧.

(٢) فى نسخة «ب» «احتمالين» بدل «احتماليه».

(٣) فى «ب» «أن» بدل «فإن».

(٤) قال الإمام السيوطى فى (تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك) ٣/ ١٦٢ طبع دار الكتب العلمية «... على أن لفظة (خمسة) ساقطة فى أكثر طرق الحديث، فإن فى رواية ابن عيينة وشعيب بن أبى حمزة، ومعمر ويونس وعقيل كلهم عن الزهرى: «إن لى أسماء» لم يذكروا خمسة، وإنما ذكرت فى رواية مالك، ومحمد بن ميسرة عن الزهرى... إلخ» اهـ: تنوير الحوالك.

وانظر (الرياض الأنيقة) ـ أصل كتابنا ـ ص ١٦ حيث قال: «وثانيا: أن لفظة (خمسة) عندى فى ثبوتها شيء، وإن ثبتت فلعلها من كلام الراوى الأدنى؛ لأن أكثر الروايات: «إن لى أسماء» اهـ: الرياض الأنيقة.

(٥) «ابن أبى حفصة، من أهل البصرة، كنيته أبو سلمة، يروى عن الزهرى، وعلى بن زيد، روى عنه الثورى، وابن المبارك، وإبراهيم بن طهمان، يخطئ» ١٠هـ: الثقات لابن حبان ٧/ ٤٠٧.

(٦) (دلائل النبوة للبيهقى) باب ذكر أسماء رسول الله ﷺ ١/ ١٥٤.

(٧) سقط لفظ «ابن» من «أ».

ابن أبى وحشية[1]، عن نافع[2] بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «**أنا محمد، وأنا أحمد، والحاشر، والماحى، والخاتم، والعاقب**»[3] وأخرج يعقوب بن سفيان[4] فى تاريخه، وابن سعد، والحاكم فى المستدرك وصححه، والبيهقى، وأبو نعيم كلاهما فى «دلائل النبوة» من طريق عتبة بن مسلم[5] عن نافع بن جبير بن مطعم [أنه دخل على «عبد الملك بن مروان[6]» فقال له عبد الملك: أتحصى أسماء رسول الله ﷺ التى كان جبير][7] يعدها؟ قال: «نعم، هى ستة:

---

(١) «جعفر بن أبى وحشية» هو: جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبى وحشية ـ بفتح الواو سكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية ـ ثقة من أثبت الناس فى سعيد بن جبير، وضعفه شعبة فى حبيب بن سالم، وفى مجاهد، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٠٥هـ، وقيل سنة ١٢٠ هـ.
أخرج له أصحاب الكتب الستة. اهـ: تقريب ص ١٣٩ رقم: (٩٣٠).

(٢) «نافع بن جبير بن مطعم النوفلى، أبو محمد، وأبو عبد الله، المدنى، ثقة فاضل، من الطبقة الثالثة، توفى سنة ١٩٩هـ أخرج له أصحاب الكتب الستة» اهـ: تقريب ص ٥٥٨ رقم (٧٠٧٢).

(٣) الحديث أخرجة الطيالسى فى مسنده (أحاديث جبير) ٤/١٢٧ رقم: (٩٤٢).
وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند جبير بن مطعم) ٤/٨١، ٨٤.
وأخرجه ابن سعد فى الطبقات، ذكر أسماء الرسول ﷺ وكنيته ١/١٠٤.
وأخرجه البيهقى فى دلائل النبوة، باب ذكر أسماء الرسول ﷺ ١/١٢٤.

(٤) الفارسى أبو يوسف الفسوى. ثقة حافظ، من الطبقة الحادية عشرة. مات سنة ٢٧٧هـ وقيل بعد ذلك.
أخرج له الترمذى والنسائى ١٠هـ: تقريب ص ٦٠٨ رقم: (٧٨١٧).

(٥) «عتبة بن مسلم» هو الصواب، وقد ذكر فى «المعرفة والتاريخ، والرياض الأنيقة» باسم «عقبة» وهذا خطأ من أخطاء الطبع إن شاء الله ـ تعالى ـ.
وهو عتبة بن أبى عتبة المدنى التميمى مولاهم، ثقة، من السادسة. روى له البخارى ومسلم... إلخ، تهذيب الكمال ١٩/٣٢٣ رقم: (٣٧٨٥).

(٦) ابن الحكم بن أبى العاص الأموى أبو الوليد، المدنى، ثم الدمشقى، كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها فتغير حاله، وملك ثلاث عشرة سنة استقلالا، وقبلها منازعا لابن الزبير تسع سنين، من الطبقة الرابعة، توفى سنة ١٨٦هـ وقد جاوز الستين. أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ١٠هـ: تقريب ص ٣٦٥ رقم: (٤٢١٣).

(٧) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من الأصل «أ» ومن «ب» والمقام يقتضيه، وقد أثبته من المصادر والمراجع الآتية: =

محمد، وأحمد، وخاتم، وحاشر، وماح»[1] فأما حاشر فيبعث مع الساعة نذيرا لكم بين يدى/ عذاب شديد، وأما عاقب[2] فإنه عقب الأنبياء، وأما [٣/ب] ماحٍ[3]؛ فإن الله مَحَا بِهِ سيئاتِ من اتبعه».

وأخرج الطبرانى فى الأوسط، وأبو نعيم فى الدلائل عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا أحمد، وأنا محمد، وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قَدَمَىَّ، وأنا الماحى الذى يمحو الله به الكفر، وإذا كان يوم القيامة كان لواء الحمد معى،

= أ- كتاب المعرفة والتاريخ للفسوى»: نصوص مقتبسة من المجلد المفقود - أسماء النبى ﷺ ٣/٢٦٦ نسخة مكتبة المسجد النبوى رقم: (٣/٢١٣/ف. م. س).

ب- الطبقات لابن سعد ١/١٠٤.

ج- المستدرك للحاكم (كتاب الأدب) باب أسماء النبى ومعناها ٤/٢٧٣.

(١) الحديث فى كتاب المعرفة والتاريخ للإمام الفسوى ٣/٢٦٦ بلفظ: عن نافع بن جبير أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له: «أتحصى أسماء رسول الله ﷺ....؟» الحديث.. اهـ: من النصوص المقتبسة من المجلد المفقود من كتاب المعرفة والتاريخ «الحوليات» تحقيق د/ أكرم ضياء العمرى. طبع وزارة الأوقاف بالعراق - إحياء التراث الإسلامى - مطبعة الإرشاد ببغداد سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م. نسخة مكتبة المسجد النبوى رقم ٣/٢١٣/ ف.م. س.

وأخرجه ابن سعد فى الطبقات: ذكر أسماء الرسول ﷺ ١/١٠٥.

وأخرجه الحاكم فى المستدرك (كتاب الأدب) ٤/٢٧٣ وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبى.

وأخرجه الإمام أبو نعيم فى الدلائل بلفظ: عن أبى الطفيل قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لى عند ربى عشرة أسماء...» الحديث.

قال أبو يحيى: «وزعم سيف أن أبا جعفر قال له: إن الاسمين الباقيين: طه، ويس» اهـ: دلائل النبوة لأبى نعيم، الفصل الثالث (ذكر فضيلته بأسمائه) ١/٦٩

وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق - السيرة النبوية - القسم الأول، ص ١٨ تحقيق نشاط غزاوى، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق.

(٢) عند ابن سعد: «وأما العاقب» وفى المعرفة والتاريخ: «والعاقب».

(٣) فى نسخة (ب): «وماحى» بدل «ماح» وهذا مرجوح فى قواعد اللغة بالنسبة للمنقوص فى حالتى الرفع والجر.

وكنت إمام المرسلين، وصاحب شفاعتهم»[1]. وأخرج ابن عدى فى الكامل: عن عائشة، وابن عباس وأسامة بن زيد، وأنس، وعلى بن أبى طالب، وجابر بن عبدالله ـ رضى الله عنهم ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لى عند ربى عشرة أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر، وأنا العاقب الذى ليس بعدى أحد، وأنا الحاشر الذى يحشر الله الخلائق معى على قدمىَّ، وأنا رسول الرحمة، ورسول التوبة، / ورسول الملاحم، وأنا المقفى قفيت النبيّن عامة، وأنا قثم»**[2][3] قال: والقثم: الكامل الجامع. [٤/أ]

(١) الحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط (فيمن اسمه خير) ٤/ ٣٤٦ رقم ٣٥٩٤ بلفظ: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أحمد. . . . .» الحديث.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن جابر بن عبد الله إلا عبد الله بن محمد بن عقيل، ولا عن عقيل إلا عبيد الله بن عمرو، والقاسم، عن عبيد الله بن محمد بن عقيل ١هـ: المعجم الأوسط، تحقيق/ د. محمود الطحان، طبع مؤسسة الرسالة.

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب علامات النبوة) باب فى أسمائه ﷺ ٨/ ٢٨٤. وقال: رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه «عروة بن مروان» قيل فيه: ليس بالقوى، وبقية رجاله وثقوا.

(٢) حديث ابن عدى: عن عائشة، وابن عباس، وأسامة بن زيد، وأنس بن مالك وعلى بن أبى طالب، وجابر بن عبد الله ـ رضى الله عنهم جميعا ـ أخرجه ابن عدى فى الكامل فى ترجمة «وهب بن وهب بن خير بن عبد الله بن زهير بن الأسود يكنى أبا البخترى، وقال عنه: قال أحمد بن حنبل: كان أبو البخترى يضع الحديث وضعًا. . . وقال أيضًا: وهذه الأحاديث عن هشام، عن عروة، عن أبيه، عن عائشة: «بواطيل» وأبو البخترى جسور من جملة الكذابين الذين يضعون الحديث. . . إلخ» ١هـ: الكامل لابن عدى ٧/ ٢٥٢٦، ٢٥٢٧.

(٣) فى نسخة «ب» «وأنا قيم» والقيم الكامل الجامع. وعن هذه الفقرة قال القاضى عياض فى الشفاء ١/ ٢٣٢: «كذا وجدته، ولم أروه، وأرى أن صوابه «قثم» بالثاء كما ذكرناه بعد عن الحربى ـ الشفاء ١/ ٢٣٣ ـ وهو أشبه بالتفسير.

وقد وقع أيضا فى كتب الأنبياء: قال داود ـ عليه السلام ـ: «اللهم ابعث لنا محمدا مقيم السنة بعد الفترة» فقد يكون القيم بمعناه. ١هـ: الشفاء. وفى لسان العرب لابن منظور: «وفى حديث المبعث: أنت قثم، أنت المقفى، أنت الحاشر» هذه أسماء النبى سيدنا رسول الله ﷺ =

وأخرج أبو داود الطيالسى، وأحمد، وابن سعد، ومسلم: عن أبى موسى الأشعرى قال: سمى لنا رسول الله ﷺ نفسه أسماء منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ، قال: «**أنا محمد، وأحمد، والمقفى، والحاشر، ونبى الرحمة، ونبى التوبة، ونبى الملحمة**»[1].

وأخرج أحمد، وابن سعد، والترمذى فى الشمائل: عن حذيفة[2] قال: لقيت النبى ﷺ فى بعض طرق المدينة فقال: «**أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا نبى الرحمة، ونبى التوبة، وأنا المقفى، وأنا الحاشر، ونبى الملاحم**»[3].

وفى الحديث: «أتانى ملك فقال: أنت قثم، وخلقك قيم» القثم: المجتمع الخَلْق. وقيل: الجامع الكامل». اهـ: لسان العرب/ قثم.

(١) الحديث أخرجه الطيالسى فى مسنده (فيما يرويه أبو عبيدة، عن أبى موسى الأشعرى) ٢/ ٦٧ رقم: (٩٤٢).

وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند أبى موسى الأشعرى) ٤/ ٣٩٥

وأخرجه ابن سعد فى الطبقات (ذكر أسماء النبى ﷺ) ١/ ١٠٤، ١٠٥.

وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (كتاب الفضائل) باب فى أسمائه ﷺ ٤/ ١٨٢٨ رقم: (٢٣٥٥) وفيه «ونبى الرحمة».

(٢) «ابن اليمان» يكنى أبا عبد الله، واسم اليمان: حسيل بن جابر، واليمان لقب، وهو حذيفة بن حسل، ويقال: حسيل بن جابر بن عامر بن ربيعة... إلخ، شهد حذيفة وأبوه حسيل، وأخوه صفوان أحدا، وقتل أباه يومئذ بعض المسلمين، وهو يحسبه من المشركين.

كان حذيفة من كبار أصحاب الرسول ﷺ وهو الذى بعثه الرسول ﷺ يوم الخندق ينظر إلى قريش، فجاء بخبر رحيلهم، وكان عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ يسأله عن المنافقين، وهو معروف فى الصحابة بصاحب سر رسول الله ﷺ وكان عمر ينظر إليه عند موت من مات منهم، فإن لم يشهد جنازته حذيفة لم يشهدها عمر.

مات حذيفة ـ رضى الله عنه ـ سنة ست وثلاثين بعد مقتل عثمان ـ رضى الله عنه ـ فى أول خلافة على ـ رضى الله عنه ـ وقيل: توفى سنة خمس وثلاثين، والأول أصح. اهـ: الاستيعاب لابن عبد البر بحاشية الإصابة ١/ ٣١٨-٣٢٠ رقم: ٤٩٥.

(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند حذيفة) ٥/ ٤٠٥.

وأخرجه ابن سعد فى الطبقات (ذكر أسماء الرسول ﷺ وكنبته) ١/ ١٠٤ بلفظ: عن حذيفة =

وأخرج ابن حبان(١) [عن حذيفة](٢) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول فى سكة من سكك المدينة: «**أنا محمد، وأحمد، والحاشر، والمقفى، ونبى الرحمة**»(٣).

سمعت رسول الله ﷺ يقول فى سكة من سكك المدينة: «أنا محمد. . .» الحديث وأخرجه الترمذى فى الشمائل المحمدية ص ١٨٤. اهـ: المواهب اللدنية حاشية الشيخ إبراهيم بن محمد البيجورى المتوفى سنة ١٢٧٦هـ على الشمائل المحمدية للإمام الترمذى، طبع الحلبى سنة ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٦ م.

قال البيجورى ـ رحمه الله ـ: «وأنا المقفى ـ بكسر الفاء ـ على أنه اسم فاعل، أو بفتحها على أنه اسم مفعول، فمعناه على الأول: الذى قفا آثار من سبقه من الأنبياء، وتبع أطوار من تقدمه من الأصفياء، قال تعالى: ﴿ **أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ** ﴾ [سورة الأنعام من الآية: ٩٠] أى: فى أصل التوحيد، ومكارم الأخلاق، وإن كان مخالفا لهم فى الفروع اتفاقا.

ومعناه على الثانى: الذى قفى على آثار الأنبياء، وختم به الرسالة، قال تعالى: ﴿ **ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا** ﴾ [سورة الحديد، من الآية: ٢٧].

قوله: «ونبى الملاحم» جمع ملحمة، وهى الحرب، سميت بذلك لاشتباك لحوم الناس فيها بعضهم ببعض، كاشتباك السدى باللحمة، وسمى ﷺ نبى الملاحم لحرصه على الحروب ومسارعته إليها، أو لأنه سبب لتلاحمهم واجتماعهم. اهـ:المواهب اللدنية للبيجورى.

والحديث أخرجه البزار (البحر الزخار) ٧/ ٢٩٤ رقم ٢٨٨٧ طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة النبوية، تحقيق الدكتور / محفوظ الرحمن زين الله، وانظر نفس المصدر رقم ٢٩١٢

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب علامات النبوة) باب فى أسمائه ﷺ ٨/ ٢٨٤ عن حذيفة، وقال: رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه سوء حفظ. اهـ: مجمع الزوائد.

وانظر موارد الظمآن للهيثمى ٦/ ٤٤٢رقم ٢٠٩٥ تحقيق/حسين سليم وآخر،باب فى أسمائه ﷺ.

(١) و «ابن حبان» هو: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستى التميمى نسبة إلى تميم جد القبيلة العربية المشهورة، فهو عربى؛ لكنه أفغانى المولد، وهو أحد الحفاظ الكبار.

توفى ـ رحمه الله ـ فى سنة ٣٥٤ هـ الموافق لسنة ٩٦٥م. اهـ: الكامل فى التاريخ لابن الأثير ٧/ ٢٩١ بتصرف.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين [عن حذيفة] فى الأصل (أ) ونسخة (ب) [عن عبد الله بن مسعود].

وقد راجعت مسند عبد الله بن مسعود فى الجامع الكبير ـ نسخة قولة ـ ٢/ ٥٣٢-٥٥٥ فلم أجد الحديث فيه؛ فلعل هذا من أخطاء النسخ، وقد ذهب إلى هذا الرأى [عن حذيفة] كل من: شعيب الأرنؤوط محقق «الإحسان»، وحسين سليم محقق «موارد الظمآن» وهو عن حذيفة عند أحمد وابن سعد والترمذى فى الشمائل.

(٣) الحديث أخرجه ابن بلبان الفارسى فى الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان ١٤/ ٢٢١ رقم ٦٣١٥ عن حذيفة بن اليمان، وقال: إسناده حسن، وأخرجه الهيثمى فى موارد-الظمآن إلى زوائد ابن حبان (كتاب علامات النبوة) باب فى أسمائه ﷺ ٦/ ٤٤٢ رقم ٢٠٩٥.

[٤/ ب] وأخرج الطبراني/ في الصغير: عن ابن عباس - رضى الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «**أنا أحمد، ومحمد، والحاشر، والمقفى، والخاتم**»[١].

وأخرج ابن مردويه في التفسير، وأبو نعيم في دلائل النبوة، والديلمي في مسند الفردوس: عن أبي الطفيل[٢] قال: قال رسول الله ﷺ: «**لي عشرة أسماء عند ربي**» قال أبو الطفيل: حفظت ثمانية ونسيت ثنتين: «**أنا محمد**[٣]**، وأحمد، والفاتح، وأبو القاسم، والحاشر، والعاقب والماحي**»[٤]

(١) الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الصغير، فيمن اسمه أحمد ٥٨/١ بلفظ: عن ابن عباس - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «أنا أحمد...» الحديث. وقال: لم يروه عن سلمة إلا أبو نعيم، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.
والحديث أخرجه الحافظ الهيثمي في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» فصل في أسمائه ﷺ أخرجه بلفظه عن ابن عباس ١٢٧/٦.
قال المحقق: أخرجه الطبراني في الأوسط، وذكره الهيثمي في المجمع ٢٨٤/٨ وإسناده ضعيف؛ لأن «الضحاك» لم يثبت سماعه من ابن عباس، وقيل: لم يسمع من أحد من الصحابة؛ لكن المتن ثابت من حديث أبي موسى.
انظر صحيح الجامع الصغير للألباني رقم ١٤٨٦.
وعزاه السيوطي في الجامع الكبير - نسخة قولة - ٣٣١/١ إلى الخطيب في تاريخ بغداد، وإلى ابن عساكر في تاريخ دمشق: عن ابن عباس.
وانظر تاريخ بغداد ٩٩/٥.

(٢) عامر بن واثلة الكناني، وقيل: عمرو بن واثلة، قاله معمر، والأول أكثر وأشهر، وهو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش.
ولد عام أحد، وأدرك من حياة النبي ﷺ ثماني سنين.
نزل الكوفة، وصحب عليا في مشاهده كلها، فلما قتل على - رضى الله عنه - انصرف إلى مكة فأقام بها حتى مات سنة مائة، ويقال: إنه أقام بالكوفة ومات بها، والأول أصح، ويقال: إنه آخر من مات ممن رأى النبي ﷺ..... إلخ ١٠هـ: الاستيعاب لابن عبد البر ١٢/ ١٣، ١٤ رقم ٣٠٥٤.
وانظر الإصابة لابن حجر ٢١٥/١١، ٢١٦ رقم ٦٧١.

(٣) في «ب» «أنا أحمد، ومحمد».

(٤) الحديث أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» الفصل الثالث: ذكر فضيلته ﷺ بأسمائه ٦٩/١ بلفظ: عن أبي الطفيل قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لي عند ربي عشرة أسماء» - قال أبو الطفيل: حفظت منها ثمانية: «محمد، وأحمد،...» إلخ. =

قال سيف بن وهب: [فحدثت][1] بهذا الحديث أبا جعفر فقال: ياسيف ألا أخبرك بالاثنين؟ قلت: بلى، قال: «يس، وطه». وأخرج أبو نعيم: عن عوف بن مالك قال: انطلق النبى ﷺ ذات يوم وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم، فكرهوا دخولنا عليهم، فقال لهم النبى ﷺ: «يامعشر اليهود: والله لأنا الحاشر، وأنا العاقب آمنتم أو كذبتم»/ [٥/أ] ثم انصرف وأنا معه.[٢]

تتمة[٣]:

قال النووى فى «تهذيب الأسماء»: «غالب أسمائه ﷺ إنما هى صفات: كالعاقب، والحاشر، والخاتم، فإطلاق الاسم عليها مجاز»[٤].

= قال أبو يحيى: وزعم سيف أن أبا جعفر قال له: إن الاسمين الباقيين: «طه، ويس». اهـ: «دلائل النبوة» للإمام أبى نعيم، تحقيق محمد رواس قلعجى، نشر المكتبة العربية بحلب.

وقال ابن حجر فى الفتح ٧/٣٦٦: فيه «سيف بن وهب» قال يحيى بن سعيد: هالك. وقال أحمد: ضعيف، وذكره ابن حبان فى الثقات». اهـ: فتح البارى.

وانظر ميزان الاعتدال للذهبى، ترجمة «سيف بن وهب» ٢/٢٥٩ رقم ٣٦٤٥.

والحديث فى الفردوس بمأثور الخطاب للديلمى ١/٤٢ رقم ٩٧.

وقال السيوطى فى «مناهل الصفا فى تخريج أحاديث المصطفى» حديث: «لى عند ربى عشرة أسماء....» أبو نعيم فى الدلائل، وابن مردويه فى التفسير من طريق أبى يحيى التيمى، وهو وضاع، عن «سيف بن وهب» وهو ضعيف، عن أبى الطفيل. اهـ: مناهل الصفا ص ٤ نسخة مكتبة المسجد النبوى رقم ٢١٩ / س. ى. م.

(١) ما بين القوسين المعكوفين [فحدثت] من «ب» وفى النسخة الأم «أ» «تحدثت» والمقام يقتضى «الفاء».

(٢) حديث عوف بن مالك أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند عوف بن مالك) ٦/٢٥ بلفظ: قال: انطلق النبى ﷺ ذات يوم وأنا معه حتى دخلنا كنيسة... الحديث. وعزاه الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٤٩٢ إلى أبى نعيم.

(٣) «التتمة»: ما يكون به تمام الشىء. اهـ: المعجم الوسيط (تم).

(٤) قال الإمام النووى: قلت: «وبعض هذه المذكورات ـ الأسماء النبوية ـ صفات، فإطلاقهم الأسماء عليها مجاز». اهـ: تهذيب الأسماء واللغات، الطبعة المنيرية، نسخة مكتبة المسجد النبوى، رقم ١/٢١٣ / ن. و. ت.

وقال ابن عساكر فى «المبهمات»: «إذا اشتقت أسماؤه ﷺ من صفاته كثرت جدا» انتهت المقدمة.

ومن هنا نشرع فى سرد الأسماء، فنبدأ باسمه الشريف: [محمد] ﷺ ثم نأتى بالباقى على حروف المعجم[1] فـ[2] (محمد) هو[3] أشهر أسمائه ﷺ قال - تعالى - : ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ﴾[4] وقال - تعالى -: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ ﴾[5] وقال - سبحانه وتعالى -: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾[6].

وأخرج[7] البخارى عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا تعجبون كيف يصرف الله عنى شتم قريش ولعنهم؟! يشتمون مذمما، ويلعنون مذمما، وأنا محمد**»[8].

---

(١) المعجم: اسم مفعول من أعجمت الكتاب - بالألف -: أزلت عجمته، بما يميزه عن غيره بنقط وشكل.... إلخ. ١هـ: المصباح المنير، بتصرف.

(٢) الفاء من نسخة «ب» وهى ليست فى «أ» والمقام يقتضى إثباتها.

(٣) الضمير «هو» ساقط من نسخة «ب».

(٤) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

(٥) سورة آل عمران، من الآية: ١٤٤.

(٦) سورة الأحزاب، من الآية: ٤٠.

(٧) من أول قوله: «وأخرج البخارى.... إلى آخر الحديث» ساقط من نسخة «ب».

(٨) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه (فتح البارى) المناقب، باب ما جاء فى أسماء النبى ﷺ بلفظ: عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا تعجبون من....**» الحديث. قال ابن حجر: قال: «يشتمون مذمما» كان الكفار من قريش من شدة كراهتهم فى النبى ﷺ لايسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون إلى ضده، فيقولون: «مذمم... إلخ». ١هـ: فتح البارى ٦/ ٥٤٥، ٥٥٨ رقم: ٣٥٣٣.

وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ١/ ١٤٩ رقم: ٦٤٦٩ بلفظ: عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ياعباد الله: انظروا كيف يصرف الله عني شتمهم..**» إلخ.

وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى(كتاب الحدود) ٨/ ٢٥١، ٢٥٢.

وانظر زوائد ابن حبان للهيثمى، رقم: ٢١٠٤.

وأخرج ابن عبد البر[1] في الاستيعاب، وابن عساكر في تاريخه، ورويناه في جزء السخاوى[2] / عن ابن [عباس][3] قال: «لما ولد النبى [٥/ب] ﷺ عق[4] عنه عبد المطلب بكبش، وسماه محمدا. فقيل له: يا أبا الحارث[5]: ما حملك على أن سميته محمدا ولم تسمه باسم آبائه؟

---

(١) هو الإمام العلامة، حافظ المغرب، شيخ الإسلام: أبو عمر يوسف بن عبد بن محمد بن عبد البر النمرى صاحب التصانيف الفائقة.
ولد فى شهر ربيع الآخر سنة ٣٦٨ هـ.
قال فيه الحميدى: «أبو عمر فقيه حافظ مكثر عالم بالقراءات وبعلوم الحديث والرجال».
توفى ـ رحمه الله ـ سنة ٤٦٣ هـ. ١هـ: سير أعلام النبلاء للذهبى ١٨/١٥٣-١٦٣.
وانظر الديباج المذهب ٢/٣٦٧.

(٢) هو الإمام أبو الخير، وأبو عبد الله: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان السخاوى الأصل، نسبة إلى بلدة «سخا» التابعة لمحافظة الغربية الآن.
ولد بالقاهرة فى شهر ربيع الأول سنة ٨٣١ هـ وعند بلوغه الرابعة من عمره دخل المكتب فحفظ كثيرا من المتون، وقرأ وسمع وقابل الشيوخ، وروى عن العلماء وحمل عنهم، ولازم الحافظ ابن حجر حتى شهد له... ورحل فى طلب العلم إلى البلاد المصرية والحجازية والشامية.
توفى ـ رحمه الله ـ سنة ٩٠٢ هـ. ١هـ: الضوء اللامع ٧/ ١٧٥ بتصرف.

(٣) ما بين القوسين المعكوفين [عباس] فى النسختين «أ، ب» (عباد) وهذا من أخطاء النسخ وتم التصويب من المراجع الآتية:
١- تهذيب تاريخ دمشق للشيخ/ عبد القادر بدران، باب معرفة أسمائه... إلخ. ١/ ٢٧٦.
٢- الرياض الأنيقة ـ أصل كتابنا ـ للإمام السيوطى ص ٤٧.
٣- شرح الزرقانى على المواهب اللدنية ٣/ ١١٥.

(٤) قوله: «عقّ» أى: ذبح عنه، والعقيقة: شعر كل مولود من الناس والبهائم ينبت فى بطن أمه، وهى الذبيحة التى تذبح عن المولود يوم سبوعه عند حلق شعره. ١هـ: المعجم الوسيط (عق). بتصرف.

(٥) «الحارث» أكبر أولاد عبد المطلب جد النبى ﷺ وبه كان يكنى، وهو مشتق من أحد شيئين: إما من قولهم: حرث الأرض يحرثها حرثا: إذا أصلحها للزرع.
أو يكون من قولهم: حرث لدنياه: إذا كسب لها... إلخ ١هـ: الاشتقاق لابن دريد ١/ ٤٤.

قال: أردت أن يحمد[ه][1] الله فى السماء، ويحمده الناس فى الأرض»[2].

وأخرج البيهقى فى الدلائل، عن أبى الحكم التنوخى قال: قالوا لعبد المطلب: «أرأيت ابنك ما سميته؟ قال: سميته محمدا، قال: فما رغبت به عن أسماء أهل بيته؟ قال: أردت أن يحمده الله فى السماء وخلقه فى الأرض»[3].

---

(١) ما بين القوسين المعكوفين (ضمير الغيبة) ساقط من «أ، ب»، وأثبتناه من المراجع الآتية:
١- مجيئها على الصواب فى رواية البيهقى عن التنوخى الآتية بعد ذلك.
٢- ذكرها ابن حجر فى فتح البارى، باب مبعث النبى ﷺ عاريا الأثر للبيهقى فى الدلائل بإسناد مرسل ٧/ ١٦٣.
٣- مجيئها على الصواب فى الرياض الأنيقة ص ٤٧.
٤- ذكرها الزرقانى فى شرح المواهب ٣/ ١٥٥.

(٢) أثر ابن عبد البر لم أعثر عليه فى الجزء الأول من الاستيعاب بحاشية الإصابة... الترجمة النبوية لرسول الله ﷺ وإنما ذكره ابن عساكر فى تاريخ دمشق - تهذيب الشيخ بدران - فى باب معرفة أسمائه... إلخ. ١/ ٢٧٦ بلفظ: وقال ابن عباس - رضى الله عنهما -: لما ولد النبى ﷺ عق عنه عبد المطلب بكبش، وسماه محمدا، فقيل له. ......». ا هـ: تهذيب تاريخ دمشق.
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١١٥ حيث قال: «لما ولد النبى ﷺ عق عنه عبد المطلب.... إلخ».

(٣) أثر ابن عباس أخرجه الإمام البيهقى فى دلائل النبوة بإسناد مرسل فى باب (تزوج عبد الله بن عبد المطلب والد النبى ﷺ بآمنة بنت وهب وحملها برسول الله ﷺ ووضعها إياه) ١/ ١١٣ بلفظ: عن أبى الحكم التنوخى قال: كان المولود إذا ولد من قريش دفعوه إلى نسوة من قريش إلى الصبح، فيكفين عليه «بُرمة» فلما ولد رسول الله ﷺ دفعه عبد المطلب إلى نسوة يكفين عليه «برمة» فلما أصبحن أتين فوجدن «البرمة» قد انفلقت باثنتين، فوجدنه مفتوح العين شاخصا ببصره إلى السماء، فقال: احفظنه فإنى أرجو أن يصيب خيرا، فلما كان اليوم السابع ذبح عنه و دعا له قريشا، فلما أكلوا قالوا: ياعبد المطلب: أرأيت ابنك هذا الذى أكرمتنا على وجهه ما سميته؟ قال: سميته محمدا. قالوا: فلم رغبت به عن أسماء أهل بيته؟ قال: أردت أن يحمده الله - تعالى - فى السماء وخلقه فى الأرض». ا هـ: دلائل النبوة للبيهقى ١/ ١١٣.
وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق - بتهذيب الشيخ بدران - باب ذكر مولد النبى ﷺ ١/ ٢٨٣.
وذكره الحافظ ابن حجر فى فتح البارى، باب (مبعث النبى ﷺ) ٧/ ١٦٣.
وانظر الاشتقاق لابن دريد ١/ ٨.
وانظر البداية والنهاية لابن كثير ٢/ ٢٦٤.

قال القاضي[1] عياض: «في هذين الاسمين ـ يعني محمدا وأحمد ـ من بدائع آياته، وعجائب خصائصه؛ أن الله ـ جل اسمه ـ حمى أن يُسَمَّى بهما أحد قبل زمانه، أما أحمد الذى فى الكتب وبشرت به الأنبياء فمنع[2] الله بحكمته أن يسمى به أحد غيره، ولا يدعى به مدعو قبله حتى لايدخل لبس على ضعيف القلب أو شك، وكذلك محمد أيضا / لم [٦/أ] يسم به أحد من العرب ولا غيرهم[3] إلى أن شاع قبيل وجوده ﷺ أن نبيا يبعث اسمه محمد، فسمّى قوم قليل من العرب أبناءهم بذلك رجاء أن يكون هو، والله أعلم حيث يجعل رسالاته»[4]

وأخرج الطبرانى فى الصغير[5]، والحاكم وصححه، والبيهقى، وأبو نعيم، كلاهما فى الدلائل: عن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما أذنب آدم الذنب الذى أذنبه رفع رأسه إلى العرش فقال: اللهم[6] بحق محمد إلا غفرت لى، فأوحى الله إليه، ومن محمد؟**

---

(١) قول القاضى: «فى هذين الاسمين. . . إلخ» ذكره فى كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى، فصل فى أسمائه ﷺ ١/ ٢٢٩، ٢٣٠ طبع دار الكتب العلمية.

(٢) فى نسخة «ب» «منع» بدل «فمنع».

(٣) فى «ب» «ولا من غيرهم».

(٤) قوله: «والله أعلم حيث يجعل رسالاته» اقتباس لبيان أنه لم يفدهم ذلك؛ إذ ليس كل محمد رسول، ولا كل فاطمة بتول. ا هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٥٨. وقد سبق عزو قول القاضى إلى الشفاء.

(٥) فى «ب» أخرجه الطبرانى فى الأوسط، وكلاهما صحيح؛ لوجود الحديث فيهما. وحول من تسمى بـ «محمد» قبل ميلاده ﷺ انظر المراجع الآتية:
الروض الأنف للإمام السهيلى ١/ ١٨٢.
الشفاء للقاضى عياض ١/ ٢٣٠.
فتح البارى لابن حجر (كتاب الفضائل) باب ما جاء فى أسماء رسول الله ﷺ فقد ذكر ـ رحمة الله عليه تقريبا ـ عشرين مولودا سموا باسم «محمد». انظر فتح البارى ٦/ ٥٥٦، ٥٥٧.
وسوف أذكر ذلك إن شاء الله ـ تعالى ـ فى كتاب «مستعذب الإخبار بأطيب الأخبار» الذى أقوم بتحقيقه الآن إن شاء الله ـ تعالى ـ.

(٦) فى المعجم الأوسط للطبرانى حديث رقم: ٦٥٠٢ «أسألك بحق محمد. . . .».

فقال: تبارك اسمك، لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك، فإذا[1] فيه مكتوب: لا إلـه إلا الله محمد رسول الله. فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك، فأوحى الله ـ عز وجل ـ يا آدم: إنه آخر النبيين من ذريتك[2]، ولولاه[3] ماخلقتك»[4].

وأخرج أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وابن / عساكر في تاريخه: [٦/ب] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليلة[5] عرج بي إلى السماء ما مررت بسماء إلا وجدت اسمي فيها مكتوبا: محمد رسول الله»[6].**

---

(١) الفاء من «فإذا» من «ب» وفي «أ» «وإذا» والمقام يقتضي الفاء لأنها للترتيب والتعقيب، بخلاف الواو.

(٢) «من ذريتك» من «ب» وفي «أ» «من ذريته».

(٣) «ولولاه» من «ب» وفي «أ» «ولولاك». وبعد «لولاه» في المعجم الأوسط «يا آدم».

(٤) الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (فيمن اسمه محمد) ٦/٣١٣ رقم: ٦٥٠٢ بلفظه عن عمر بن الخطاب.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن، ولا عن ابنه إلا عبد الله بن إسماعيل المدني، ولا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير أيضا (فيمن اسمه محمد) ٢/ ٨٢، ٨٣ ـ وقال: لايروى عن عمر إلا بهذا الإسناد. تفرد به أحمد بن سعيد.

وأخرجه الحاكم في المستدرك مع تغيير في بعض ألفاظه، أخرجه في (كتاب التاريخ) باب استغفار آدم بحق محمد ﷺ ٢/ ٦١٥.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب.

وقال الذهبي في التلخيص: قلت: بل موضوع.

وانظر مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي ٦/ ١٥١ رقم ٣٥١٨ تحقيق/ عبد القدوس بن محمد نذير. طبع مكتبة الرشد.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (كتاب علامات النبوة) باب عظم قدره ﷺ ٨/ ٢٥٣.

وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

(٥) في «ب» كلمة «ليلة» بياض بالأصل.

(٦) الحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده (مسند أبي هريرة) ٦/ ١٠٩ رقم ٦٥٧٦ بلفظ: **«عرج بي إلي السماء الدنيا....»** الحديث.

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط ٣/ ١٠ رقم: ١١٣. =

وروى مثله عن حارثة بن عمر. أخرجه البزار[1].

وأخرج أبو نعيم فى الحلية: عن ابن عباس - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما فى الجنة شجرة عليها ورقة إلا مكتوب عليها: لا إلـه إلا الله محمد رسول الله**[2]».

وأخرج ابن عساكر فى تاريخه عن كعب الأحبار: أن آدم - عليه السلام - قال لابنه «شيث»[3]: «كلما ذكرت الله فاذكر إلى جنبه اسم محمد؛ فإنى رأيت اسمه مكتوبا على ساق العرش وأنا بين[4] الروح والطين، . ثم إنى طفت السموات فلم أر فى السموات موضعا إلا رأيت اسم محمد مكتوبا عليه، وإن ربى أسكننى الجنة فلم أر[5] فى الجنة قصرا ولا غرفة

= والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب المناقب) باب ما جاء فى أبى بكر الصديق - رضى الله عنه - ٩/ ٤١، وقال: فيه عبد الله بن إبراهيم، وهو ضعيف.

وقال ابن حجر فى التقريب: عبد الله بن إبراهيم بن أبى عمرو الغفارى أبو محمد المدنى: متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع. ا هـ: تقريب، رقم: ٣١٩٩.

(١) حديث ابن عمر فى مختصر زوائد مسند البزار للحافظ ابن حجر العسقلانى (كتاب مناقب الصحابة) ٢/ ٢٨٢ رقم: ١٨٦٩ بلفظ: ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عرج بى.....» الحديث.

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب المناقب) ٩/ ٤١ وقال: رواه البزار، ومن رجاله عبد الله بن إبراهيم... وهو ضعيف. ا هـ: مجمع

(٢) الأثر لم أعثر عليه فى «حلية الأولياء» ولكن ذكره القسطلانى فى المواهب ٣/ ١٥٦: وقال الزرقانى فى شرح المواهب: لم يصح منه شىء غير ما فى صحيح مسلم «كان حجابه النور». ا هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٥٦.

وانظر صحيح مسلم ١/ ١٦٢ رقم: ٢٩٣.

وانظر شرح حديث مسلم فى مقصد المعراج من شرح الزرقانى على المواهب.

(٣) «شيث» - بشين معجمة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فثاء مثلثة - كان أجمل ولد آدم وأفضلهم، وكان وصى أبيه وولى عهده، وهو أبو البشر كلهم... إلخ. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٣٢٠.

(٤) قوله: «وأنا بين الروح...» من «ب» وفى الأصل «أ» «وأنا من الروح..».

(٥) كلمة «أر» ساقطة من «ب».

إلا اسم (محمد) مكتوبا عليها، ولقد رأيت اسم[١] (محمد) على نحور[٢] العين، / وعلى ورق قصب آجام الجنة، وعلى ورق شجرة طوبى، وعلى ورق سدرة المنتهى وعلى أطراف الحجب، وبين أعين الملائكة، فأكثر ذكره؛ فإن الملائكة تذكره فى كل ساعاتها»[٣]. [٧/أ]

وأخرج ابن عساكر: عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**مكتوب على باب الجنة: لا إلـه إلا الله محمد رسول الله**»[٤].

وأخرج أبو نعيم فى الحلية، وابن عساكر: عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**نزل آدم بالهند [فـ]**[٥]**استوحش، فنزل جبريل ـ عليه**

---

(١) كلمة «اسم» ساقطة من «ب».

(٢) «النحور»: جمع نحر، وهو موضع القلادة من الصدر، ويطلق على الصدر، أى: على صدور.

(٣) الحديث ذكره الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد» الباب الخامس فى كتابة اسمه الشريف مع اسم الله ـ تعالى ـ على العرش وسائر ما فى الملكوت... إلخ ١/٨٦، ٨٧ بلفظ: «وروى ابن عساكر عن كعب الأحبار، قال: «إن الله أنزل على آدم عصيا بعدد الأنبياء والرسل، ثم أقبل على ابنه «شيث» فقال: يابنى أنت خليفتى من بعدى، فخذها بعمارة التقوى والعروة الوثقى، وكلما ذكرت الله فاذكر إلى جنبه اسم محمد...» الحديث.
قلت: هذه الأحاديث لا يصح منها شىء. انظر كلام الزرقانى على تعليق رقم: (١).
وانظر حسن المحاضرة للسيوطى (ذكر الرياض والأزهار) ٢/٤٠١.

(٤) الحديث ذكره الإمام السيوطى فى «الجامع الكبير» نسخة قولة ـ ١/٧٤٤، ٧٤٥ بلفظه، وقال: أخرجه الطبرانى فى الأوسط، والخطيب فى المتفق والمفترق، وابن الجوزى فى الواهيات: عن جابر.
وفى ص ٧٤٤ من نفس المصدر ذكر حديث: «**مكتوب على باب الجنة قبل أن يخلق السموات والأرض بألفى سنة: لا إلـه إلا الله محمد رسول....**» إلخ، وعزاه إلى العقيلى: عن جابر.
والحديث ذكره الإمام الذهبى فى الميزان فى ترجمة «أشعث» ابن عم «الحسن بن صالح» ١/٣٦٩ رقم: ١٠٠٦.
وقال: روى عن مسعر: شيعى، جلد، تكلم فيه. وقال: قال العقيلى: ليس ممن يضبط الحديث. ١هـ: ميزان الاعتدال.

(٥) ما بين القوسين المعكوفين [ف] من نسخة «ب» وفى «أ» «واستوحش» والمقام يقتضى «الفاء».

السلام ـ فنادى بالأذان: الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إلـه إلا الله ـ مرتين ـ أشهد أن محمدا رسول الله ـ مرتين ـ قال آدم: [و][1] من محمد؟ قال: آخر ولدك من الأنبياء»[2].

وأخرج الطبراني: عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«كان فص سليمان بن داود سماويا ألقى إليه فوضع فى / خاتمه، وكان نقشه: أنا الله لا إلـه إلا أنا، محمد عبدى ورسولى»**[3]. [٧/ب]

وروينا من حديث جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«كان نقش خاتم سليمان بن داود: لا إلـه إلا الله محمد رسول الله»**[4].

---

(١) ما بين القوسين المعكوفين [و] ساقط من «أ»، «ب» وأثبتناه من حلية الأولياء ٥/ ١٠٧.

(٢) الحديث أخرجه الإمام أبو نعيم فى «حلية الأولياء....» فى ترجمة «عمرو بن قيس الملائى» ٥/ ١٠٧ بلفظ: عن عمرو بن قيس، عن عطاء عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «نزل آدم...» الحديث.

وقال: غريب من حديث عمرو بن قيس، عن عطاء، لم نكتبه إلا من هذا الوجه. اهـ: حلية الأولياء.

وانظر الجامع الكبير للسيوطى ـ نسخة قولة ـ ١/ ٨٥٢.

(٣) الحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد، كتاب «اللباس» باب ما جاء فى الخاتم ٥/ ١٥٢ بلفظه عن عبادة بن الصامت.

وقال: رواه الطبرانى، وفيه: «محمد بن مخلد الرعينى» وهو ضعيف جدا.

وقال الذهبى فى الميزان: قال ابن عدى: حدث بالأباطيل. اهـ: ميزان ٤/ ٣٢.

وانظر الجامع الكبير للسيوطى ـ نسخة قولة ـ ١/ ٦١٥.

(٤) حديث «**كان نقش خاتم سليمان**.... الخ» من رواية جابر ذكره السيوطى فى الجامع الكبير نسخة قولة ـ ١/ ٦١٥ وعزاه إلى ابن عدى فى الكامل، وإلى ابن عساكر فى تاريخ دمشق، وقال: وفيه «شيخ بن أبى خالد» متهم بالوضع. قال الذهبى: هذا الحديث من أباطيله، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات. اهـ: الجامع الكبير.

وترجم له الذهبى فى الميزان ٢/ ٢٨٦ رقم: ٣٧٦٣ وذكر الحديث فى ترجمته. اهـ: ميزان الاعتدال.

وأخرج البزار[1]: عن أبى ذر ـ رفعه ـ قال: «**إن الكنز[2] الذى ذكر الله فى كتابه: لوح من ذهب مصمت[3]، فيه: بسم الله الرحمٰن الرحيم: عجبت لمن أيقن بالقدر ثم ينصب[4]، عجبت ممن[5] ذكر النار ثم يضحك[6]، عجبت لمن ذكر الموت ثم غفل[7]: لا إلـٰه إلا الله محمد رسول الله**»[8].

---

(١) «البزار» ـ بالباء المفتوحة المنقوطة بواحدة من تحت، والزاى المشددة، بعدها راء ـ وهذا علم لكل من يخرج الدهون من البزور أو يبيعها.

وهو الإمام الحافظ: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله البصرى مولاهم المعروف بالبزار.

ولد سنة نيف وعشرة ومائتين.

قال ابن حجر: صاحب المسند الكبير، صدوق مشهور. قال أبو أحمد الحاكم: يخطئ فى الإسناد والمتن... إلخ.

توفى ـ رحمه الله ـ سنة ٢٩٢ هـ. اهـ: لسان الميزان لابن حجر ١/ ٢٣٨ رقم: ٧٥٠.

وانظر سير أعلام النبلاء للذهبى ٣/ ٥٥٤.

وانظر الأنساب للسمعانى ٢/ ١٩٤.

وانظر المعجم الوسيط (بزر).

(٢) فى مجمع الزوائد للهيثمى ٧/ ٥٣، ٥٤ «الكنز» بدل «إن الكنز».

(٣) «المصمت»: الجامد لاجوف له كالحجر. اهـ: المعجم الوسيط (صمت). وفى نسخة «ب» «مكتتب» بدل «مصمت».

واختار الذهب لأنه لايصدأ ولا يتغير كما سيأتى عند ابن العديم.

(٤) فى مجمع الزوائد للهيثمى، ومختصر الزوائد للبزار «نصب» بدل «ينصب».

(٥) فى مجمع الزوائد ومختصر البزار «لمن» بدل «ممن».

(٦) فى مجمع الزوائد ومختصر البزار «ضحك» بدل «يضحك».

(٧) فى مختصر زوائد البزار «لم غفل؟» بدل «ثم غفل».

(٨) الحديث أخرجه ابن حجر، وذكره الهيثمى:

فأخرجه ابن حجر فى مختصر زوائد البزار على الكتب الستة، ومسند أحمد ٢/ ٩١ رقم: ١٤٧٩ بلفظ: .... عن أبى ذر يرفعه قال: «إن الكنز....» الحديث.

وقال: لا نعلمه يروى عن أبى ذر إلا بهذا الإسناد. اهـ: مختصر زوائد البزار، تحقيق/ صبرى بن عبد الخالق ٢/ ٩١ طبع مؤسسة الكتب الثقافية.

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب التفسير) تفسير سورة الكهف، عند قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا ﴾ [سورة الكهف، من الآية ٨٢] بلفظ: عن أبى ذر ـ رفعه ـ=

وأخرج ابن عساكر: عن أبى الحسين على بن عبد الله الهاشمى الرّقىّ. قال: «دخلت بلاد الهند فرأيت فى بعض قراها شجرة ورد أسود. وينفتح عن وردة كبيرة طيبة الرائحة سوداء، عليها مكتوب بخط أبيض: لا إله إلا الله، محمد رسول الله. فشككت فى ذلك وقلت: إنه معمول، فعمدت إلى حبة لم تفتح / ففتحتها فرأيت فيها كما رأيت فى سائر [٨/أ] الورد، وفى البلد منه شىء كثير، وأهل تلك القرية يعبدون الحجارة لا يعرفون الله ـ عز وجل ـ»(١).

= قال: «الكنز..... إلخ» وقال: رواه البزار من طريق «بشر بن المنذر» عن «الحارث بن عبد الله اليحصبى» ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

والحديث أخرجه ابن العديم ـ الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جرادة سنة ٦٦٠هـ أخرجه فى كتاب «بغية الطلب فى تاريخ حلب» ١/ ٤٥٣ - ٤٥٦ بتحقيق د/ سهيل زكار، طبع دار الفكر، بيروت، بلفظ مختلف.... حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد، عن أبان بن أبى عياش، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنه وجد تحت الجدار الذى قال الله ـ عز وجل ـ فى كتابه: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ أنه كان لوح من ذهب ـ والذهب لا يصدأ ولا يتغير ـ فيه مكتوب: بسم الله الرحمن. عجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح؟! وعجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن؟! وعجبت لمن يؤمن بزوال الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها؟! محمد رسول الله»**.

وفى نفس المصدر بلفظ: عن مجاهد قال: **كان الكنز لوحا من ذهب فى أحد جانبيه: لا إله إلا الله الواحد الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، وكان فى الجانب الآخر: عجبا لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟! وعجبا لمن أيقن بالنار كيف يضحك؟! وعجبا لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها، ثم هو يطمئن إليها؟! عجبا لمن أيقن بالحساب غدا ثم لايعمل؟!** اهـ: بغية الطلب فى تاريخ حلب ١/ ٤٥٣-٤٥٦ لابن العديم.

(١) حديث أبى الحسين عزاه السيوطى فى حسن المحاضرة (ذكر الرياحين والأنهار...) ٢/ ١/ ٤ عزاه إلى ابن العديم فى تاريخ حلب بسنده إلى على بن عبد الله الهاشمى الرقى قال: «دخلت الهند... إلخ».

وقال السيوطى: ما ورد فى الورد: رويت فيه أحاديث كلها موضوعة... إلخ.

والحديث ذكره الذهبى فى الميزان مختصرا فى ترجمة «كليب أبى وائل» بلفظ: روى كليب بن أنس، عن كليب هذا «أنه رأى بالهند وردا، فى الوردة مكتوب ببياض: محمد رسول الله» وقال عن «كليب»: نكرة لا يعرف.

والحديث عزاه الشمنى فى حاشيته على شرح الشفاء ١/ ١٧٥ إلى ابن العديم.

والحديث ذكره الصالحى أيضا فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٨٧ وعزاه إلى ابن عساكر وإلى ابن العديم.

وأخرج الترمذى: عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ: «**اتخذ خاتما من فضة، ونقش فيه: محمد رسول الله، ونهى أن ينقش أحد عليه**» قال: معناه أنه نهى أن ينقش أحد على خاتمه «محمد رسول الله»[1].

فائـــدة[2] :

اختص هذا الاسم بأنه لايصح إسلام حتى يتلفظ[3] به، ويقول: محمد رسول الله، فلا يكفى «أحمد» وجوّزه الحليمى[4] بشرط أن يضم

---

(١) فى الرياض الأنيقة ـ أصل كتابنا ـ ص ٤٤ «أخرج البخارى وأخرج الترمذى من طريق نافع: عن ابن عمر «**أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه «محمد رسول الله»**. . . . الحديث.
والحديث أخرجه البخارى ـ فتح البارى ـ (كتاب اللباس) باب قول النبى ﷺ: لا ينقش على نقش خاتمه ١٠/٣٢٧، ٣٢٨ رقم: ٥٨٧٧ ولفظ البخارى هذا هو الذى نقله السيوطى هنا.
أما لفظ الترمذى فمختلف عن اللفظ المذكور هنا.
قال أبو عيسى: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح.
وقد روى هذا الحديث عن نافع، عن ابن عمر نحو هذا من غير هذا الوجه، ولم يذكر فيه «أن تختم فى يمينه».
قال: وفى الباب عن على، وجابر، وعن ابن عمر نحو هذا من غير هذا الوجه ولم يذكر فيه «أن تختم فى يمينه».
قال: وفى الباب: عن على، وجابر، وعبد الله بن جعفر، وابن عباس، وعائشة، وأنس.
اهـ: الجامع الصحيح للترمذى ٤/١٩٩، ٢٠٠ رقم: ١٧٤١ طبع دار الحديث / القاهرة.
وانظر بقية أحاديث الباب.

(٢) «**الفائدة**» فى اللغة: ما حَصَّلْتَ من علم أو مال، مشتقة من الفيد، بمعنى استحداث المال أو الخير. وقيل: اسم فاعل من فادته: إذا أصبت فؤاده. وفى الاصطلاح: هى المصلحة المترتبة على فعل من حيث هى ثمرته ونتيجته، وتلك المصلحة من حيث إنها على طرف الفعل تسمى غاية، ومن حيث إنها مطلوبة للفاعل بالفعل تسمى غرضا، ومن حيث إنها باعثة للفاعل على الإقدام على الفعل وَصَدَرَ الفعل لأجلها تسمى علة غائية؛ فالفائدة والغاية متحدتان بالذات ومختلفتان بالاعتبار، كما أن الغرض والعلة أيضا كذلك؛ لأن الحيثيتين متلازمتان، ودليل اعتبار كل حيثية فيما اعتبرت فيه إضافتهم الغرض للفاعل دون الفعل، والعلة الغائية بالعكس، فالأولان أعم من الأخيرين مطلقا، إذ ربما يترتب على الفعل فائدة لاتكون مقصودة لفاعله. كذا فى «شرح الرسالة الوضعية العضدية» اهـ: من كتاب (الفروق) للشيخ / إسماعيل حقى المتوفى سنة ١٧١٥م. مكتبة المسجد النبوى رقم ٤١٠/ح. ق. ف.

(٣) فى نسخة «ب» يلفظ به. وكلاهما صحيح.

(٤) هو الإمام الحافظ: أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه الشافعى =

إليه أبا القاسم[1]، وأقره الإسنوى[2] فى التمهيد[3]، وبأنه يتعين الإتيان

= وهو معروف بالحليمى الجرجانى نسبة إلى جده حليم، ووالده الفقيه المشهور أبو محمد بن حليم. . . . إلخ.

ولد ـ رحمه الله ـ فى سنة ٣٣٨ هـ فى مدينة جرجان، وقد فتحها القائد يزيد بن المهلب سنة ٩٨هـ، وهى مدينة كانت زاهرة فى القرنين الثالث والرابع الهجريين.

والإمام الحليمى ـ كما تفيد كتب التراجم والسير ـ أصبح رئيسا لأهل الحديث فى بخارى ونواحيها، وتولى القضاء ببخارى وبلاد كثيرة.

قال أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمى عنه: «أبو عبد الله الحليمى. . . . حمل إلى بخارى وهو صغير. وكتب بها الحديث، وتفقه، وصار رئيس أصحاب الحديث. . . . إلخ».

وقد وصفه اليافعى بقوله: «أبو عبد الله الحسينى بن الحسن. . . صاحب التصانيف المستحسنة، والآثار الحسنة، والفضائل المتعففة. . . إلخ».

توفى ـ رحمه الله ـ سنة ٤٠٣ هـ. اهـ: تذكرة الحفاظ للذهبى ٣/ ١٠٣٠ بتصرف

قوله: «. . . فلا يكفى أحمد، وجوزه الحليمى. . . . إلخ».

هذا القول ذكره فى كتابه «المنهاج فى شعب الإيمان» القسم الرابع، باب فى ألفاظ الإيمان ١/ ١٤٠ طبع دار الفكر.

قال ـ رحمه الله ـ: «وإذا قال الكافر: لا إله إلا الله أحمد رسول الله، فذلك وقوله: «محمد رسول الله» سواء؛ قال الله ـ عز وجل ـ :﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ [سورة الصف، من الآية: ٦] وتأويل اللفظين واحد؛ لأن أحمد هو الأحق بالحمد، ومحمد هو البليغ فيما يحمد، وإنما يكون الأحق بالحمد البليغ فيما يحمد، والبليغ فى الحمد أحق من المقصر فيه، فلا فرق بين أحمد ومحمد، وإن قال: أبو القاسم رسول الله فكذلك. والله أعلم» اهـ: «المنهاج فى شعب الإيمان» للإمام أبى عبد الله الحسين الحليمى ١/ ١٤٠.

(١) فى «ب» «. . . أبو القاسم» وكلاهما صحيح؛ لأن الفعل «يضم» إن كان مبنيا للمعلوم. نقول: «أبا القاسم» وإن كان مبنيا للمجهول نقول: «أبو القاسم».

(٢) «الإسنوى» هو الشيخ العلامة مفتى المسلمين جمال الدين بن عبد الرحيم بن حسن الإسنوى، أبو محمد.

ولد ـ رحمه الله ـ بإسنا من صعيد مصر الأعلى ـ إسنا هى مركز الآن يتبع محافظة قنا ـ سنة أربع وسبعمائة (٧٠٤هـ) ونشأ بها. وحفظ القرآن، ثم قدم القاهرة سنة ٧٢١هـ فنزل بدار الحديث الكاملية بالقاهرة. وبرع فى الفقه والأصول والعربية حتى صار أوحد زمانه، وصنف التصانيف النافعة التى منها كتاب «التمهيد» الذى نقل منه السيوطى فى كتابنا هذا.

توفى ـ رحمه الله ـ سنة ٧٧٢ هـ . اهـ: الذيل على العبر لابن العراقى ٢/ ٣١٤.

وانظر حسن المحاضرة للسيوطى ١/ ٤٢٩.

(٣) «التمهيد فى تنزيل الفروع على الأصول» كتاب بين فيه الإسنوى كيفية تخريج الفقه على المسائل الأصولية، يذكر أولا المسألة الأصولية مهذبة، ثم يتبعها بذكر جملة مما يتفرع عليها.

وكان الفراغ من تأليفه سنة ٧٦٨هـ ١٠هـ: كشف الظنون ١/ ٤٨٤، ٤٨٥.

فى التشهد فلا يكفى «أحمد» ولاغيره من أسمائه كما فى شرح المهذب. والتحقيق: وكذا الخطبة.

وأخرج ابن بكير فى جزئه: عن أبى أمامة الباهلى عن رسول الله ﷺ / قال: «من ولد له مولود فسماه محمدا حبًّا لى وتبركا باسمى، كان مولوده فى الجنة»[1] هذا أصلح حديث فى هذا الباب[2]. [٨/ب]

فائـــدة :

زعم ابن معطى[3]: أن محمدا عَلَمٌ مرتجل. وغلطوه[4].

والصواب: أنه منقول من اسم مفعول [الفعل][5] المضعف [وهو حمّد][6].

قال فى الصحاح: الحمد الذى كثرت خصاله المحمودة[7].

---

(١) الحديث ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال، فى ترجمة «حامد بن حماد العسكرى» ١/ ٤٤٧ رقم: ١٦٧٢ بلفظ: عن أبى أمامة ـ مرفوعا ـ قال: «من ولد له مولود...» الحديث. إلا أنه قال «تبركا» بدل «حبا لى» ولم يذكر «تبركا باسمى» وقال: «كان هو والولد فى الجنة» بدل «كان ومولوده فى الجنة».

و (حامد بن حماد) الذى ترجم له الذهبى قال عنه فى بداية الترجمة: أتى بخبر موضوع هو آفته. وذكر الحديث «من ولد له.... إلخ» ا هـ: ميزان الاعتدال، بتصرف.

(٢) قول السيوطى: «وهذا أصلح حديث.... إلخ» ليس بصحيح؛ لأن فى سنده «أبا الحسن حامد ابن حماد» شيخ بكير، وقد عرفنا قول الإمام الذهبى فيه «أتى بخبر موضوع».

وكذا قال الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان ٢/ ١٦٣ رقم: ٧٢٤ وقد ذكر الحديث أيضا فى ترجمته.

(٣) هو العلامة شيخ النحو زين الدين أبو الحسين يحيى بن عبد المعطى الزواوى المغربى النحوى الفقيه.

ولد عام ٥٦٤ هـ، وسمع من القاسم ابن عساكر، وصنف الألفية فى النحو، والفصول، وله التنظيم والنثر. وتخرج به أئمة بمصر وبدمشق.

توفى ٦٢٨هـ. ا هـ: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٢٤.

وانظر النجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٧.

(٤) «الغلط» محركة: أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه. وقد غلط ـ كفرح ـ فى الحساب وغيره، أو غلط ـ خاص بالنطق ـ و «غلت» بالتاء فى الحساب. ا هـ: ترتيب القاموس (غلط/ غلت).

(٥، ٦) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

(٧) انظر الصحاح للجوهرى ٢/ ٤٤٦، ٢٤٧ حيث ذكر قول «الأعشى»

إلى الماجد القرم الجواد المحمد

ا هـ: الصحاح (حمد).

فائــدة :

أخرج البيهقى فى الدلائل[1] من طريق سعيد بن عيينة، عن على بن زيد[2] قال: اجتمعوا فتذاكروا أى بيت أحسن فيما قالته العرب. قالوا: قول حسان بن ثابت[3]:

وشق له من اسمه ليجله .·. فذو العرش محمود وهذا محمد[4].

---

(١) دلائل النبوة للبيهقى، باب ذكر أسماء رسول الله ﷺ ١/ ١٦١.

(٢) «على بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمى» أصله حجازى، وهو المعروف بعلىّ بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده. ضعيف من الرابعة. مات سنة ١٣١ هـ، وقيل: قبلها.

أخرج له البخارى فى الأدب المفرد، ومسلم والأربعة: أبو داود، والترمذى، والنسائى، وابن ماجه. .» ١هـ: التقريب ص ٤١٠ رقم: ٤٧٣٤. بتصرف.

(٣) «ابن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى. . . الأنصارى» الشاعر.

يكنى أبا الوليد، وقيل: يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل: أبا الحسام. . . كان يقال له: شاعر رسول الله ﷺ.

روينا عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ أنها وصفت رسول الله ﷺ فقالت: كان والله كما قال فيه شاعره حسان بن ثابت ـ رضى الله عنه ـ:

متى يَبْدُ فى الداجى البهيم جبينه ... يلح مثل مصباح الدجى المتوقد

فمن كان أو من قد يكون كأحمد ... نظام لحق أو نكال لملحد

قال له رسول الله ﷺ : «كيف تهجوهم ـ يعنى مشركى قريش ـ وأنا منهم؟ وكيف تهجو أبا سفيان وهو ابن عمى؟» فقال: والله لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين فقال: «إيت أبا بكر فإنه أعلم بأنساب القوم م نك» فكان يمضى إلى أبى بكر ليقفه على أنسابهم. . . إلخ.

وقال فيه رسول الله ﷺ: «اللهم أيده بروح القدس»

وقال : «إن قوله فيهم أشد من وقع النبل».

توفى حسان ـ رضى الله عنه ـ قبل الأربعين فى خلافة على ـ رضى الله عنه ـ وقيل: بل مات سنة خمسين، وقيل غير ذلك، ولم يختلفوا أنه عاش مائة وعشرين سنة، منها ستون فى الجاهلية، وستون فى الإسلام. . . إلخ. ١هـ: الاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ١٣-٣١ رقم: ٥١٠.

(٤) قول حسان بن ثابت:

وشق له من اسمه ليجله. . إلخ. فى ديوان حسان ص٥٤ طبع دار الكتب العلمية، بيروت.

وعزاه الإمام البخارى ـ رحمه الله ـ فى كتابه «التاريخ الصغير» ١/ ١٣ إلى أبى طالب ـ عم الرسول ـ فقال: عن على بن زيد، كان أبو طالب يقول: فشق له. . . . إلخ.

وقال ابن عساكر أيضًا فى تاريخ دمشق ـ تهذيب الشيخ بدران ـ قال: وقال على بن زيد: تذاكرنا الشعر فقال رجل: ما سمعنا شعرا أحسن من بيت أبى طالب: وشق له من اسمه. . إلخ.

وقال محقق الجزء التاسع من التمهيد لابن عبد البر ص ١٥٣، ١٥٥ . . . وهو ليس من شعر حسان، وإنما هو لأبى طالب ضمنه حسان شعره، وقال: انظر الديوان لبشر البرقوقى ص ٧٨ ١ هـ: التمهيد بتصرف. .

حرف الألف[1]

[أحمـد]

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِيَ إِسْرَآئِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾[2].

وأخرج أحمد فى مسنده، وابن سعد: عن على بن أبى طالب قال: قال رسول الله ﷺ / : [9/أ]

«أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء قبلى» قلنا[3]: ماهو[4]؟ قال:

---

(1) هذا العنوان ساقط من «ب».

«الألف» لا تكون إلا ساكنة، ويكون ما قبلها مفتوحا دائما، والتعبير بالألف دون الهمزة هو المستعمل؛ لأن اسم الهمزة مستحدث تمييزا للمتحركة عن الساكنة، ولذا لم تذكر الهمزة فى التهجى. اهـ: «الفروق» للشيخ إسماعيل حقى (ت سنة ١٧١٥م) صاحب تفسير «روح البيان» ص ١٣ بتصرف. نسخة مكتبة المسجد النبوى رقم: (٤١٠ / ح. ق. ف).

(2) سورة الصف، من الآية: ٦.

وعن تسميته ـ عليه الصلاة والسلام ـ باسم «أحمد» وفى تفسير آية الصف رقم: ٦ قال الشيخ شرف الدين الحسين بن سليمان بن ريان (ت ٧٧٠هـ) فى الروض ـ رسالة دكتوراه ـ فى أسئلة القرآن، قال: «اسمه ﷺ فى السماء أحمد، وفى الأرض محمد، وكلاهما مشتق من الحمد. وقيل: بل ورد هذا الاسم فى الإنجيل بلفظ تفسيره: «أحمد» فذكره عيسى ـ عليه السلام ـ بما ورد فى الإنجيل» «الروض الريان فى أسئلة القرآن» للشيخ/ شرف الدين... تحقيق د/ عبد الحليم بن محمد نصار السلفى، طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة النبوية ـ نسخة مكتبة المسجد النبوى.

(3) «قلنا» من مسند الإمام أحمد، وهى فى «أ، ب» «قلت».

(4) «ماهو؟» ساقط من نسخة «ب».

«نصرت بالرعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت [أحمد، وجعل لى][1] التراب طهورا، وجعلت أمتى خير الأمم»[2].

وأخرج ابن سعد فى الطبقات: عن سهل مولى عثيمة أنه كان نصرانيا، وكان يقرأ الإنجيل، فذكر أن صفة النبى ﷺ فى الإنجيل، وهو من ذرية إسماعيل، اسمه أحمد[3].

---

(١) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «أ» وأثبتناه من «ب» ومن المسند.

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند الإمام على) ٢/ ١٥٦ رقم: ٧٦٣ النسخة المطبوعة على نفقة خادم الحرمين الشريفين. قال المحققون: إسناده حسن من أجل «عبد الله بن محمد بن عقيل» وباقى رجاله ثقات، رجال الشيخين.... إلخ.
وأخرجه ابن أبى شيبة ١١/ ٤٣٤ عن يحيى بن أبى بكير عن زهير بهذا الإسناد.
وأخرجه بنحوه البزار (٦٥٦) من طريق أبى عامر العقدى، عن زهير بن محمد به، ولفظه: **«أعطيت خمسا لم يعطهن نبى قبلى: نصرت بالرعب، وأعطيت جوامع الكلم، وأحلت لى الغنائم...»** وذكر خصلتين ذهبتا عنى، ثم ذكر الحديث. وسيأتى برقم: ١٣٦١ ٢/ ٤٦٠، ٤٦١.

(٣) الحديث أخرجه الإمام ابن سعد فى الطبقات (ذكر أسماء الرسول ﷺ وكنيته) ١/ ١٠٤ عن سهل مولى عثيمة أنه كان نصرانيا من أهل مريس... الحديث.
والحديث ذكره ابن عساكر فى تاريخ دمشق، تهذيب الشيخ عبد القادر بدران ١/ ٣٤٢ باب (ما جاء فى الكتب من نعته وصفته وما يشرف الأنبياء... إلخ) بلفظ: وعن سهل بن غنيمة - وكان نصرانيا من أهل مريس، وكان يتيما فى حجر أمه وعمه، وكان يقرأ التوراة والإنجيل - قال: فأخذت مصحفا لعمى فقرأته حتى مرت ورقة أنكرت كتابتها حين مرت بى، ومسستها بيدى، فنظرت فإذا أصول الورقة ملصوقة بغراء، قال: ففتحتها فوجدت فيها نعت محمد - عليه الصلاة والسلام - وأنه: لا قصير ولا طويل، أبيض ذو صفرة، بين كتفيه خاتم، يكثر الاحتباء، ولا يقبل الصدقة، ويركب الحمار والبعير، ويحتلب الشاة، ويلبس قميصا مرقوعا - ومن فعل ذلك فقد برئ من الكبر - وهو يفعل ذلك، وهو من ذرية إسماعيل، اسمه أحمد.
قال سهل: فلما انتهيت إلى هذا من ذكر محمد ﷺ جاء عمى، فلما رأى الورقة ضربنى وقال: مالك؟ فقلت: فتحت هذه الورقة وقرأتها؛ فإذا فيها نعت النبى أحمد، فقال: إنه لم يأت بعد ١٠هـ: تهذيب تاريخ دمشق ١/ ٣٤٢.
وانظر (هداية الحيارى فى أجوبة اليهود والنصارى) لابن القيم ص ١١٣ .

وأخرج ابن سعد: عن أبى جعفر[1] محمد بن على قال: «**أمرت آمنة وهى حامل برسول الله ﷺ أن تسميه أحمد**»[2].

وقال الحارث[3] الرائش آخر[4] التتابعة[5]، وهو أول من غزا من ملوك حمير، وأصاب الغنائم، فى شعر له[6]:

ويملك بعدهم رجل عظيم .·. نبى لايرخص فى الحرام

يسمى أحمداً ياليت أنى .·. أُعَمَّرُ بعد مخرجه بعام

---

(١) «أبو جعفر» هو: محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. ا هـ: تقريب ص ٤٩٧ رقم: ٦١٥١.

(٢) الحديث أخرجه ابن سعد فى الطبقات (ذكر أسماء الرسول وكنيته) ١/١٠٤ بلفظ: عن أبى جعفر محمد بن على قال: «**أمرت آمنة وهى حامل** ....» الحديث.

(٣) «الرائش من كندة، قال أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى (ت ٢٠٤هـ) والرائش بن الحارث بطن ـ من كندة ـ والرائش ـ وهو الهجن ـ ذلك لأنه لم تعرف أمه؛ وأمهات الهجن جميعا تستنكر تسميتهم». ا هـ: الكلبى ١/١٣٧ طبع عالم الكتب، تحقيق د/ ناجى حسن.

وقال ابن قتيبة فى (المعارف) ملوك اليمن: وكان الحارث أول من غزا منهم، وأصاب الغنائم وأدخلها اليمن، وبين الرائش وبين حمير خمسة عشر أبا ـ فيما يقال ـ وسمى الرائش لأنه أدخل اليمن الغنائم والأموال والسبى، فراش الناس. ا هـ: المعارف.

وحول الحارث الرائش: انظر أيضا المصادر، والمراجع الآتية:

١- تاريخ الطبرى ٢/١١١.

٢- تاريخ اليعقوبى ١/١٦٩.

٣- الروض الأنف للسهيلى ١/٣٤.

٤- الكامل لابن الأثير ١/٩٤-١٥٦.

٥- جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢/٤٣٨.

(٤) فى «ب» (أحد) بدل (آخر) وفى الروض الأنف «أول التتابعة».

(٥) «التتابعة»: هم قوم تبع الأول ابن عمرو بن ذى الأذعار؛ سمى ذا الأذعار لكثرة ما ذعر الناس منه لجوره ابن أبرهة ذى المنار ابن الريش. قال ابن هشام: ويقال: ابن الرائش..» ا هـ: السيرة النبوية لابن هشام ١/٣٣، ٣٤.

وعن تبع راجع الآتى:

١- تهذيب تاريخ دمشق للشيخ بدران ٣/٣٢٨-٣٤١.

٢- تفسير ابن كثير، الآية ٣٧ من سورة الدخان ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾ ٥/٢٤٢-٢٤٤. طبعة الشعب.

(٦) كلمة «شعر» من «ب» وفى «أ» «سفر» ولعل هذا من تصحيف الناسخ. والله أعلم.

قال ابن دحية: «أحمد» علم منقول من صفة لامن فعل، / وتلك [٩/ب] الصفة «أفعل» التى يراد بها التفضيل.

وقال القاضى عياض: «أحمد» أفعل، مبالغة من صفة الحمد، كما أن محمدا (مُفَعَّل) مبالغة من كثرة الحمد، فهو ﷺ أجلُّ من حُمِدَ، وأفضل من حُمِدَ، وأكثر الناس حمدا، فهو أحمد المحمودين، وأحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة؛ ليتم له كمال الحمد، ويشتهر(١) فى تلك العرصات بصفة الحمد، ويبعثه ربه مقاما محمودا كما وعده، يحمده فيه الأولون والآخرون، ويفتح الله عليه من المحامد ما لم يعط غيره، وسمّيت أمته فى كتب أنبيائه الحمادين»(٢) وخصه بسورة الحمد(٣)، واشتق له منه عدة أسماء، منها أشهر أسمائه؛ إذ لاشىء أحب إليه ـ تعالى ـ من الحمد؛ ولذلك حمد نفسه، وافتتح [به](٤) كتابه، وختم به استقرار أهل

(١) فى الشفاء «ويتشهر» ١/ ٢٢٩.

(٢) قوله: أحمد «أفعل» مبالغة... إلخ. فى الشفاء للقاضى عياض ١/ ٢٢٩.
وانظر (جلاء الأفهام فى فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام) للإمام ابن القيم ص ١٣٣ وما بعدها. تحقيق / محيى الدين مستو، طبع دار التراث بالمدينة النبوية.
وانظر شرح الزرقانى على المواهب اللدنية ٣/ ١١٥.

(٣) حول قوله: «وخصه بسورة الحمد... إلخ» يقول الإمام أبو عبد الله محمد بن على البلنسى (ت ٧٨٢هـ) فى كتابه (تفسير مبهمات القرآن الموسوم بصلة الجمع، وعائد التذييل لموصول كتابى الأعلام والتكميل) يقول ـ رحمه الله ـ: «... وانظر كيف أنزلت عليه سورة الحمد، وخص بها دون سائر الأنبياء، وخص بلواء الحمد، وخص بالمقام المحمود، وانظر كيف شرع لنا سنة وقرآنا أن نقول عند اختتام الأفعال وانقضاء الأمور: الحمد لله رب العالمين، وقال سبحانه: ﴿ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ تنبيها لنا أن الحمد مشروع لنا عند انقضاء الأمور، وسن ـ عليه السلام ـ الحمد بعد الأكل والشرب، وقال عند انقضاء السفر: «آيبون تائبون لربنا حامدون» ـ مسلم فى صحيحه (كتاب الحج) ٢/ ٩٨٠ رقم: ١٣٤٥ – ثم انظر كونه ـ عليه السلام ـ خاتم الأنبياء.... إلخ».
١هـ: تفسيرمبهمات القرآن، تحقيق/ عبد الله عبد الكريم محمد ، ٢/ ٦٠٣. طبع دار الغرب الإسلامى ط/ ١ بتصرف.

(٤) ما بين القوسين من نسخة «ب».

الجنة والنار، كما قال: ﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[1] وجعله آخر دعوى أهل الجنة: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[2] [١٠/أ] وأمر على لسان نبيه أن يفتتح به كل أمر ذى بال، وجعل الخالى منه أبتر[3].

لطيفـــة :

قيل: إنه ورد إلى مصر نصرانى من الإفرنج وقال: لى شبهة، فإن أزلتموها أسلمت، فعقد له مجلس بالكاملية[4]، ورأسُ العلماء إذ ذاك الشيخ: «عز الدين بن عبد السلام».

فقال له النصرانى: «أيما أفضل عندكم المتفق عليه[5] أو المختلف فيه؟».

---

(١) سورة الزمر، من الآية: ٧٥.

(٢) سورة يونس، من الآية: ١٠.

(٣) قوله: وأمر على لسان نبيه.... إلخ.. يشير بذلك إلى الحديث الذى أخرجه ابن ماجه، والبيهقى فى السنن، وأبو عوانة الإسفرايينى فى مسنده المخرج على صحيح مسلم: «**كل أمر ذى بال لا يُبدأُ فيه بالحمد لله فهو أقطع**» ذكره السيوطى فى الجامع الصغير ٥/١٣ رقم: ٦٢٨٣. ورمز لحسنه.

وقال المناوى فى فيض القدير: رمز المصنف ـ السيوطى ـ لحسنه تبعا لابن الصلاح، قال: وإنما لم يصح؛ لأن فيه «قرة بن عبد الرحمن» ضعفه ابن معين وغيره، وأورده الذهبى فى الضعفاء وقال: قال أحمد: منكر الحديث. ولم يخرج له ـ أى لأبى عوانة ـ مسلم إلا فى الشواهد. اهـ: فيض القدير.

وانظر أحاديث «كل أمر.... إلخ» فى الجامع الكبير للسيوطى ١/٦٢٣ نسخة «قولة».

(٤) «الكاملية» هى دار الحديث، وليس بمصر دار حديث غيرها، وغير دار الحديث التى بالشيخونية. قال المقريزى: وهى ثانى دار عملت للحديث؛ فإن أول من بنى دار حديث على وجه الأرض الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بدمشق، ثم بنى الكامل هذه الدار، بناها الملك الكامل، وكملت عمارتها فى سنة إحدى وعشرين وستمائة، وجعل شيخها أبو الخطاب عمر بن دحية.... إلخ. اهـ: حسن المحاضرة، للسيوطى. (ذكر أمهات المدارس والخانقاه العظيمة بالديار المصرية) ٢/٢٦٢.

(٥) كلمة «عليه» ساقطة من نسخة «ب».

فقال الشيخ «عز الدين»: «المتفق عليه».

قال النصرانى: «فقد اتفقنا نحن وأنتم على نبوة عيسى، واختلفنا فى محمد، فيلزم أن يكون عيسى أفضل، وأن تتبعوه».

فيقال: إن الشيخ أطرق ساكنا من أول النهار إلى الظهر، حتى ارتج المجلس واضطرب أهله، ثم رفع الشيخ رأسه وقال: أىَّ عيسى تعنى؟ إن كنت تعنى عيسى الذى قال لبنى إسرائيل: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾[1] فهو الذى نوافق على نبوته، ويلزمك أن تتبعه فيما قال، وتؤمن بأحمد الذى بشر به، وإن كنت تعنى عيسى آخر/ لم [١٠/ب] يقل ذلك؛ فهذا لا نؤمن به ولا نوافق عليه»

فقامت الحجة، وأسلم النصرانى.

[أجير]: بالجيم والراء.

ذكره [العزفى][2] فى مولده، فقال: «وفى بعض الصحف المنزلة اسمه: أجير، لأنه يجير أمته من النار».

[أحْيَد]:

ذكره القاضى عياض[3] قال: «واسمه فى التوراة[4] أحيد» وضبطه

---

(١) سورة الصف، من الآية: ٦.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين فى «أ، ب» «العوفى» وتم التصويب من الرياض الأنيقة ـ أصل كتابنا ـ ص ٨٥، ومن شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٣.

وقال السيوطى فى الرياض الأنيقة ص ٨٥: «ولم أر من ذكره غيره، وأخشى أن يكون صحف بالاسم الآتى بعده «أحيد». اهـ: الرياض الأنيقة.

(٣) انظر الشفاء للقاضى عياض «فصل فى أسمائه ﷺ وما تضمنته من فضيلته» ١/ ٢٣٤ حيث قال: «روى ذلك عن ابن سيرين...».

(٤) قال الفراء: التوراة مشتقة من «ورى الزند»: إذا خرج ناره، يريد أنها ضياء. اهـ: مقدمة تفسير الماوردى.

شيخنا الإمام «تقى الدين الشمنى»[١] فى حاشيته - بضم الهمزة، وسكون الحاء المهملة، وفتح المثناة التحتية وكسرها، وفى آخره دال مهملة[٢] - ولم يفسره.

وأخرج ابن عدى وابن عساكر بسند ضعيف: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«اسمى فى القرآن محمد، وفى الإنجيل أحمد، وفى التوراة أحيد؛ وإنما سميت أحيد لأنى أُحِيدُ أمتى عن نار جهنم»**[٣].

ويوافق هذا التفسير ما رأيته مضبوطا فى بعض النسخ - بكسر الحاء مع فتح الهمزة وضمها - ذكره القاضى أبو الحسن الماوردى[٤] [١١/أ]

---

(١) هو الإمام أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن يحيى بن محمد التقى، السكندرى المولد، القاهرى المنشأ، ويعرف بالشمنى - بضم المعجمة والميم ثم نون مشددة - نسبة لمزرعة ببلاد المغرب، أو لقرية بها، ولد فى العشر الأخير من شهر رمضان سنة ٨٠١ هـ.
ألف الكثير من المؤلفات، منها: حاشية على المغنى لخصها من حاشية الدمامينى. وألف تعليقا لطيفا فى ضبط ألفاظ الشفاء والتى نقل منها السيوطى ضبط «أحيد».
توفى - رحمه الله - سنة ٨٧٢هـ. ١هـ: البدر الطالع للإمام الشوكانى ١/١١٩ - ١٢٠ ترجمة رقم: (٧٤) طبع دار المعرفة، بيروت.

(٢) «مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء» بحاشية الشفاء ١/ ٢٣٤، ٢٣٥.

(٣) الحديث أخرجه ابن عدى فى الكامل فى أسماء الرجال، فى ترجمة (إسحاق بن بشر) ١/ ٣٣١ بلفظ: عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: **«سيد بنى دارا، واتخذ مأدبة، وبعث داعيا، فالسيد الجبار، والمأدبة القرآن، والدار الجنة، والداعى أنا، فأنا اسمى فى القرآن محمد....»** الحديث.
وقال: (بشر بن إسحاق) روى عن ابن جريج والثورى وغيرهما ما لايرويه غيره.
وقال الشيخ: وهذه الأحاديث مع غيرها مما يرويه إسحاق غير محفوظة كلها، وأحاديثه منكرة إما إسنادا وإما متنا، لايتابعه أحد عليها. ١هـ: الكامل.
والحديث ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال، فى ترجمة (إسحاق).... صاحب كتاب المبتدأ.
وقال: تركوه، وكذبه على بن المدينى، وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب، وقال الدار قطنى: كذاب متروك....». ١هـ: الميزان ١/ ١٨٤-١٨٩ رقم: ٧٣٩.
درجة الحديث: موضوع.
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٨٨.

(٤) هو: أبو الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردى البصرى الشافعى؛ نسبة إلى ماء الورد صنعا وبيعا، الذى كان يعمله والده ويبيعه.
ولد - رحمه الله - سنة ٣٦٤هـ/ ٩٧٤ م وكان مولده بالبصرة، وذلك فى أزهى عصور الدولة

من أصحابنا فى أوائل تفسيره[1]، وضبطه بضم الألف وكسر الحاء.

[أحد][2]:

ذكره ابن دحية، وقال: كذا ورد في السفر الخامس من التوراة، وليس بين الحاء والدال ألف، وإنما [يقحمون الحاء][3] وتفسيره عندهم واحد[4]، ومعناه فيه صحيح من وجوه: منها أنه واحد بمعنى أنه آخر الأنبياء وخاتمهم؛ فهو واحد بهذا المعنى، لا يشركه فيه أحد من الأنبياء، ومنها أنه واحد فى السيادة على من سواه، ومنها أنه واحد فى شريعته أفضل الشرائع، ومنها أنه واحد فى خصائص خص بها من أحكام دينه وأمور رفيعة كالشفاعة العامة، والمقام المحمود، إلى غير ذلك.

[أخوماح][5]:

ذكره العزفى وقال: هو اسمه فى صحف «شيث» ومعناه صحيح الإسلام.

= العباسية، ألف الكثير من المصنفات النافعة، التى منها كتاب: (تفسير الماوردى) اسمه (النكت والعيون) الذى طبع حديثا فى ستة مجلدات.

توفى ـ رحمه الله ـ فى يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول سنة ٤٥٠ هـ. مقدمة التفسير. نسخة مكتبة المسجد النبوى رقم: (٣/ ٢١٢ / م. م. ت).

وانظر (طبقات الشافعية) لابن السبكى ٥/ ٢٦٧.

(١) لم أجده فى أوائل تفسيره.

(٢) فى «أ» أحاد.

(٣) ما بين القوسين ساقط من «أ».

(٤) قال الزرقانى فى شرح المواهب ٣/ ١٢٣: «... لأنه واحد فى أمور متعددة، كسيادته على من سواه، وأنه ختام الأنبياء، وأن شريعته أكمل الشرائع.... إلخ».

(٥) فى نسخة «ب» «أخوماخ» وفى شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٣: «أخوناخ» وفى «سبل الهدى» ١/ ٤٢٥ «آخرماخ» ولعله من أخطاء الطبع.

[الأتقى][1]:

ذكره ابن دحية أخذا من الحديث[2] الصحيح «**قد علمتم أنى أتقاكم لله وأبركم وأصدقكم حديثا**».

[الأبر][3]:

ذكره ابن دحية أخذا من الحديث المذكور.

[١١/ب] والبر:/ اسم جامع للخير، قال أبو على الحاتمى: اتفق أهل الأدب على أن أصدق بيت قالته العرب قول أبى إياس الدؤلى:

---

(١) فى المواهب اللدنية وشرحها ٣/١١٩، ١٢٠: «أتقى الناس» أفعل تفضيل، أى: أكثرهم تقى، روى مسلم عن جابر مرفوعا: «**قد علمتم أنى أتقاكم.....**» إلخ.
مسلم (كتاب الحج) باب بيان وجوه الإحرام.... إلخ، ٢/ ٨٨٣ رقم: ١٢١٦
وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ ﴾ [سورة الأحزاب، من الآية: ١] أمر بالدوام على التقوى وهى لغة: قلة الكلام. قاله ابن فارس.
وقال غيره: الخوف والحذر، وأصلها: اتقاء الشرك، ثم المعاصى، ثم الشبهات، ثم ترك الفضلات، أى: ما كان من الحلال المحقق، لكنه زائد على الحاجة، كما قال ﷺ: «**لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس**» رواه الترمذى - رقم: ٢٥٦٨ وقال: حسن غريب. وابن ماجه فى (كتاب الزهد) باب الورع والتقوى. رقم: ٤٢١٥. والطبرانى فى الكبير ١٧/١٩٦ رقم: ٤٤٦. والحاكم فى المستدرك وصححه، ووافقه الذهبى ٣/٣١٩.
والبيهقى فى السنن (كتاب البيوع) ٥/ ٣٣٥. عن عطية السعدى.
وحقيقة التقوى: التحرز بطاعة الله عن مخالفته، وإضافته إلى الله فى قوله تعالى: ﴿ **هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ** ﴾ - [سورة المدثر، من الآية: ٥٦] معناه: أهل لأن يتقى عقابه، ويحذر عذابه، وسئل على - رضى الله عنه - عنها، فقال: «هى الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والقناعة بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل» اهـ: شرح الزرقانى على المواهب اللدنية للقسطلانى ٣/١١٩، ١٢٠ بتصرف.

(٢) «ال» من كلمة «الحديث» ساقطة من «ب».

(٣) فى المواهب «الأبر بالله» أى: الأكثر برا ممن عداه.
قال الشامى: هذا مما سماه الله به من أسمائه الحسنى، أى: الحسن أو الصادق الوعد، أفعل تفضيل من بَرِرْتُ فلانا - بالكسر - أَبَرُّهُ، بَرًّا، فأنا بَرٌّ، وبَارٌّ، أى: محسن، ويطلق على الصدق، لحديث: «**لايزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله بارا**» [أحمد، ومسلم والترمذى وابن حبان: عن ابن مسعود]. =

وما حملت ناقة فوق رحلها　　　أبر وأوفى ذمة من محمد[1]

[الأبيض][2] و [الأغر][3]:

أخذت الأول من قول أبى طالب فيه:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه　　　ثمال اليتامى عصمة للأرامل

والثانى: من قول حسان بن ثابت فيه:

أغر عليه للنبوة خاتم　　　من الله من نور يلوح ويشهد
وَضم الإله اسم النبى إلى اسمه　　　إذا قال فى الخمس المؤذن: أشهد
وشق له من اسمه ليجله　　　فذو العرش محمود، وهذا محمد[4]

= وهو ﷺ حرى أن يكون أبر الناس وأصدقهم وأكثرهم إحسانا...» اهـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١١٩ بتصرف.

(١) قول أبى إياس الدؤلى ذكره الزرقانى فى شرح المواهب، المصدر السابق: ٣/ ١١٩
وترجم الإمام الذهبى «لأبى إياس» فقال: أبو إياس الكنانى الديلى ابن أخى سارية بن زنيم. وكان شاعرا، وهو القائل:
وما حملت ناقة فوق رحلها..... اهـ: تجريد أسماء الصحابة، للإمام الذهبى ٢/ ١٤٩ رقم: ١٧٣٤.

(٢) الأبيض» قال الشامى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٢٠: «الأبيض» صفة مشبهة من البياض، ضد السواد، وهو السخى الجواد، ومنه قول ذى الرمة:

وأبيض مرتاح النجيزة للندى　　　له نائل بالمكرمات يفيض

أو المبارك الميمون، ومنه قول الجعدى:

كم بتُّ أرقب منك يوما أبيضا　　　فى شبه وجهك بالندى متهلل.

أو المتصف بالبياض، وهو نظافة العِرْضِ، يقال: رجل أبيض، وامرأة بيضاء، أى: نقية العرض من الأدناس، ويقال: ابيضّ ابيضاضا، وبياضا، وهو مبيضّ، وقال أبو طالب البيت:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه　　　ثمال اليتامى عصمة للأرامل

(٣) «الأغر» بالغين المعجمة والراء: الشريف الكريم الخيار، قال حسان بن ثابت ـ رضى الله عنه ـ يمدحه ﷺ: زاده الله فضلا وشرفا: «أغر.....» البيت. اهـ: سبل الهدى ١/ ٤٢٩.

(٤) انظر (ديوان حسان بن ثابت) ص ٥٤ طبع دار الكتب العلمية، بيروت. وقد تقدم فى «الفائدة» رقم: ٤ ص ٥٥

[الأصدق][1] :

ذكره ابن دحية أخذا من الحديث السابق. وأخرج الترمذى فى الشمائل من طريق إبراهيم بن محمد ـ من ولد على بن أبى طالب ـ إذا وصف النبى ﷺ قال: «**هو أصدق الناس لهجة**»[2].

وأخرج أحمد والحاكم من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قلت: يارسول الله إنى أسمع منك/ أشياء، أفأكتبها؟ قال: «نعم» [١٢/أ] قلت: يارسول الله فى الغضب والرضى، قال: «**نعم؛ فإنى لا أقول فيهما إلا حقا**»[3].

[الأحسن] :

ذكره أبو حفص النسفى فى تفسيره[4]، وأورد فيه قوله ـ تعالى ـ:

---

(١) «الأصدق»: أفعل تفضيل للمبالغة، وأصله الثبوت والقوة، يقال: رجل صدق إذا كان قويا على الطعن ثابتا فيه، لا أحد أقوى من رسول الله ﷺ ولا أثبت على الحق منه، فهو ﷺ أصدق لهجة، وأثبت على الحق، وأقوى فى الله». اهـ: سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد، للإمام محمد بن يوسف الصالحى ١/٤٢٨.

(٢) الحديث فى الشمائل المحمدية للترمذى بشرح البيجورى ص ١٦ طبع الحلبى، بلفظ.... حدثنى إبراهيم بن محمد من ولد على ـ رضى الله عنه ـ قال: كان على إذا وصف رسول الله ﷺ قال: «.. **وأصدق الناس لهجة**».

(٣) للحديث روايتان عند الإمام أحمد:

الأولى: رواية محمد بن يزيد، وهى أقرب الروايات للأصل.

والأخرى: هى رواية يزيد بن هارون، وهى بلفظ: «قلت: يارسول الله: أكتب ما أسمع منك؟ قال: نعم..... إلخ».

انظر مسند الإمام أحمد (مسند عبد الله بن عمرو بن العاص) ٢/٢٠٧.

والحديث أخرجه الحاكم فى المستدرك (كتاب معرفة الصحابة) ذكر إفتاء عبد الله بن عمرو بن العاص ٣/٥٢٨ بلفظ: قال: قلت: يارسول الله: أتأذن لى فأكتب ما أسمع منك؟ قال: «نعم.....» وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(٤) «الأحسن»: هو أفعل تفضيل من الحسن، وهو تناسب الأعضاء على ما ينبغى، والمراد: المستجمع صفات الكمال، قال ـ تعالى ـ: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً.... ﴾ الآية [فصلت: ٣٣] =

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَآ إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾[1] فقال[2]: «هذا حبيب الله، هذا صفوة الله، هذا خيرة الله، هذا أحب أهل الأرض إلى الله، أجاب الله فى دعوته ودعا الناس إلى ما أجاب فيه». وذكره ابن دحية أخذا من حديث أنس قال: «**كان النبى ﷺ أحسن الناس، وأجود الناس، وكان أشجع الناس. ولقد فزع أهل المدينة ليلة فخرج وهو على فرس[3] عُرْىٍ[4] لأبى طلحة[5] ما عليه**

= وقال ـ تعالى ـ: ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ [سورة المؤمنون، من الآية: ١٤].

انظر سنن ابن ماجه (الدعاء) ٢/ ١٢٦٩، ١٢٧٠ .... إلخ. اهـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٠ بتصرف.

(١) سورة فصلت، الآية: ٣٣.

(٢) قوله: «فقال: هذا حبيب الرحمن.... إلخ» رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن البصرى أنه تلا هذه الآية ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً.....﴾ إلخ، فقال: «**هذا حبيب الله، صفوة... إلخ**». اهـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٠ بتصرف.

(٣) اسم فرس أبى طلحة: «مندوب» قال ذلك ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ١٣٥. وابن حجر فى فتح البارى (الهبة) باب من استعار من الناس الفرس ٥/ ٢٤١ وقال: سمى بذلك من الندب، وهو الرهن عند السباق، وقيل: لندب كان فى جسمه، وهو أثر الجرح، وزاد فى الجهاد ٦/ ٧٠ من طريق سعيد عن قتادة: «كان يقطف أو كان فيه قطاف» والمراد أنه كان بطئ المشى. قال أبو زيد وغيره: قطفت الدابة تقطف قطافا وقطوفا، والقطوف من الداوب: المقارب الخطو... وقال الثعالبى: إن مشى وثبا فهو قطوف... إلخ. اهـ: فتح البارى ٥/ ٢٤١، ٦/ ٧٠.

(٤) «عُرى» ـ بضم المهملة وسكون الراء ـ ولا يقال فى الآدميين «عرى» وإنما يقال: «عريان». قاله ابن فارس. قال: وهى من النوادر، اهـ: فتح البارى (كتاب الجهاد) باب ركوب الفرس العربى ٦/ ٧٠.

(٥) «أبو طلحة الأنصارى» اسمه: زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصارى الخزرجى، شهد العقبة، ثم شهد بدرا وما بعدها من المشاهد. كان ـ رضى الله عنه ـ من الرماة المذكورين من الصحابة. وروى أن رسول الله ﷺ قال: «**لصوت أبى طلحة فى الجيش خير من مائة رجل**» أخرجه الحاكم فى المستدرك (المناقب) عن جابر، وفيه: «.... خير من ألف رجل» وعند أحمد والحاكم أيضًا: «**لصوت** =

سرج[1] وفى[2] عنقه السيف، ورجع وهو يقول: لن تراعوا.. وقال للفرس: وجدناه بحرا»[3] رواه أحمد، والبخارى، ومسلم[4].

= أبى طلحة فى الجيش خير من فئة» وحديث جابر قال عنه الحاكم: رواته ثقات. وأقره الذهبى. وحديث أحمد عن أنس، قال عنه الهيثمى: رجاله رجال الصحيح. اهـ: الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ٥/٢٦٦ رقم ٧٢٤٦، ٧٢٤٧.

روى حميد، عن أنس، قال: كان أبو طلحة بين يدى رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يرفع رأسه من خلف أبى طلحة ليرى مواقع النبل. قال: وكان أبو طلحة يتطاول بصدره يقى به رسول الله ﷺ ويقول: نحرى دون نحرك.

اختلف فى وقت وفاته، فقيل: توفى سنة إحدى وثلاثين. وقيل: توفى سنة أربع وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة، وصلى عليه عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ اهـ: (الاستيعاب) لابن عبد البر بحاشية الإصابة ١٢/١٧-٢١ رقم: ٣٠٥٥.

وذكره ابن حجر فى (الأسماء) انظر ترجمته فى «زيد بن سهل» ٤/٥٥-٥٧ رقم ٢٨٩٩.

(١) قول: «ما عليه سرج» بيان لقوله: «عرى».

(٢) فى «ب» «فى عنقه...» بدل «وفى عنقه».

(٣) قال الأصمعى: يقال للفرس بحر: إذا كان واسع الجرى، أو لأن جريه لاينفد كما لاينفد البحر..... إلخ اهـ: فتح البارى (كتاب الهبة) باب من استعار من الناس الفرس ٥/٢٤١.
ولمعرفة المزيد عن «وجدناه بحرا» انظر فتح البارى (كتاب الجهاد) ٦/٣٥ رقم: ٢٨٢٠.

(٤) الحديث أخرجه البخارى، ومسلم، وأحمد، وغيرهم:
فأخرجه البخارى فى صحيحه ـ فتح البارى ـ (كتاب الهبة) باب من استعار من الناس الفرس ٥/ ٢٤٠ رقم: ٢٦٢٧.
وأخرجه فى (الجهاد) باب الشجاعة فى الحرب، والجبن ٦/ ٣٥ رقم: ٢٨٢٠.
وأخرجه فى (الجهاد) أيضًا، باب اسم الفرس والحمار. ٦/٥٨ رقم: ٢٨٥٧.
وفى باب (الركوب على الدابة الصعبة.... إلخ) ٦/٦٦ رقم: ٢٨٦٢.
وفى باب (ركوب الفرس العرى) ٦/ ٧٠ رقم: ٢٨٦٦.
وفى باب (الفرس القطوف) ٦/ ٧٠ رقم: ٢٨٦٧.
وفى باب (الحمائل وتعليق السيف بالعنق) ٦/ ٩٥ رقم: ٢٩٠٨.
وفى باب (مبادرة الإمام عند الفزع) ٦/ ١٢٢ رقم: ٢٩٦٨.
وفى باب (السرعة والركض فى الفزع) ٦/ ١٢٣ رقم: ٢٩٦٩.
وفى باب (إذا فزعوا بالليل). ٦/ ١٦٣ رقم: ٣٠٤٠.
وأخرجه فى (كتاب الأدب) باب فى حسن الخلق والسخاء..... إلخ ١٠/ ٤٥٥ رقم: ٦٠٣٣.
وفى باب (فى المعاريض مندوحة عن الكذب.... إلخ) ١٠/ ٥٩٤ رقم: ٦٢١٢ =

[الأجـود] :

ذكره ابن دحية والطيبى[1] / أخذا من الحديث المذكور[2]. [١٢/ب]

وأخرج أبو يعلى عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أخبركم عن الأجود؟ الله الأجود، وأنا أجود ولد آدم»**[3].

= وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (كتاب الفضائل) باب فى شجاعة النبى ـ عليه السلام ـ وتقدمه للحرب ٤/ ١٨٠٢ رقم: ٤٨، ٤٩.

وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند أنس) ٣/ ١٤٧، ١٦٢، ١٧١، ١٨٠، ١٨٥، ٢٠٢، ٢٦١، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٩١.

وانظر (جامع الترمذى) الجهاد، باب ١٥.

وانظر سنن أبى داود (الأدب) باب ٣٩.

وانظر سنن ابن ماجه (الجهاد) باب الخروج فى النفير ٢/ ٩٢٦ رقم ٢٧٧٢.

(١) الطيبى هو: الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبى، الإمام المشهور، صاحب (شرح المشكاة) وغيرها، كان حسن المعتقد، شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة، مظهرا فضائحهم. كان ـ رحمه الله ـ شديد الحب لله ورسوله، كثير الحياء، ملازما للجماعة ليلا ونهارا. . . . إلخ.

ألف الكثير من المؤلفات، وأجاب فيها عما خالف مذهب السنة أحسن جواب.

توفى ـ رحمه الله ـ فى يوم الثلاثاء الثالث عشر من شعبان سنة ٧٤٣هـ. اهـ: (الدرر الكامنة) لابن حجر ٢/ ٦٩ بتصرف.

(٢) الحديث المذكور ـ حديث أنس بن مالك الذى تقدم تخريجه ـ تحت رقم (٤) عند البخارى ومسلم وأحمد وغيرهم.

(٣) الحديث أخرجه الإمام أبو يعلى فى مسنده (مسند أنس بن مالك) ٣/ ١٨٩، ١٩٠ رقم: ٢٧٨٢ تحقيق/ إرشاد الحق الأثرى، طبع دار القبلة للثقافة الإسلامية.

قال المحقق: قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب العلم) باب فيمن نشر علما. . . إلخ ١/ ١٦٦: فيه «سويد بن عبد العزيز» وهو متروك. قلت: ومحمد بن إبراهيم الشامى أيضا متروك، يضع الحديث. وقد ذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية (كتاب العلم) باب الترغيب فى طلب العلم. ٣/ ١٣٣ رقم ٣٠٧٧.

قال المحقق: وضعف البوصيرى سنده لضعف أيوب بن ذكوان.

وأخرجه ابن حبان فى كتاب المجروحين، فى ترجمة (محمد بن إبراهيم الشامى أبى عبد الله) ٢/ ٣٠١، ٣٠٢ من رواية أبى يعلى. اهـ: مسند أبى يعلى بتصرف وزيادة.

وذكره الحافظ أبو محمد شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى (ت سنة ٧٠٥هـ) فى كتابه (المتجر الرابح فى ثواب العمل الصالح) أبواب الجهاد، ثواب الشهيد فى سبيل الله ـ تعالى ـ ص٣٦٨ رقم: ١٣١ من رواية أبى يعلى بإسناده عن أنس ـ رضى الله عنه ـ.

وأخرج البخارى ومسلم عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال: **«كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن، فَلَرَسُولُ[1] الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة»[2].**

وأخرج مسلم: عن جابر بن عبد الله ـ رضى الله عنه ـ قال: **«ما سئل رسول الله ﷺ عن شىء قط فقال: لا»[3].**

وأخرج الطبرانى: عن على ـ رضى الله عنه ـ قال: **«كان النبى ﷺ إذا سئل شيئا فأراد أن يفعله قال: نعم، وإذا أراد ألا يفعله[4] سكت، وكان لا يقول لشىء لا»[5].**

---

(١) فى «ب» «فرسول» و «فلرسول الله» أبلغ، بلام التوكيد.

(٢) الحديث أخرجه البخارى، ومسلم، والترمذى، والنسائى، وابن ماجه، وأحمد، والدارمى:
فأخرجه البخارى فى صحيحه (بدء الوحى) ٥، ٦، وفى (الصوم) ٧، وفى (المناقب) ٢٣ وفى (بدء الخلق) ٦. وفى (كتاب الأدب) ٣٩.
وأخرجه الإمام مسلم فى (الفضائل) باب ٤٨، ٥٠.
وأخرجه الترمذى فى (الجهاد) باب ماجاء فى الخروج عند الفزع ٤/ ٧٢ رقم: ٦٨٧ وقال: حديث صحيح.
وأخرجه الإمام النسائى فى (الصيام).
وأخرجه ابن ماجه فى (الجهاد) باب الخروج فى النفير ٢/ ٩٢٦ رقم: ٢٧٧٢.
وأخرجه أحمد فى المسند ١/ ٢٣١، ٢٨٨، ٣٢٦، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٣، ٦/ ١٢٠.
وأخرجه الدارمى فى المقدمة: ١٠.

(٣) الحديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (كتاب الفصائل) باب ماسئل رسول الله ﷺ شيئا قط فقال: لا، وكثرة عطائه ٤/ ١٨٠٥ رقم: ٢٣١١ عن جابر.
وانظر مسند الإمام أحمد ٦/ ١٣٠.

(٤) فى «ب» «يفعل» بدل «يفعله».

(٥) الحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط ٨/ ٣٧٦ رقم: ٧٧٦٣ فى حديث طويل فيه قصة الأعرابى الذى جاء يسأل النبى ﷺ فظن الصحابة أنه يسأله الجنة، فسأل الأعرابى رسول الله ﷺ (راحلة).... إلخ.
وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب علامات النبوة) باب فى جوده ﷺ ٩/ ١٣ وقال: فيه «محمد بن كثير الكوفى» وهو ضعيف. =

[أشجع الناس]:

ذكره ابن دحية أخذا من الحديث.

[١٣/أ] وأخرج: عن البراء بن عازب قال/: «**كنا إذا اشتد البأس وحمى الوطيس استقبلنا القوم بوجه رسول الله ﷺ فلم يكن أحد أدنى إلى القوم منه، وإن الشجاع منا ليحاذى الذى كان يحاذى رسول الله ﷺ**»(١).

[الآخذ بالحجزات]:

ذكره ابن دحية أخذا مما أخرج البخارى ومسلم: عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إنما مثلى ومثل أُمتى**(٢) **كمثل رجل استوقد نارا، فجعلت الداوبُّ والْفَرَاشُ يَقَعْنَ فيها، فأنا آخذ بِحُجَزِكُمْ عن النار، وأنتم تَقَحَّمُونَ فيها**»(٣).

= و«محمد بن كثير الكوفى» ترجم له الذهبى فى الميزان ١٧/٤ رقم: ٨٠٩٨ وقال: قال البخارى: كوفى منكر الحديث، وقال ابن المدينى: كتبنا عنه عجائب، وخططت على حديثه. ومشاه ابن معين.

روى عباس، عن يحيى، قال: شيعى، ولم يكن به بأس. اهـ: ميزان.

(١) حديث البراء أخرجه الإمام البغوى فى شرح السنة ٢٥٧/١٣ رقم: ٣٦٩٧ (كتاب الفضائل) باب فى شجاعته ﷺ بلفظ: قال: «**كنا ـ والله ـ إذا احْمَرَّ البأس نتقى به ـ يعنى رسول الله ﷺ ـ وإن الشجاع منا الذى كان يحاذى به**»

وقال: هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم: ١٧٧٦ فى الجهاد والسير.

وانظر كتاب (أخلاق النبى ﷺ) للإمام أبى الشيخ ص ٥٨.

(٢) لفظ «أمتى» ساقط من نسخة «ب».

(٣) الحديث أخرجه البخارى، ومسلم، وغيرهما:

فأخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ـ فتح البارى ـ فى موضعين:

الأول: فى (كتاب الأنبياء) باب قول الله تعالى: ﴿ **وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ** ﴾ [سورة ص، الآية: ٣٠]...... إلخ ٤٥٨/٦ رقم: ٣٤٢٦.

والثانى: فى (كتاب الرقاق) باب الانتهاء عن المعاصى ٣١٦/١١ رقم: ٦٤٨٣.

وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (كتاب الفضائل) باب شفقته ﷺ على أمته... إلخ ١٧٨٩/٤ رقم: ١٧، ١٨. =

وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا آخذ بحجزكم، اتقوا النار، واتقوا الحدود، ثم أنا فرطكم على الحوض، فمن ورد فقد أفلح**»(١).

قال ابن دحية: «الْحُجُزَاتُ، والْحُجَزُ»: جمع «حُجْزَة» وهو: حيث يثنى [طرف](٢) الإزار، ومحلها الوسط/ فكأنه ﷺ قال: «أنا(٣) آخذ [١٣/ب] بأوساطكم لأنجيكم من النار» والأخذُ بالوسط أَمْكَنُ، فعبر(٤) عنها بالحجز استعارة(٥).

= وانظر جامع الترمذى (كتاب الأدب) باب ٨٢.

وانظر مسند الإمام أحمد ١/ ٣٩٠، ٤٢٤، ٢/ ٢٤٤، ٣١٢، ٣/ ٣٦١.

(١) الحديث أخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط، في ترجمة شيخه (إبراهيم بن عمر الوكيعي) ٣/ ١٨٥، ١٨٦ رقم ٢٨٧٤ بلفظ: عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا آخذ** ....» الحديث، وفيه كرر «**اتقوا الحدود**» ثلاثا، ثم زاد بعد قوله: «**فمن ورد فقد أفلح**» التى ذكرها الناسخ مرتين، زاد «**فيؤتى برجال، حتى إذا عرفتهم وعرفونى اختلجوا دونى، فأقول: رب أصحابى، فيقال: لم يزالوا يرتدون على أعقابهم**».

وقال: لم يرو هذا الحديث إلا عبد الواحد.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (كتاب البعث) باب ماجاء فى حوض النبى ﷺ ١٠/ ٣٦٤ وقال: رواه أحمد ١/ ٢٥٧، والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال فى أوله: قال رسول الله ﷺ: «**آنا آخذ بحجزكم، اتقوا النار، اتقوا الحدود، فإذا مت تركتكم، وأنا فرطكم على الحوض...**» وذكر الحديث ، والبزار، وفى إسناده عندهم (ليث بن أبى سليم) وهو مدلس. وبقية رجاله ثقات. اهـ: مجمع الزوائد، بتصرف.

(٢) مابين القوسين فى «ب» وهى التى يقتضيها المقام؛ لأن الطَّرْف بإسكان الراء: منتهى كل شيء «لغة فى الطرف» ـ بفتح الراء ـ جمعه: أطراف. المعجم الوسيط ٢/ ٥٥٥ (طرف).

وفى الأصل «أ» «طوق» وطوق لا يأتى المراد منها فى «طرْف» انظر مادة (طوق) المعجم ٢/ ٥٧١. اهـ: المعجم بتصرف.

(٣) فى «ب»: «إنما» بدل «أنا».

(٤) فى «ب»: «فعبرها هنا» بدل «فعبر عنها».

(٥) «الآخذ الحجزات» بالإضافة: اسم فاعل من «الأخذ» وهو التناول. «والحجزات» ـ بالضم للحاء المهملة، وفتح الجيم ـ مقتضى القياس الضم.

قال فى الخلاصة: =

[آخذ الصدقات][1] :

ذكره ابن دحية أخذا من قوله تعالى : ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾[2] .

[أُذُنُ خَيْرٍ] :

ذكره ابن العربى، والعزفى، وابن دحية وغيرهم أخذا من قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾[3]. قال ابن عطية[4]: ومعنى «أذن خير»: «سماع خير وحق، أى: لاغيره» والمشهور إضافته.

وقرأ «عاصم»[5] برفع «خَيْرٌ» وتنوين «أُذُنٌ» قال: وهو يوافق تفسير الحسن، أى: «من يقبل معاذيركم خير لكم»[6]. وقال العزفى: وأما

= والسـالم العين الثلاثـى إتباع عين فاءَهُ بما شكل

ثم زاى، جمع حجزة، وهو حيث يثنى طرف الإزار. . . من السراويل، ومحلها الوسط. . . . الخ. ١هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٠ بتصرف.

وانظر الرياض الأنيقة ص ٨٨.

(١) «لأنه كان يأخذها من أربابها ويفرقها على مستحقيها» ١هـ: الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٠. والمراد بالصدقات: الزكاة الواجبة.

(٢) سورة التوبة، الآية : ١٠٣.

(٣) سورة التوبة من الآية: ٦١.

(٤) هو القاضى: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسى، صاحب (المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز) الذى نقل منه الإمام السيوطى فى كتابنا هذا. توفى ـ رحمه الله ـ فى سنة ٥٤٦ هـ.

(٥) ابن أبى النجود، أحد السبعة القراء. هو عاصم بن بهدلة الكوفى، مولى بنى أسد، ثبت فى القراءة، وهو فى الحديث دون الثبت، صدوق يهم. . . . إلخ. ١هـ: ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٧ رقم ٤٠٦٨.

(٦) وقول ابن عطية الذى نقله السيوطى هنا فى كتابه (المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز) تحقيق المجلس العلمى بفاس، طبع دار الكتاب الإسلامى، بالقاهرة ٨/ ٢٢٠ قال:

«. . . . . وكلهم قرأ بالإضافة إلى (خير) إلا ما روى عن عاصم. وقرأ الحسن بن أبى الحسن، ومجاهد، وعيسى بخلاف ﴿قل أُذُنٌ خَيْرٌ﴾ برفع (خير) وتنوين (أذن) وهذا يجرى مع تأويل الحسن: الذى يقبل معاذيركم خير لكم، ورويت هذه القراءة عن عاصم» ١٠هـ: المحرر =

اسمه «أذن خير» فهو مما أعطاه الله ـ تعالى ـ من فضيلة الإدراك لبيان الأصوات فلا يبقى من ذلك خير، أولا يسمع من القول إلا أحسنه.

[**أرجح الناس عقلا**]:

ذكره ابن دحية أخذا مما أخرجه / أبو نعيم فى الحلية: عن وهب بن منبه قال: قرأت إحدى وسبعين كتابا، فوجدت فى جميعها: «أن الله لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا إلى انقضائها من العقل فى جنب عقل محمد ﷺ إلا كحبة رمل من جميع رمال الدنيا، وأن محمدا ﷺ أرجح الناس عقلا وأفضلهم رأيا»(١). [١٤/أ]

= الوجيز لابن عطية.

وقال القرطبى فى تفسيره (سورة التوبة الآية ٦١): روى على بن طلحة عن ابن عباس فى قوله تعالى: (. . . . . ﴿هُوَ أُذُنٌ﴾ قال: مستمع وقابل.

وهذه الآية نزلت فى «عتاب بن قشير» قال: إنما محمد أذن يقبل كل ما قيل له. وقيل: «نبتل ابن الحارث» قاله ابن إسحاق. وكان نبتل بن الحارث ثائر شعر الرأس واللحية، آدَمَ، أَحْمَرَ العينين، أَسْفَعَ الخدين، مُشَوَّهَ الخلقة، وهو الذى قال فيه النبى ﷺ: «**من أراد أن ينظر إلى الشيطان فلينظر إلى نبتل بن الحارث**» وقرئ ﴿أُذُنٌ﴾ بضم الذال وسكونها. ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾ أى: هو أذن خير، لا أذن شر، أى: يسمع الخير ولا يسمع الشر. وقرأ ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ بالرفع والتنوين الحسنُ وعاصمٌ فى رواية أبى بكر، والباقون بالإضافة». اهـ: تفسير القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) للإمام أبى عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى ٨/ ١٩٢.

(١) الأثر أخرجه الإمام أبو نعيم فى حلية الأولياء، فى ترجمة (وهب) ٤/ ٢١ بلفظ: حدثنا محمد ابن أحمد بن على، ثنا الحارث بن أبى أسامة، ثنا داود بن المحبر، ثنا عباد بن كثير، عن أبى إدريس، عن وهب بن منبه، قال: «قرأت. . . إلخ» وزاد بعد قوله: «أدبا»: «وأفضلهم رأيا». اهـ: حلية.

والحديث موضوع؛ لأن فيه «داود بن المحبر» قال عنه الذهبى فى الميزان ٢/ ٢٠ رقم ١١٠: «داود. . . أبو سليمان البصرى صاحب (العقل) وليته لم يصنفه، وقال: قال أحمد: لايدرى ما الحديث. وقال ابن المدينى: ذهب حديثه. وقال أبو زرعة وغيره: ضعيف. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، غير ثقة. وقال الدارقطنى: متروك. اهـ: ميزان.

[الأزهـر][1]:

ذكره الطيبى أخذا من حديث: «**كان أزهر اللون**»[2].

[الأعـلى][3]:

ذكره النسفى فى تفسيره، وأورد فيه قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ** ﴾[4] وكأنه جعل جملة: «وهو الأعلى» مبتدأ وخبرا حَالِيَّةً من

---

(١) «**الأزهر**» من: الزهارة، وهو النير المشرق الوجه، يقال: زَهَرَ الشىء، يَزْهَرُ ـ بفتحتين ـ: صفا لونه وأضاء. ١هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ٢١.

وذكره الطيبى فى شرح مشكاة المصابيح المسمى بـ«الكاشف عن حقائق السنن» للإمام شرف الدين حسين بن محمد بن عبد الله الطيبى ١١/ ١٠ أخذا من قوله: (أزهر اللون).

(٢) الحديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (كتاب الفضائل) باب طيب رائحة النبى ﷺ ولين مسه، والتبرك بمسحه ٤/ ١٨١٥ رقم ٨٢ بلفظ: عن أنس قال: «**كان رسول الله ﷺ أزهر اللون، كأن عرقه اللؤلؤ، إذا مشى تكفأ، ولا مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله ﷺ ولاشممت مسكة ولا عنبرة أطيب من رائحة رسول الله ﷺ**».

قال الإمام النووى: «أزهر اللون»: هو الأبيض المستنير، وهوأحسن الألوان.» ١هـ: صحيح مسلم.

وفى طبقات ابن سعد: قال ثابت، عن أنس: «كان أزهر اللون».

وانظر تاريخ الإسلام للذهبى ـ السيرة النبوية ـ ص ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦.

وانظر فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوى ٥/ ٧٢ رقم ٦٤٧٩.

(٣) «الأعلى» أى: الأكثر علوا، أى: رفعة على غيره ١٠هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢١.

ولم أعثر على النص الذى ذكره السيوطى هنا فى تفسير النسفى عند تفسيره للآية.

وقال الصالحى فى (سبل الهدى والرشاد....): «قال الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ : ولم يظهر لى وجه الأخذ منه، لأنا وإن جعلنا الضمائر فى «استوى» و «هو» و «دنا» «فتدلى» فكان للنبى ﷺ وهو قول مرجوح فى التفسير، لم يصح أيضا جعل الأعلى صفة له؛ لأن الضمير لا يوصف ـ كما تقرر فى النحو ـ إلا على رأى ضعيف، وكأنه جعله حالاً من ضمير «استوى» . وجملة «وهو بالأفق... إلخ» ١هـ: (سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد) للصالحى ١/ ٤٢٩. طبع دار الكتب العلمية.

(٤) سورة النجم، الآية: ٧.

ضمير «استوى» ومرجعه للنبى ﷺ وجعل «بالأفق» حالا معترضا بين المبتدأ وخبره، أى: فاستوى وهو الأعلى حال كونه بالأفق.

[**الأعلم بالله**][1]:

ذكره ابن دحية أخذا من حديث / «**إنى أخشاكم لله وأعلمكم به**»[2]. [١٤/ب]

[**الأخشى لله**][3]:

أخذته من الحديث. والخشية: الخوف، وقيل: أعظم منه.

[**أفصح العرب**][4]:

كذا ورد فى حديث رواه أصحاب الغريب بهذا اللفظ، ولم نقف على

---

(١) **أى: الأعلم بالله وبصفاته وما يجب له، كما قال ﷺ: «أنا أتقاكم وأعلمكم بالله» وقال ﷺ: «أنا أتقاكم لله وأعلمكم بحدود الله»** رواه أحمد فى مسنده (حديث رجل من الأنصار) ٥/ ٤٣٤.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب.

(٢) وانظر تخريج الحديث فى اسم «الأتقى».

(٣) «الأخشى....»: أفعل تفضيل، أى: الأشد خشية، أى: خوفا «لله» من غيره. قال السيوطى: «هو مأخوذ من حديث أبى داود: «**والله إنى لأرجو أن أكون أخشاكم لله**» واستشكله العز بن عبد السلام بأن الخشية والخوف تنشأ عن ملاحظة شدة النقمة الممكن وقوعها بالخائف، وقد دل الدليل القاطع على أنه غير معذب، قال تعالى: ﴿ **يَوْمَ لا يُخْزِى اللَّهُ النَّبِىَّ** ﴾ [سورة التحريم: ٨] فكيف يتصور منه الخوف؟ قال: والجواب أن النسيان جائز عليه ﷺ فإذا احصل النسيان عن موجبات نفى العقاب حصل له الخوف، ولا يقال: إخباره بشدة الخوف وعظم الخشية عظيم بالنوع لابكثرة العدد، أى: إذا صدر منه الخوف، ولو فى زمن فرد كان أشد من خوف غيره، والخشية: الخوف. وقيل: أعظمه، والهيبة أعظم منها، وعلى قدر علمه بالله كان خوفه» ١٠هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٠، ١٢١.

(٤) «أفصح» جاء فى الصحاح للجوهرى: «رجل فصيح، وكلام فصيح، أى: بليغ، ولسان فصيح، أى: طلق، ويقال: كل ناطق فصيح، وما لا ينطق فهو أعجم، ... وأفصح الصبح: إذا بدا ضوؤه، وكل واضح مفصح» ١هـ: الصحاح للجوهرى ١/ ٣٩١ (فصح).

والحديث ذكره السيوطى فى (الدرر المنتثرة فى الأحاديث المشتهرة) ص ٦٢ وقال: قال ابن كثير: لا أصل له.

وقال السخاوى فى المقاصد الحسنة ص ١١٣ رقم ١٨٥: معناه صحيح، ولكن لا أصل له.

سنده، وروى أيضا بلفظ: «**أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنى من قريش**»[(١)] أى: من أجل أنى من قريش، أى: [من أجل أنّى][(٢)] منهم، ومعنى «**أفصح من نطق بالضاد**»: أفصح العرب؛ لأنهم الذين ينطقون بها وليست فى لغة غيرهم.

وأخرج البيهقى فى (شعب الإيمان) عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى قال: قال رسول الله ﷺ فى يوم دجن[(٣)]: [«**كيف ترون بواسقها؟**» قالوا][(٤)]: ما أحسنها وأشد تراكمها!! قال: «**كيف ترون قواعدها؟**» قالوا: ما أحسنه وأشد سواده: قال: «**كيف ترون جونها؟**»[(٥)]. قال: ما أحسنها وأشد سواده: قال: «**كيف ترون رحاها؟ استدارت/** »؟ قالوا: نعم، ما [١٥/أ] أحسنها وأشد استدارتها قال: «**كيف ترون برقها أخفيا أم وميضا أم يشق شقا؟**» قالوا: بل يشق شقا. فقال: «**الحياء**» فقال رجل: يا رسول الله:

(١) حديث «**أنا أفصح من نطق... إلخ**» قال فى اللآلئ: معناه صحيح، ولكن لا أصل له... وأورده أصحاب الغريب، ولا يعرف له إسناد، ورواه ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدى مرسلا، بلفظ: «**أنا أعربكم، أنا من قريش، ولسانى لسان سعد بن بكر**» ورواه الطبرانى عن أبى سعيد الخدرى بلفظ: «**أنا أعرب العرب، ولدت فى بنى سعد، فأنى يأتينى اللحن**».... والعجب فى المحلى حيث ذكره فى شرح (جمع الجوامع) من غير بيان حاله، وكذا شيخ الإسلام زكريا حيث ذكره فى شرح الجزرية. ومثله: «**أنا أفصح العرب بيد أنى من قريش**» أورده أصحاب الغرائب، ولا يعلم من أخرجه، ولا إسناده» ١٠هـ: كشف الخفاء للعجلونى ١/ ٢٠٠، ٢٠١.

وانظر (إحياء علوم الدين) للإمام الغزالى: بيان كلامه وضحكه ﷺ ٢/ ٣٦٤ ط/ مصطفى الحلبى.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

(٣) «دَجَنَ» اليوم، دجنا، ودجونا: كان فيه الدجن، والدجن: إلباس الغيم الأرض، وأقطار السماء، يقال: يومُ دجن، ويوصف به فيقال: يوم دجن، ويجمع على «أدجان» و «دجون» و«دجان». ١هـ: المعجم الوسيط.

(٤) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

(٥) قوله: «جونها» من «ب» وفى «أ» «صورتها».

ما أفصحك؟ قال: ما رأينا الذى هو أعرب منك!! قال: «**حق لى؛ فإنما أنزل القرآن علىَّ بلسان عربى مبين**»(١).

[**أرحم الناس بالعيال**](٢):

أخرج مسلم: عن أنس قال:

«**ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ**»(٣).

[**أطيب الناس ريحا**](٤):

أخرج البزار: عن معاذ بن جبل قال: كنت أسير مع رسول الله ﷺ.

---

(١) الحديث أخرجه الإمام البيهقى فى (شعب الإيمان) باب فى حب النبى ﷺ ... فصل فى بيانه وفصاحته ٢/١٥٨ رقم: ١٤٣١ وقال: قال أبو عبيد: قوله: «قواعدها» يعنى قواعد السحاب، وهى أصولها المعترضة فى آفاق السماء، وأما البواسق ففروعها المستطيلة فى السماء إلى وسط وإلى الأفق الآخر.

و«الجون» الأسود. وقوله: «رحاها» فرحاها استدارة السحاب فى السماء. و«الخفق»: هو الاعتراض من البرق فى نواحى الجسم. و «الوميض»: أن يلمع قليلا ثم يسكن، وليس له اعتراض، وأما الذى يشق شقا فاستطارته فى الجو إلى وسط السماء، من غير أن يأخذ يمينا وشمالا. و «الحياء»: هو المطر الواسع الغزير. اهـ: شعب الإيمان.

وانظر تفسير ابن كثير: تفسير الآية ١٩٥ من سورة الشعراء ـ ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ اهـ: تفسير ابن كثير، طبعة الشعب ٦/ ١٧٢.

(٢) «أرحم» أفعل من الرحمة، أى: أكثرهم رحمة، وعند الزرقانى: «أرحم الناس بالعباد» والمراد: مؤمنهم وكافرهم، وهنا وفى (سبل الهدى والرشاد ١/ ٤٢٧) «بالعيال» بياء ولام، والأول أعم. اهـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢١ بتصرف.

(٣) الحديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (كتاب الفضائل) باب: رحمته ﷺ الصبيان والعيال.... إلخ ٤/ ١٨٠٨ رقم: ٢٣١٦ بلفظ: عن أنس بن مالك: «ما رأيت....» الحديث، وفيه قال: «كان إبراهيم مُسْتَرْضِعًا فى عوالى المدينة، فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت، وإنه لَيُدْخَنُ، وكان ظئره قينا فيأخذه فيقبله، ثم يرجع».

قال عمرو: فلما توفى إبراهيم قال رسول الله ﷺ: «**إن إبراهيم ابنى، وإنه مات فى الثدى، وإن له لظئرين تكملان رضاعه فى الجنة**».

وانظر مسند الإمام أحمد (مسند أنس ـ رضى الله عنه ـ) ٣/ ١١٢.

(٤) قوله: «أطيب الناس... إلخ» قال الزرقانى فى شرح المواهب ٣/ ١٢١: «أى أزكاهم، =

قال: «ادن منى» فدنوت منه، فما شممت مسكا ولا عنبرا أطيب من ريح رسول الله ﷺ[1].

[**أكثر الأنبياء تبعا**]:

ذكره ابن دحية. أخرج مسلم عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ/ : [١٥/ب] **«أنا أول شفيع يوم القيامة، وأنا أكثر الناس تبعا يوم القيامة»**[2].

وأخرج أحمد والترمذى وابن ماجه: عن بريدة، عن النبى ﷺ قال: **«أهل الجنة عشرون ومائة صف، هذه الأمة من ذلك ثمانون صفا»**[3].

= وأشدهم؛ لأن عرقه ﷺ كان أطيب من المسك، ومن أسمائه «الأطيب» بلا إضافة، فقيل: بمعناه، وقيل: معناه الأفضل والأشرف» ١هـ: شرح الزرقانى على المواهب.

(١) حديث البزار: عن معاذ بن جبل: «... كنت أسير....» إلخ لم أجده فيما طبع من «البحر الزخار» المعروف بمسند البزار، للإمام البزار، ولا فى مختصر «زوائد البزار» على الكتب الستة ومسند أحمد للإمام/ ابن حجر العسقلانى. ولكن حول الحديث انظر صحيح الإمام مسلم (كتاب الفضائل) باب طيب رائحة النبى ﷺ ولين مسه والتبرك بمسحه ٤/ ١٨١٤ أرقام: ٨٠، ٨١، ٨٢..... إلى ٨٥.

(٢) الحديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (كتاب الإيمان) باب فى قول النبى ﷺ: «أنا أول الناس يشفع فى الجنة....» إلخ ١/ ١٨٨ رقم: ٣٣٠ بلفظ: عن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا أول الناس....»** الحديث.

وانظر أيضا: **«أنا أكثر الناس»** فى مسلم رقم: ٣٣١.

وانظر مسند الإمام أحمد ٣/ ١٤٠.

وقال الزرقانى فى شرح المواهب ٣/ ١٢١: قوله: «تبعا» ـ بفتح الفوقية والموحدة ـ: جمع تابع، كما قال ﷺ: **«أنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة»** ـ انظر آخر التعليق السابق ـ وقال: **«إن من الأنبياء من يأتى يوم القيامة مامعه مصدق غير واحد»** مسلم (الإيمان) ١/ ١٨٨ رقم: ٣٣٢. ١هـ: شرح الزرقانى على المواهب بتصرف.

(٣) الحديث أخرجه الترمذى، وابن ماجه، وأحمد:

فأخرجه الترمذى فى الجامع الصحيح (كتاب صفة الجنة) باب ماجاء فى صف أهل الجنة ٤/ ٥٨٩ رقم: ٢٥٤٦.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن. وقد روى هذا الحديث عن علقمة بن مرثد، عن سليمان ابن بريدة، عن النبى ﷺ مرسلا. ومنهم من قال: عن سليمان بن بريدة، عن أبيه.

وأخرجه الإمام ابن ماجه فى سننه (كتاب الزهد) باب صفة أمة محمد ﷺ ٢/ ١٤٣٤ =

وأخرج الطبراني: عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«أهل الجنة عشرون ومائة صف، أمتي منها ثمانون صفا»**(١).

وأخرج عبد بن حميد في مسنده: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«تأتي أمتي يوم القيامة مثل الليل والسيل، فتقول الملائكة: ما جاء مع محمد من أمته أكثر مما جاء مع عامة الأنبياء»**(٢).

[الأكـرم](٣):

ذكره ابن دحية [أكرم الناس] و [أكرم ولد آدم].

= رقم: ٤٢٨٩ عن بريدة عن النبي ﷺ بلفظ: **«أهل الجنة عشرون ومائة صف، ثمانون من هذه الأمة، وأربعون من سائر الأمم»**.

وانظر مسند الإمام أحمد ١/٤٥٣، ٥/٢٤٧، ٢٥٥.

(١) الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (كتاب صفة الجنة) باب أكثر أهل الجنة البله ١٠/٤٠٦ بلفظ: وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال لنا رسول الله ﷺ: **«كيف أنتم وربع أهل الجنة؟! لكم رُبُعُهَا، ولسائر الناس ثلاثة أرباعها»** فقلنا: الله ورسوله أعلم. قال: **«فكيف أنتم وثلثها؟!»** قالوا: فذاك أكثر. فقال رسول الله ﷺ: **«أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف، أنتم منها ثمانون صفا»** قلت ـ أي الهيثمي ـ : هو في الصحيح باختصار، رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الثلاثة، ورجالهم رجال الصحيح. غير «الحارث بن حصيرة» وقد وثق.

و(الحارث بن حصيرة) ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ١/٤٣٢ رقم: ١٦١٣ فقال: «الأزدي، أبو النعمان الكوفي. . . . قال أبو أحمد الزبيري: كان يؤمن بالرجعة. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن عدي: يكتب حديثه على ضعفه. . . . إلخ» اهـ: ميزان الاعتدال.

(٢) حديث عبد بن حميد في مسنده لم أعثر عليه في المصادر المتوافرة لدي.

(٣) «الأكرم» قال الزرقاني في شرح المواهب ٣/١٢١: «المتصف بزيادة الكرم على غيره، مما سماه الله به من أسمائه. . . إلخ».

وقال الصالحي في «سبل الهدى والرشاد» ١/٤٣٠: «وقال بعض العلماء: الكرم كالحرية، إلا أنها تقال في صغير المحاسن وكبيرها، والكرم لا يقال إلا في كبيرها فقط؛ ولذا قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ [الحجرات، من الآية: ١٣].

ومن كرامته ﷺ على ربه أنه أقسم بحياته، وأشفق عليه فيما يتكلفه من العبادة، وطلب منه أن يقللها. ولم يطلب ذلك من غيره؛ بل حضهم الله على الزيادة، وأقسم له إنه من المرسلين =

[١٦/أ] أخرج الدارمى والترمذى[١]/ وحسنه: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا، وأنا قائدهم إذا وفدوا، وأنا خطيبهم إذا أنصتوا، وأنا شفيعهم إذا حبسوا، وأنا مبشرهم إذا أيسوا، لواء الحمد يومئذ بيدى، وأنا أكرم ولد آدم على ربى ولافخر»**[٢].

= وإنه ليس بمجنون، وإنه لعلى خلق عظيم، وإنه ما ودعه وما قلاه. . . . . » إلخ. ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى (ت ٩٤٢) تحقيق الشيخ/ عادل أحمد عبد الموجود، وآخر. طبع دار الكتب العلمية بيروت ط/١.

وانظر الرياض الأنيقة للسيوطى، ص ١٠٥، ١٠٦.

(١) الحديث فى نسخة «ب» معزو إلى البخارى، وهذا من أخطاء النسخ؛ لأن البخارى لم يخرجه. ذكر ذلك السيوطى نفسه فى:

«أ» عزاه فى الجامع الصغير ٣/ ٤٠ رقم: ٢٦٨٩ إلى الترمذى ورمز له بالضعف: عن أنس بن مالك.

«ب» عزاه فى الجامع الكبير أيضا ـ نسخة قولة ـ ١/ ٣٣١ إلى الدارمى، والترمذى، وقال: حسن غريب: عن أنس.

(٢) الحديث أخرجه الترمذى، والدارمى:

فأخرجه الإمام الترمذى فى جامعه (كتاب المناقب) باب فى فضل النبى ﷺ ٥/٥٤٦ رقم: ٣٦١٠ بلفظ: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا أول الناس خروجا....»** الحديث.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه الدارمى فى سننه (المقدمة) باب ما أعطى النبى ﷺ من الفضل ١/ ٣٠ رقم: ٤٩ بلفظ: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا أولهم خروجا، وأنا قائدهم إذا وفدوا ، وأنا خطيبهم إذا أنصتوا، وأنا مشفعهم إذا حبسوا، وأنا مبشرهم إذا أيسوا، الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدى، وأنا أكرم ولد آدم على ربى، يطوف علىّ ألف خادم كأنهم بَيْضٌ مكنون، أو لؤلؤ منثور»** ١هـ: سنن الدارمى.

قال المناوى فى (فيض القدير ٣/ ٤٠): قوله: «أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا» أى: أثيروا من قبورهم، قال الزمخشرى: بَعَثَ الشيء، وبعثره: أثاره. ويوم البعث: يوم يبعثنا الله من القبور. . . . إلخ. انظر قول الرافعى فى شرح الحديث فى فيض القدير ٣/ ٤٠ رقم: ٢٦٨٩. ١هـ: فيض القدير.

وأخرج الدارمى: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا أكرم الأولين والآخرين ولافخر»**[1].

وأخرج البيهقى فى الشعب: عن عبد الله بن سلام قال: **«أنا أكرم خلق الله عليه»**[2][3].

[**أبو القاسم**] :

وأخرج البيهقى فى الدلائل عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال: **«ما خلق الله وما ذرأ من نفس أكرم عليه من محمد ﷺ وما سمعت الله أقسم بحياة أحد إلا بحياته، فقال: ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[4]»**.

---

(١) الحديث أخرجه الدارمى فى سننه (المقدمة) باب ما أعطى النبى ﷺ... إلخ ١/٤٦، ٤٧.

(٢) الحديث أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (الشعبة الثالثة) باب فى الإيمان بالملائكة ١/٤٢٣، ٤٢٤ طبع الدار السلفية. تحقيق د/ عبد العلى عبد الحميد. بلفظ: وروينا عن عبد الله بن سلام أنه قال: **«إن أكرم خليقة الله ـ تعالى ـ على الله ـ سبحانه وتعالى ـ أبو القاسم ﷺ»**. قال بشر: قلت: رحمك الله فأين الملائكة؟ فنظر إلىّ وضحك، فقال: يا بن أخى: وهل تدرى ما الملائكة؟ إنما الملائكة خلق كخلق الأرض، وخلق السماء، وخلق السحاب، وخلق الجبال، وخلق الرياح، وسائر الخلائق، وإن أكرم الخلائق على الله ـ تعالى ـ أبو القاسم ﷺ.

وانظر ٢/ ٢٤٤.

قال المحقق: إسناده رجاله ثقات.... ورواه الطبرانى مختصرا بسند فيه «يحيى بن طلحة اليربوعى» قال الهيثمى: وثقه ابن حبان، وضعفه النسائى، وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٨/ ٢٥٤).

وأخرجه البيهقى أيضا فى الدلائل ٥/ ٢٤٨٥ ١٠هـ: المحقق.

(٣) فى نسخة «ب» عزاه إلى البيهقى فى «البعث» عن عبد الله بن سلام، ولم أعثر عليه فى كتاب «البعث والنشور» تحقيق الشيخ/ عامر أحمد حيدر، طبع مركز الخدمات والأبحاث الثقافية.

(٤) سورة الحجر، الآية: ٧٢.

والحديث عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٥/ ٨٩ إلى ابن أبى شيبة، والحارث بن أبى أسامة، وأبى يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، وابن مردويه، وأبى نعيم، والبيهقى فى الدلائل معا: عن ابن عباس. ١هـ: الدر المنثور للسيوطى.

وقال القاضى عياض فى الشفاء ١/ ٣٠، ٣١: «اتفق أهل التفسير فى هذا أنه قسم ـ لعمرك ـ من الله ـ جل جلاله ـ بمدة حياة محمد ﷺ.... ومعناه: وبقائك يا محمد، وقيل: =

وأخرج الطبراني: عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ/ : «من [١٦/ب] **كرامتي على ربي أني ولدت مختونا، ولم ير أحد سوأتي»**(١).

[**الإكليل**]:

ذكره الغزالي، وقال: في مزمور: إن الله أظهر نبيا من مكة إكليلا محمودا. قال: فسماه إكليلا محمودا. والإكليل: هو التاج(٢).

[**الإمــام**](٣):

ذكره العزفي، وابن سيد الناس.

وأخرج ابن أبي حاتم: عن أنس بن مالك في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **يَوْمَ**

= وعيشك، وقيل: وحياتك، وهذه نهاية التعظيم، وغاية البر والتشريف. قال ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ: «**ما خلق الله تعالى وماذرأ..... إلخ**».

وقال أبو الجوزاء: ما أقسم الله ـ تعالى ـ بحياة أحد غير محمد ﷺ لأنه أكرم البرية عنده» ١هـ: الشفاء ١/ ٣٠،٣١ طبع دار الكتب العلمية.

(١) الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط في ترجمة شيخه (محمد بن أحمد بن الفرج الأبلي) المؤدب ٦/ ١٨٨ رقم: ٦١٤٨ بلفظه عن أنس.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا هشيم، تفرد به سفيان بن محمد الفزاري.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (كتاب علامات النبوة) باب ختانه ﷺ ٨/ ٢٤٤ وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: «سفيان....» وهو متهم.

والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (الروض الداني) ٢/ ١٤٥، ١٤٦ رقم: ٩٣٦.

وقال: لم يروه عن يونس.... إلخ. ١هـ: الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني. تحقيق/ محمود شكور، طبع/ المكتب الإسلامي، بيروت.

وانظر: مجمع البحرين في زوائد المعجمين (كتاب علامات النبوة) باب في ختانه ٦/ ١٢٦ رقم: ٣٤٨٤.

(٢) قال ابن القيم في كتاب (هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى) ص ٨٥ «فصل: الوجه التاسع» قال: قول داود في مزمور آخر: «إن الله ـ سبحانه ـ أظهر من صهيون إكليلا محمودا، وضرب الإكليل مثلا للرياسة والإمامة، ومحمود: هو «محمد» ﷺ.... إلخ» ١هـ: هداية الحيارى، طبع/ دار الكتب العلمية، بيروت.

وانظر الوفا بأحوال المصطفى، لابن الجوزي ١/ ١١٥.

(٣) السيرة النبوية (عيون الأثر) لابن سيد الناس «ذكر أسمائه ـ عليه الصلاة والسلام» ٢/ ٣٩٩.

نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾[1] قال: نبيهم[2]. وقال العزفى: أما اسمه الإمام «فَلاِقْتَدَاء الخلق به، ورجوعهم إليه، وإلى قوله وفعله؛ ولأنه أمَّ جميعَ الأنبياء ليلة الإسراء».

[إمـام][3]:

ذكره الطيبى.

[إمام النبيين] و [إمام المتقين]:

ذكره ابن دحية، والترمذى: عن أُبَىٍّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم، وصاحب شفاعتهم غير فخر»**[4].

---

(١) سورة الإسراء، من الآية: ٧١.

(٢) وأخرج ابن أبى حاتم، وابن مردويه، والخطيب فى تاريخ بغداد عن أنس، فى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ يَوْمَ نَدْعُو ...﴾ [الإسراء، الآية: ٧١] قال: نبيهم. اهـ: الدر المنثور للسيوطى ٥/٣١٦.
وقال أيضا فى الدر: وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن مجاهد، مثله. اهـ: الدر المنثور ٥/٣١٧.

(٣) شرح الطيبى (مشكاة المصابيح) المسمى بالكاشف عن حقائق السنن، للإمام شرف الدين حُسين ابن محمد بن عبد الله الطيبى سنة ٧٤٢ (كتاب الفضائل) باب أسماء النبى ١١/١١.
والإمام: المقتدى به فى الخير أو غيره، يطلق على الواحد نحو: ﴿إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ [سورة البقرة، من الآية: ١٢٤] والجمع نحو: ﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [سورة الفرقان، من الآية : ٧٤].
قال حسان ـ رضى الله عنه ـ يمدحه ﷺ:

إمام لهم يَهْديهمُ الحق جاهدا مُعَلّمُ صدق إن يطيعوه يهتدوا

وسمى به ﷺ لا قتداء الخَلق به، ورجوعهم إلى قوله وفعله، زاده الله ـ تعالى ـ شرفا وفضلا. اهـ: سبل الهدى والرشاد، للصالحى ١/٤٣١.
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٢.

(٤) الحديث أخرجه الإمام الترمذى فى جامعه (كتاب المناقب) باب فى فضل النبى ﷺ ٥/٥٤٧ رقم: ٣٦١٣ بلفظ: عن أُبَىٍّ بن كعب، عن النبى ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة.....» الحديث. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.
وأخرجه ابن ماجه فى سننه (كتاب الزهد) باب ذكر الشفاعة ٢/١٤٤٣ رقم: ٤٣١٤ بلفـظ: =

ولفظ أحمد «**كنت إمام الناس**»[1].

[١٧/أ] وأخرج البزار/ : عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليلة أسرى بى انتهيت إلى قصْر من لؤلؤ يتلألأ نورا، وأُعطيت ثلاثا، قيل لى: إنك سيد المرسلين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين**»[2].

[**إمام الخير**] :

أخرج ابن ماجه عن ابن مسعود قال: «إذا صليتم على رسول الله ﷺ فأحسنوا الصلاة عليه؛ فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه [قال فقالوا][3] له: فعلمنا، قال: «قولوا: **اللهم اجعل صلواتك**[4] **ورحمتك**

= عن الطفيل بن أُبيّ بن كعب، عن أبيه، أخرجه بلفظه.

وانظر المستدرك للحاكم (كتاب الإيمان) ١/ ٧١، ٧٢، وعن الحديث قال الحاكم: هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه؛ لتفرد عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب، ولما نسب إليه من سوء الحفظ، وهو عند المتقدمين من أئمتنا ثقة مأمون.

ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(١) لفظ الإمام أحمد فى مسنده (مسند أبى بن كعب) ٥/ ١٣٧، ١٣٨.

(٢) الحديث أخرجه الحافظ ابن حجر فى مختصر زوائد البزار على الكتب الستة، تحقيق صبرى بن عبد الخالق، أبو ذر ١/ ٩٥، ٩٦ رقم: ٣٥ بلفظ:.... ثنا عبد الله بن أسعد بن زرارة ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة أسرى بى....» إلخ.

قال المحقق: ذكره الهيثمى فى كشف الأستار، رقم: ٦٠ وفى مجمع الزوائد ١/ ٧٨ وقال: رواه البزار، وفيه «هلال الصيرفى» عن أبى كثير الأنصارى، لم أر من ذكرهما.

و «إمام المتقين» أخرجه ابن ماجه فى سننه موقوفا على عبد الله بن مسعود فى (كتاب إقامة الصلاة) باب الصلاة على النبى ﷺ ١/ ٢٩٣ رقم: ٩٠٦ بلفظ: عن عبد الله بن مسعود قال: إذا صليتم على رسول الله ﷺ فأحسنوا الصلاة عليه؛ فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه. قال: فقالوا له: فعلمنا، قال: قولوا: اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على «سيد المرسلين وإمام المتقين» وخاتم النبيين. . . إمام الخير، وقائد الخير، ورسول الرحمة. اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون. . . . . » إلخ.

قال فى الزوائد: رجاله ثقات، إلا أن المسعودى اختلط بآخر عمره، ولم يتميز حديثه الأول من الآخر، فاستحق الترك، وكما قاله ابن حبان. اهـ: سنن ابن ماجه.

(٣) ما بين القوسين المعكوفين من سنن ابن ماجه ١/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٩٠٦.

(٤) فى سنن ابن ماجه «صلاتك» بالإفراد.

وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين، وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك، إمام الخير، وقائد الخير، ورسول الرحمة...»[1].

[الآمر] و [الناهى]:

ذكرهما ابن العربى[2]، وجماعة أخذا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾[3].

وقال الشرف البوصيرى[4] ـ رحمه الله تعالى ـ فى بردته:

---

(١) سبق تخريج الحديث وما قاله صاحب الزوائد فيه فى اسم «إمام المتقين».
والحديث عزاه الإمام السيوطى فى الجامع الكبير ـ نسخة قولة ـ ١/ ٦٩ إلى الديلمى عن ابن مسعود.
قال السيوطى فى الجامع الكبير ١/ ٩٦: قال ابن حجر: المعروف أنه موقوف عليه، كذا رواه ١هـ.
وانظر حلية الأولياء لأبى نعيم ٤/ ٢٧١:

(٢) «الآمر والناهى» قال ابن العربى فى عارضة الأحوذى بشرح جامع الترمذى ١٠/ ٢٨٤: «وأما الآمر والناهى فذلك الوصف فى الحقيقة لله، ولكنه لما كان الواسطة أضيف ذلك إليه؛ إذ هو الذى يشاهد آمرا وناهيا، ويعلم بالدليل أن ذلك وساطة ونقل عن الذى له ذلك الوصف حقيقة». ١هـ: عارضة الأحوذى.
قال الشرف البوصيرى:

نبينا الآمر الناهى فلا أحد ... أبرَّ فى قَـولِ «لا» منه، ولا «نَعَـمِ»

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٣١

(٣) سورة الأعراف، من الآية: ١٥٧.

(٤) «البوصيرى» هو: محمد بن سعيد بن حماد بن شمس بن أبى سرور بن عبد الله بن ملاك، من صنهاج. وقيل: محمد بن سعيد بن حماد بن شمس بن عبد الله بن حيانى الصنهاجى أبو عبد الله شرف الدين الدلاصى المولد، المغربى الأصل، البوصيرى المنشأ، صاحب القصيدة المعروفة بالبردة.... إلخ.
وقال الحافظ فتح الدين بن سعد الناصر: هو أحسن شعرا من الجزار والوراق. نظم عدة قصائد أشهرها البردة، والكواكب الدرية فى مدح خير البرية.... إلخ. ١هـ: المقفى الكبير، للإمام تقى الدين المقريزى (ت سنة ٨٤٥هـ) ٥/ ٦٩٥.
وانظر حسن المحاضرة للسيوطى ١/ ٥٧٠ رقم ٦٧.
دائرة المعارف الإسلامية ٤/ ٣٢٨، ٣٢٩.

نبينا الآمر الناهى فلا أحد أَبَـرَّ فى قَـوْلِ «لا»منه ولا« نَعَمِ»[1]/ [١٧/ب]

[الآمـن][2]:

ذكره ابن دحية، وقال: أمنه الله ـ تعالى ـ يوم القيامة فقال: ﴿ **يَوْمَ لا يُخْزِى اللَّهُ النَّبِىَّ** ﴾[3] والحكمة فى ذلك أن يفزع إلى شفاعة أمته إذا قال سائر الأنبياء: «نفسى نفسى» ولو لم يؤمنه لكان مشغولا بنفسه كغيره من الأنبياء ﷺ.

[الأمـان]:

أخرج أحمد والترمذى[4]: عن أبى موسى الأشعرى قال: «أمانان كانا على عهد رسول الله ﷺ رفع أحدهما وبقى الآخر: ﴿ **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ** ﴾[5].

(١) «الدرة اليتيمة» المعروفة بقصيدة «البردة» للبوصيرى، ص ٢٤٠ طبع مصطفى البابى الحلبى سنة ١٣٤٦هـ.
والإمام البوصيرى خرج فى بعض أبيات قصيدة البردة عن منهج السلف الملتزم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

(٢) «الآمن» بالمد وكسر الميم، بوزن صاحب: الخالص النقى، والشريف، سمى به لأن الله ـ تعالى ـ آمنه فى الدنيا والآخرة قال ـ تعالى ـ :﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ [المائدة: ٦٧] ١ هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٢.
وقال الصالحى: «الآمن»: اسم فاعل من الأمن،وهو الطمأنينة، وزوال الخوف،كالأمان والأمانة. يقال: أمِنَ كفَرِحَ، أَمْنًا وأَمَانًا...» الخ. ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٣٤.

(٣) سورة التحريم، من الآية : ٨.

(٤) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند أبى موسى الأشعرى) ٥/ ١٣٧.
وأخرجه الترمذى فى (كتاب التفسير) تفسير الأنفال ٥/ ٢٥٢ رقم ٣٠٨٢ بلفظ: عن أبى بردة بن أبى موسى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزل الله علىَّ أمانين....» الحديث.
وقال : هذا حديث غريب، وإسماعيل بن مهاجر يضعف فى الحديث.
وقال الصالحى ١/ ٤٣٣: «وكان رسول الله ﷺ أمانا لأمته وقومه من العذاب؛ إذ درأه الله تعالى عنهم بسبب كونه فيهم. وقال بعضهم: النبى ﷺ هو الأمان الأعظم ما عاش، وما دامت سنته باقية فهو باق، فإذا أميتت فانتظروا البلاء والفتن» ١٠هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى.

(٥) سورة الأنفال، الآية: ٣٣.

وأخرج[1] البيهقى فى شعب الإيمان: عن أبى هريرة قال: **كان فيكم أمانان، مضى أحدهما وبقى الآخر. ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ ...... ﴾**[2].

وأخرج البيهقى فى شعب الإيمان: عن ابن عباس قال: «**كان فى هذه الأمة أمانان: رسول الله ﷺ والاستغفار، فذهب أمان/ ـ يعنى رسول الله ﷺ وبقى أمان ـ يعنى الاستغفار**»[3]. قال بعضهم: الرسول ﷺ هو الأمان الأعظم ما عاش، وما دامت سنته فهو باق، فإذا أميتت فانتظر البلاء والفتن»[4]. [١٨/أ]

[أمنة أصحابه][5]:

أخرج أحمد عن أبى موسى قال: رفع رسول الله ﷺ رأسه إلى

---

(١) من أول قوله: «وأخرج البيهقى فى الشعب.... عن أبى هريرة إلى آخر الحديث ساقط من نسخة «ب».

والحديث أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان، الشعبة (١١) باب فى محبة الله ـ عز وجل ـ: فصل فى إدامة ذكر الله ـ عز وجل ـ ١/ ٤٤٢ رقم ٦٥٤. أخرجه بلفظ: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: «**كان فيكم أمانان....**» **الحديث**.

وانظر الدر المنثور للسيوطى ٣/ ١٨١.

(٢) سورة الأنفال، من الآية: ٣٣..

(٣) الحديث أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان، باب فى حب النبى ﷺ ٢/ ١٨٢، ١٨٣. رقم ١٤٩١.

(٤) انظر اسم «الأمن». وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٣٣.

(٥) «أمنة أصحابه». «الأمنة ـ بضم الهمزة وفتح الميم، وبفتح الهمزة ـ: الوافر الأمانة الذى يؤتمن على كل شىء؛ وسمى بذلك لأن الله ـ تعالى ـ استأمنه على وحيه، أو الحافظ، أى: حافظ لأصحابه، يدفع به الله، قيل: من البدع، ولاينافى هذا قوله ﷺ: «**إذا أراد الله بأمة رحمة قبض نبيها قبلها**»

الكامل لابن عدى ٢/ ٤٩٩ عن أبى بردة الأشعرى عن أبى موسى، وهذا طريق حسن؛ لاحتمال أن يكون المراد برحمتهم أمنهم من المسخ والخسف ونحو ذلك من أنواع العذاب، وبإتيان ما يوعدون من الفتن بعد أن كان بابها مُنْسَدًّا عنهم بوجوده ﷺ أو معنى «الأمن» كما فى قوله تعالى: ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً ﴾ [الأنفال، من الآية: ١١] وسمى به ﷺ لأنه =

السماء فقال: «النجوم أمنة للسماء؛ فإذا ذَهَبَت النجوم أتى السماء[1] ماتوعد، وأنا أمنة لأصحابى، فإذا ذَهَبْتُ أَتَى أصحابى ما يوعدون، وأصحابى أمنة لأمتى، فإذا ذهب أصحابى أتى أمتى ما يوعدون»[2].

قوله: «وأنا أمنة لأصحابى» قيل: من البدع. وقيل: من الاختلاف والفتن.

[الأمين][3]:

ذكره ابن فارس[4] وخَلْقٌ، قال ـ تعالى ـ: ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾

= أمان المؤمنين من العذاب، والكافرين من الخسف والعقاب» ١٠هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٣٣ بتصرف.

وانظر الشفاء للقاضى عياض ١/ ٢٤٢: فصل فى تشريف الله ـ تعالى ـ له بما سماه به من أسمائه الحسنى ووصفه به من صفاته الْعُلاَ.

(١) كلمة (السماء) ساقطة من نسخة «ب».

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (حديث أبى موسى الأشعرى ـ رضى الله عنه ـ) ٤/ ٣٩٨، ٣٩٩ بلفظ: عن أبى بردة، عن أبى موسى قال: صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ فقال: «ما زلتم هـهنا» قلنا: نعم يا رسول الله، نصلى معك العشاء، قال: «أحسنتم» أو «أصبتم». ثم رفع رأسه إلى السماء ـ قال: وكان كثيرا ما يرفع رأسه إلى السماء ـ فقال: «النجوم .....» الحديث.

(٣) قال ابن فارس: «ومن أسمائه ﷺ الأمين، وهو اسم مأخوذ من الأمانة وأدائها، وصدق الوعد، وكانت العرب تسميه الأمين قبل أن يبعث؛ لما عاينوا من أمانته وحفظه لها، وكل من أمن الْخُلْفَ والكذب فهو أمين، وكل راع للأمانة أمين....» ١٠هـ: أسماء الرسول ﷺ للإمام ابن فارس، تحقيق ماجد الذهبى، مدير دار الكتب الظاهرية، من منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت ط/ ١ ص ٣٩.

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٣٤.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٢.

(٤) هو الإمام اللغوى أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد القزوينى المالكى، المعروف بالرازى.

تاريخ ميلاده غير معروف على سبيل اليقين.

قال عنه الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ١٠٤، ١٠٥: «كان رأسا فى الأدب، بصيرا بفقه الإمام مالك، ومذهبه فى النحو على طريقة الكوفيين، له مصنفات ورسائل...». =

﴿ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى الْعَرْشِ مَكِينٍ * مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾[1] أحد القولين، ونسبه القاضى عياض لأكثر المفسرين / أن الرسول المذكور «محمد» ﷺ وقد [١٨/ب] كان يدعى بذلك فى الجاهلية وفى صغره لوقاره، وصدق لهجته[2]، وهديه، واجتنابه القاذورات والأدناس[3]. قال كعب بن مالك[4] فيه:

أمين محب فى العباد سوم[5]

وأخرج إسحاق بن راهويه، والحارث بن أبى أسامة فى مسنديهما، والطبرانى فى الأوسط عن على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ فى بناء البيت قال: «لما أرادت قريش أن يضعوا الحجر تشاحنوا[6] فى وضعه،

= من مصنفاته فى اللغة (مقاييس االلغة) و (المجمل فى اللغة). وألف فى السيرة (أوجز السير لخير البشر).... إلخ.

توفى ـ رحمه الله ـ سنة ٣٩٥هـ، وقيل: توفى سنة ٣٧٥هـ، والأول أشهر. ١هـ: «سير أعلام النبلاء» للذهبى بتصرف.

(١) سورة التكوير، الآيات: ١٩ ـ ٢١.

(٢) فى النسخة الأم «أ» «مهجته» وهذا خطأ من الناسخ. وأثبتنا ما فى «ب»؛ لأنه هو الصواب إن شاء الله ـ تعالى ـ.

(٣) انظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٣٤، ٤٣٥.

(٤) هو: كعب بن مالك بن أبى بن كعب، شهد العقبة الثانية، واختلف فى شهوده بدرا، ولما قدم رسول الله ﷺ المدينة آخى بين كعب وبين طلحة بن عبيد الله حين آخى بين المهاجرين والأنصار، كان أحد شعراء الرسول ﷺ الذين كانوا يردون الأذى عنه، وكان مجودا مطبوعا، قد غلب عليه فى الجاهلية أمر الشعر، وعرف به، ثم أسلم وشهد العقبة، ولم يشهد بدرا، وشهد أحدا والمشاهد كلها عدا تبوك فإنه تخلف عنها.... وهو أحد الثلاثة الأنصار الذين قال الله ـ تعالى ـ فيهم: ﴿وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ...﴾ [التوبة، الآية: ١١٨].

توفى ـ رضى الله عنه ـ فى زمن معاوية سنة ٥٠ هـ. ١هـ: الاستيعاب لابن عبد البر بحاشية الإصابة ٩/ ٢٥١، ٢٥٢ بتصرف.

(٥) وشطر البيت الثانى هو: **بخاتم رب قاهر للخواتم** . ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٣٥.

(٦) فى «ب» «تَشَاحُّوا» وكلاهما صواب.

فقال: أول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه، فخرج رسول الله ﷺ فلما رأوه قالوا: قد جاء الأمين»[١].

وفى حديث مسلم: **«ألا تأمنونى[٢]؟ وأنا أمين[٣] من فى[٤] السماء؟! يأتينى خبر من فى السماء صباحا ومساء»[٥][٦].**

وفى حديث ابن أبى شيبة: **«إنى لأمين فى السماء، أمين فى الأرض»[٧].**

---

(١) أخرج الإمام أحمد فى مسنده (حديث السائب بن عبد الله ـ رضى الله عنه ـ) ٣/ ٤٢٥ بلفظ: عن مجاهد، عن مولاه أنه حدثه أنه كان فيمن يبنى الكعبة فى الجاهلية... حتى بلغنا موضع الحجر، وما يرى الحجر أحد، فإذا هو وسط حجارتنا مثل رأس الرجل... فقال بطن من قريش: نحن نضعه. وقال آخرون: نحن نضعه. فقالوا: اجعلوا بينكم حكما، قالوا: أول رجل يطلع من الفج. فجاء النبى ﷺ فقالوا: أتاكم الأمين، فقالوا له، فوضعه فى ثوب ثم دعا بطونهم فأخذوا بنواحيه معه، فوضعه ﷺ.

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الحج) باب ما جاء فى الكعبة ٣/ ٢٩٤، ٢٩٥ وقال: رواه أحمد وفيه: (هلال بن جناب ـ الصواب ـ خباب كما فى مسند أحمد ٣/ ٢٩٤ ـ وهو ثقة) وبقية رجاله رجال الصحيح.

وحول الأثر أيضا انظر: السيرة النبوية لابن هشام مع الروض الأنف ١/ ٢٢٨ طبع دار المعرفة.

وانظر الشفاء للقاضى عياض ١/ ١٣٤.

وانظر الزرقانى على المواهب ١/ ٢٠٥.

وانظر ما قاله ابن فارس فى اسم «الأمين».

(٢) فى «ب» «تأمنونهم» وهذا مخالف لما فى «أ» ولما فى صحيح مسلم ٢/ ٧٤٢.

وانظر «إتحاف الورى بأخبار أم القرى» للنجم عمر بن فهد، ص ١٥٦، ١٥٧.

(٣) فى «ب» «وأنا أمين ربى».

(٤) لفظ «فى» ساقط من «ب».

(٥) فى «ب» «صباح مساء» وهذا مخالف لما فى مسلم ٢/ ٧٤٢، ولما فى «أ».

(٦) حديث مسلم فى (كتاب الزكاة) باب ذكر الخوارج وصفاتهم ٢/ ٧٤٢ رقم ١٤٤ بلفظ:.... حدثنا عبد الرحمن ابن أبى نعم قال: سمعت أبا سعيد الخدرى يقول: بعث على بن أبى طالب إلى رسول الله ﷺ من اليمن بذهبة... فقسمها بين أربعة نفر... فقال رجل من أصحابه: كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء. قال: فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال: **«ألا تأمنونى؟...»** الحديث.

(٧) الحديث ذكره الإمام الزيلعى فى تخريج الأحاديث والآثار الواقعة فى تفسير الكشاف=

قال ابن دحية: فى كتاب «أُنس[1] الواحش» لبعض المغاربة قالت برة بنت عامر الثقفية لإخوتها: كيف سمعتم / عنه فى أمانته؟ [قال][2] [١٩/أ] حميم[3]: سمعت العرب تقول: إن محمدا ـ ظاهرا وباطنا ـ لا يعرف فى

= للزمخشرى ٢/٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٧٩٢ الحديث السابع، بعناية سلطان بن فهد الطبيش، طبع دار ابن خزيمة بالرياض. قال: عن عبد الله بن قسيط، عن رافع قال: بعثنى رسول الله ﷺ إلى يهودى وقال: «قل له: يقول لك رسول الله ﷺ: أقرضنى إلى رجب» فقال: والله لا أقرضته إلا برهن، فقال رسول الله ﷺ: «إنى لأمين فى السماء....» الحديث. زاد فى بعض النسخ: «احمل إليه درعى الحديد».

قلت ـ أى الزيلعى ـ : رواه الطبرانى فى معجمه من حديث موسى بن عبيدة الربذى، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبى رافع مولى رسول الله ﷺ قال: أضاف رسول الله ﷺ ضيفا، فلم يكن عند النبى ﷺ ما يصلح، فأرسل إلى رجل من اليهود: «يقول لك محمد رسول الله: أسلفنى دقيقا إلى هلال رجب» قال: لا، إلا برهن، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «أما والله إنى لأمين فى السماء أمين فى الأرض، ولو أسلفنى أو بايعنى لأديت إليه» فلما خرجت من عنده نزلت هذه الآية ﴿لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ﴾ إلى آخر الآية [سورة الحجر، الآية: ٨٨] تعزية عن الدنيا. انتهى.

ورواه ابن أبى شيبة، وعنه أبو يعلى الموصلى، وإسحاق ابن راهويه، والبزار فى مسانيدهم، كذلك سندا ومتنا، وزادوا فيه: «اذهب بدرعى الحديد إليه» وكذلك رواه الطبرى وابن مردويه فى تفسيره، والواحدى فى أسباب النزول. وسكت عنه البزار.

وذكر الطيبى هنا إشكالا فقال: وفيه نظر؛ لأن هذه السورة مكية، ورهن الدرع عند اليهودى مدنى، كما ورد فى البيوع: عن قتادة، عن أنس: ولقد رهن رسول الله ﷺ درعا له بالمدينة عند يهودى، وأخذ منه شعيرا لأهله، وسمعته يقول: «ما أمسى عند آل محمد صاع بر ولا حب، وإن عنده لتسع نسوة» وروى فى الجهاد أيضا عن الأسود، عن عائشة قالت: توفى رسول الله ﷺ، ودرعه مرهونة عند يهودى، سلفهن صاعات من شعير» انتهى.

وقد يجاب عن هذا بأنهما واقعتان؛ بدليل أن المطلوب فى الحديث الأول دقيق، وفى الثانى شعير، والمطلوب له فى الأول ضيف، وفى الثانى أهله......، إلخ. ا هـ: تخريج الأحاديث والآثار ..... نسخة مكتبة المسجد النبوى رقم: ٣/٢١٢ ز.ى.ت رقم ٥١٢٢.

وانظر تفسير الآية ٨٨ من سورة الحجر، فى تفسير ابن كثير ٤/٤٦٦ ط/ الشعب.

(١) بحثت عن كتاب «أنس الواحش»... فلم أستطع الوصول إليه.

(٢) ما بين القوسين ساقط من «أ» وأثبتناه من «ب» لاقتضاء المقام له.

(٣) فى «ب» «جهم» بدل «حميم» ولم أستطع الوصول إلى الصواب فيها لعدم توافر المصادر لدى

قومه إلا بالأمين الصادق، عنده* ودائع النساء وذخائر الإماء، وودائع البادية، ورهائن الحاضرة، يودعه عدوه ووليه، وعنده عدوه ووليه فى الوديعة سواء.

وذكر ابن إسحاق أن أبا العاص [بن][1] الربيع قال فى زوجه زينب بنت رسول الله ﷺ - وقد خرج إلى الشام تاجرا قبل إسلامه بمدة -:

ذكرت زينب لما تيممت[2] إضَمَا[3] فقلت: سعيا[4] لشخص يسكن الحرما

---

* قوله: و«عنده» ساقطة من «ب».

(١) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «أ، ب» وأثبتناه من الاستيعاب لابن عبد البر بحاشية الإصابة ١٢/ ٢٤ رقم ٣٠٦١. ومن الإصابة لابن حجر ١١/ ٢٣١ رقم ٦٨٥.
وانظر الروض الأنف للسهيلى ٣/ ٦٧، ٦٨.
و«أبو العاص» ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب، وقال: هو أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القرشى، صهر رسول الله ﷺ ابن أخت خديجة - رضى الله عنها - لأبيها وأمها، وكان أبو العاص بن الربيع ممن شهد بدرا مع كفار قريش، وأسره «عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصارى» فلما بعث أهل مكة فى فداء أسراهم قدم فى فدائه أخوه «عمرو بن الربيع» بمال دفعته إليه «زينب» بنت رسول الله ﷺ، ورضى الله عنها - من ذلك «قلادة» لها كانت خديجة أمها قد أدخلتها بها على أبى العاص حين بنى بها عليها - فقال رسول الله ﷺ: «إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها، وتردوا الذى لها فافعلوا» فقالوا: نعم.
وكان أبو العاص بن الربيع مواخيا لرسول الله ﷺمصافيا، وكان قد أبى أن يطلق «زينب» بنت رسول الله ﷺ إذ مشى إليه مشركو قريش فى ذلك، فشكر له رسول الله ﷺ مصاهرته، وأثنى عليه بذلك خيرا.
وهاجرت «زينب» - رضى الله عنها - مسلمة وتركته على شركه، فلم يزل كذلك مقيما على الشرك حتى كان قبل الفتح، فخرج بتجارة إلى الشام، ومعه أموال من أموال قريش، فلما انصرف قافلا لقيته سرية لرسول الله ﷺ أميرهم «زيد بن حارثة» - رضى الله عنه - وكان أبو العاص فى جماعة عير، وكان زيد فى نحو سبعين ومائة راكب، فأخذوا ما فى تلك العير من الأموال، وأسروا ناسا منهم، وأفلتهم أبو العاص هربا.
وقيل: إن رسول الله ﷺ بعث زيدا فى تلك السرية قاصدا للعير التى كان فيها أبو العاص، فلما قدمت السرية بما أصابوا أقبل أبو العاص فى الليل حتى دخل على «زينب» - رضى الله عنها - فاستجار بها فأجارته، ....» . ا هـ: الاستيعاب ١٢/ ٢٤ - ٣٠.
وانظر الإصابة لابن حجر ١١/ ٢٣١.

(٢) فى الروض «يممت» بدل «تيممت».

(٣) و«إضم»: واد بجبال تهامة، وهو الوادى الذى فيه المدينة ... إلخ. ا هـ: معجم البلدان ١/ ٢١٤.

(٤) فى الروض «سقيا» بدل «سعيا».

بنت الأمين جزاك[1] الله صالحة . ٠ . وكل بعل[2] سيثنى بالذى علما[3]

[الأمّى]:

قال ـ تعالى ـ: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ﴾[4]، وقال سبحانه: ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ﴾[5].

أخرج أبو الشيخ ابن حبان فى تفسيره: عن إبراهيم النخعى فى قوله: ﴿النَّبِيِّ الأُمِّيِّ﴾ قال: كان لا يقرأ ولا يكتب.

وأخرج الطبرانى فى الأوسط/ عن البراء بن عازب ـ رضى الله عنه ـ [١٩/ب] أن رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم فى يده صحيفة ينظر فيها، فقال أصحابه: والله إن نبى الله لأمى ما يقرأ وما يكتب، حتى دنا منهم فنشر التى فى يمينه، فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم: **هذا كتاب من الرحمن الرحيم بأسماءأهل الجنة وأسماء آبائهم...**»[6] الحديث.

قال العلماء: الأمى هو الذى لا يقرأ ولا يكتب؛ منسوب إلى الأم،

---

(١) فى الروض «جزاها» بدل «جزاك».

(٢) فى الروض «رجل» بدل «بعل» وكلاهما صواب.

(٣) البيتان ذكرهما السهيلى فى الروض الأنف ٣/ ٦٧، ٦٨ فقال: وهو الذى يقول فى أهله: «زينب» بنت رسول الله ﷺ.

(٤) سورة الأعراف، من الآية: ١٥٨.

(٥) الأعراف، الآية: ١٥٧.

(٦) الحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط ٢/ ١٢٠، ١٢١ رقم ١٤٤٧ بلفظ: عن البراء بن عازب: «**أقبل ذات يوم وفى يده صحيفتان** ..... الحديث» وبقية الحديث: «**ثم نشر التى فى يده الأخرى لأهل النار فقال مثل ذلك**» لا يروى هذا الحديث عن البراء إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن جهضم.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب القدر) باب فيما سبق من الله ـ سبحانه ـ فى عباده، وبيان أهل الجنة والنار ٧/ ١٨٨ وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه «الهذيل بن بلال» وهو ضعيف.

وأخرجه الهيثمى أيضا فى مجمع البحرين فى زوائد المعجمين (كتاب القدر) ٥/ ٣٦٥ رقم ٣٢٢٢ قال محقق مجمع البحرين عن ضعف «هلال»: قلت: هو حسن إن شاء الله؛ لأن =

كأنه على الحالة التى ولدته عليها أمه[(١)].

وقيل: منسوب إلى أم القرى، وهى مكة[(٢)].

وقال فى المغرب[(٣)]: «هو منسوب إلى أمة العرب، وهى لم تكن تقرأ ولا تكتب، فاستعير لكل من لا يعرف الكتابة ولا القراءة»[(٤)].

وقال النسفى: هو منسوب إلى الأمة بمعنى أنه رأسها.

قال العزفى: الحكمة فى كونه ﷺ «أُميا» ماذكره - تعالى - فى قوله:

= «هلالا» هذا قال فيه ابن عدى: «ليس فى حديثه منكر».

وقال: أبو حاتم: «هلال....» محله الصدق. ا هـ: مجمع البحرين بتصرف.

(١) «الأمى» نسبة إلى الأم، كأنه على الحالة التى ولدته أمه، وكانت الأمية فى حقه ﷺ معجزة، وإن كانت فى حق غيره ليست كذلك.

قال القاضى عياض: لأن معجزته العظمى القرآن العظيم إنما هى متعلقة بطريق المعارف والعلوم مع ما منح ﷺ وفضل به من ذلك. ووجود مثل ذلك ممن لا يقرأ ولا يكتب ولا يدارس ولا لُقِّنَ مقتضى العجب، ومنتهى العبر، ومعجزة البشر، وليس فيه إذ ذاك نقيصة؛ إذ المطلوب من القراءة والكتابة المعروفة ليست المعارف والعلوم إلى آخر ما تقدم، وإنما هى آلة ووساطة موصلة إليها غير مرادة فى نفسها، فإذا حصلت الثمرة والمطلوب استُغْنِىَ عن «الواسطة». ا هـ: سبل الهدى والرشاد للصالحى ١/ ٤٣٥.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٢.

وقال القاضى عياض أيضا: «مَنْ وَصَفَهُ بالأمية ونحوها من اليتم، وما جرى عليه من الأذى، فإن قصد بذلك مقصده من التعظيم والدلالة على نبوته ﷺ ونحو ذلك كان حسنا، ومن أراد ذلك على غير وجهه، وعلم منه سوء قصده لحق بما تقدم - أى: بالسَّاب - فيقتل أو يؤدب بحسب حاله..... إلخ». ا هـ: «سبل الهدى والرشاد للصالحى ١/ ٤٣٦.

(٢) قال ابن عطية فى (المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز) تفسير الآية رقم ١٥٧ من سورة الأعراف ٧/ ١٧٧، ١٧٨ قال: «والأمى» - بضم الهمزة - «قيل: نسب إلى أم القرى، وهى مكة».

(٣) (المغرب) هو كتاب فى اللغة، للإمام أبى الفتح ناصر بن عبد الحميد المطرزى المتوفى سنة ٦١٠هـ. قال عنه ابن خلكان: «وهو - يعنى المغرب - للحنفية ككتاب الأزهرى والمصباح المنير للشافعية....». ا هـ: كشف الظنون ٢/ ١٧٤٧، ١٧٤٨.

(٤) انظر لسان العرب. (أمم).

﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلاَ تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لأَرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴾[1] لشكوا فيك[2]، وقالوا: إنما كتب ويتعلم. فلا تظهر المعجزة، وإنما/ الغريب أن من لا يقرأ[3] ولا يكتب يحدث عن المغيبات وأخبار الأمم السالفة[3]. وقرئ «الأَمى» - بفتح الهمزة - قال ابن عطية: [٢٠/أ]

---

(١) العنكبوت، الآية: ٤٨.

(٢) فى «ب» «فيها» بدل «فيك».

(٣) «يقرأ» من «ب» وفى «أ» «تقول» وهذا خطأ من الناسخ؛ لأن الكتابة يقابلها القراءة.

وعن تفسير آية العنكبوت (٤٨) قال القرطبى: فيه ثلاث مسائل:

الأولى قوله: ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِ ﴾ الضمير فى «قبله» عائد إلى الكتاب - وهو القرآن المنزل على محمد - أى: وما كنت يا محمد تقرأ قبله، ولا تختلف إلى أهل الكتاب، بل أنزلناه إليك فى غاية الإعجاز والتضمين للغيوب، وغير ذلك، فلو كنت ممن يقرأ كتابا ويخط حرفا ﴿لأَرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ أى: من أهل الكتاب، وكان لهم فى ارتيابهم - شكهم - متعلق وقالوا: الذى نجده فى كتبنا أنه أمى لا يكتب ولا يقرأ. وليس به.

قال مجاهد: كان أهل الكتاب يجدون فى كتبهم أن محمدا ﷺ لايخط ولا يقرأ، فنزلت هذه الآية - قال النحاس -: دليلا على نبوته لقريش؛ لأنه لايقرأ ولا يكتب، ولا يخالط أهل الكتاب، ولم يكن بمكة أهل الكتاب، فجاءهم بأخبار الأنبياء والأمم، وزالت الريبة والشك.

الثانية: ذكر النقاش فى تفسير هذه الآية عن الشعبى أنه قال: ما مات النبى ﷺ حتى كتب. وأسند أيضا حديث أبى كبشة السلولى؛ مضمنه: أنه ﷺ قرأ صحيفة لعيينة بن حصن، وأخبر بمعناها.

قال ابن عطية: وهذا كله ضعيف، وقول الباجى - رحمه الله - منه.

قلت - أى القرطبى -: وقع فى صحيح مسلم من حديث البراء فى صلح الحديبية أن النبى ﷺ قال لعلى: «اكتب الشرط بيننا: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله» فقال له المشركون: لو نعلم أنك رسول الله تبعناك - وفى رواية: بايعناك - ولكن اكتب محمد بن عبد الله. فأمر عليا أن يمحوها، فقال على: والله لا أمحاه. فقال رسول الله ﷺ: «أرنى مكانها» فأراه، فمحاها، وكتب: ابن عبد الله. قال علماؤنا - رضى الله عنهم -: وظاهر هذا أنه - عليه السلام - محا تلك الكلمة التى هى «رسول الله ﷺ» بيده، وكتب مكانها «ابن عبد الله». وقد رواه البخارى بأظهر من هذا، فقال: فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب فكتب - وزاد فى طريق أخرى: ولا يحسن أن يكتب.

فقال جماعة: بجواز هذا الظاهر عليه، وأنه كتب بيده. منهم السمنانى، . وأبوذر، والباجى، ورأوا أن ذلك غير قادح فى كونه أميا، ولا مُعَارضٌ بقوله: **«إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب»** - البخارى، ومسلم، وأبو داود، والنسائى: عن ابن عمر - بل رأوه زيادة فى معجزاته، واستظهارا على صدقه وصحة رسالته، وذلك أنه كتب من غير تعلم الكتابة، ولا تعاط =

وهو منسوب إلى «الأمّ» بمعنى «القصد»، أى: لأن هذا النبى مقصد الناس وموضع أَمّ يؤمونه بأفعالهم ولشرعهم[1]، فعلى هذا يكون اسما

= لأسبابها، وإنما أجرى الله ـ تعالى ـ على يده وقلمه حركات كان عنها خطوط مفهومها «ابن عبد الله» لمن قرأها، فكان ذلك خارقا للعادة؛ كما أنه ـ عليه السلام ـ عَلِم عِلْم الأولين والآخرين من غير تعلم ولا اكتساب، فكان ذلك أبلغ فى معجزاته، وأعظم فى فضائله. ولا يزول عنه اسم «الأمى» بذلك؛ ولذلك قال الراوى عنه فى هذه الحالة: ولا يحسن أن يكتب. فبقى عليه اسم «الأمى» مع كونه قال: كتب.

قال شيخنا أبو العباس أحمد بن عمر: وقد أنكر هذا كثير من متفقهة الأندلس وغيرهم، وشددوا النكير فيه، ونسبوا قائله إلى الكفر، وذلك دليل على عدم العلوم النظرية، وعدم التوقف فى تكفير المسلمين، ولم يتفطنوا؛ لأن تكفير المسلم كقتله على ما جاء عنه ـ عليه السلام ـ فى الصحيح، لاسيما رمى من شهد له أهل العصر بالعلم والفضل والإمامة، على أن المسألة ليست قطعية بل مستندها ظواهر أخبار آحاد صحيحة، غير أن العقل لا يحيلها. وليس فى الشريعة قاطع يحيل وقوعها. قلت ـ أى القرطبى ـ: وقال بعض المتأخرين: من قال هى آية خارقة فيقال له: كانت تكون آية لا تنكر لولا أنها مناقضة لآية أخرى، وهى كونه أميا لا يكتب وبكونه أميا فى أمة أمية قامت الحجة، وأفحم الجاحدون، وانحسمت الشبهة، فكيف يطلق الله ـ تعالى ـ يده فيكتب وتكون آية؟! وإنما الآية ألا يكتب، والمعجزات يستحيل أن يدفع بعضها بعضا. وإنما معنى «كتب وأخذ القلم» أى: أمر من يكتب به من كُتّابه، وكان من كتبة الوحى بين يديه ﷺ ستة وعشرون كاتبا.

الثالثة: ذكر القاضى عياض، عن معاوية أنه كان يكتب بنى يدى النبى ﷺ فقال له: «ألق الدواة وحرف القلم وأقم الباء، وفرق السين، ولا تعور الميم، وحسن «الله» ومد الرحمن، وجود الرحيم».

قال القاضى: وهذا وإن لم تصح الرواية أنه ﷺ كتب فلا يبعد أن يُرزَق علم هذا، ويُمنع القراءة والكتابة.

قلت ـ أى القرطبى ـ: هذا هو الصحيح فى الباب أنه ماكتب ولا حرفا واحدا، وإنما أمر من يكتب، وكذلك ما قرأ ولا تهجى. فإن قيل: فقد تهجى النبى ﷺ حين ذكر الدجال فقال: «**مكتوب بين عينيه: ك ا ف ر**» وقلتم: إن المعجزة قائمة فى كونه أميا، قال الله تعالى ﴿ **وما كنت تتلوا من قبله من كتاب** ....﴾ الآية. وقال: «**إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب**» فكيف هذا؟

فالجواب مانص عليه ﷺ فى حديث حذيفة، والحديث كالقرآن يفسر بعضه بعضا ـ ففى حديث حذيفة «**يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب**» فقد نص فى ذلك على غير الكُتّاب ممن يكون أميا. وهذا من أوضح ما يكون جليا». ا هـ: تفسير القرطبى ١٣/ ٣٥١ ـ ٣٥٣ بتصرف، وانظر تفسير ابن كثير، طبعة الشعب ٦/ ٢٩٤، ٢٩٥.

(١) فى نسخة «ب» بشرعهم «بدل» «لشرعهم».

آخر[1]، وقال ابن[2] جنى: يحتمل أن يكون بمعنى «الأمى» غير معتبر النسب، فيكون لغة أخرى، لا اسما.

[أنْعُم الله][3] [أنفس العرب][4]: قال تعالى: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾[5] قرئ بفتح الفاء[6].

(١) قال ابن عطية: وقرأ بعض القراء فيما ذكر أبوحاتم «الأَمّى» - بفتح الهمزة - وهو منسوب إلى الأمّ، وهو القصد، أى: لأن هذا النبى مقصد الناس، وموضع يؤمونه بأفعالهم وتشرعهم». ا هـ: المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز، للقاضى أبى محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسى (ت سنة ٥٤٦هـ) تحقيق المجلس العلمى بفاس ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م نسخة مكتبة المسجد النبوى رقم: (٢١٢/٣).

(٢) قوله: «وقال ابن جنى» ساقطة من نسخة «ب».

و«ابن جنى» هو: أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى النحوى المشهور، كان إماما فى علم العربية.

ولد قبل الثلاثين والثلاثمائة. قرأ الأدب على الشيخ أبى على الفارسى، وقعد للإقراء بالموصل فاجتاز بها شيخه أبو على فرآه فى حلقته والناس حوله يشتغلون عليه، فقال له: «زببت وأنت حصرم» فترك حلقته وتبعه ولازمه حتى تمهر

ولابن جنى التصانيف المفيدة فى النحو، مثل كتاب (الخصائص) و(سر الصناعة).... إلخ.

توفى يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر سنة ٣٩٢هـ ببغداد. ا هـ: وفيات الأعيان لأبى العباس ابن خلكان. تحقيق د/ إحسان عباس، طبع دار صادر ٣/ ٤٤٦ - ٤٤٨ ترجمة رقم ٤١٢.

(٣) «بفتح الهمزة وضم المهملة - العين -: جمع «نعمة» فى الأصل، وهى الإحسان؛ وسمى بذلك لأنه نعمة من الله تعالى على عباده، وبعثته رحمة لهم، وحصل بوجوده للخلق نعم كثيرة، منها: الإسلام، والإنقاذ من الكفر، والأمن من الخسف». ا هـ: سبل الهدى والرشاد للصالحى ١/ ٤٣٦.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٢، ١٢٣.

(٤) «أنفس» أفعل من النفاسة، وهى الشرف والعلو والعز، ومنه: در نفيس، أى: عزيز المِثْل.

والجمهور: أن المخاطب بهذه الآية العرب، وإذا كان ﷺ أنفَسهم، كان أنفس الخَلق؛ لأنهم أفضل من غيرهم، ولكن إنما فضلهم برسول الله ﷺ لكونه منهم، قال الشاعر:

وكَمْ أَبٍ قد علا بابن ذُرَى شَرَفٍ .·. كما علَتْ برسول الله عدنانُ

روى الحاكم: عن ابن عبّاس - رضى الله تعالى عنهما - أن رسول الله ﷺ قرأ «أنفَسكم» - بفتح الفاء - أى: من أعظمكم قدرا. المستدرك للحاكم (كتاب التفسير) ٢/ ٢٤٠.

(٥) سورة التوبة: ١٢٨.

(٦) القارئ «أنفَسكم» - بفتح الفاء - هو: عبد الله بن قسيط المكى. والمراد به: من النفاسة، وروى عن النبى ﷺ وعن فاطمة - رضى الله عنها - أى: جاءكم رسول من أشرفكم وأفضلكم. من قولك: شىء نفيس: إذا كان مرغوبا فيه. وقيل: من أنفَسكم.، أى: أكثركم طاعة. ا هـ: تفسير القرطبى (سورة التوبة) الآية: ١٢٨ج ٨/ ٣٠١.

أخرج ابن مردويه عن أنس قال: قرأ رسول الله ﷺ **﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾** فقال على بن أبى طالب: يا رسول الله ما معنى «أنفَسكم» فقال رسول الله ﷺ: «**أنا أنفسكم نسبا وصهرا وحسبا، ليس فىّ ولَا فى آبائى من لدن آدم سفاح، كلنا نكاح**»[1].

[**الأواه**]:

أخرج عبد بن حميد: عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال: كان [٢٠/ب] النبى/ ﷺ يدعو: «**رب اجعلنى شكارا لك، ذكارا لك، رهّابا مطواعا لك، مخبتا**[2] **إليك، أواها منيبا**»[3] وقد فسر الأواه بالخاشع المتضرع فى[4] الدعاء، وبالمؤمن التواب، وبالموقن، وبالمنيب، وبالحفيظ، وبالمسبح، وبالمستغفر، وبالحليم، وبالرحيم، وبالمطيع، وبالمستكين إلى الله الخائف الوجل، وبالذاكر التّلاّء للقرآن.

[**الأول**][5]:

---

(١) انظر الدر المنثور للسيوطى ٣/ ٣٢٧ فقد ذكر الحديث بلفظه، وعزاه لابن مردويه عند تفسيره للآية ١٢٨ من سورة التوبة.

(٢) «المخبت»: الخاشع المتواضع. ا هـ: المعجم الوسيط، بتصرف.

(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند عبد الله بن عباس) ١/ ٢٢٧ بلفظ: عن ابن عباس - رضى الله عنهما - أن رسول الله ﷺ كان يدعو: «**رب أعنّى ولا تعن على، وانصرني ولا تنصر علىّ، وامكُر لى ولا تمكر علىّ، واهدنى ويسر الأمر إلىّ، وَانصرنى على من بغى علىّ، رب اجعلنى لك شكارا...**» **إلى قوله**: «**منيبا**». **وبقية الحديث**: «**.... رب تقبل دعوتى، واغسل حوْبَتِى، وأجب دعوتى، وثبت حجتى، واهد قلبى، وسدد لسانى، واسلل سخيمة قلبى**».
ا هـ: مسند الإمام أحمد.
والحديث أخرجه الإمام الهيثمى فى (موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان) كتاب الأدعية، باب أدعية رسول الله ﷺ ص٥٩٩ رقم: ٢٤١٤ عن ابن عباس - رضى الله عنهما -.
وانظر جامع الترمذى (الدعوات) ١٠٢.
وانظر سنن ابن ماجه (الدعاء) ٢, ٥٠.
وانظر إتحاف السادة المتقين ٩/ ٤٩.

(٤) لفظ «فى» ساقط من نسخة «ب».

(٥) «السابق المتقدم على غيره، أو الذى يقتدى به، وهو هنا غير مصروف؛ لكونه جعل علما له ﷺ ولوزن الفعل، ثم هو عند علماء البصرة: صفة جارية فى اللفظ مطلقا مجرى «أسبق» الذى هو «أفعل» تفضيل، من السبق، فيلزم إفراده وتذكيره وإيلاؤه من حيث جرد من اللام، وإن نويت إضافته بنى على الضم». ا هـ: سبل الهدى والرشاد ١/ ٤٣٧ بتصرف.
وانظر القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع. للسخاوى ص ٧٣ طبع المكتبة العلمية بالمدينة النبوية.

وأول الناس، وأول المؤمنين، وأول النبيين، وأول شافع، وأول مشفع، قال ـ تعالى ـ: ﴿ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾[1] وأخرج ابن أبى حاتم/ عن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ سئل عن قول الله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ ﴾[2] فقال:[3] «كنت أولهم فى الخلق آخرهم فى البعث»[4] وفى حديث الإسراء: «وجعلتك أول النبيين خلقا و آخرهم بعثا»[5].

وأخرج أبو سهل القطان فى جزء من أماليه: عن سهل بن صالح الهمدانى قال: سألت أبا جعفر محمد بن على: كيف صار محمد ﷺ يتقدم الأنبياء وهو آخر من بعث؟ قال: «إن الله لما أخذ من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾[6] كان محمد ﷺ أول من قال: بلى؛ فلذلك صار يتقدم الأنبياء، وهو آخر من بعث».

وأخرج الطبرانى عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) سورة الأنعام، من الآية: ١٦٣.

(٢) سورة الأحزاب، من الآية: ٧.

(٣) فى نسخة «ب» «وقال» بدل «فقال».

(٤) أخرج الحسن بن سفيان، وابن أبى حاتم، وابن مردويه وأبو نعيم فى الدلائل، والديلمى، وابن عساكر من طريق قتادة: عن الحسن، عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ فى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ ﴾ [الأحزاب، من الآية: ٧] ـ قال «كنت أولهم .... إلخ». ١ هـ: الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ٦/ ٥٧٠ تفسير سورة الأحزاب.

(٥) قوله. «.... وجعلتك أول النبيين ...إلخ» جزء من حديث أخرجه ابن جرير، وابن أبى حاتم، وابن مردويه، والبزار، وأبو يعلى، والبيهقى من طريق أبى العالية، عن أبى هريرة قال: «جاء جبريل إلى النبى ﷺ ومعه ميكائيل، فقال جبرئيل لميكائيل: ائتنى بطست من ماء زمزم .... وجعلتك أول النبيين .... إلخ». الخصائص الكبرى للسيوطى، حديث أبى هريرة فى الإسراء ١/ ٤٢٧ ـ ٤٣٥.

وانظر الشفا للقاضى عياض ١/ ١٨٣ (فصل فى تفضيله بما تضمنته كرامة الإسراء).

(٦) سورة الأعراف، من الآية: ١٧٢.

«أنا الأول[١] وأبو بكر الثانى، وعمر الثالث[٢]، والناس بعدنا على السبق الأول فالأول[٣]».

وأخرج مسلم: عن أنس ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا أول من يقرع باب الجنة»[٤].

وأخرج مسلم عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال. قال رسول الله ﷺ:

«أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول[٥] شافع وأول مشفع»[٦].

---

(١) فى « أ » «الأولون» بدل «الأول» وأثبتنا ما فى «ب».

(٢) «الثالث» من «ب» وفى « أ » «الرابع» وهذا مخالف للحقيقة والواقع.

(٣) الحديث أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد، فى ترجمة «أصرم بن حوشب» ٧/ ٣١ رقم ٣٤٩٥ بلفظ: .... حدثنا أصرم .... عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«اليوم الرهان، وغدا السباق، والغاية الجنة، الهالك من دخل النار، أنا الأول ....»** الحديث.

وقال الخطيب عن «أصرم»: قدم بغداد، وحدث بها، فكتب عنه أهلها، ثم بان لهم كذبه فتركوا الرواية عنه .... إلخ.

و(أصرم بن حوشب) أبو هشام، قاضى همذان، ترجم له الذهبى فى الميزان ١/ ٢٧٢ رقم ١٠١٧ وقال: «هالك» وقال: قال يحيى بن معين: كذاب خبيث. وقال البخارى ومسلم والنسائى: متروك، وقال الدارقطنى: متروك الحديث. وذكر الذهبى حديث الباب فى ترجمته كما ذكره السيوطى هنا. وعلى هذا يكون الحديث موضوعا.

(٤) الحديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (كتاب الإيمان) باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١/ ١٨٨ رقم ٣٣١. بلفظ: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة، وأنا أول من يقرع باب الجنة».**

وأخرجه الإمام أبو داود فى سننه (كتاب السنة) باب فى التخيير بين الأنبياء ـ عليهم السلام ـ ٥/ ٥٤ رقم ٤٦٧٣.

وانظر شرح الحديث فى فيض القدير ـ للمناوى ـ شرح الجامع الصغير للسيوطى ٣/ ٤١، ٤٢ رقم ٢٦٩٢.

(٥) فى النسخة الأم « أ »: «وأول الشافع، وأول المشفع» وهذا مخالف لما فى صحيح مسلم رقم ٢٢٧٨ ولما فى النسخة «ب».

(٦) الحديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (كتاب الفضائل) باب فضل نسب النبى ﷺ... إلخ ٤/ ١٧٨٢ رقم ٢٢٧٨ بلفظ: عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا سيد ولد آدم ....»** الحديث.

[٢١/ ب] [**الآخر**]/ (١):

فى حديث الإسراء «**أنه ﷺ لقى خلقا فقالوا: السلام عليك يا أول، السلام عليك يا آخر، السلام ياحاشر**»(٢) أخرجه البيهقى فى الدلائل من حديث أنس.

وأخرج ابن ماجه: عن أبى أمامة الباهلى قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**إن الله لم يبعث نبيا إلا حذر أمته الدجال، وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم**»(٣).

[**أخرايا**]:

ذكره العزفى وقال: وهو اسمه فى الإنجيل، ومعناه: آخر الأنبياء.

وأخرج ابن أبى شيبة فى المصنف، وأبو نعيم، عن كعب قال: «**أول**

---

(١) «الآخر» ضد الأول: اسم فاعل من «التأخر» ضد «التقدم» وفى حديث أنس عند البيهقى فى قصة الإسراء: «**ثم لقى خلقا** . . . .» الحديث.

(٢) الحديث أخرجه البيهقى فى «دلائل النبوة» باب الإسراء برسول الله ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وما ظهر فى ذلك من الآيات ٢/ ٣٦١، ٣٦٢ بلفظ: عن أنس ابن مالك قال: «**لما جاء جبريل ـ عليه السلام ـ إلى رسول الله ﷺ بالبراق فكأنها أصرت أذنيها ـ يعنى سوتها للاستماع ـ فقال جبريل: يابراق فوالله ماركبك مثله .... فسار ماشاء الله أن يسير، قال: فلقيه خلق من الخلق فقالوا: السلام عليك يا أول** . . . . . الحديث».

قال ابن كثير فى تفسيره (تفسير سورة الإسراء): وهكذا رواه الحافظ البيهقى فى الدلائل من حديث ابن وهب، وفى بعض ألفاظه نكارة وغرابة.

وعزاه السيوطى فى «الخصائص» باب خصوصيته ﷺ بالإسراء . . . . . .إلخ ١/ ٣٨٧، ٣٨٨ زيادة على البيهقى فى الدلائل إلى ابن جرير، وابن مردويه فى تفسيره.

(٣) الحديث أخرجه ابن ماجه فى سننه (كتاب الفتن) باب طلوع الشمس من مغربها ٢/ ١٣٥٩ رقم ٤٠٧٧ بلفظ: عن أبى أمامة قال: «**خطبنا رسول الله ﷺ** . . .» الحديث. قال أبو عبد الله: سمعت أبا الحسن الطنافسى يقول: سمعت عبد الرحمن المحاربى يقول: ينبغى أن يدفع هذا الحديث إلى المؤدب حتى يعلمه الصبيان فى الكتاب. ١ هـ: سنن ابن ماجه .

من يأخذ حلقة باب الجنة فيفتح له: محمد رسول الله» ثم قرأ علينا آية من التوراة «وأخرايا خذمايا»: «الأولون والآخرون»(١).

[آية الله]: [**الأبطحى**]:

ذكره ابن خالويه. قال ابن دحية: وهو اسم منسوب إلى الأبطح(٢)، وهو ما بين مكة/ ومِنًى، ومبتدؤه «المحصب» وسمى ﷺ بذلك لأنه من [٢٢/أ] قريش البطاح، وكان يقال لعبد المطلب: سيد الأباطح(٣).

قال الشاعر:

---

(١) الحديث أخرجه الإمام ابن أبى شيبة فى المصنف (الفضائل) ١١/ ٤٣٤ رقم ١١٦٩٤ بلفظ: قال كعب: «**إن أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيفتح له محمد** ﷺ» تم قرأ آية من التوراة: «أخرايا قدمايا نحن الآخرون والأولُ».

وأخرجه الإمام أبو نعيم فى حلية الأولياء، فى ترجمة (كعب) ٥/ ٣٨٨ بلفظ: عن كعب قال: «**أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيفتح له محمد ﷺ » ثم قرأ علينا آية من التوراة: إخرايا قدمايا، نحن ....إلخ**».

وفى حاشية الحلية: «كذا فى « ز » ولعلها بالعبرانية. وفى «مع» «آخرايا قومنا .....» إلخ. ا هـ: من حاشية الحلية.

(٢) «الأبطح»: «المكان المتسع يمر به السيل، فيترك فيه الرمل والحصى الصغار. ومنه أبطح مكة «جمعه: أباطح» ا هـ: المعجم الوسيط ١/ ٦١ (بطح).

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤١٩، ٤٢٠: ... ما انحدر من الجبال وارتفع عن المسيل، قال حسان بن ثابت يمدح النبى ﷺ:

وأكرم صيتًا فى البيوت إذا انتمى.·. وأكرم جَدًا أبطحيا يُسَوَّدُ

وسمي بذلك - أى الأبطحى - .... أن قصيًّا الجدَّ الخامس للرسول ﷺ لما ولى البيت وأمر مكة أقطعها أرباعا بين قومه، فلما كثرت بنو كعب بن لؤى، وبنو عامر بن لؤى أخرجوا بنى محارب وبنى الحارث بن فهر من البطحاء إلى الظواهر، وهى خارج الحرم حول مكة. فقريش البطاح قبائل: كعب بن لؤى، وبنو عبد مناف، وبنو عبد الدار، وبنو زهرة بن كلاب، وبنو مخزوم، وبنو تيم بن مرة، وبنو جمح وسهم ابنى عمرو بن هصيص بن كعب، وبنو عدى بن كعب، وبنو عامر بن لؤى ،وقريش الظواهر: بنو محارب، وبنو الحارث ابنى فهر، وبنو الأدرم ابن غالب. وعامة عامر بن لؤى». ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» بتصرف .

وانظر معجم البلدان لياقوت (بطح).

(٣) كان يقال لـ «عبد المطلب»: «سيد الأبطح» بالإفراد أيضا.

فلو شَهِدَتْنِى من قريش عصابةٌ .·. قريش البطاح لا قريش الظواهر

[الـمـر] (١) [الـمـص]:

ذكرهمـا ابن دحية(٢).

---

(١) فى «ب» «الـم» بدل «الـمـر».

(٢) «الـمـر» و«الـمـص»: ذكرهما ابن دحية فى أسمائه ﷺ ولم يتكلم عليهما بشىء، ولم أر إلى الآن - عصر السيوطى - أحدا من المفسرين ولامن غيرهم وافقه عليهما، والقول بأنهما من أسماء الله - تعالى - مشهور» ١ هـ: . الرياض الأنيقة للسيوطى ص ١٢٨.

وذكر الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٣٣ قول السيوطى هذا، وزاد: «وقد بسطت الكلام على ذلك فى كتاب «القول الجامع الوجيز الخادم للقرآن العزيز» ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» بتصرف.

والاسمان «الـم، الـمـر»: ذكرهما ابن دحية ولم يتكلم عليهما بشىء، والسيوطى - وهو المعروف بالجمع والاستقصاء - لم ير أحدا وافقه عليهما، والقول بأنهما من أسماء الله تعالى قول مشهور. ولا مانع من نقل ما قاله ابن كثير فى تفسيره ١/ ٥٦، ٥٧ طبعة الشعب فى أسماء السور، مثل «الـم» فى أول سورة البقرة، وآل عمران و«الـمـص» أول الأعراف، و«الـر» أول يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، و«الـمـر» أول الرعد، و«كـهيعـص» أول مريم، إلى آخر السور التى بدأت بحروف مقطعة.

قال ابن كثير: «اختلف المفسرون فى الحروف المقطعة التى فى أوائل السور، فمنهم من قال: هى مما استأثر الله بعلمه، فردوا علمها إلى الله ولم يفسروها.

ومنهم من فسرها، واختلف هؤلاء فى معناها، فقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: إنما هى أسماء للسور ... إلخ. وقال سفيان الثورى .... عن مجاهد أنه قال: «الـم، وحم، والـمـص وص» فواتح افتتح الله بها القرآن.

وقيل: هى من أسماء الله تعالى ... إلخ» ١ هـ: تفسير ابن كثير ١/ ٥٦، ٥٧ بتصرف.

وانظر ما قاله الماوردى فى تفسيره (النكت والعيون) وهو أنهما اسمان من أسماء النبى ﷺ وهو قول الإمام جعفر بن محمد. قول الماوردى منقول فى كتابنا هذا، وسيأتى فى موضعه بعد قليل.

وانظر (البرهان فى علوم القرآن) للزركشى - الحروف المقطعة - ١/ ١٧٢ - ١٧٧.

حرف الباء[1]

[البارقليط]:

ذكره فى الشفاء[2]، قال: هو اسمه فى الإنجيل، ومعناه: روح القدس. وقال ثعلب[3]: «الذى يفرق بين الحق والباطل[4]» وضبطه شيخنا الإمام تقى الدين الشُّمُنى فى حاشيته «بالموحدة والألف والراء المكسورة والقاف الساكنة واللام المكسورة[5] والمثناة التحتية

---

(١) حرف الباء هو: الحرف الثانى من حروف الهجاء، ومخرجه من بين الشفتين، وهو مجهور شديد.

وهو من حروف المعانى، فيجر الاسم بعده، ومن معانيه: الاستعانة، مثل: كتبت بالقلم. والسببية، مثل: أخذ بذنبه، والظرفية، نحو: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾ [سورة آل عمران ١٢٣]. والإلصاق ونحوه، وتكون للتعدية، مثل: ذهبت به. ا هـ: المعجم الوسيط (باب الباء).

(٢) الشفاء للقاضى عياض ١/ ٢٣٤.

وانظر الوفا بأحوال المصطفى لابن الجوزى ١/١١٧، ١١٨.

(٣) هو: أبو العباس بن يحيى بن زيد بن يسار، المعروف بثعلب، إمام الكوفيين فى النحو واللغة، كان راوية للشعر، محدثا مشهورا بالحفظ، وصدق اللهجة، ثقة، حجة، له كتاب (إعراب القرآن) وكتاب (الشواذ).

توفى ـ رحمه الله ـ ببغداد سنة ٢١٩هـ: الأعلام للزركلى ١/ ٢٦٧.

وانظر تذكرة الحفاظ للذهبى ٢/ ٢١٤.

(٤) قول ثعلب: فى الشفاء للقاضى عياض ١/ ٢٣٤.

(٥) لفظ «المكسورة» ساقط من «ب».

الساكنة والطاء المهملة». قال: وقيل معناه: الحامد، وقيل: الحماد، وأكثر أهل الإنجيل[1] على أن معناه المخلص» انتهى[2]:

[الباطن]:

ذكره ابن دحية، وكان معناه: الذى لاتدرك غاية مقامه، وإلى ذلك أشار صاحب البردة:

أعيا الورى فهم معناه فليس يرى .·. للقرب والبعد فيه غير مُنْفَحِمِ

كـالشمس تظهر للعينين من بعـد .·. صغيرة وتكل الطّرف من أَمَمِ

فمـبلـغ العلـم فـيـه أنـه بشـــر .·. وأنـه خيـر خلـق الله كلـهم[3]

[البرقليطس][4]:

قـال ابن إسحاق ومـتـابعوه: هـو محـمـد ﷺ بالـرومـية. ورأيتـه

---

(١) فى حاشية الشمنى على الشفاء: «وأكثر النصارى» بدل «.... أهل الإنجيل» وكلاهما صحيح؛ لأن النصارى هم أهل الإنجيل.

(٢) انتهى كلام الشمنى، وهو فى حاشية الشمنى على الشفاء ١/ ٢٣٤.

وقال ابن القيم فى كتاب «هداية الحيارى فى أجوبة اليهود والنصارى» ص ٦٨: «وقد اختلف فى «الفارقليط» فى لغتهم، فذكروا فيه أقوالا ترجع إلى أنه: الحامد، والحماد، أو الحمد، كما تقدم.

ورجحت طائفة هذا القول. وقال: الذى يقوم عليه البرهان فى لغتهم أنه الحمد؛ والدليل عليه قول «يوشع»: «من عمل حسنة يكون له فارقليط جيد» أى: حمد جيد.

والقول الثانى ـ وعليه أكثر النصارى ـ: أنه المخلص .... إلخ». اهـ: هداية الحيارى.

وسيأتى الحديث عنه بتوسع فى «بارقليطا. ماذ. ماذ» تحت اسم. «حمطايا».

(٣) أبيات البوصيرى فى كتابه «الدرة اليتيمة» المعروفة بقصيدة البردة ص ٢٤٣ طبع مصطفى الحلبى سنة ١٣٤٦هـ.

وقبل قوله:

فمبلغ العلم أنه بشر .·. .... إلخ

وكيف يدرك فى الدنيا حقيقته .·. قوم نيام تسلوا عنه بالحلم.

وسبق أن قلت: إن البوصيرى خرج فى بعض أبيات قصيدته عن المنهج السلفى النابع من الكتاب والسنة.

(٤) سيأتى الحديث عنه بتوسع عند الحديث على «بارقليطا» تحت اسم «حمطايا».

مضبوطا بفتح الباء وكسرها وفتح القاف وكسر الطاء.

[البرهان]:

قال ـ تعالى ـ: ﴿ يَآ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[1].

قال سفيان بن عيينة: «هو النبى ﷺ». أخرجه ابن أبى حاتم.

وأخرج من طريق سفيان الثورى، عن أبيه، عن رجل لا يحفظ اسمه فى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَانٌ ﴾[2] قال: محمد/ ﷺ وجزم به ابن [٢٣/أ] عطية[3]، والنسفى، ولم يحكيا غيره.

قال النسفى: المعنى[4]: جاءكم حجة من الله.

[بشرى عيسى]:

أخرج أحمد، والطبرانى، وأبو نعيم، والبيهقى: عن أبى أمامة الباهلى قال: قيل: يارسول الله: ما كان بدء أمرك؟ قال: «**دعوة إبراهيم وبشرى عيسى**»[5].

---

(١) سورة النساء، من الآية: ١٧٤.

(٢) الحديث ذكره السيوطى فى الدر المنثور (تفسير سورة النساء) ٧٥٣/٢ بلفظ: وأخرج ابن عساكر، عن سفيان الثورى، عن أبيه، عن رجل لايحفظ اسمه، فى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ قال: محمد ﷺ.

وقال القرطبى فى تفسيره (تفسير سورة النساء) ٢٧/٦: ﴿ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ يعنى محمدا ﷺ عن الثورى؛ وسماه برهانا لأن معه البرهان، وهو المعجزة.

وقال: قال مجاهد: البرهان ههنا: الحجة، والمعنى متقارب. ا هـ: تفسير القرطبى ٢٧/٦.

(٣) قال ابن عطية فى تفسيره (المحرر الوجيز) ٢١٩/٤ قال: ﴿ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ إشارة إلى محمد ﷺ والبرهان الحجة ... إلخ».

(٤) «ب» قال النسفى: المعنى غيره: قد جاءكم حجة ....إلخ.

(٥) الحديث عزاه السيوطى فى الجامع الكبير ص٥٢٢ إلى الطيالسى فى مسنده (أحاديث أبى أمامة) ٥٥١/٥ رقم ١١٤٠.

وإلى الإمام أحمد فى مسنده (مسند أبى أمامة) ١٢٧/٤، ١٢٨.

وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (علامات النبوة) ٢٢٥/٨: وإسناده حسن، وله شواهد تقويه، ورواه الطبرانى =

[**البشير**][1]:

قال ـ تعالى ـ: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً ﴾[2].

قال فى الصحاح: البشير: المبشر، والبشارة المطلقة لا تكون إلا بالخير؛ وإنما تكون بالشر إذا كانت مقيدة[3].

[**البليغ**][4]:

ذكره ابن دحية، وهو إما فعيل بمعنى فاعل من البلاغة، أو بمعنى: مُبْلِغ ـ كسميع بمعنى مُسْمِع ـ

[**بمؤذ ماذ**] :

بكسر الباء وسكون الميم، وضم الهمزة، وسكون الذال المعجمة فيهما ـ ذكره ابن دحية، وقال: ثبت فى السفر الأول من التوراة. وذكر/ صاحب [٢٣/ب] الشفاء[5] «ماذ، ماذ» بالميم أوله، وأخشى أن يكون هو هذا فتحرف.

= وإلى ابن سعد فى الطبقات ١/ ١٠٢.
وإلى الطبرانى فى المعجم الكبير، رقم ٧٧٢٩
وإلى البيهقى فى دلائل النبوة ١/ ٨٣.
والحديث أخرجه الحاكم فى المستدرك (كتاب التاريخ) ٢/ ٦٠٠ عن خالد بن معدان، عن أصحاب رسول الله ﷺ وصححه الحاكم، ووافقه الذهبى . وعن حديث الحاكم انظر الشفاء للقاضى عياض ١/ ١٧٢.
والحديث ذكره الألبانى فى سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/ ٥٩.

(١) «البشير» اسم فاعل من بَشرَ ـ كفرح ـ وزنا ومعنى.

(٢) سورة البقرة، من الآية: ١٦٩.

(٣) الصحاح للجوهرى ٢/ ٥٩٠ (بشر).

(٤) «البليغ» المراد به الفصيح الذى يبلغ بعبارته كنه ضميره. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٤١.
وانظر الشفاء للقاضى عياض ١/ ١٧٢ الفصل الأول: فيما ورد من ذكر مكانته عند ربه.. إلخ.
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٤.

(٥) الشفاء ١/ ٢٣٤ ومن أسمائه فى الكتب السالفة: «ماذ، ماذ» ومعناه: طيب. طيب. ا هـ: الشفاء.
وانظر ما قاله الشمنى فى حاشية ص ٢٣٤.
وانظر حرف الميم من كتابنا هذا «ماذ، ماذ».

[البينة]:

قال ـ تعالى ـ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ① رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ﴾[1] هو[2] محمد ﷺ فرسول[3] بدل أو عطف بيان باتفاق المفسرين.

وقال ـ تعالى ـ: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ ﴾[4] قيل: المراد بالبينة[5] محمد ﷺ وبـ (من) المؤمنون.

قال ابن عطية: والهاء فى البينة للمبالغة كهاء «عَلاَّمة، ونَسَّابة»

[البيان]:

ذكره ابن دحية. أى[6]: المبين للشرائع.

---

(١) سورة البينة، الآيتان ١، ٢ .

وانظر تفسير القرطبى (سورة البينة) ٢٠/ ١٤٢ وفيه: «قال الزجاج: «رسول» رفع على البدل من البينة... إلخ» .

وانظر «مبهمات القرآن .... » للإمام أبى عبد الله البلنسى (ت ٧٨٢) ٢/ ٧٣٧ حيث قال: ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو ..﴾ هو محمد ﷺ... إلخ.

(٢) لفظ «هو» ساقط من «ب».

(٣) فى «ب» و«رسول الله» بدل: فـ «رسول».

(٤) سورة هود، من الآية: ١٧ .

وانظر «مبهمات القرآن ....» للبلنسى ٢/ ٢٣ حيث قال: هو محمد.

(٥) انظر «المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز» الآية ١٧ من سورة هود، حيث قال: .... وقالت فرقة: المراد: محمد ﷺ وقال على بن أبى طالب والحسن وقتادة ومجاهد والضحاك وابن عباس: المراد بذلك محمد ﷺ والمؤمنون جميعا. وكذلك اختلف فى المراد بـ «البينة» فقالت فرقة: المراد بذلك القرآن، أى: على جلية بسبب القرآن. وقالت فرقة: المراد محمد ﷺ والهاء فى «البينة» للمبالغة، كهاء عَلاَّمة ونَسَّابة». ١ هـ: «المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز» لابن عطية الأندلسى (ت٥٤٦) ٩/ ١١٩، ١٢٠ تحقيق المجلس العلمى بفاس، نسخة مكتبة المسجد النبوى رقم ٥٠٣٢ ـ ٣/ ٢١٢ / ع. ط. م

(٦) قوله: «أى: المبين للشرائع» ساقط من «ب».

حرف التاء[1]

[التالى][2]:

ذكره ابن دحية أخذا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا ﴾[3].

[التذكرة][4] [التَّقِيُّ]:

ذكره ابن دحية، وقال القاضى عياض: «وجد على الحجارة القديمة مكتوب/ محمد تقى مصلح أمين»[5]. [٢٤/أ]

---

(١) التاء: الحرف الثالث من حروف الهجاء، وهو مهموس شديد، ومخرجه طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، ويدل على التأنيث مثل كاتب وكاتبة، وكَتَبَ وكَتَبَتْ، ومع الفعل تكتب تاء مفتوحة، ومع الاسم تكتب مربوطة: «فاطمة» مثلا. وقد تسمى «هاء التأنيث»؛ لأنه يوقف عليها بالهاء.
وتدل على المبالغة فى الوصف، مثل: «عَلاَّمة، وفَهَّامة» ويفرق بها بين المفرد والجمع، مثل: شجرة، وشجر، ونخلة ونخل». ١ هـ: المعجم الوسيط بتصرف.

(٢) التالى: المتبع لمن تقدمه، قال ـ تعالى ـ: ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ [سورة النحل، من الآية: ١٢٣].
أو من التلاوة، وهى القراءة. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٤٢.

(٣) سورة البقرة، من الآية: ١٥١.

(٤) «التذكرة» قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٤٢: ما يتذكر به الناس ويتنبه به الغافل، مصدر ذكَّره ـ مضاعفا ـ قال الراغب: وهى أعم من العلامة، والدليل؛ لأنهما يختصان بالأمور الحسية، والتذكرة لاتختص بذلك، بل تكون للأمور الذهنية أيضا، وسمى بذلك لما تقدم، قال ـ تعالى ـ: ﴿وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة الحاقة، الآية: ٤٨] قيل: المراد سيدنا محمد ﷺ ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد».

(٥) قول القاضى عياض «وجد ... إلخ» فى الشفاء ١/ ١٧٥ (الباب الثالث) الفصل الأول.

[**التلقيط**][1] :

ذكره العزفى وقال: هو اسمه فى كتب الروم.

[**التنزيل**][2] [**التِّهامى**][3] :

ذكره ابن خالويه، وابن دحية، وقال: لأمن أهل مكة، وهى من تهامة، وتهامة مانزل على نجد من بلاد الحجاز.

❁ ❁ ❁

---

(١) «التلقيط» انظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٤٢.
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٥.

(٢) «التنزيل» هو بمعنى المنزَّل، أى: المرسل إليه، أى: الموحى إليه القرآن. قال ـ تعالى ـ: ﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة الواقعة: ٨٠، وسورة الحاقة، الآية: ٤٣].
قيل: هو محمد. وقيل: القرآن، فعلى الأول هو بمعنى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ رَسُولٌ مِّنَ اللَّه ﴾ [سورة البينة، من الآية ٢] ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٤٢.

(٣) «التهامى» ـ بكسر التاء ـ نسبة لتهامة، وهو من أسماء مكة. وتهامة من مكة، وتهامة مانزل عن نجد من بلاد الحجاز، سميت بذلك لتغير هوائها؛ يقال: تَهِمَ الدُّهْنُ: إذا تغير.
وقال ابن فارس: هى من «تَهَمَ» بفتحتين، وهى: شدة الحر وركود الريح. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٤٢.
ولمعرفة المزيد عن «تهامة» انظر معجم البلدان لياقوت (تهم).

حرف الثاء[1]

[ثانى اثنين][2]:

ذكره العزفى، وابن دحية، وابن سيد الناس وغيرهم أخذًا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ ﴾[3].

[ثِمَالُ اليتامى][4]:

فى الصحاح: «الثمال ـ بالكسر ـ: الغياث، يقال: فلان ثمال قومه، أى: غياث لهم[5] يقوم بأمرهم»[6].

---

(١) الحرف الرابع من حروف الهجاء، وهو مهموس ـ من حروف «فحثه شخص سكت»ـ رخو، ومخرجه من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا. ١ هـ: المعجم الوسيط بتصرف.

(٢) قال السيوطى فى الرياض الأنيقة ص ١٣٥: أى: أحد اثنين، والآخر أبو بكر.
وقال الصالحى فى سبل الهدى والرشاد ١/ ٤٤٢: أى: أحد اثنين، وهما رسول الله ﷺ وأبو بكر الصديق، وفى هذه الآية الدليل الواضح على شدة مبالغته ﷺ فى الأدب مع ربه تعالى ـ ومحافظته عليه فى حال يسره وعسره، حيث قدم فى هذا المقام اسم ربه استلذاذا به، وإجلالا له. ١ هـ: سبل الهدى والرشاد.
وانظر عيون الأثر لابن سيد الناس ٢/ ٣٩٩.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٤٠.

(٤) «الثمال» ـ بكسر المثلثة وتخفيف الميم ـ: العماد، والملجأ، والمغيث، والمعين، والكافى. وقال عمه أبو طالب يمدحه:

وأبيض يُستَسقَى الغمام بوجهه ∴ ثِمَالُ اليتامى عصمة للأرامل.

١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٤٢.
وقال الزرقانى فى شرح المواهب ٣/ ١٢٥ شارحًا لبيت أبى طالب: أى: يمنعهم مما يضرهم، قال عمه ذلك والنبى ﷺ فى حال الطفولة؛ لما توسمه فيه من الخير، وتنسمه من البركة، وقد يستدل بالظاهر على الباطن كما قال:

وقَلَّ من ضَمِنَتْ يوما سريرتُه ∴ إلا وفى وجهه للخير عنوان

أو بضمها ـ يعنى ثُمال ـ ومَعناه: المنقطع إلى الله، الواثق بكفايته .... إلخ. ١ هـ: شرح الزرقانى على المواهب.

(٥) الصحاح للجوهرى ٤/ ١٦٤٩ (ثمل).

(٦) قوله: «.... لهم يقوم بأمرهم» ساقط من «ب».

حرف الجيم[1]

[الجبار]:

ذكره ابن دحية، والقاضى عياض، وقالا: سماه الله به فى كتاب داود فقال: «تقلد أيها الجبار سيفك؛ فإن ناموسك/ وشرائعك مقرونة بهيبة [٢٤/ب] يمينك» ومعناه فى حقه: إما المصلح؛ لإصلاحه الأمة بالهداية والتعليم، أو القاهر؛ لقهره أعداءه، أو العلى العظيم الشأن؛ لعلو منزلته على البشر، وعظم خطره. ونفى الله عنه جبرية التكبر التى لا تليق به فقال: ﴿ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ ﴾[2] انتهى[3].

[الجواد] [هو: من كثر جوده؛ لما ورد أنه كان أكرم من الريح المرسلة][4].

---

(١) «الجيم» الحرف الخامس من حروف الهجاء. وهو مجهور مزدوج. ومخرجه من أول اللسان مع الحنك الأعلى، وقد يحرف عن موضعه إلى أقصى الفم فيقرب من الكاف أو القاف، ويصبح شديدا كالجيم القاهرية، وقد يحرف إلى وسط الفم فيقرب من الشين، أو الزاى، ويصبح رخوا كالجيم الشامية. ١ هـ: المعجم الوسيط.

(٢) سورة ق، من الآية: ٤٥.

(٣) انتهى كلام القاضى عياض فى الشفا ١/ ٢٣٨ حيث قال: «ومن أسمائه تعالى «الجبار» ومعناه: المصلح، وقيل: القهار، وقيل: العلى العظيم، وقيل: المتكبر. وسمى النبى ﷺ فى كتاب «داود» بجبار فقال: «تقلد أيها الجبار .... إلخ».

(٤) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

و«الجواد»: يحتمل شد الواو وخفتها، وهما اسمان، قال القشيرى: حقيقة الجواد ألا يصعب عليه البذل ـ وأول مراتب الكرم: السخاء، ثم الجود، ثم الإيثار. فمن أعطى البعض، وأبقى البعض فهو السخى، ومن بذل الأكثر وأبقى شيئا فهو الجواد، ومن قاسى الضر، وآثر غيره فهو المؤثر .. إلخ» «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٤٤ بتصرف.

حرف الحاء[1]

[الحاتم][2] :

ذكره[3] فى الشفا فقال: «من أسمائه فى الكتب السالفة: الخاتم، والحاتم» حكاه كعب الأحبار.

قال ثعلب: «فالخاتم الذى ختم الأنبياء، والحاتم أحسن الأنبياء خَلْقًا وخُلُقًا»[4].

وضبط شيخنا الإمامُ الشمنى[5] الأولَ بالخاء المعجمة، والثانىَ بالمهملة. وذكرهما ابن دحية لكن ضبطهما بالمعجمة، وفرق بينهما بأن الأول بكسر التاء، والثانى بفتحها، ونقل/ ذلك عن ضبط ثعلب، وكذا [٢٥/أ] فى «المبهمات»[6] لابن عساكر، قال: «بفتح التاء معناه: أحسن الأنبياء

(١) الحاء: الحرف السادس من حروف الهجاء، وهو مهموس رخو، ومخرجه من وسط الحلق. ا هـ: المعجم الوسيط.

(٢) قال الصالحى: قال ابن العربى: هو من أسمائه فى الكتب السالفة . . . هو بفتح المثناة «الحاتَم» الفوقية كما رأيت مضبوطا فى نسخة معتمدة من الشفا، ورأيته فى الصحاح بالكسر «الحاتم» لكن قال القاضى عياض: وذكره فى الديوان فى فاعل بكسر العين.

قلت ـ أى الصالحى ـ: لم يذكر فى الصحاح أنه من أسماء النبى ﷺ وإنما قال: الحاتم: القاضى. اهـ: سبل الهدى للصالحى ١/ ٤٤٤.

(٣) انظر الشفا «فصل فى أسمائه . . . إلخ »١/ ٢٣٤.

(٤) انظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٦.

(٥) انظر ضبط الإمام «الشمنى» فى حاشية الشفا ١/ ٢٣٤.

(٦) قوله: «المبهمات» من «ب» وفى الأصل « أ » «المهمات» وهذا خطأ من الناسخ.

خَلْقًا وخُلُقًا؛ فكأنه جمال الأنبياء كالخاتم الذى يتجمل به» وقيل: «إنه لما انقضت به النبوة وكملت كان كالخاتم الذى يختم به الكتاب عند الفراغ منه، وأما الخاتم بالكسر فمعناه أنه خاتم الأنبياء، فهو اسم فاعل من ختم». ١ هـ.

[الحاشر] تقدم تفسيره[1] بقوله: «**الذى يحشر الناس على قدمى**». قال القاضى عياض: واختلف فى معناه، فقيل: على زمانى وعهدى. أى: ليس بعدى نبى. وقيل: يحشر الناس بمشاهدتى، كما قال ـ تعالى ـ: ﴿**وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً**﴾[2] وقال الخطابى: «معناه: على أثرى، أى: أنه يقدمهم، وهم خلفه؛ لأنه أول من تنشق عنه الأرض، ثم تحيا كل نفس/ فيتبعونه، قال[3]: ويدل على هذا المعنى رواية «**عَلَى عَقِبِى**»[4] [٢٥/ب] قال العزفى: وذِكْرُ القدم عبارة على الأثر؛ لأنه منه. وقيل: المعنى: على أثرى؛ لأن الساعة على أثره أى قريبة على أثره، أى: قريبة من مبعثه، كما قال: «**بعثت أنا والساعة كهاتين**»[5].

---

(١) تقدم فى حديث مالك فى المقدمة.

وقال ابن فارس فى أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها ص ٣٢، ٣٣: «. . . لأنه أول من ينشق عنه القبر، ثم تجئ بنو آدم فيتبعونه، والحشر فى كلام العرب: الجمع، والمحشر: المجمع الذى يحشرون إليه، وذلك إذا حشروا إلى معسكر وغيره. وقيل فى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنعام، الآية: ٣٨]: إنه أراد الموت. واشتقاق ذلك فى كلام العرب من قولهم: إذا أصابت الناس السنةُ، وأجحفت بالمال، وأهلكت ذوات الأربع، يقال: حَشَرَتْهُمْ، وذلك أنها تضمهم من النواحى . . . . إلخ» ١ هـ: أسماء رسول الله ﷺ لابن فارس.

(٢) سورة البقرة، من الآية: ١٤٣.

(٣) القائل هو الخطابى كما فى «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٤٤.

(٤) قال ابن عبد البر فى التمهيد ٩/ ١٥٣ ـ ١٥٥: «. . . . قال أبو عبيد: وكذلك كل شىء خَلَفَ بعد شىء فهو عاقب . . . ولهذا قيل لولد الرجل بعده: عقبه . . . إلخ». ١ هـ: التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد، لابن عبد البر ٩/ ١٥٣ ـ ١٥٥.

(٥) حديث: «بعثت . . . إلخ» ذكره السيوطى فى الجامع الكبير ـ نسخة قولة ـ ص ٤٦ وزاد بعد قوله: «كهاتين» قوله: «وأشار بالوسطى والسبابة» ذكره، وعزاه إلى: أحمد فى مسنده، =

[حاط حاط]:

ذكره العزفى وقال: هو اسمه فى الزبور[1].

[الحافظ]:

ذكره ابن دحية. قال الغزالى: «الحافظ من العباد: من يحفظ جوارحه وقلبه، ويحفظ دينه عن سطوة الغضب وخلابة[2] الشهوة، وخداع النفس، وغرور الشيطان».

[الحاكم]:

ذكره ابن دحية أخذا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَآ أَرَاكَ اللَّهُ ﴾[3].

= والدارمى فى سننه، والبخارى، ومسلم، فى صحيحيهما، والترمذى فى سننه، وعبد بن حميد، وهناد، والطبرانى فى الكبير، والضياء المقدسى فى المختارة: عن جابر بن سمرة ـ رضى الله عنه ـ وإلى أحمد فى المسند، والبخارى، ومسلم، فى صحيحيهما، وابن حبان فى صحيحه: عن سهل بن سعد. وإلى الطبرانى فى الكبير: عن المستورد. وإلى البخارى فى صحيحه، وابن ماجه فى سننه، وإلى هناد: عن أبى هريرة. وإلى ابن ماجه فى سننه، وابن سعد فى الطبقات: عن جابر بن عبد الله. وإلى البغوى عن أبى جبيرة الأنصارى: عن أشياخ من الأنصار ـ ا هـ: الجامع الكبير للسيوطى بتصرف.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٤٤: «ويحتمل أن يكون المراد بتقدم الزمان، أى: وقت قيامى على قدمى تظهر علامات الحشر، إشارة إلى أنه ليس بعده ولا شريعة.

ويرجح هذا ما وقع فى رواية نافع بن جبير: **«وأنا الحاشر بعثت مع الساعة»** وقيل: على مشاهدتى قائما لله على الأمم.

واستشكل التفسير بأنه يقتضى أنه محشور، فكيف يفسر به حاشر، وهو اسم فاعل؟ وأجيب بأن إسناد الفعل إلى الفاعل إضافة، والإضافة تصح بأدنى ملابسة، فلما كان لا أمة بعد أمته؛ لأنه لانبى بعده، نسب الحشر إليه؛ لأنه يقع بعده، ا هـ: «سبل الهدى ....».

(١) انظر «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٤٥.
وانظر الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٦.

(٢) فى «ب» «خلافة». وهذا من أخطاء النسخ.
و«الخلابة»: الخداع. ١ هـ: نهاية (خلب).

(٣) سورة النساء، الآية: ١٠٥

[**حامد**]:

ذكره ابن دحية وقال: ذكره كعب والعزفى. وروى عن ابن إسحاق أنه قال: «رأت أمه فى منامها قائلا: إنك قد حملت بخير البرية، وسيد العالمين؛ فإذا ولدتيه/ فسميه محمدا؛ فإن اسمه فى التوراة «حامد» وفى الإنجيل «أحمد»[1]. [٢٦/أ]

[**حامل لواء الحمد**]:

ذكره ابن دحية. أخرج الترمذى، عن ابن عباس - رضى الله عنهما - أن النبى ﷺ قال: «**أنا حبيب الله ولا فخر، وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولافخر، وأنا أول شافع وأول مشفَّع يوم القيامة ولافخر، وأنا أول من يحرك حلقة باب الجنة فيفتح الله لى فيدخلنيها ومعى فقراء**

---

(١) الحديث فى سيرة ابن إسحاق، المسماة بكتاب «المبتدأ أو المبعث والمغازى» ص٢٢ فقرة ٢٨. تحقيق محمد حميد الله، طبع معهد الدراسات والأبحاث للتعريف. بلفظ: حدثنا أحمد، عن يونس، عن ابن إسحاق قال: «فكانت آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ تحدث أنها أتيت حين حملت محمدا ﷺ فقيل لها: إنك قد حملت بسيد هذه الأمة؛ فإذا وقع فقولى:

أعيذه بالواحد .·. من شر كل حاسد
فى كل بر عابد .·. وكل عبد رائد
نزول غير زائد .·. فإنه عبد الحميد الماجد
حتى أراه قد أتى المشاهد

فإن آية ذلك أن يخرج معه نور يملأ قصور بصرى من أرض الشام؛ فإذا وقع فسميه «محمدا» فإن اسمه فى التوراة «أحمد» يحمده أهل السماء وأهل الأرض، وأسمه فى الإنجيل «أحمد» يحمده أهل السماء وأهل الأرض، واسمه فى الفرقان «محمد» فسميه بذلك ....» إلخ.

١ هـ: سيرة ابن إسحاق، نسخة المسجد النبوى رقم ٢١٩.

والحديث إسناده واه جدا، وقال العراقى: أدرجه بعض القصاص. [من حاشية دلائل البيهقى ٨٢/١]

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١٢٦/٣ وفيه: «فإن اسمه فى التوراة «حامد». وهو مطابق لما قاله السيوطى هنا. والله أعلم.

المؤمنين ولافخر، وأنا أكرم الأولين والآخرين ولافخر»[١] وهل اللواء حقيقى أو معنوى؟ احتمالان[٢].

أخرج البيهقى فى شعب الإيمان، عن أبى موسى الأشعرى قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنى دعوت للعرب فقلت: اللهم من لقيك منهم موقنا بك مصدقا فاغفر له أيام حسابه**» وهى دعوة إبراهيم؛ فإن لواء الحمد يوم القيامة بيدى، وإن أقرب/ الخلق من لوائه يومئذ العرب»[٣]. [٢٦/ب]

[**الحبيب**][٤] و[**حبيب الله**][٥] و[**حبيب الرحمن**][٦]:

أخرج البيهقى فى شعب الإيمان: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتخذ الله إبراهيم خليلا، وموسى نَجِيًّا، واتخذنى حبيبا، ثم قال: وعزتى وجلالى لأوثرن حبيبى على خليلَى**[٧]

(١) الحديث أخرجه الترمذى فى جامعه (كتاب المناقب) باب فى فضل النبى ﷺ ١/٥٤٨ رقم (٣٦١٦) بلفظ: عن ابن عباس: «. . . . **ألاو أنا حبيب الله** . . . إلخ».
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.
وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٤٥.

(٢) قال الزرقانى: «واختلف فى أنه حقيقى ـ أى اللواء ـ مسمى بذلك، وعند الله علم حقيقته، ودونه تنتهى جميع المقامات، ولما كان أحمد الخلق فى الدارين أعطيه ـ أى اللواء ـ ليأوى إليه الأولون والآخرون؛ ولذا قال فى حديث أنس: «**آدم فمن دونه تحت لوائى**» كما قاله المحب الطبرى والتوربشتى.
أو معنوى ـ يعنى اللواء ـ وهو انفراده بالحمد يوم القيامة، وشهرته به على رءوس الخلائق، كما جزم به الطيبى، وتبعه السيوطى» ا هـ: «شرح الزرقانى على المواهب» ٣/ ١٢٦.

(٣) الحديث أخرجه البيهقى فى الشعب، باب: فى تعظيم النبى ﷺ ٢/ ٢١٣ رقم (١٦١٣) وفيه: «وإن أقرب الخلق من لوائى» بدل «. . . لوائه» والله أعلم.

(٤) «حبيب»: فعيل من المحبة، بمعنى مفعول؛ لأنه محبوب الله، أو بمعنى فاعل، لأنه محب له تعالى. ا هـ: الزرقانى على المواهب ١/ ١٢٦.

(٥) «حبيب الله» ورد فى الحديث الذى رواه البخارى فى (الرقاق) باب التواضع ١١/ ٣٤٠ رقم: ٦٥٠٢ «. . . **فإذا أحببته كنت سمعه** . . . إلخ».
وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٤٦.

(٦) «حبيب الرحمن»: انظر «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٤٧.

(٧) فى نسخة « أ » كتب فوق قوله: «خليلى» أى: إبراهيم.

ونجيى»[١][٢]. وتقدم فى حديث الترمذى «**أنا حبيب الله ولافخر**»[٣]، وفى حديث الإسراء[٤]: «**فقال ـ تبارك وتعالى ـ له: سل. فقال إنك اتخذت إبراهيم خليلا**» إلى أن قال: «**فقال له ربه: قد اتخذتك حبيبا فهو مكتوب فى التوراة محمد حبيب الرحمن**»[٥] والأكثرون على أن درجة المحبة أرفع من درجة الخلة، وقيل: عكسه، وقيل: هما سواء.

[**حبنطى**][٦]:

ذكره العزفى قال: هو من أسمائه فى الإنجيل/ ، وتفسيره: الذى يفرق بين الحق والباطل. [٢٧/أ]

[**الحجازى**]: نسبة[٧] إلى الحجاز، وفيه إشارة إلى شرف تلك الأقطار به؛ لأن الأزمنة والأمكنة تتشرف به ﷺ ولا يتشرف بها.

[**الحجة**]:

ذكره ابن دحية، وفى الفردوس من حديث أنس مرفوعا: «**أنا حجة الله**»[٨] وبيَّضَ[٩] له ولده فى مسنده، ولم يسنده[١٠].

---

(١) فى « أ » كتب فوق قوله «نجيى» أى: موسى.

(٢) الحديث أخرجه البيهقى فى الشعب ٢/ ١٨٥ رقم: ١٤٩٤ وقال: و«مسلمة بن على» ـ أحد رجال سند الحديث ـ ضعيف عند أهل الحديث.

(٣) انظر اسم «حامل لواء الحمد».

(٤) عند البزار وغيره، كما فى شرح الزرقانى على المواهب ١/ ١٢٦.

(٥) الحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الإيمان) باب منه فى الإسراء ١/ ٧٢ ـ ٧٧ بلفظ: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ أتى بفرس يجعل كل خطو منه أقصى بصره . . . . فقال له ربه: قد اتخذتك خليلا وهو مكتوب فى التوراة . . . إلخ» قال الهيثمى: رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن الربيع بن أنس قال: عن أبى العالية فتابعيه مجهول.

(٦) انظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٤٨.

(٧) من أول قوله: «نسبة إلى الحجاز» إلى قوله: «ولا يتشرف بها» ساقط من «ب».

(٨) أثر «أنا حجة الله» لم أعثر عليه فى مسند الفردوس.

(٩) قوله: «وبيَّضَ له» من «ب» وفى « أ » «ونص له».

(١٠) فى «ب» «فلم» بدل «ولم».

[**حرز الأميين**][1] :

أخرج البخارى عن عطاء بن يسار قال: لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قال: فقلت: أخبرنى عن صفة رسول الله ﷺ قال: أجل، والله إنه لموصوف فى التوراة ببعض صفته فى القرآن: «يا أيها النبى إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين، أنت عبدى ورسولى، سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب(*)/ بالأسواق، ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح»[2]. قال ابن دحية: الحرز: المنع[3]. والأميون: العرب، أى: يمنعهم من العذاب والذل. [/ ب]

[**الحَرَمِىُّ**][4] [**الحريص**][5] :

ذكره ابن دحية والطيبى قال - تعالى -: ﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُم

(١) «حرز الأميين» أى: حافظهم ومانعهم من السوء، والحرز: المنع. والأميون: العرب «وخصوا بالذكر؛ لأنه لما كان منهم قصد زيادة الاعتناء بهم، وتنبيها لبنى إسرائيل على عظم شأنهم ورفعتهم بهذا النبى الذى يخرج منهم، وأن غيرهم كالتابع لهم .... إلخ». اهـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٤٤٨. بتصرف.
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١/١٢٦، ١٢٧.

(*) كلمة «صخاب» بالصاد و«سخاب» بالسين، وإبدال الصاد سينا أو العكس جائز لغة.
قال أبو إسحاق الحربى فى كتاب «المناسك» ص ١٩٢: «كل كلمة فيها سين بعدها غين أو خاء، أو قاف، أو طاء، فجائز أن تجعل السين صادا مثل «سدغ، صدغ» و«رسغ، رصغ ... إلخ» ١ هـ: المناسك.

(٢) الحديث أخرجه البخارى - فتح البارى - فى (البيوع) باب كراهية السخب فى الأسواق ٤/٣٤٣ رقم: ٢١٢٥ عن عبد الله بن عمرو بن العاص.
وأخرجه أيضا فى (كتاب التفسير) ٨ / ٥٨٥ رقم: ٤٨٣٨ عن عبد الله بن عمرو.
وانظر مسند الإمام أحمد ٢/١٧٤، ٤٤٨، ٦/٢٣٦.

(٣) فى «ب» الأمين» بدل «المنع».

(٤) «الحرمى»: نسبة إلى الحرم المكى.

(٥) الطيبى «شرح المشكاة» ١١/١١ وذكر آية التوبة. وهو «فعيل» بمعنى فاعل من الحرص، وهو شدة الإرادة للمطلوب. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» ١/٤٤٨.
وقال الزرقانى فى المواهب ٣/١٢٧: «الحريص على الإيمان».

بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾[1] أي: على إيمانكم وهدايتكم. وفى المحكم[2]: الحرص: شدة الإرادة للمطلوب[3].

[الحسيب]:

ذكره ابن دحية. قال فى الصحاح[4]: «الحسيب: ما يعده[5] الإنسان من مفاخر آبائه، ويقال: حسبه دينه».

وقال ابن السكيت[6]: «الحسب والكرم يكونان فى الرجل، وإن[7] يكن له آباء لهم شرف، قال: والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء»[8].

[الحفيظ]:

ذكره ابن دحية [ولم يتكلم عليه][9].

[الحق]:

ذكره القاضى عياض[10]، وابن دحية. قال ـ تعالى ـ: ﴿ قَدْ جَآءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ﴾[11]. ﴿ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾[12].

---

(1) سورة التوبة، من الآية: ١٢٨.

(2) «المحكم» كتاب لابن سيده، وهو غير متوافر لدى.

(3) انظر لسان العرب لابن منظور (حرص).

(4) قال الجوهرى فى الصحاح: «الحسب: ما يعده الإنسان. . . . إلخ». ا هـ: الصحاح (حسب).

(5) قوله «ما يعده» ساقط من «ب».

(6) هو شيخ العربية أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادى النحوى المؤدب، مؤلف كتاب (إصلاح المنطق) دينٌ خيِّرٌ، حجةٌ فى علوم العربية . . . إلخ» سير أعلام النبلاء للذهبى ١٢/ ١٦٠.

(7) الواو فى «وإن» ساقطة من «ب».

(8) انظر الصحاح للجوهرى ١/ ٢٦١.

(9) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من الأصل « أ » وأثبتناه من «ب».

(10) الشفا للقاضى عياض ١/ ٢٣٥ وقال: «. . . الحق، بان وأبان واحد، ويكون بمعنى المبين لعباده أمر دينهم ومعادهم . . .» ا هـ: الشفا بتصرف.

(11) سورة يونس، من الآية: ١٠٨.

(12) سورة الزخرف، من الآية: ٢٩.

﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾[1] على أحد القولين أن الحق هنا هو محمد ﷺ وقال ـ تعالى ـ: ﴿ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ ﴾[2] وفى حديث دعاء قيام الليل «ومحمد حق»[3] أى: متحقق صدقه ونبوته.

فائدة:

فرق الإمام فخر الدين بين الصدق والحق بأن[4] الصدق نسبة الشىء إلى الواقع، والحق نسبة ما فى الواقع إلى الشىء.

---

(١) سورة الأنعام، من الآية: ٥.

(٢) سورة آل عمران، من الآية: ٨٦.

(٣) «ومحمد حق» جزء من حديث أخرجه البخارى فى صحيحه، فى (كتاب التهجد) باب التهجد بالليل وقوله ـ عز وجل ـ: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ [سورة الإسراء، من الآية: ٧٩] ٣/ ٤ رقم: ١١٢٠ بلفظ: ... عن طاوس سمع ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال: **«كان النبى ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: اللهم لك الحمد، أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، لك ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت نور السموات والأرض، ولك الحمد، أنت ملك السموات والأرض، ولك الحمد، أنت الحق ووعدك حق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنبيون حق، ومحمد ﷺ حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لى ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت. أولا إله غيرك»**.

قال سفيان: وزاد عبد الكريم أبو أمية: **«ولا حول ولا قوة إلا بالله»** قال سفيان: قال سليمان بن أبى مسلم: سمعه طاوس عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ عن النبى ﷺ.

وأخرجه أيضا فى (كتاب الدعوات) باب الدعاء إذا انتبه من الليل ١١/ ١١٦ رقم ٦٣١٧.

وأخرجه فى (كتاب التوحيد) باب قول الله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ [سورة الأنعام، من الآية: ٧٣] ١٣/ ٣٧١ رقم: ٧٣٨٥.

وأخرجه أيضا فى (كتاب التوحيد) رقم: ٧٤٤٢. وانظر رقم: ٧٤٩٩. ١ هـ: فتح البارى بشرح صحيح البخارى.

(٤) فى نسخة «ب» «فإن».

[**الحكيم**][1] :

ذكره العزفى وقال: إنه علم وعمل وأذعن لربه.

[**الحليم**][2] :

ذكره ابن دحية وقال: هو موصوف به فى التوراة.

وفى الشفاء: «الحلم: حالة توقر وثبات عند الأسباب المحركات» والاحتمال: حبس النفس عند الآلام والمؤذيات. ومثله الصبر. والعفو: ترك المؤاخذة. وهى ألفاظ متقاربة»[3].

---

(١) «الحكيم» فعيل من الحكمة، قال ـ تعالى ـ: ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ [سورة البقرة، من الآية: ١٢٩] وقال تعالى: ﴿ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ﴾ [سورة الإسراء، من الآية: ٣٩] والمتصف بالحكمة علماً وتعليما حكيم. واختلف فى المراد بالحكمة فى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٦٩]. فقيل: النبوة. وقيل: المعرفة بالقرآن والفهم فيه. وقيل: الإصابة فى القول. وقيل: العلم المؤدى إلى العمل. وقيل: السنة. وقيل: خشية الله؛ لحديث: «رأس الحكمة مخافة الله» رواه ابن مردويه، وعزاه السيوطى فى الصغير ٥٧٤/٢ رقم: ٤٣٦١ إلى الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول، وإلى ابن لال فى المكارم: عن ابن مسعود. قال المناوى فى فيض القدير شرح الجامع الصغير: رواه القضاعى فى الشهاب، ورواه عنه البيهقى فى الشعب، وضعفه.

و«الحكيم»: هو المتقن للأمور، وفعيل بمعنى مُفْعَل من الإحكام، وهو الإتقان. أو بمعنى فاعل من الحكم، وهو المنع للإصلاح، وهو أعم من الحكمة ... أو ذو حكمة، وهى: معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، وإصابة الحق بالعلم والعقل .... إلخ. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٥٠ بتصرف.

(٢) «الحليم»: هو اسم فاعل للمبالغة من حَلُمَ ـ بالضم ـ ككَرِيم من كَرُمَ ... قال أبو طالب يمدح النبى ﷺ:

حليم، رشيد، عادل، غير طائش .·. يوالى إلاهًا ليس عنه بغافل.

والحلم ـ بكسر المهملة وسكون ـ: الأناة فى الأمور ... وقد كان ﷺ أحلم الناس، وكل حليم قد عرفت له زلة، وحفظت منه، وهو ﷺ مع كثرة الأذى لايزيده إلا صبرا، وعلى إسراف الجاهلية إلا حلما ... إلخ». ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٥٠، ٤٥١ بتصرف.

(٣) الشفا للقاضى عياض ١٠٣/١ وزاد بعد قوله: وترك المؤاخذة: «وهذا كله مما أدب الله تعالى به نبيه ﷺ فقال: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ الآية [الأعراف: ١٩٩]

روى عن النبى ﷺ لما نزلت عليه هذه الآية سأل جبريل ـ عليه السلام ـ عن تأويلها، فقال له: حتى أسأل العالم، ثم ذهب، فأتاه فقال: «يا محمد: إن الله يأمرك أن تصل من قطعك، وتعطى من حرمك، وتعفو عمن ظلمك.... إلخ». ا هـ: الشفا، فصل: وأما الحلمُ والاحتمال ... إلخ.

[حمطايا] :

أخرج أبو نعيم من طريق أبى عمر الزاهد[1]: حدثنا [ثعلب، حدثنا [٢٨/ب] ابن الأعرابى،/ حدثنا][2] المفضل، عن الشعبى، عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ أنه كان يسمى فى الكتب القديمة: «أحمد، ومحمد، والماحى، والمقفى، ونبى الملاحم، وحمطايا، وفارقليطا[3]، وماذ، ماذ»[4].

(١) هو الإمام الأوحد العلامة اللغوى المحدث أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبى هاشم البغدادى الزاهد المعروف بغلام ثعلب.
ولد سنة ٢٦١ هـ.
وقع لى أربعة أجزاء من حديثه، منها .... عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«بعثت بين يدى الساعة بالسيف؛ حتى يعبد الله وحده ... » إلخ.**
مات أبو عمر فى ذى القعدة سنة ٣٤٥ هـ. ا هـ: سير أعلام النبلاء للذهبى ١٥/ ٥٠٨ـ ٥١٣.
(٢) ما بين القوسين المعكوفين [ثعلب ... إلخ] ساقط من «ب».
(٣) فى «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٥١ و«بارقليطا» بدل «فارقليطا». و«البارقليطا، والفارقليطا» اسم النبى ﷺ فى الإنجيل.
قال ابن قتيبة: «فاذكر النبى ﷺ فى الإنجيل. قال المسيح للحواريين: أنا أذهب، وسيأتيكم الفارقليط روح الحق الذى لا يتكلم من قبل نفسه؛ إنما هو كما يقال له، وهو يشهد علىّ، وأنتم تشهدون؛ لأنكم من قبل الناس، وكل شىء أعده لكم يخبركم به».
قال: وفى حكاية يوحنا عن المسيح أنه قال: الفارقليط لايجيئكم ما لم أذهب، فإذا جاء وبّخ العالم على الخطيئة، ولا يقول من تلقاء نفسه، ولكنه مما يسمع به يكلمكم، ويسوسكم بالحق، ويخبركم بالغيوب والحوادث.
قال حكاية أخرى: «إن الفارقليط روح الحق الذى يرسله أبى باسمى، وهو يعلمكم كل شىء».
وقال: «إنى سائل أبى أن يبعث إليكم فارقليطا آخر يكون معكم إلى الأبد يعلمكم كل شىء».
وفى حكاية أخرى: إن البشير ذاهب، والفارقليط من بعده يجىء لكم بالأسرار، ويفسر لكم كل شىء، وهو يشهد لى كما شهدت، فإنى أجيئكم بالأمثال، وهو يأتيكم بالتأويل».
قال ابن قتيبة: وهذه الأشياء على اختلافها متقاربة، وإنما اختلفت لأن من نقل الإنجيل عن المسيح عدة.
فمن هذا الذى هو روح الحق، لايتكلم إلا بما يوحى إليه؟ ومن العاقب للمسيح، والشاهد له بأنه قد بلغ؟
ومن الذى أخبر بالحوادث فى الأزمنة مثل خروج الدجال، وظهور الدابة، وطلوع الشمس من مغربها وأشباه هذا؟ ... إلخ». ا هـ: الوفا بأحوال المصطفى للإمام ابن الجوزى ١/ ١١٧، ١١٨ طبع المؤسسة السعدية بالرياض.
(٤) (ماذ، ماذ) قال الخفاجى فى نسيم الرياض فى شرح الشفا للقاضى عياض ٢/ ٤٠٥، ٤٠٦: «ومن أسمائه ﷺ فى الكتب السالفة: «ماذ، ماذ» ومعناه: طيب طيب، وروى: «موذ، =

قال أبو عمر: سألت بعض من أسلم من اليهود عنه فقال: معناه: يحمى الحرم، ويمنع الحرام.

وضبطه صاحب[1] الغريبين[2]: بكسر الحاء وسكون الميم، وتقديم الياء وألف بعدها طاء مهملة وألف، فقال: «حمياطا» وفسره بحامى الحرم.

= موذ» و«ميذ، ميذ» والأول هو الذى صح روايته عن المصنف، والثانى ذكره العزفى، وقال: إنه اسمه ﷺ فى صحف إبراهيم.

وذكر الثالث وقال: إنه اسمه ﷺ فى التوراة، وهو بميم مفتوحة وألف غير مهموزة، وذال معجمة ساكنة كما فى المقتفى، وقال: إنه ينبغى ضم ذاله لأنه اسم غير منصرف للعلمية والعجمة، وتقديره: أنت ماذ ماذ، أو: يا ماذ، ونقل الشهاب الحجازى الأديب شيخ السيوطى نقلا عن السهيلى أن ميمه مضمومة وألفه مهموزة بين الواو والألف، وقال: إنه سمعه من بعض أحبارهم، والظاهر أنه تكرار للتأكيد، أو المراد أنه طيب فى نفسه، أو فى دنياه، وطيب فى صفاته، وآخرته، وكونه اسما واحدا مثل «مرمر» أو مركب خلاف الأصل. وقيل: إن داله مهملة.

وفى (شرح رسالة الكندى) المنسوب للغزالى: أنه سمع ممن أسلم من أحبار اليهود، وأنه فى التوراة إشارة لمحمد ﷺ فى قوله لإبراهيم: إنى قد استجبت لك فى إسماعيل، وأنا أباركه وأعظمه بـ (ماذ ماذ) وهو محمد من طريق العدد، لأن فيه ميمين فى مقابله، وباء موحدة وألفين ودالين باثنى عشر وهو عدد الحاء والدال من «محمد» وهذا يقتضى أن داله مهملة، وهذا مما لم يذكره أحد من أرباب الحواشى والشروح، ومما قاله التلمسانى من أنه يحتمل أن يكون مأخوذا من «الماذى» وهو العسل الأبيض لحلاوته فى ذاته وصفاته، أو «الماذى» بمعنى الدرع اللينة السهلة؛ لأنه حصن حصين للعالمين، ليس بشىء؛ لأنه يقتضى أنه عربى، ولم يقل به أحد قط. ا هـ: نسيم الرياض فى شرح الشفا للقاضى عياض/ لأحمد شهاب الدين الخفاجى المصرى ٢/ ٤٠٥، ٤٠٦. تصوير دار الكتاب العربى. بيروت.

(١) «صاحب الغريبين» هو: العلامة أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروى الشافعى اللغوى المؤدب.

أخذ علم اللسان عن الأزهرى.

توفى فى السادس من شهر رجب سنة ٤٠١هـ. ا هـ: سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٤٦، ١٤٧.

(٢) و«كتاب الغريبين» هو فى الجمع بين غريبى القرآن والحديث، رتبه على حروف المعجم على وضع لم يسبق فيه، وجمع ما فى كتب من تقدمه، فجاء جامعا فى الحسن، إلا أنه جاء الحديث متفرقا فى حروف كلماته، فانتشر، فصار هو العمدة فيه، ومازال الناس بَعْدُ يتبعون أثره» ا هـ. كشف الظنون ٢/ ١٢٠٦.

قال ابن دحية: ومعناه: أنه حمى الحرم مما كان فيه من النُّصُب[1] التى تعبد من دون الله، والزنى والفجور. وضبطه شيخنا الإمام الشمنى: «حَمَّطَايَا» بفتح الحاء والميم المشددة وطاء مهملة بعدها ألف فمثناة تحتية فألف.

[حمٓ عٓسٓقٓ][2]:

ذكرهما ابن دحية.

[٢٩/أ] ونقل الماوردى فى تفسيره[3]: عن جعفر بن محمد أنهما من أسماء النبى ﷺ وقال ابن دحية فى قول/ الكميت[4]:

وجدنا لكم فى آل «حمٓ» آية

آل «حم» هنا آل محمد ﷺ.

[**الحميد**][5]:

ذكره ابن دحية.

---

(١) «النصب»: ما كان ينصب ليعبد من دون الله. ا هـ: المعجم الوسيط.

(٢) وعن ﴿ حمٓ عٓسٓقٓ ﴾ انظر ﴿ الٓمٓ، ... ﴾ من حرف الألف.

(٣) فى تفسيره: «النكت والعيون» قال: «حم» فيه خمسة أوجه:

الأول: أنه اسم من أسماء الله أقسم به. قاله ابن عباس ـ رضى الله عنه ـ.

الثانى: أنه اسم من أسماء القرآن. قاله قتادة.

الثالث: أنها حروف مقطعة من اسم الله الذى هو «الرحمن». قاله سعيد بن جبير، . وقال: (الٓر، حمٓ، نٓ) هو الرحمن.

الرابع: هو محمد ﷺ قاله جعفر بن محمد.

الخامس: فواتح السور. قاله مجاهد. ا هـ: (النكت والعيون) ٥/ ١٤١ طبع دار الكتب العلمية، مراجعة السيد عبد المقصود، نسخة مكتبة المسجد النبوى. ٣/ ٢١٢.

(٤) «الكميت» هو ابن زيد الأسدى، مقدم شعراء وقته. م أ ن

روى عن الفرزدق، وأبى جعفر الباقر، وعنه والبة بن الحباب، وأبان بن تغلب، وحفص القارى.

قال ابن عساكر: ولد سنة ٦٠هـ ومات سنة ١٢٦هـ. ا هـ: سير أعلام النبلاء للذهبى ٥/ ٣٨٨.

(٥) «الحميد»: ذكره القاضى عياض فى الشفا ١/ ٢٣٦ فقال: وسمى النبى محمد أو أحمد ... إلخ. وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٥٢: «فعيل بمعنى حامد، أو محمود صيغة مبالغة من الحمد، وهو الثناء، أى: الذى حمدت أخلاقه، ورضيت أفعاله، أو الحامد لله تعالى بما لم يحمده به حامد، أو الكثير المحامد ... إلخ». ا هـ: «سبل الهدى الرشاد».

[**الحنيف**][1]:

ذكره ابن دحية، قال ـ تعالى: ـ ﴿ **وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا** ﴾[2].

والحنيف: المائل عن الأديان كلها إلى الدين الحق[3]. وقيل: المسلم. وقيل: الحاج.

وروى أحمد حديث «**بعثت بالحنيفية السمحة**»[4].

[**الحيى**][5]:

أخرج الدارمى عن سهل بن سعد، قال: «**كان رسول الله ﷺ حَيِيًّا لايسأل شيئا إلا أعطى**»[6].

(١) «الحنيف»: المائل إلى دين الإسلام الثابت عليه، من «الْحَنَف» محركا، أو المائل عما عليه العامة إلى طريق الحق والاستقامة، أو المستقيم. قال ـ تعالى ـ: ﴿ **ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا** ﴾ [سورة النحل، من الآية: ١٢٣] جوز بعضهم جعل ﴿ **حَنِيفًا** ﴾ حالا من الضمير العائد عليه ﷺ وهو الطَّاهِرُ ـ قال فى النهاية: حديث «**خلقت عبادى حنفاء**» أى: طاهرين من المعاصى، لا أنهم كلهم مسلمون، لقوله ـ تعالى ـ: ﴿ **فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ** ﴾ [سورة التغابن، من الآية: ٢]. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٤٥٢.

(٢) سورة يونس، من الآية: ١٠٥.

(٣) فى «ب» «دين الحق» وكلاهما صحيح.

(٤) انظر مسند الإمام أحمد ٥/٢٦٦.

وانظر الطبقات لابن سعد ١/١/ ١٢٨.

وانظر تفسير ابن كثير ١/٣١٢، ٣/٤٨٩، ٤/١٧٨، ٥٠٩، ٥/٤٥٢.

وانظر تاريخ بغداد ٧/٢٠٩.

وانظر الدر المنثور للسيوطى ١/١٤، ٢٤٩.

(٥) «الحيى» ـ بمهملة وتحتيتين ـ: الكثير الحياء، وهو انقباض النفس وانكفافها عن القبائح. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٤٥٢.

(٦) الحديث أخرجه الدارمى فى سننه (باب فى سخاء النبى ﷺ) بلفظه عن سهل بن سعد.

وأخرجه أبو الشيخ فى «كتاب أخلاق النبى ﷺ» ص ٤٠ بلفظه: عن سهل بن سعد.

حرف الخاء [1]

[الخاتم] و[خاتم النبين]:

جمع بينهما ابن دحية[2]، وفى التنزيل ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾[3] وتقدم فى حديث جبير «أنا محمد، وأنا أحمد، والحاشر، والماحى، والخاتم»[4].

[٢٩/ب]

[الخازن لمال الله][5]:

ذكره ابن دحية أخذا مما أخرجه أحمد: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه

(١) «الخاء»: هو الحرف السابع من حروف الهجاء، ومخرجه أدنى الحلق إلى الفم، وهو مهموس رخو. ا هـ: المعجم الوسيط (الخاء).

(٢) وذكرهما الحافظ السخاوى فى «القول البديع . . . » ص٧٤ منفصلين، باسم «خاتم النبيين» و«الخاتم».

(٣) سورة الأحزاب، من الآية: ٤٠. وعن «خاتم تم النبيين» انظر اسم «إمام المتقين».

(٤) انظر مقدمة الإمام السيوطى فى أول الكتاب.

وعن اسم «خاتم النبيين» قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٥٣: «وذكر العلماء فى حكمة كونه خاتم النبيين أَوْجُهًا، منها:

ـ أن يكون الخاتم بالرحمة. ومنها:

ـ أن الله ـ تعالى ـ أراد أن لا يطول مكث أمته تحت الأرض إكراما له. ومنها:

ـ أن أطلعنا على أحوال الأمم الماضية، فجعلت أمته آخر الأمم؛ لئلا يطلع أحد على أحوالهم تكريما له. ومنها:

ـ أنه لو كان بعده نبى لكان ناسخا لشريعته، ومن شرفه أن تكون شريعته ناسخة لكل الشرائع غير منسوخة؛ ولهذا إذا نزل عيسى ـ عليه السلام ـ فإنما يحكم بشريعة نبينا ﷺ لا بشريعته لأنها قد نسخت . . . إلخ». ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٥٣.

(٥) «الخازن لمال الله» قال الصالحى: قال النووى: معناه: خازن ما عندى، أَقْسِمُ ما أمرت بقسمته على حسب ما أمرت به، والأمور كلها بمشيئة الله». ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٥٣، ٤٥٤.

قال: قال رسول الله ﷺ: «**والله ما آتيكم من شيء، ولا أمنعكم، إن أنا إلا خازن أضع حيث أمرت**»[1].

[**الخاشع**][2] و[**الخاضع**][3]:

ذكرهما ابن دحية.

قال الأزهري: التخشع لله: التذلل، قال: والخضوع قريب من الخشوع، إلا أن الخشوع فى البدن والصوت والبصر، والخضوع فى القلب[4].

وفى الصحاح: «الخضوع: التطامن والتواضع»[5].

وقال القشيرى: «اتفقوا أن محل الخشوع: القلب» قال: «وهو قريب من التواضع».

---

(١) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند أبى هريرة) ٢/ ٣١٤ بلفظ: عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**والله ما أوتيكم من شيء ولا أمنعكموه، إن أنا إلا خازن أصنع حيث أمرت**».

(٢) «الخاشع» الخشوع فى اللغة: السكون، قال الأزهرى: التخشع: التذلل. تهذيب اللغة للأزهرى ١/ ١٥٢.

وفى المحكم لابن سيده: خشع الرجل: رمى ببصره إلى الأرض. . .

وقال الحسن: الخشوع: الخوف الدائم الملازم للقلب.

وقال الجنيد: هو تذلل القلوب لعلام الغيوب.

وقال محمد بن على الترمذى: الخاشع: من خمدت نيران شهواته، وسكن دخان صدره، وأشرق نور التعظيم من قلبه، فماتت شهواته، وحَيِيَ قلبه، فخشعت جوارحه.

قال القشيرى: واتفقوا على أن محل الخشوع القلب، وهو قريب من التواضع. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٥٤ بتصرف.

(٣) و«الخاشع» و«الخاضع» ذكرهما أيضا الإمام السخاوى فى القول البديع ص ٧٤.

(٤) قال الأزهرى فى تهذيب اللغة ١/ ١٥٢: «. . . . والخشوع» قريب من الخضوع إلا أن الخشوع فى البدن، والإقرار بالاستخذاء، والخشوع فى البدن، قال ـ تعالى ـ: ﴿ **وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ** ﴾ [سورة طه، الآية: ١٠٨]. ا هـ: تهذيب اللغة بتصرف.

(٥) انظر الصحاح للجوهرى (خضع) ١/ ١٢٠٤.

[**الخبير**][1]:

ذكره القاضى عياض وابن دحية أخذا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً ﴾[2] قال القاضى: قال بكر بن العلاء[3]: المأمور بالسؤال غير النبى ﷺ ، والمسئول / الخبير هو النبى ﷺ قال: وهو مما سماه الله [٣٠/أ] تعالى به من أسمائه، ومعناه فى حقه ـ تعالى ـ: المطلع بكنه الشىء، العالم بحقيقته. وقيل: المخبر، والنبى ﷺ خبير بالوجهين؛ لأنه عالم على غاية من العلم بما أعلمه الله من مكنون علمه، وعظيم معرفته، ولأنه مخبر لأمته بما أذن له فى إعلامهم به». ا هـ.

[**الخطيب**][4]:

ذكره الطيبى فى شرح المشكاة.

---

(١) انظر الشفا للقاضى عياض ٢٣٨/١، ٢٣٩ «فصل فى تشريف الله ـ تعالى ـ بما سماه به من أسمائه الحسنى، ووصفه به من صفاته العلا».

(٢) سورة الفرقان، من الآية: ٥٩.

(٣) و«بكر بن العلاء» هو العلامة: بكر بن محمد بن العلاء أبو الفضل القشيرى البصرى المالكى.
سمع «الموطأ» من أحمد بن موسى السامى، وسمع من أبى مسلم الكجى، وحكى عن سهل التسترى.
وصنف التصانيف فى المذهب المالكى، وسكن مصر.
ومؤلفه فى الأحكام نفيس، وألف فى الرد على الشافعى، وعلى المزى والطحاوى، وعلى أهل القدر.
حدث عنه الحسن بن رشيق، وعبد الله بن محمد بن أسد القرطبى، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وآخرون.
توفى فى شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاثمائة. ا هـ: سير أعلام النبلاء للذهبى ٣٣٧/١٥، ٣٣٨ ترجمة رقم: ٣١٦.
وانظر حسن المحاضرة للسيوطى ٢٥٦/١.

(٤) ذكره الطيبى فى شرح مشكاة المصابيح المسمى بالكاشف عن حقائق السنن، للإمام حسين بن محمد بن عبد الله الطيبى (كتاب الفضائل والشمائل) باب أسماء النبى ﷺ ١٠/١١ تحقيق المفتى عبد الغفار مع آخرين، طبع إدارة القرآن والعلوم الإسلامية / باكستان.

[**خطيب النبيين**][1]:

ذكره ابن دحية، وتقدم فى حديث الدارمى[2] «**وأنا خطيبهم إذا أنصتوا**»[3].

[**الخليل**] و[**خليل الله**] و[**خليل الرحمن**]:

أخرج أحمد: عن ابن مسعود، عن النبى ﷺ: «**لو كنت متخذا خليلا لا تخذت أبا بكر خليلا، وإن صاحبكم خليل الله**»[4].

وقد اختلف فى تفسير[5] الخلة واشتقاقها، فقيل: الخليل: المنقطع إلى الله./ وقيل: المختص بالله، وقال بعضهم: أصلها الاستصفاء، وقيل: [٣٠/ب] الخليل: الفقير المحتاج المنقطع، من الخلة: وهى الحاجة.

وقال ابن فورك[6]: الخلة: صفاء بالمودة التى توجب الاختصاص بتخلل الأسرار. قال القائل:

(١) فى حديث الشفاعة «كنت إمام النبيين وخطيبهم» أى: مقدمهم وصاحب الكلام دونهم، والخطيب: الحسن الخطبة، . . . وهى مشتقة من الخطب، وهو الشأن؛ لأن العرب إذا دهمهم أمر اجتمعوا وخطبت ألسنتهم فيه، أو من المخاطبة؛ لأنه يخاطب فيه بالأمر والنهى، أو من الأخطب، وهو: ذو الألوان من كل شىء؛ لأنها تشتمل على فنون الكلام» ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٥٤.
وفى شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٨: «خطيب الأنبياء» وكلاهما صحيح.

(٢) انظر اسم «الأكرم». واسم «أكرم ولد آدم».

(٣) الحديث تقدم فى اسم «أكرم ولد آدم».

(٤) انظر مسند الإمام أحمد (مسند عبد الله بن مسعود) ١/ ٣٧٧، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٦٣.
وانظر صحيح البخارى مع الفتح ٥/ ٤.
وانظر صحيح مسلم (الفضائل) باب رقم ١، أحاديث أرقام: ٢، ٣، ٤، ٥، ٧.
وانظر جامع الترمذى، رقم ٣٦٥٩ ورقم ٣٣٦٠

(٥) قال القاضى عياض فى الشفاء ١/ ٢١٢: «اختلف فى تفسير الخلة وأصل اشتقاقها، فقيل: الخليل: المنقطع إلى الله الذى ليس فى انقطاعه إليه ومحبته له اختلال. وقيل: الخليل: المختص، واختار هذا القول غير واحد. وقال بعضهم: أصل الخلة: الاستصفاء، وسمى إبراهيم - عليه السلام - خليل الله؛ لأنه يوالى فيه ويعادى فيه، وخلة الله له: نصره، وجعله إماما لمن بعده . . . إلخ ماذكره عياض فى الشفا، وهو كثير ومفيد فليرجع إليه من أراد.
وانظر فى معنى «الخلة» أيضا شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٨
وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٥٥، ٤٥٦.

(٦) «ابن فورك» تقدم التعريف به.

قد تَخَلَّلْتَ مَسْلَكَ الروحِ منى .·. ولذا سُمِّيَ الْخَليلُ خليلا

فإذا ما نطقت كنـــت حديثــى .·. وإذا ما سكت كنت الغليلا[1].

[خليفة الله]:

ذكره ابن دحية وقال: [ذكره أبو زكريا يحيى بن عائذ وقال][2]: «إن الملائكة سمته بذلك ليلة ميلاده»[3] انتهى. وفى حديث الإسراء قول الأنبياء له: «فنعم الأخ ونعم الخليفة، وحياك[4] الله من أخ ومن خليفة»[5].

[خير العالمين][6] و[خير خلق الله][7] و[خير الْبَرِيَّةِ][8] و[خير الأنبياء] و[خير هذه الأمة][9]:

---

(١) ذكر البيتين القاضى عياض فى الشفا ١/ ٢١٤ «فصل» فى تفضيله بالمحبة والخلة وفيه «وبذا سمى . . . إلخ» بدل «ولذا سمى . . .».

و«الغليل» قال صاحب الصحاح: الغُلَّةُ: حرارة العطش، وكذلك الغليل، يقول منه: غل الرجل، يغل، غلا، فهو مغلول ـ على مالم يسم فاعله ـ.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

(٣) تسمية الملائكة له ﷺ ليلة ميلاده ـ وهو قول أبى زكريا ـ لم أعثر عليه فى المصادر المتوافرة لدى.

(٤) قوله: «وحياك» فى «ب» «وحياه».

(٥) قوله: «فنعم الأخ ونعم الخليفة . . . إلخ» جزء من حديث أخرجه الطبرى فى تفسير أول الإسراء، بلفظ: عن أبى هريرة ـ أو غيره شك أبو جعفر ـ قال: جاء جبريل إلى النبى ﷺ . . . . ثم صعد به إلى السماء فاستفتح، فقيل: من هذا يا جبريل؟ فقال: محمد، قالوا: أو قد أرسل؟ قال: نعم. قالوا: «حياه من أخ ومن خليفة . . . إلخ».

قال ابن كثير: رواية أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ وهى مطولة جدا فيها غرابة. ا هـ: تفسير ابن كثير، أول سورة الإسراء ٥/ ٣١ ـ ٣٣. بتصرف.

وانظر الشفاء للقاضى عياض ١/١٧٦ فصل فى تفضيله بما تضمنته كرامة الإسراء من المناجاة . . . إلخ.

(٦) «خير العالمين، خير خلق الله» أى: طرا. ذكرهما معا ابن دحية، وذلك من الأحاديث المشهورة والآثار، ومعناهما واحد. ا هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٩ بتصرف.

(٧) «خير البرية» ذكره السخاوى فى القول البديع ص٧٤، والمراد بالبرية، الخلق. وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٩.

(٨) «خير الأنبياء» أى: أفضلهم. ذكره السخاوى فى القول البديع ص ٧٤.

(٩) «خير هذه الأمة» أخذه ابن دحية من حديث البخارى الذى أخرجه فى صحيحه ـ فتح البارى ـ (كتاب النكاح) باب كثرة النساء ٩/ ١١٣ رقم: ٥٠٦٩ بلفظ: «. . . عن سعيد بن جبير . . . الحديث. . انظره فى الأصل الذى ذكره السيوطى.

[٣١/أ] أخرج البخارى: عن سعيد بن جبير قال: قال لى ابن عباس: تزوج؛ / فإن خير هذه الأمة أكثرها نساء - يعنى النبى ﷺ

[**خيرة الله**(١)](٢).

❁ ❁ ❁

(١) «خيرة الله» - بكسر الخاء وسكون التحتية -: المختار.

وقال الجوهرى فى الصحاح: يقال: محمد «خيرة الله من خلقه». و«خيرة» بالتسكين، أى: مختاره ومصطفاه، أو بفتح الخاء مع سكون التحتية، ومعناه: أفضل الناس، وأكثرهم خيراً. ا هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٩.

(٢) ناسخ نسخة « أ » ذكر اسم «خيرة الله» فى حرف الدال. وهذا من أخطاء النسخ.

حرف الدال[1]

[دار الحكمة]:

أخرج الحاكم فى المستدرك عنه[2] مرفوعا: «أنا دار الحكمة وعلىٌّ بابها»[3].

[الداعى]:

[ذكره الطيبى، أى: الذى يدعو الناس إلى الإيمان والإسلام][4].

---

(١) حرف الدال: هو الحرف الثامن من حروف الهجاء، ومخرجه من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، وهو مجهور شديد، ويبدل باطراد من تاء الافتعال وفروعه إذا كانت الفاء زايا، كازداد، وازدجر، أو ذالا معجمة كاذكر، أو دالا مهملة مثلها كادّرأ، وادّفع. ا هـ: المعجم الوسيط.

(٢) لفظ «عنه» ساقط من «ب».

(٣) حديث الحاكم فى المستدرك (المناقب) ٣/ ٥٧ بلفظ: «أنا مدينة العلم...».

أما حديث «أنا دار الحكمة ... إلخ» فقد قال عنه السخاوى فى المقاصد الحسنة: رواه الترمذى فى المناقب من جامعة ٥/ ٥٩٦ رقم: ٣٧٢٣، وأبو نعيم فى الحلية، وغيرهما عن على ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ قال: «أنا دار الحكمة ...» الحديث.

قال الدارقطنى فى العلل: إنه حديث مضطرب غير ثابت. وقال الترمذى: إنه منكر، وكذا قال شيخه البخارى، وقال: إنه ليس له وجه صحيح.

وقال ابن معين فيما حكاه الخطيب فى تاريخ بغداد: إنه كذب لا أصل له ... إلخ». ا هـ: المقاصد الحسنة للسخاوى ص١١٤، ١١٥ بتصرف.

وانظر فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوى ٣/ ٤٦ رقم: ٢٨٠٤.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٩.

(٤) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

[داعى الله][1] :

قال ـ تعالى ـ: ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ ﴾[2] وقال ـ تعالى ـ: ﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٣١) وَمَن لاَّ يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ ﴾[3].

وأخرج البخارى عن جابر ـ رضى الله عنه ـ: أن ملائكة جاءوا[4] إلى النبى ﷺ وهو نائم فقالوا: اضربوا له مثلا، فقالوا: مثله كمثل رجل بنى دارا، وجعل فيها مائدة، وبعث داعيا[5]، فمن أجاب الداعى دخل الدار وأكل من المائدة، ومن لم يجب لم يدخل الدار ولم يأكل من المائدة. فقالوا: أَوِّلُوهَا يَفْقَهْهَا، فقالوا[6]: الدار الجنة، والداعى محمد ﷺ فمن/ أطاع محمدا ﷺ فقد أطاع الله، ومن عصى محمدا ﷺ فقد عصى الله»[7]. [٣١/ب]

---

(١) «داعى الله» ذكره الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٣/ ٤٥٨ وقال: سمى به ﷺ لأنه يدعو الناس إلى طاعة الله ـ تعالى ـ ويحثهم عليها . . . إلخ.

(٢) سورة الأحزاب من الآية ٤٦ . والمراد بالآية ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ ﴾ أى: إلى توحيده وعبادته. و﴿ بِإِذْنِهِ ﴾ أى: بتيسيره وتسهيله، فاستعير الإذن لذلك لترتبها عليه؛ لأن الدخول فى حق الرسول متعذر متعسر، فإذا وجد الإذن سهل وتيسر، وفى ذلك إيذان بصعوبة ماحمله من التبليغ، ودعاء أهل الشرك إلى التوحيد، وهو أمر فى غاية الصعوبة . . . إلخ». ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» الصالحى ١/ ٤٥٨.

انظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٩ .

(٣) سورة الأحقاف من الآية: ٣١ ومن الآية: ٣٢.

(٤) فى «ب» «جاءت».

(٥) لفظ «داعيا» ساقط من «ب».

(٦) فى «ب»: «فقال».

(٧) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه ـ فتح البارى ـ (كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة) باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ إلخ ١٣/ ٢٤٩ رقم: ٧٢٨١ بلفظ: . . . حدثنا ـ أو سمعت ـ جابر بن عبد الله يقول: «جاءت ملائكة إلى النبى ﷺ وهو نائم، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل =

[الدامغ]:

أخرج الطبراني(1) عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ أنه كان يعلم الناس الصلاة على النبي ﷺ يقول: قولوا: «اللهم [دَاحِيَ](2)

= فيها مأدبة، وبعث داعيا، فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة. فقالوا: أوِّلُوهَا له يفقهها، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعض: إن العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: الدار الجنة، والداعي محمد ﷺ فمن أطاع محمدا ﷺ فقد أطاع الله، ومن عصى محمدا فقد عصى الله، ومحمد فرق بين الناس» تابعه قتيبة عن ليث عن خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن جابر: خرج علينا النبي ﷺ .
وانظر كتاب الأدب من صحيح البخاري ـ رحمه الله ـ حديث: «**مثلي ومثل الأنبياء كرجل بنى دارا فأكملها وأحسنها ... إلخ**».

(1) الحديث ذكره ابن قتيبة في «غريب الحديث» ١/٣٧٣ رقم: ٣٧ بلفظ: وقال أبو محمد في حديث علي ـ رضي الله عنه ـ: إن سلامة الكندي قال: كان علي يعلمنا الصلاة على النبي ﷺ: «اللهم داحي المدحوات . . . » إلى قوله: «ماضيا على نفاذ أمرك» وزاد بعدها: «حتى أورى قبسا لقابس، وأنار علما لحابس، آلاء الله تصل بأهله أسبابه، به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والإثم، موضحات الأعلام، ونائرات الأحكام، ومنيرات الإسلام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيثك نعمة، ورسولك بالحق رحمة، اللهم أفسح له مفتسحا في عدلك، أو عدنك، واجزه مضاعفات الخير من فضلك، له مهنات غير مكدرات، من فوز ثوابك المحلول، وجزل عطائك المعلول، اللهم أعل على بناء البانين بناءه، وأكرم مثواه لديك ونزله، وأتمم له نوره، واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة، مرضي المقالة، ذا منطق عدل، وخطة فصل، وحجة برهان عظيم. وقال: يرويه يزيد بن هارون، عن نوح بن قيس، عن سلامة الكندي. ا هـ: غريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٧٣.
وذكره أيضا الإمام السخاوي في «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع» ص ٤٤، طبع المكتبة العلمية بالمدينة النبوية.

(2) ما بين القوسين المعكوفين «داحي» ساقط من «ب» وكانت في أصل المخطوط « أ » «ادحى».
والمراد بـ «دحى الدحوات» قال ابن قتيبة: المراد: باسط الأرضين، وكان ـ عز وجل ـ خلقها ربوة، ثم بسطها، قال ـ جل ذكره ـ: ﴿ وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ [النازعات، الآية: ٣٠] وكل شيء بسطته ووسعته فقد دحوته، ومن هذا قيل لموضع بيض النعامة: «أُدْحِيٌّ» لأنها تدحوه للبيض، أي: تبسطه وتوسعه. ا هـ: غريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٧٤.
قوله: «بارئ المسموكات» أي: خالق السموات، وكل شيء رفعته وأعليته فقد سمكته، وسمك الحائط والبيت: ارتفاعه. قال الفرزدق:

إن الذي سمك السماء بنى لنا .٠. بيتا دعائمه أعز وأكرم.

ا هـ: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٧٤.
وانظر القول البديع للسخاوي أيضا، وقد تم تصويب بيت الشعر منه.

الْمَدْحُوَّاتِ، وبارئ المسموكات، وجبار[1] القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها: اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك، ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق، الفاتح لما أغلق، والمعلن الحق بالحق، والدامغ[2] جَيْشَاتِ الأباطيل كما حمل فاطلع[3] بأمرك في طاعتك مستوفزا في مرضاتك، وغير نكل[4] في إقدام، ولاواهٍ[5]

---

(١) قوله: «جبار القلوب على فطرتها . . .» إلى قوله: «شقيها وسعيدها».

قال ابن قتيبة في غريب الحديث: «من قولك: جبرت العظم فجبر: إذا كان مكسورا فلأمته وأقمته، كأنه أقام القلوب وأثبتها على مافطرها عليه من معرفته والإقرار به، شقيها وسعيدها، «ولم أجعل جبارا» ها هنا من: أجبرت فلانا على الأمر: إذا أدخلته فيه كرها وقسرته . . .إلخ» ا هـ: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٧٤.

وانظر القول البديع للسخاوي ص ٩٩.

(٢) قوله: «دامغ جيشات الأباطيل» قال ابن قتيبة في غريب الحديث ١/ ٣٧٤: «يريد المهلك لما نجم وارتفع من الأباطيل، وأصل الدمغ من الدماغ، كأنه الذي يضرب وسط الرأس فيدمغ - أي: يصيب الدماغ - ومنه قول الله - تعالى -: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ ﴾ [الأنبياء: ١٨] أي يبطله، والدماغ مقتل، فإذا أصيب هلك صاحبه، و«جيشات» مأخوذ من جاش الشيء: إذا ارتفع، وجاش الماء: إذا طما، وجاشت النفس. ا هـ: غريب الحديث لابن قتيبة

وانظر القول البديع للسخاوي ص ٩٩.

(٣) قوله: «كما حمل فاضطلع» قال ابن قتيبة في غريب الحديث ١/ ٣٧٥: هو «افتعل» من الضلاعة، وهي القوة، ويقال: فلان مضطلع بحمله: إذا كان قويا عليه، والضلاعة: العظم، ومن الأضلاع أخذ ذلك؛ لأن الجنبين إذا عظما قوى البعير على الحمل.١هـ: غريب الحديث.

وانظر القول البديع للسخاوي ص ٩٩.

(٤) في غريب الحديث «بغير نكل في قدم» قال ابن قتيبة ١/ ٣٧٥: «النكل: النكول، يقال: نكل ينكل عن الأمر نكولا، هذا المشهور. ونكَل ينكَل نَكَلاً قليلة، والقَدَمُ: التقدم، قال أبو زيد: يقال: رجل قَدَم: إذا كان شجاعا، وكأن القدم يجوز أن تكون بمعنى التقدم، وبمعنى المتقدم. ا هـ: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٧٥.

وانظر القول البديع للسخاوي ص ٩٩.

(٥) في غريب الحديث لابن قتيبة «ولا وهى في عزم».

وفي القول البديع للسخاوي ص ٩٩: «ولا وهن» بدل «ولاواه في اعتزام» وكلاهما صحيح.

في اعتزام، داعيا لوحيك، حافظا لعهدك، ماضيا على نفاذ أمرك . . .»[1].

الدامغ: من دمغته: إذا أصبت دماغه.

وَالْجَيْشَاتُ: جمع جَيْشَةٍ، وهى المرتفعة؛ فكأنه أراد المهلك لما نجم وارتفع من الباطل»[2].

[**دعوة إبراهيم**][3] و[**دعوة النبيين**][4].

[٣٢/أ] [**الدليل**][5] [**أى: الدال إلى الخير /**][6].

---

(١) الحديث ذكره أيضا الإمام السخاوى فى «القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع» فى الباب الأول فى الأمر بالصلاة على رسول الله ﷺ ص ٤٤ وعزاه إلى الطبرانى، وبن أبى عاصم، وسعيد بن منصور، والطبرى فى مسند طلحة من تهذيب الآثار له، وأبو جعفر أحمد بن سنان فى مسنده، وعنه يعقوب بن شيبة فى أخبار علىّ ـ رضى الله عنه ـ وابن فارس، وابن بشكوال هكذا موقوفا بسند ضعيف. وقد قال الهيثمى: إن رجاله رجال الصحيح؛ لكن أعله بأن رواية سلامة عن على مرسلة. انتهى

وأخرجه النخشبى فى العاشر من «الحسنانيات» وقال: لا يعرف سماع «سلامة» من على. والحديث مرسل.

وقال ابن كثير: هذا مشهور من كلام على ـ رضى الله عنه ـ.

وقد تكلم عليه ابن قتيبة فى مشكل الحديث.

وكذا أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوى المشهور فى جزء جمعه فى فضل الصلاة على النبى ﷺ إلا أن فى إسناده نظرًا.

وقد قال الحافظ المزى: «سلامة الكندى» هذا ليس بمعروف، ولم يدرك عليا، كذا قال والعلم عند الله تعالى.

وهو عند ابن عبد البر من طريق أبى بكر بن أبى شيبة بسند فيه من لم يعرف بنحوه، وزاد فى آخره: «اللهم اجعلنا سامعين مطيعين، وأولياء مخلصين، ورفقاء مصاحبين، اللهم بلغه منا السلام، واردد علينا منه السلام». ا هـ: القول البديع للسخاوى ص ٤٤، ٤٥.

(٢) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٧٤.

وانظر القول البديع للسخاوى ص ٩٩.

(٣) تقدم الحديث بلفظ «**أنا دعوة أبى إبراهيم . . . إلخ**».

(٤ ، ٥) ذكرهما الإمام السخاوى فى القول البديع ص ٧٤.

(٦) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

حرف الذال[1]

[الذِّكْرُ] :

ذكره العزفي وابن دحية، وقالا: لأنه شريف فى نفسه[2] مُشَرِّفٌ غَيْرَهُ، مخبر[3] عنه به[4]، فاجتمعتا.

قلت: وفى تفسير ابن جرير فى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا (١٠) رَسُولاً ﴾[5] ـ بعد أن حكى بأن الذكر هو القرآن ـ مانصه: وقال الآخرون: الذكر[6] هو الرسول[7].

---

(١) الذال: هو الحرف التاسع من حروف الهجاء، مخرجه من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا وهو مجهور رخو. ا هـ: المعجم الوسيط.

(٢) فى «ب» «شريف فى يقينه» بدل «شريف فى نفسه».

(٣) «مخبر عنه» وضع فوقها «عن الله».

(٤) قوله: «به» وضع فوقها: «أى: بالذكر وهو القرآن».

(٥) سورة الطلاق، من الآيتين، ٩، ١٠.

(٦) و«الذكر» ـ بسكون الكاف ـ: القوى الشجاع الأبى، أو الثناء والشرف، قال العزفى: لأنه شريف فى نفسه مشرف لغيره، يخبر عنه، فاجتمعت له وجوه الذكر الثلاثة: هو شرف هذه الأمة. . . قال جماعة: هو محمد ﷺ وقيل: جبريل، فـ ﴿ رسولا ﴾ عليهما حال أو بدل من (ذكرا) وقيل: القرآن، فـ ﴿ رسولا ﴾ بدل من (ذكر) بتقدير مضاف ـ يعنى ـ ﴿ ذكرا رسولا ﴾ أى: صاحب ذكر، أو نعت لذا المقدر. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٥٩.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٢٩، ١٣٠.

وانظر الرياض الأنيقة للسيوطى ص ١٥٨.

(٧) قال القرطبى فى تفسيره (تفسير سورة الطلاق) ١٨/ ١٧٤:

«والأكثر على أن المراد بالرسول هنا محمد ﷺ ا هـ: تفسير القرطبى.

[**الذَّكَّارُ**][1]:

أخرج ابن ماجه: عن عائشة ـ رضى الله عنها «أن رسول الله ﷺ كان يذكر الله على كل [أحيانه]»[2].

[**ذو الحوض المورود**][3]. و[**ذو الخلق العظيم**][4].

و [**ذو الصراط المستقيم**][5]. و[**ذو المعجزات**][6]. و[**ذو المقام المحمود**][7].

---

(١) «الذكار» صيغة مبالغة، والمراد: كثير الذكر، وكثرة ذكره لربه ودعواته، فى يقظته ومنامه، وحركاته وسكناته، وقيامه وقعوده، وكل أحواله: معلوم مشهور. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٥٩، ٤٦٠.

(٢) فى نسخة « أ ، ب» «أصابه» وتم التصويب من سنن ابن ماجه.

والحديث أخرجه ابن ماجه فى سننه (كتاب الطهارة) باب ذكر الله ـ عز وجل ـ على الخلاء، والخاتم فى الخلاء ١/ ١١٠ رقم: ٢، ٣.

(٣) انظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٠.

و«الحوض» هو نهر وعده الله لنبينا ﷺ فى الجنة كما ورد فى حديث مسلم عن أنس بن مالك قال: أغفى رسول الله ﷺ إغفاءة، ثم رفع رأسه مبتسما فقال: «إنه نزلت على آنفا سورة، فقرأ ﴿ **بسم الله الرحمن الرحيم. إنا أعطيناك الكوثر** ﴾ حتى ختمها. قال: «**أتدرون ما الكوثر؟**» **قالوا: الله ورسوله أعلم.**

قال: **هو نهر وعدنيه ربى فى الجنة، عليه خير كثير، هو حوض ترد عليه أمتى يوم القيامة، آنيته عدد الكواكب، فيختلج العبد منهم، فأقول: رب إنه من أمتى، فيقال: إنك ما تدرى ما أحدث بعدك**». هـ: صحيح مسلم، (كتاب الصلاة) باب حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى سورة براءة ـ التوبة ـ ١/ ٣٠٠ رقم: ٤٠٠ بتصرف.

(٤) «ذو الخلق» ـ بضم الخاء واللام ـ قال ـ تعالى ـ: ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾ [سورة القلم، الآية: ٤].

(٥) «ذو الصراط المستقيم» قال ـ تعالى ـ: ﴿ **وَإِنَّكَ لَتَهْدِىَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطِ اللَّهِ** ﴾ [سورة الشورى، من الآيتين، ٥٢، ٥٣].

(٦) «ذو المعجزات» أى: الكثيرة الباهرة. والمعجزات: جمع معجزة، وهى: الأمر الخارق للعادة .... إلخ. انظر جماع أبواب معجزاته ـ عليه الصلاة والسلام ـ فى «سبل الهدى والرشاد» للصالحى، وغيره.

(٧) «ذو المقام المحمود» هو الشفاعة على المشهور ... إلخ». ا هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٠.

و [**ذو الوسيلة**][1] . و[**ذو القوة**][2] قال ـ تعالى ـ: ﴿ **إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (١٩) ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى الْعَرْشِ مَكِينٍ** ﴾[3]. وأخرج الإسماعيلى فى معجمه، والطبرانى: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ / : «**فضلت على الناس بأربع: بالسماحة، والشجاعة، وكثرة الجماع، وشدة البطش**»[4]. [٣٢/ب]

وأخرج ابن سعد عن مجاهد وطاوس قالا: «**أعطى رسول الله ﷺ قوة أربعين رجلا فى الجماع**»[5].

وأخرج الحارث بن أسامة: عن مجاهد قال: «**أعطى رسول الله ﷺ قوة أربعين رجلا، كل رجل من أهل الجنة**»[6].

---

(١) «ذو الوسيلة» والوسيلة: هى أعلى درجة فى الجنة، فعيلة من «وسل إليه»: إذا تقرب، وتطلق على المنزلة العلية كما فى مسلم: «**ثم سلوا الله لى الوسيلة، فإنها منزلة فى الجنة لا تنبغى إلا لعبد، وأرجو أن أكون هو**» [مسلم الصلاة ١/ ٢٨٩ رقم ١١]. ا هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٠ بتصرف.

(٢) «ذو القوة» قال القاضى عياض فى الشفا ١/ ٢٤٠: «ومن أسمائه ـ تعالى ـ القوى، وذو القوة المتين، ومعناه: القادر، وقد وصفه الله ـ تعالى ـ بذلك فقال: ﴿ **ذى قوة** ..﴾ الآية. قيل: محمد. وقيل: جبريل». ا هـ: الشفا للقاضى عياض ١/ ٢٤٠ «فصل فى تشريف الله ـ تعالى ـ بما سماه به من أسمائه الحسنى . . . إلخ».

(٣) سورة التكوير، الآيتان، ١٩، ٢٠.

(٤) الحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب علامات النبوة) باب منه فى الخصائص ٨/ ٢٧٢ بلفظ: عن أنس قال: «فضلت . . .» الحديث، وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط. وإسناده رجاله موثقون.

(٥) الإمام ابن سعد فى الطبقات ١/ ٣٧٤ ذكر حديث «مجاهد» مستقلا عن حديث طاووس، فحديث مجاهد أخرجه فى باب (ذكر ما أعطى رسول الله ﷺ من القوة) بلفظ: . . . عن ليث عن مجاهد قال: «أعطى رسول الله ﷺ بضع أربعين رجلا، وأعطى كل رجل من أهل الجنة بضع ثمانين»

وحديث «طاووس» أخرجه فى نفس الباب ١/ ٣٧٤ بلفظ: عن عمر، عن ابن طاوس، عن طاوس قال: «**أعطى النبى ﷺ قوة أربعين رجلا فى الجماع**». ا هـ: طبقات ابن سعد ١/ ٣٧٤.

(٦) حديث مجاهد تقدم.

وأخرج الترمذى فى الشمائل: عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: **«ما رأيت أحدا أسرع فى مشيه من رسول الله ﷺ كأنما الأرض تطوى له، إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث»**[1].

❁ ❁ ❁

---

(١) الحديث أخرجه الترمذى فى الشمائل المحمدية، باب (ما جاء فى مشية رسول الله ﷺ) بلفظ: **«ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله ﷺ كأن الشمس تجرى فى وجهه، ولا رأيت أحدا أسرع فى مشيته . . .»** الحديث. ا هـ: الشمائل للترمذى بحاشية المواهب اللدنية للشيخ البيجورى، ص ٧٦. طبع الحلبى.

وقال الشيخ البيجورى: فيه «ابن لهيعة» قال الذهبى: ضعفوه. وقال بعضهم: خلط بعد احتراق كتبه، وضعفه النووى فى التهذيب». ا هـ: شرح الشمائل للشيخ البيجورى، ص ٧٦.

وانظر شرح المواهب للزرقانى ٣/ ١٣٠.

حرف الراء[1]

[الراضى][2]:

ذكره ابن دحية أخذا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾[3].

[الراغب][4]:

ذكره ابن دحية، وكأنه مأخوذ من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴾[5]. قال ابن مسعود/ : أى: فاجعل رغبتك إليه دون من [٣٣ / أ]

---

(١) «حرف الراء» هو الحرف العاشر من حروف الهجاء، وهو صوت مجهور مكرر، ومن الأصوات المتوسطة [المائعة] ويصدر من طرف اللسان لحافة الحنك الأعلى عدة مرات. ا هـ: المعجم الوسيط.

(٢) فى « أ » «الرّضى». والراضى: اسم فاعل من الرضاء، ورضا العبد: أن يرضى بما يجرى به قضاء الله ـ تعالى ـ ورضا الرب على العبد: أن يراه مؤتمرا بأوامره منتهيا عن نواهيه، وفى هذه الحالة يرضى عنه ويثيبه. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٦٢ بتصرف.

(٣) سورة الضحى، الآية: ٥.

وعن المراد من الآية انظر كتب التفسير.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٠.

(٤) «الراغب»: اسم فاعل من «رغب إليه» ـ كسمع ـ: ابتهل وتضرع، أو سأل.

قال ابن مسعود: أى: اجعل رغبتك إليه. وقال غيره: ارغب إليه وسله حاجتك، وقيل: تضرع إليه راهبا من النار، راغبا فى الجنة». ا هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٠، ١٣١ [ذكر ذلك فى تفسير الآية رقم ٨ من سورة الشرح].

(٥) سورة الشرح، الآية رقم: ٨.

سواه من خلقه، وقرئ[1] ﴿ فَرَغِّبْ ﴾ من الترغيب. والاسم منه الرَّغَبُ.

[**الرافع**][2] و[**الواضع**][3]:

ذكرهما ابن سيد الناس، والعزفى وقال: لأنه رفع قوما ووضع آخرين، ووضع الأشياء مواضعها ببيانه.

[**راكب البراق**][4]:

ذكره القاضى عياض وابن دحية.

وأخرج الترمذى: عن أنس ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ: **«أُتى بالبراق ليلة أسرى به مُلْجَمًا مسرجا، فاستصعب[5] عليه، فقال له جبريل: أبمحمد تفعل هذا؟ فما ركبك أحد أكرم على الله منه. فَارْفَضَّ عرقا[6]»**[7].

---

(١) «وقرأ ابن أبى علية «فَرَغِّب» من الترغيب، والاسم منه: الرغب». اهـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٦٣.
وانظر تفسير القرطبى ٢٠/ ١٠٩.

(٢) «الرافع» فى السيرة النبوية (عيون الأثر، فى فنون المغازى والشمائل والسير) للإمام محمد بن عبد الله بن يحيى بن سيد الناس (ت سنة ٧٣٤هـ) ٢/ ٣٩٩.
وهو الذى رفع به قدر أمته، وشرفوا باتباع ملته، وهو من أسمائه تعالى، ومعناه: الذى يرفع المؤمنين بالإسعاد، ويخفض الكافرين بالإبعاد. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٦٣.

(٣) السيرة النبوية لابن سيد الناس ٢/ ٣٩٩.

(٤) «راكب البراق» ذكره عياض فى الشفا «فصل فى أسمائه ﷺ ... إلخ» ١/ ٢٣٤.

(٥) قوله: «فاستصعب ...» إلخ، قال الشمنى فى حاشية الشفا ١/ ١٣: «قيل: استصعابه لبعد عهده بالأنبياء لطول الفترة بين عيسى ومحمد ـ عليهما السلام ـ وقيل: لأنه لم يذلل قبل ذلك، ولم يركبه أحد، والقول الأول مبنى على أن الأنبياء ـ عليهم السلام ـ ركبوه قبل النبى ﷺ. والقول الثانى مبنى على أنه لم يركبه أحد قبل النبى ﷺ وفى ذلك خلاف. وقيل: استصعابه تِيهًا وزَهْوًا بركوب النبى ﷺ...». ا هـ: حاشية الشمنى على الشفا.

(٦) الحديث أخرجه الإمام الترمذى فى جامعه (كتاب التفسير) ٥/ ٢٨١ رقم: ٣١٣١ بلفظه: عن أنس ـ رضى الله عنه.
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

(٧) حول هذا الاختلاف انظر التعليق السابق رقم: ٥.

وقد اختلف: هل اختص ﷺ بركوبه، أو ركبه غيره من الأنبياء؟

[راكب البعير][1] **و[راكب الناقة]**[2] **و[راكب النجيب]**[3]**و[راكب الجمل]**[4]:

ذكره ابن دحية فقال: ورد في كتاب «شعياء» وفي حديث النجاشي - إجازة[5] - أنه قال/ [٣٣/ب] لما جاءه كتاب رسول الله ﷺ : «أشهد أن بشارة موسى براكب الحمار، كبشارة عيسى براكب الجمل»[6].

(١) «راكب البعير» عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وعن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: «... يركب البعير، ويلبس الشملة ...» إلخ. ا هـ: أسماء الرسول ﷺ ومعانيها لابن فارس، ص ٣١.
وروى ابن عساكر في تاريخه (تهذيب تاريخ دمشق) للشيخ بدران، في ترجمة (تُبَّع). ٣/ ٣٣٦ بلفظ: عن ابن عباس، عن أُبَي بن كعب أنه قال: لما نزل «تبع» المدينة ... فقال له ساموك اليهودي: «أيها الملك: إن هذا بلد يكون إليه مهاجر .... قال «تبع»: وما صفته؟ قال: «... في عينيه حمرة، يركب البعير ...» إلخ.
وقال الزرقاني في شرح المواهب ٣/ ١٣١: هو من أسمائه في الكتب السابقة ...». ١هـ: شرح المواهب.

(٢) «راكب الناقة» قال ابن عساكر: «قال ابن إسحاق: سار «تبع» الأول إلى الكعبة فأراد هدمها ... وذكر لهم قول الملك، فقالوا للوزير: اعلم أن شرف هذا البيت، وشرف هذه البلدة - المدينة النبوية - بسبب هذا الرجل الذي يخرج، ويقال له: محمد، إمام الحق، صاحب القضيب، والناقة، والتاج، والهراوة .... وصاحب القرآن، والقبلة، وصاحب اللواء، والمنبر، يقول: لا إله إلا الله ....» إلخ. ١هـ: تهذيب تاريخ دمشق للشيخ بدران، ترجمة (تبع) ٣/ ٣٣٣، ٣٣٤.

(٣) «راكب النجيب» المراد به: النفيس في نوعه. انظر الشفا للقاضي عياض ١/ ٢٣٤.

(٤) انظر «راكب الناقة».

(٥) الإجازة: أن يأذن الشيخ لغيره بأن يروي عنه مروياته، أو مؤلفاته، وكأنها تتضمن إخباره بما أذن له بروايته عنه.
وقد اختلفوا في جواز الرواية والعمل بها، فأبطلها كثير من العلماء المتقدمين ... والذي رجحه العلماء أنها جائزة، يروى ويعمل بها ....» إلخ. ا هـ: ألفية السيوطي في علم الحديث ص ١٣٠، ١٣١ بشرح الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - طبع دار المعرفة: بيروت.

(٦) قال ابن الجوزي في الوفا ١/ ١١٦: «وفي شعيا: قيل لي: قم نظارا فانظر، ما ترى فخبر به، قلت: أرى راكبين مقبلين، أحدهما على حمار، والآخر على جمل، يقول أحدهما للآخر: سقطت بابل وأصنامها المنجرة، قال: فصاحب الحمار عندنا وعند النصارى هو المسيح، فإذا كان صاحب الحمار هو المسيح فلم لا يكون محمد ﷺ صاحب الجمل؟! أو ليس هو بركوب الجمل أشهر من المسيح بركوب الحمار؟!. ١هـ: الوفا بأحوال المصطفى لابن الجوزي ١/ ١١٦.

وأخرج البيهقى فى الدلائل: عن مقاتل بن حيان[1] قال: «أوحى الله إلى عيسى ابن مريم: جِدَّ فى أمرى ولا تهزل، واسمع وأطع يا ابن الطاهر البكر البتول[2]، إنى خلقتك من غير فحل، فجعلتك آية للعالمين، فإياى فاعبد، وعلىّ فتوكل، بلغ من بين يديك أنى أنا الله الحق القائم الذى لا أزول: صدقوا بالنبى الأمى العربى، صاحب الجمل والمدرعة والتاج[3] والنعلين والهراوة[4]، الجعد الرأس، الصامت الجبين، المقرون الحاجبين، الأنجل[5] العينين، الأهدب[6] الأشفار، الواضح الخدين، الكث اللحية، عرقه ووجهه كاللؤلؤ، ريح المسك ينفح منه»[7].

قال ابن عساكر: «إن قيل: لم خص بركوب الجمل، وقد كان يركب

---

(١) النبطى ـ بفتح النون الموحدة ـ أبو بسطام البلخى الخزاز ـ بمعجمة وزاءين منقوطتين ـ صدوق فاضل، اخطأ الأزدى فى زعمه أن وكيعا كذبه، وإنما كذب الذى بعده. روى له مسلم والأربعة. ا هـ: تقريب ص ٥٤٤ رقم ٦٨٦٧.

(٢) «البتول من النساء»: العذراء المنقطعة عن الزواج إلى الله. ١هـ: المعجم الوسيط.

(٣) «التاج» المراد به العمامة.

انظر تهذيب تاريخ دمشق، ترجمة «تبع» ٣/ ٣٣٣.

(٤) «الهراوة»: هى العصا.

انظر تهذيب تاريخ دمشق، ترجمة «تبع» ٣/ ٣٣٣.

(٥) «الأنجل» فعلها «نَجِلَ» نَجَلا: اتسعت عينه وحسنت، فهو أنجل. ا هـ: المعجم الوسيط.

(٦) «الأهدب»: من طال هدب عينيه: ا هـ: المعجم الوسيط.

(٧) الحديث أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة، باب صفة رسول الله ﷺ فى التوراة والإنجيل والزبور وسائر الكتب ١ / ٣٧٨، ٣٧٩ بلفظه، وفيه زيادة بعد قوله: «... ريح المسك ينفح منه» وهى: «كأن عنقه إبريق فضة، وكأن الذهب يجرى فى تراقيه، له شعرات من لبته إلى سرته، تجرى كالقضيب، ليس على صدره ولا على بطنه شعر غيره، شثن الكف والقدم، إذا جاء مع الناس غمرهم، وإذا مشى كأنما يتقلع من الصخر، وينحدر فى صبب، ذو النسل، وكأنه أراد الذكور من صلبه». ا هـ: دلائل النبوة للبيهقى، نسخة مكتبة المسجد النبوى رقم $\frac{٢١٩}{ب. ى. د}$

[٣٤/أ] الفرس والحمار؟ وبالهراوة ـ وهى العصا ـ/ وقد كان غيره من الأنبياء يمسكها؟» فالجواب: أن المعنى بهما يعرف أنه من العرب لامن غيرهم؛ لأن الجمل مركب للعرب مختص بهم، لاينسب لغيرهم من الأمم. والهراوة كثيرا ما تستعمل فى ضرب الإبل. قال كُثَيِّرٌ [(١)] فى صفة[(٢)] البعير:

يُنَوَّخ ثم يضرب بالهراوى .·. فلا عرق لديه ولا نكير[(٣)]

فهما كنايتان عن كونه عربيا. ا هـ.

لطيفة: كان له ﷺ جمل يسمى «عسكرا»[(٤)].

[الرحمة] و[رحمة الأمة] و[رحمة العالمين]

قال ـ تعالى ـ: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾[(٥)] قال ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ: «هو رحمة للمؤمنين وللكافرين إذا عرفوا ما أصاب الأمم المكذبة من قبلهم من تعجيل العذاب»[(٦)]

---

(١) هو: كُثَيِّرُ عزة، من فحول الشعراء، وهو أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعى . . .». ا هـ: سير أعلام النبلاء للذهبى ٢/ ١٥٢.

(٢) فى «ب» «ضرب» بدل «صفة».

(٣) انظر لسان العرب (هرا).

(٤) روى ثابت بن قاسم ـ فى دلائله ـ عن عبد الملك بن عمير ـ رضى الله عنه ـ قال: كان اسم جمل رسول الله ﷺ «عسكرا». اهـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٧/ ٤٠٩ لقاحه وجماله ﷺ.

(٥) الأنبياء، الآية: ١٠٧.

(٦) قال سعيد بن جبير: عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ: كان محمد ﷺ رحمة لجميع الناس ممن آمن به وصدق به، ومن لم يؤمن به سلم مما لحق الأمم من الخسف والغرق». اهـ: تفسير القرطبى، سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧ ج ١١/ ٣٥٠.

[و][1] قال السمرقندى[2]: «العالمين»[3] يعنى الإنس والجن. وفى الشفاء: «حكى أنه ﷺ قال لجبريل: هل أصابك من هذه الرحمة شيء؟ قال: نعم. قال: وما هى؟ قال: كنت أخشى العاقبة فأمنت [لثناء][4] الله ـ عز وجل ـ على / بقوله: ﴿ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى الْعَرْشِ مَكِينٍ (٢٠) مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾[5]. [٣٤/ب]

وقال أبو بكر بن طاهر: «زين الله [محمدا][6] بزينة الرحمة، وكان وجوده رحمة، وجميع شمائله وصفاته رحمة على الخلق، وحياته رحمة، ومماته رحمة[7]، كما قال ﷺ: «**حياتى خير لكم ومماتى خير لكم**»[8].

---

(١) ما بين القوسين [و] ليست فى «ب».

(٢) هو: نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندى البلخى، لقب بالفقيه، وهو لقب اشتهر به، وهو يدل على أنه وصل فى علم الفقه مرتبة عظيمة لايدانيه فيها أحد من معاصريه.
لم يعرف العام الذى ولد فيه على جهة التحديد، ولكنهم ذكروا أن مولده كان بين: ٣٠١، ٣١٠ واختلف كذلك فى تاريخ وفاته، فقيل: ٣٨٣، أو ٣٨٥، أو ٣٩٣هـ. ا هـ: الجواهر المضية ٣/ ٥٤٤ رقم: ١٧٤٣.
وانظر دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٥٩٢.

(٣) يقول السمرقندى فى تفسيره: «يعنى ما بعثناك يا محمد إلا رحمة للعالمين ـ يعنى ـ نعمة للجن والإنس». ا هـ: تفسير السمرقندى، المسمى بحر العلوم ٢/ ٣٨٢ طبع دار الكتب العلمية، نسخة مكتبة المسجد النبوى رقم. ٢١٢/٣ م. س. ت

(٤) ما بين القوسين ساقط من «ب».

(٥) سورة التكوير، الآيتان: ٢٠، ٢١. وقوله: «حكى . . . إلخ» فى الشفاء ١/ ١٧.

(٦) ما بين القوسين ساقط من «ب».

(٧) قول أبى بكر بن طاهر فى «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٦٤.

(٨) الحديث عزاه السيوطى فى الجامع الصغير إلى الحارث عن أنس، ورمز له بالضعف.
قال المناوى فى فيض القدير: قال الحافظ العراقى فى المغنى: إسناده ضعيف، أى: وذلك لأن فيه خراش بن عبد الله ساقط عَدَمٌ، وما أتى به غير أبى سعيد العدوى الكذاب، وقال ابن حبان: لايحل كَتْبُ حديثه إلا للاعتبار، ثم ساق له أخبارا هذا منها، ورواه البزار باللفظ المزبور من حديث ابن مسعود، وقال الحافظ العراقى: ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد المجيد بن أبى رواد وإن خرّج له مسلم ووثقه ابن معين والنسائى ضعفه بعضهم. انتهى. فأعجب للمصنف =

وكما قال: «**إذا أراد الله رحمة بأمة قبض نبـيها قبلها، فجعله لها فرطا [وذخرا] وسلفا**»[1].

[**رحمة مهداة**]:

ذكره ابن دحية أخذا مما أخرجه الحاكم: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أيها الناس: إنما أنا رحمة مهداة**»[2] ولفظ الطبرانى: «**بعثـ[ت]**[3] **رحمة مهداة**»[4].

قال ابن دحية: معناه أن الله بعثنى رحمة للعباد لايريد بها عوضا؛ لأن المهدى إذا كانت هديته عن رحمة لايريد بها عوضا.

= أى السيوطى ـ كيف عدل العزو لرواية مجمع على ضعف سندها، وأهمل طريق البزار، مع كون رجاله رجال الصحيح، ووقع له ـ أعنى المؤلف السيوطى ـ فى تخريج الشفا أنه عزا الحديث للحارث من حديث بكر بن عبد الله المزنى، وللبزار، وأطلق تصحيحه، وليس الأمر كما ذكر». ا هـ: فيض القدير للمناوى، شرح الجامع الصغير للسيوطى ٣/ ٤٠١ رقم: ٣٧٧٠.
وعزاه السيوطى أيضا فى الجامع الكبير ـ نسخة قولة ـ ص ٥٠٥ بلفظه إلى أبى نصر الحسن بن محمد اليونارتى فى معجمه، وإلى ابن النجار عن أنس.

(١) انظر الكامل لابن عدى ٢/ ٤٩٦، وميزان الاعتدال للذهبى ١/ ٣٠٥ ولسان الميزان لابن حجر ٦/ ٨٥٣.
وما بين القوسين المعكوفين [وذخرا] من نسخة «ب».

(٢) الحديث أخرجه الحاكم فى المستدرك (كتاب الإيمان) ١/ ٣٥ بلفظه: عن أبى هريرة، وقال: هذا حديث صحيح على شرطهما . . . إلخ ،ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(٣) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من الأصل « أ » والحديث بكامله ساقط من «ب».

(٤) الحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ١/ ١٩٥ بلفظ: «**بعثت رحمة . . .إلخ**» وقال: لم يروه عن الأعمش إلا مالك بن سعيد.
وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٨/ ٢٥٧: رواه الطبرانى والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.
وانظر دلائل النبوة للبيهقى ٦/ ٢٩٩.
وانظر الطبقات لابن سعد ١/ ١ / ١٢٨.
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣١.

[الرءوف][1] [الرحيم][1]:

قال الله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[2].

[٣٥/أ] قال ابن فورك:/ أعطاه الله هذين الاسمين من أسمائه. والرأفة أشد من الرحمة وأبلغ منها.

قال ابن دحية: «وخاصيتها أنها لدفع المكاره والشدائد، والرحمة طلب المحاب»[3]. ولهذا قدمت الرأفة عليها، وفى حديث شق صدره: فقال

(١) «الرءوف، الرحيم»: ذكرهما القاضى عياض فى الشفا، فصل فى تشريف الله - تعالى - عما سماه به من أسمائه الحسنى ووصفه به من صفاته العلى، فقال: «ومن أسمائه تعالى: الرءوف الرحيم، وهما بمعنى متقارب، وسماه فى كتابه بذلك فقال: ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [سورة التوبة، من الآية: ١٢٨] الشفا ١/ ٢٣٧
وهذه التسمية من الكرامة التى خلعها على رسوله ﷺ.
قال القاضى عياض فى هذا: «فاعلم أن الله - تعالى - خص كثيرا من الأنبياء بكرامة خلعها عليهم من أسمائه، كتسمية إسحاق وإسماعيل بعليم وحليم، وإبراهيم - عليه السلام - بحليم، ونوح - عليه السلام - بشكور، وعيسى ويحيى - عليهما السلام - ببر، وموسى - عليه السلام - بكريم وقوى، ويوسف - عليه السلام - بحفيظ عليم، وأيوب - عليه السلام - بصابر، وإسماعيل - عليه السلام - بصادق الوعد، كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم، وفضل نبينا محمدا ﷺ بأن حلاه فى كتابه العزيز، وعلى ألسنة أنبيائه بعدة كثيرة . . . إلخ. ا هـ: الشفا للقاضى عياض ١/ ٢٣٦.
وقال الزرقانى فى شرح المواهب: «الرءوف»: شديد الرحمة، و«الرحيم» يريد الخير لهم، و«رءوف» فعول من الرأفة، وهى لغة: أرق من الرحمة؛ إذ هى رقة القلب، والرأفة: شدة الرحمة وأبلغها. قاله أبو عبيدة . . .إلخ». ا هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٦٥.
وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٣/ ١٣٢.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

(٣) انظر قول ابن دحية هذا فى شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٦٥ وقال غيره - أى غير ابن دحية -: «الفرق بينهما: أن الرأفة إحسان مبدؤه شفقة المحسن، والرحمة إحسان مبدؤه فاقة المحسن. ١ هـ: الزرقانى على المواهب.

لصاحبه: «أفلق صدره [ففلق][1] صدرى فيما أرى بلا ألم ولا وجع ولادم، فقال: أخرج منه الغل والحسد، وأدخل فيه الرأفة والرحمة، فأخرج علقة رمى بها، وأخرج شيئا مثل الفضة فأدخله فيه، وقال: هذه الرأفة والرحمة، ثم قمت فجئت بغير ما غدوت من رحمتى للصغير، ورأفتى على الكبير»[2] رواه المحاملى[3] فى أماليه[4] من حديث أبى بن كعب.

---

(١) ما بين القوسين المعكوفين من «ب» وفى النسخة الأم « أ » «فقال» وهذا من أخطاء النسخ، وما فى «ب» يقتضيه المقام.

(٢) أخرج عبد الله بن أحمد فى «زوائد الزهد» عن أبى بن كعب أن أبا هريرة قال: يا رسول الله: ما أول ما رأيت من أمر النبوة؟ فاستوى رسول الله ﷺ جالسا وقال: «لقد سألت أبا هريرة. إنى لفى صحراء ابن عشر سنين وأشهر إذا بكلام فوق رأسى، وإذا رجل يقول لرجل: أهو هو؟ فاستقبلانى بوجوه لم أرها لخلق قط، وأرواح لم أجدها فى خلق قط، وثياب لم أجدها على أحد قط، فأقبلا إلىّ يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدى لا أجد لأخذهما مسًّا، فقال أحدهما لصاحبه: أضجعه، فأضجعنى بلا قصر ولا هصر. فقال أحدهما: أفلق صدره، فهوى أحدهما إلى صدرى ففلقه فيما أرى بلا دم ولا وجع. فقال له: أخرج الغل والحسد. فأخرج شيئا كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها، فقال له: أدخل الرحمة والرأفة، فإذا مثل الذى خرج شبه الفضة، ثم هز إبهام رجلى اليمنى وقال: اغد سالما، فرجعت أغدو بها رقة على الصغير، ورحمة للكبير». ا هـ: الدر المنثور فى التفسير بالمأثور للسيوطى ٨/٥٤٨ تفسير الآية الأولى من سورة الشرح.

(٣) «المحاملى» ـ بفتح الميم والحاء المهملة، والميم بعدها الألف وفى آخره اللام ـ هذه النسبة إلى المحامل التى يحمل فيها الناس على الجمال إلى مكة: هو القاضى الإمام العلامة المحدث الفقيه الثقة المسند أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل البغدادى المحاملى، مصنف السنن.

ولد ـ رحمه الله ـ فى أول سنة ٢٣٥ هـ.

أملى مجالس عدة، وأملى مجلسا فى ثانى عشر ربيع الآخر سنة ٣٣٠هـ، ثم مرض فمات بعد أحد عشر يوما . . . إلخ. اهـ: سير أعلام النبلاء للذهبى ١٥/ ٢٦٠، ٢٦١.

(٤) و«الأمالى»: هو جمع الإملاء، وهو أن يقعد عالم ويجلس حوله تلامذته بالمحابر والقراطيس ـ الأوراق ـ فيتكلم العالم بما فتح الله ـ سبحانه وتعالى ـ عليه من العلم، ويكتبه التلامذة، فيصير كتابا، ويسمونه «الإملاء» و«الأمالى» وكذلك كان السلف من الفقهاء والمحدثين، وأهل العربية وغيرهم فى علومهم . . . . ويسمى عند الشافعية بالتعليق. ا هـ: كشف الظنون ١/ ١٦٦.

وأخرجه أحمد بنحوه(١).

وأخرج ابن أبي حاتم: عن عكرمة قال: قال رسول الله ﷺ: **جاءني جبريل فقال لي: يا محمد: إن ربك يقرئك السلام، وهذا ملك الجبال/ قد أرسل معك، وأمره أن لا يفعل شيئا إلا بأمرك. فقال له ملك الجبال: إن شئت دمرت عليهم الجبال، وإن شئت رميتهم بالحصا، وإن شئت خسفت بهم الأرض. فقال: يا ملك: فإنِّي أَنِي(٢) بهم لعل أن يخرج منهم ذرية يقولون: لا إله إلا الله. فقال [ملكَ](٣) الجبال: أنت كما سماك ربك رءوف رحيم»**(٤). [٣٥/ب]

[الرسول] و[رسول الله](٥):

قال ـ تعالى ـ: ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً ﴾(٦).

---

(١) مسند الإمام أحمد (حديث محمد بن أبي بن كعب عن أبيه) ٥/ ١٣٩ بنحوه.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (كتاب علامات النبوة) باب في أول أمره وشرح صدره ٨/ ٢٢٢، ٢٢٣ بلفظ: عن أبي بن كعب أن أبا هريرة كان حريصا على أن يسأل رسول الله ﷺ...... الحديث.

وقال: رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله ثقات، وثقهم ابن حبان. ١ هـ: مجمع الزوائد.

(٢) «أَنِيَ» «أَنْيًا» وإنىً: تمهل وترفق. ١ هـ: المعجم الوسيط.

(٣) ما بين القوسين المعكوفين من «ب» وفي « أ » «تلك» وهذا من أخطاء النسخ.

(٤) حديث ابن أبي حاتم عن عكرمة ذكره الصالحي في «سبل الهدى والرشاد» ٢/ ٤٤٠ في سفر النبي ﷺ وقال: رواه ابن أبي حاتم مرسلا.

وانظر حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن ملك الجبال في الصحيحين، عند البخاري في (كتاب بدء الخلق) ٦/ ٣١٢، ٣١٣ رقم: ٣٢٣١

وانظر طرفه في حديث رقم: ٧٣٨٩.

وعند مسلم ٣/ ١٤٢٠.

وانظر مسند الإمام أحمد ٤/ ٣٣٥.

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحي في سفر النبي ﷺ إلى الطائف ٢/ ٤٤٠.

وانظر الدر المنثور للسيوطي ٣/ ٢٩٧.

(٥) «الرسول، ورسول الله» ذكرهما الصالحي في«سبل الهدى والرشاد»١/ ٤٦٥ وقال الزرقاني: «رسول الله» كأنه مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ﴾[سورة الفتح، من الآية: ٢٩].

(٦) سورة النساء، من الآية: ٧٩.

وقال ـ تعالى ـ: ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾[1].

قال الأزهرى: «الرسول: الذى يبلغ أخبار من يبعثه»[2].

وقال الواحدى: «الرسول: الذى أرسل إلى الخلق بإرسال جبريل ـ عليه السلام ـ إليه عيانا ومحاورته شفاها، والنبى: الذى تكون نبوته إلهاما، أو مناما، فكل رسول نبى، وليس كل نبى رسولا»[3].

قال النووى[4]: وفى هذا نقص؛ فإن ظاهره أن النبوة المجردة لا تكون برسالة [ملك][5] وليس كذلك./ [٣٦/أ] وقال الفراء: «الرسول: النبى المرسل، والنبى: الْمُحَدَّثُ الذى لم يرسل».

---

(١) سورة الفتح، من الآية: ٢٩.

(٢) تهذيب اللغة لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى ٣٧٠هـ باب السين والراء (رسل) ١٢/٣٩١، ٣٩٢.

(٣) كلام الواحدى: «الرسول الذى أرسل . . . . » إلى قوله: «وليس كل نبى رسولا» ذكره الإمام السخاوى فى «القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع» ص ٣٠ فى «الفرق بين النبى والرسول».

(٤) كلام الإمام النووى: «وفى هذا نقص . . .إلخ» ذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص٣٠، ٣١ فقال: «وقال النووى: فى كلام الفراء نقص؛ فإن ظاهره أن النبوة المجردة لا تكون برسالة ملك، وليس كذلك.

وحكى القاضى عياض قولا: أنهما مفترقان من وجه؛ إذ قد اجتمعا فى النبوة التى هى الاطلاع على الغيب، والإعلام بخواص النبوة أو الرفعة بمعرفة ذلك، وحوز درجتها، وافترقا فى زيادة الرسالة التى للرسول، وهو الأمر بالإنذار والإعلام. قال: وذهب بعضهم إلى أن الرسول: من جاء بشرع مبتدأ، ومن لم يأت به نبى غير رسول، وإن أمر بالإبلاغ والإنذار. وقيل: الرسول من كان صاحب معجزة، وصاحب كتاب، ونسخ شرع من قبله، ومن لم يكن مجتمعا فيه هذه الخصال فهو نبى غير مرسل، وقال الزمخشرى: الرسول من الأنبياء: من جمع إلى المعجزة الكتاب المنزل عليه.

والنبى غير الرسول: من لم ينزل عليه كتاب، وإنما أمر أن يدعو إلى شريعة من قبله. كل هذه الأقوال قد حكاها المجد اللغوى . . .إلخ. ا هـ: القول البديع للحافظ السخاوى.

(٥) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من « أ » وأثبتناه من «ب».

وقال الحليمى[١]: «النبى: الموحى إليه بشرع، فإن انضاف إليه أمر بتبليغ الناس ودعائهم إليه فرسول، وهذا هو المشهور» وقيل: النبى: الموحى إليه المأمور بالتبليغ، فإن انضاف إليه كتاب أو نسخ لبعض شرع من قبله فرسول»[٢].

[**رسول الراحة**][٣] و[**رسول الرحمة**][٤] و[**رسول الملاحم**][٥].

---

(١) العلامة البارع رئيس أهل الحديث ببلاد ماوراء النهر أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد ابن حليم البخارى الشافعى الحليمى؛ نسبة إلى جده حليم.
ولد سنة ٣٣٨ هـ بجرجان، وحمل ونشأ ببخارى. وقيل: بل ولد ببخارى.
له تصانيف مفيدة، منها كتاب «المنهاج فى شعب الإيمان» الذى اقتبس منه السيوطى.
وتوفى ـ رحمه الله ـ فى مدينة بخارى سنة ٤٠٣هـ. ا هـ: تذكرة الحفاظ للذهبى ٣/ ١٠٣٠ ترجمة رقم: ٩٥٨.
وانظر طبقات الشافعية للسبكى ٣/٤٤٧.

(٢) قال الحليمى فى «كتاب المنهاج فى شعب الإيمان» ١/ ٢٣٩: « . . . إن النبوة اسم مشتق من النبأ، وهو الخبر، إلا أن المراد به فى هذا الموضع خبر خاص، وهو الذى يلزم الله ـ عز وجل ـ به أحدا من عباده فيميزه بإلقائه إليه عن غيره، ويوقفه به على شريعته بما فيها من أمر ونهى ووعظ وإرشاد ووعد ووعيد، فتكون النبوة على هذا: الخبر والمعرفة بالمخبرات الموصوفة التى ذكرتها، والنبى: هو المخبر بها، فإن انضاف إلى هذا التوفيق أمر تبليغه إلى الناس ودعائهم إليه كان نبيا رسولا.
وإن ألقى إليه ما ذكرنا ليعمل به فى خاصة نفسه، ولم يؤمر بتبليغه والدعاء إليه كان نبيا، ولم يكن رسولا، فكل رسول نبى، وليس كل نبى رسولا». ا هـ: «المنهاج فى شعب الإيمان» للحليمى ١/ ٢٣٩ بتصرف.

(٣) «رسول الراحة» لما فى رسالته من الراحة لعامة الناس، وهى لغة: زوال المشقة والتعب. ا هـ: «شرح الزرقانى على المواهب» ٣/ ١٣١.

(٤) «رسول الرحمة» هدفه واضح؛ لأن رسول الله ﷺ أرسله الله ـ تعالى ـ رحمة، وقد جاء تسميته فى حديث موقوف على عبد الله بن مسعود، ذكره ابن ماجه فى سننه. انظر اسم «إمام المتقين».
وقال ابن فارس فى أسماء رسول الله . . . . ص ٣٥، ٣٦: «ومن أسمائه ﷺ الرحمة، قال الله ـ جل ثناؤه ـ : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧] . . . والرحمة فى كلام العرب: العطف والإشفاق؛ لأنه كان بالمؤمنين رحيما كما وصفه ربه ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [سورة التوبة: ١٢٨].ا هـ: أسماء رسول الله ﷺ لابن فارس، بتصرف.

(٥) «رسول الملاحم»: جمع ملحمة ـ بفتح الميم ـ: وهو موضع القتال؛ لأنه «أرسل بالجهاد والسيف». اهـ: «شرح الزرقانى على المواهب» ٣/ ١٣١.

و [**رسول الملحمة**]:

ذكر الثلاثة الأول فى الشفا.

وأخرج ابن سعد: عن مجاهد، عن النبى ﷺ قال: «**أنا محمد، وأنا رسول الرحمة، أنا رسول الملحمة، أنا المقفى، والحاشر**(١)**، بعثت بالجهاد، ولم أبعث بالزراعة**»(٢).

والملحمة: واحدة الملاحم، وهى موضع القتال والحرب؛ وذلك لأنه أرسل بالجهاد والسيف.

[**الرشيد**](٣) [**الرفيع الذكر**](٤):

ذكره ابن دحية أخذا/ من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾(٥) [٣٦/ب]
أخرج أبو يعلى وابن حبان فى صحيحه: عن أبى سعيد الخدرى، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**أتانى جبريل فقال: إن ربك يقول: أتدرى**

---

(١) فى «ب» و«المجاهد» بدل «الحاشر».

(٢) الحديث أخرجه ابن سعد فى الطبقات (ذكر أسماء الرسول ﷺ وكنيته) ١/ ١٠٥ بلفظ: عن مجاهد، عن النبى ﷺ قال: «أنا محمد، وأحمد، أنا رسول الرحمة، أنا رسول الملحمة، أنا المقفى، والحاشر، بعثت بالجهاد، ولم أبعث بالزراع». ١ هـ: الطبقات.

(٣) «الرشيد» قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٦٥: هو فعيل من «الرشد» بضم الراء وسكون الشين، وبفتحهما، والثانى أخص من الأول؛ فإنه يقال فى الأمور الدنيوية والأخروية، والأول للأخروية فقط. وهو الاستقامة فى الأمور، بمعنى راشد، أى: المستقيم. أو بمعنى المرشد، أى: الهادى، قال ـ تعالى ـ: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [سورة الشورى، من الآية: ٥٢] أى: ترشد إلى الدين القيم، قال عمه أبو طالب:

حليم، رشيد، عادل، غير طائش .·. يوالى إلاهًا ليس عنه بغافل.

١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٦٥.

(٤) «الرفيع الذكر» معناه: العلى، أو رفيع الدرجات على غيره، أو رفيع الذكر، بمعنى: مرفوعه، أو رافع هذه الأمة بالإيمان بعد انخفاضهم بذل الكفر والعصيان...». ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٦٥.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣١.

(٥) سورة الشرح، الآية: ٤.

كيف رفعت لك ذكرك؟ قال: الله أعلم. قال: إذا ذُكِرْتُ ذكرتَ معى»[1].

[**رفيع الدرجات**]: ذكره ابن دحية أخذا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾[3] المراد به «محمد» ﷺ كما قاله مجاهد[4].

[**الرقيب**][5] [**ركن المتواضعين**]:

وقع فى كتاب شعياء.

[**الرَّهَّا** [ب]][6]:

هو صيغة مبالغة من «الرُّهْبِ» وهو الخوف.

---

(١) الحديث أخرجه ابن حبان فى صحيحه ـ الإحسان ـ (كتاب الزكاة) باب ذكر الإخبار عن تعداد النعم ... إلخ ٥/ ١٦٢ رقم: ٣٧٧٣ بلفظه عن أبى سعيد الخدرى.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب علامات النبوة) باب عظيم قدره ﷺ ٢/ ٢٥٧ بلفظه عن أبى سعيد الخدرى ـ رضى الله عنه ـ.

وقال: إسناده حسن.

(٣) سورة البقرة، من الآية: ٢٥٣.

(٤) «رفيع الدرجات» قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٦٦: «ورفعه بما خصه به من بدائع الفضل التى لم تؤت لنبى قبله». ا هـ: «سبل الهدى والرشاد».

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣١، ١٣٢.

(٥) «الرقيب» قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٦٦: «هو الذى يراقب الأشياء ويحفظها، «فعيل» بمعنى «فاعل» من المراقبة، وهى الحفظ.... أو العالم، ورسول الله ﷺ هو خير من حفظ دين الله .... إلخ». ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» بتصرف.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٢.

(٦) ما بين القوسين المعكوفين [ب]، ساقط من «ب».

و«الرهاب»: فعال للمبالغة من الرُّهْبِ ـ بضم الراء وسكون الهاء، وبفتحها ـ وهو: الخوف، لامن الترهب؛ لأن أمثلة المبالغة لاتبنى غالبا إلا من الثلاثى المجرد، ولنهيه ﷺ عن الرهبانية، فلا يصف بها نفسه، وفى الحديث: «.... **واجعلنى لك شكَّارًا رَهَّابًا**» «ولمعرفة الحديث انظر اسم «الشكار».

[**روح الحق**] **و[روح القدس**]:

ذكرهما ابن دحية، وقال: وردا فى الإنجيل، وذكر الأول ابن العربى[1] والعزفى، والثانى القاضى عياض[2].

ومعنى «روح القدس»: الروح المقدسة والطاهرة من الأدناس، من باب إضافة الصفة إلى الموصوف. والحق: إما أن يراد به الله، وإضافة الروح إليه/ تشريف، كما سمى عيسى روح الله، فكذلك، أو يراد به [٣٧ / أ] النبى ﷺ وتكون الإضافة للبيان، أى: روحٌ هو الحق.

❁ ❁ ❁

(١) «روح الحق» لم أعثر عليه فى «عارضة الأحوذى» كتاب الأسماء ١٠/ ٢٧٤ ولا فى «كتاب القبس» فى شرح الموطأ، وهما للإمام ابن العربى المعافرى.

(٢) انظر الشفا للقاضى عياض ١/ ٢٤٢، ٢٤٣ فصل (فى تشريف الله ـ تعالى ـ له بما سماه من أسمائه الحسنى، ووصفه به من صفاته العلا).

حرف الزاى[1]

[**الزاهد**]:

ذكره ابن دحية، وقال: هو من أسمائه فى الكتب المتقدمة[2].

[**زعيم الأنبياء**][3].

[**الزكى**][4]:

ذكره ابن دحية، ومعناه: الطاهر، يقال: زكاه، أى: طهره.

---

(١) «الزاى»: هو الحرف الحادى عشر من حروف الهجاء، ومخرجه من بين طرف اللسان وفويق الثنايا العليا؛ وهو مجهور رخو، من حروف الصفير. ١هـ: المعجم الوسيط.

(٢) «الزهد»: خلاف الرغبة، وقيل: هو ترك الحرام؛ لأن الحلال مباح، وقيل: الزهد فى الحرام واجب، وفى الحلال فضيلة، وقيل غير ذلك. روى الترمذى فى (كتاب الزهد) باب ما جاء فى الزهادة فى الدنيا ٥/ ٤٩٣، ٤٩٤ رقم: ٢٣٤٠ عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال: **«الزهادة فى الدنيا ليست بتحريم الحلال، ولا إضاعة المال؛ ولكن الزهادة فى الدنيا أن لا تكون بما فى يديك أوثق مما فى يدى الله، وأن تكون فى ثواب المصيبة إذا أنت أصبت أرغب فيها لو أنها بقيت لك»**.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب؛ لا نعرفه إلا من هذا الوجه... إلخ. ١ هـ: سبل الهدى والرشاد للصالحى، بتصرف.

(٣) «الزعيم»: الكفيل المحتمل للأمور، أو الضامن لأمته بالفوز يوم النشور. روى أبو داود بسند صحيح عن أبى أمامة - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: **«أنا زعيم ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق»**. أخرجه أبو داود فى (كتاب الأدب) باب فى حسن الخلق ٥/ ١٥٠ رقم: ٤٨٠٠. ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٦٧.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٢.

(٤) «الزكى»: الطاهر المبارك، من الزكاة، وهى النمو والطهارة، وقال سطيح فى وصفه ﷺ كما تقدم فى باب المنامات: «يقطعه رأى ملك ذى يزن - نبى زكى الوحى من قبل العلى».

وأخذه ابن دحية من قوله - تعالى -: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٥١].

قال السيوطى: هو أخذ غير صحيح؛ فإن الوصف من «زكى» «مزكى» لا «زكى» نعم الاسم المذكور صحيح فى حقه ﷺ ومعناه: الطاهر، ويقال: زكاه، أى: طهره». ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٦٧، ٤٦٨.

[**الزمزمى**] :

ذكره ابن دحية، وقال: هو منسوب إلى زمزم، وهى سقيا الله لجده إسماعيل، فهو أولى من ينسب إليها[1].

[**زَيْنُ من وَافَى القيامةَ**] :

ذكره القاضى عياض، وابن دحية، وهو فى حديث الضب[2].

---

(١) «الزمزمى»: انظر «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٦٨.

(٢) حديث «الضب» أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة وغيره ٦/ ٣٦ بلفظ: عن عمر ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ كان فى محفل من أصحابه؛ إذ جاء أعرابى من بنى سليم قد صاد ضَبًّا، وجعله فى كمه ليذهب به إلى رحله فيشويه ويأكله، فلما رأى الجماعة قال: ما هذا؟ قالوا: هذا الذى يذكر أنه نبى، فجاء فشق الناس، فقال: واللات والعزى، ما اشتملت أرحام النساء على ذى لهجة أبغض إلىّ منك، ولولا أن تُسَمِّيَنى قومى عجولا لعجلت عليك فقتلتك، فاقررت بقتلك عين الأسود والأحمر والأبيض وغيرهم؛ فقال عمر: يا رسول الله: دعنى أقوم فأقتله، فقال النبى ﷺ: «يا عمر: أما علمت أن الحكيم كاد أن يكون نبيا» ثم أقبل على الأعرابى فقال له: «ما حملك على أن قلت ما قلت؟ وقلت غير الحق فلم تكرمنى فى مجلسى» فقال الأعرابى: وتكلمنى أيضا ـ يقول ذلك استخفافا برسول الله ﷺ ـ واللات والعزى: لا آمنت بك أو يؤمن هذا الضب، واخرج الضب من كمه وطرحه بين يدى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «ياضَبُّ» فأجابه بلسان عربى يسمعه القوم جميعا: لبيك وسعديك يا زين من أوفى القيامة ـ فى الشفا ١/ ٣٠٩: من وافى القيامة ـ قال: «مَنْ تعبد يا ضب؟» قال: الذى فى السماء عرشه، وفى الأرض سلطانه، وفى البحر سبيله، وفى الجنة رحمته، وفى النار عقابه، قال رسول الله ﷺ: «فمن أنا ياضب؟» قال: أنت رسول رب العالمين، وخاتم النبيين، قد أفلح من صدقك، وخاب من كذبك. فقال الأعرابى: والله لا أتبع أثرا بعد عين، والله لقد جئتك وما على وجه الأرض أحد أبغض إلىّ منك، وإنك اليوم أحب إلى من ولدى ووالدى، ومن عينى ومنى، وإنى لأحبك بداخلى وخارجى، وسرى وعلانيتى . . . إلخ». ا هـ: دلائل النبوة للبيهقى، باب (ما جاء فى شهادة الضب لنبينا ﷺ بالرسالة، وماظهر فى ذلك من دلالات النبوة) ٦/ ٣٧

وقال البيهقى أيضا: وقد أخرجه شيخنا أبو عبد الله الحافظ ـ يعنى الحاكم ـ فى المعجزات عن أبى أحمد بن عدى، وكذلك رواه أبو نعيم فى الدلائل ص ٣٧٧ رقم ٢٧٥ عن أبى القاسم الطبرانى، ورواه أبو بكر الإسماعيلى.

قال البيهقى: وروى فى ذلك عن عائشة، وأبى هريرة، وماذكرناه هو أمثل أسانيده، لكنه ضعيف، والحمل فيه على «محمد بن على بن الوليد السلمى البصرى» ا هـ: دلائل النبوة =

حرف السين (١)

[سابق](٢):

ذكره ابن دحية.

= والحديث ذكره القاضى عياض فى الشفا، فصل (فى الآيات فى ضروب الحيوانات) ١/ ٣٠٩، ٣١٠.

وقال السيوطى فى مناهل الصفا فى تخريج الشفاء ص ١٢٩، ١٣٠: حديث عمر فى الضب أخرجه الطبرانى، والبيهقى . . . وأخرجه ابن عساكر من حديث على أيضا.

وقال ابن دحية: حديث الضب موضوع. ا هـ: مناهل الصفا.

وفى ميزان الاعتدال للذهبى ٣/ ٦٥١ رقم: ٧٩٦٤ ترجمة (محمد بن على بن الوليد السلمى البصرى) قال: . . . . روى البيهقى حديث الضب من طريقه بإسناد نظيف، ثم قال البيهقى: الحمل فيه على السلمى هذا.

قلت ـ أى الذهبى ـ: فإنه خبر باطل.

وانظر مجمع الزوائد للهيثمى ٨/ ٢٩٤.

وانظر دلائل النبوة لأبى نعيم ٢/ ٣٧٧.

(١) هو الحرف الثانى عشر من حروف الهجاء، مخرجه من بين طرف اللسان وفويق الثنايا العليا، وهو مهموس رخو من حروف الصفير.

والسين المفتوحة: تدخل على المضارع فتخلصه للاستقبال، وتقرب وقوعه، ويقال لها: سين التنفيس، ومنه فى التنزيل: ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم ﴾ [سورة البقرة، من الآية: ١٣٧] ـ ا هـ: المعجم الوسيط.

(٢) «السابق»: اسم فاعل، والمراد به المتقدم، وقد يستعار السبق لإحراز الفضيلة، ومنه قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ [سورة الواقعة، الآية: ١٠] ومعناه: المخلص الذى سارع إلى طاعة مولاه، وشق الفيافى فى طلب رضاه، أو السابق لفتح الجنة قبل الخلق. ا هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٢.

[سابق العرب] :

[٣٧ / ب] أخرج الطبرانى: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:/ «السُّبَّاقُ أربعة: **أنا سابق العرب**[(١)] ....» الحديث.

[الساجد][(٢)] :

قال ـ تعالى ـ: ﴿ **وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ** ﴾[(٣)] وقال ـ تعالى ـ: ﴿ **وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ** ﴾[(٤)].

[سبيل الله][(٥)] :

ذكره ابن دحية أخذا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن**

---

(١) الحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير، فى (ذكر وفاة صهيب ـ رضى الله عنه ـ ومن أخباره) ٨/ ٣٤ رقم: ٧٢٨٨ بلفظ: عن أنس ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«السباق أربعة: أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبش»**.
والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الفضائل) باب فضائل صهيب ٩/ ٣٠٥ وقال: رجاله رجال الصحيح غير «عمارة بن زاذان» وفيه خلاف.
والحديث ذكره السيوطى فى الجامع الصغير ٣/ ٤٣ رقم: ٢٦٩٥ بلفظ: **«أنا سابق العرب . . .»** الحديث. وعزاه إلى الحاكم فى المستدرك عن أنس ـ رضى الله عنه ـ ورمز له بالحسن.
قال المناوى فى فيض القدير: ورواه الطبرانى فى الصغير والأوسط من حديث أبى أمامة مرفوعا، بلفظ: **«أنا سابق العرب إلى الجنة، وبلال سابق الحبش إلى الجنة، وسلمان سابق الفرس إلى الجنة»** انتهى.
قال الزين العراقى: «حديث حسن ـ وقال الهيثمى: سنده حسن . . . إلخ» ا هـ: فيض القدير شرح الجامع الصغير ٣/ ٤٣.

(٢) «الساجد»: اسم فاعل، والمراد: الخاضع المطيع. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٦٨.

(٣) سورة الإنسان، من الآية: ٢٥.

(٤) سورة الحجر، من الآية: ٩٨. والمراد: داوم على عبادتك وخضوعك معهم. ذكر ذلك الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٦٨.
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٣.

(٥) «سبيل الله»: الطريق الموصل إليه، والسبيل: الطريق الواضح، وسمى به ﷺ لأنه الموصل إلى رضا الله تعالى، قال ـ تعالى ـ: ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [سورة محمد، من الآية: ١] أى: كتموا نعت محمد ». ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٦٩ بتصرف.
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٣.

سَبِيلِ اللَّه ﴾[1] قال السدى: «هو محمد ﷺ» أخرجه ابن أبى حاتم، ومعناه: أنه الطريق الموصل إلى الله، وذكر الغزالى فى الإحياء: «أن منزلة النبى ﷺ فى الجنة كمنزلة الوزير عند الملك، لا يخرج لأحد رزق ولارتبة ولادرجة إلا على يده».

[السراج المنير][2]:

قال ـ تعالى ـ: ﴿ يَآ أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا ﴾[3] إلى قوله: ﴿وَسِرَاجًا مُنِيراً ﴾ قال ابن دحية: «سمى سراجا لإضاءة الدنيا بنوره، ومحو الكفر وظلامه بنوره». وقال غيره: سمى سراجا[4]؛ لأن دينه يضىء بين الأديان كالسراج فى الليلة المظلمة. وقيل/ : لأنه يهتدى به إلى [٣٨/أ] الإيمان، ومعرفة الله، كما يهتدى فى الظلمة بضوء السراج.

وقال العزفى: قال علماؤنا: «إنما سمى سراجا؛ لأن السراج الواحد توقد منه السرج الكثيرة فلا ينقص ذلك من ضوئه شيئا، وكذلك سرج جميع الطاعات أخذت من سراج محمد ﷺ ولم ينقص ذلك من أجره شيئا»[5].

[سر خطيلس][6]:

ذكره العزفى وقال: هو اسمه باليونانية، ومعناه معنى «البرقليطس».

---

(١) سورة هود، من الآية: ١٩.
أخرج ابن أبى حاتم، و أبو الشيخ، عن السدى ـ رحمه الله ـ قوله ـ تعالى ـ: ﴿ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّه ﴾ [سورة الأعراف، من الآية: ٤٥]: هو محمد ﷺ صدت قريش عنه الناس.
١ هـ: الدر المنثور فى التفسير بالمأثور للسيوطى ٤/ ٤١٣. بتصرف.

(٢) «السراج»: الحجة، أو الهادى، . أو المصباح، أو الشمس . . . إلخ. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٦٩.

(٣) سورة الأحزاب، الآيتان: ٤٥، ٤٦.

(٤) قوله: «سمى سراجا» ساقط من «ب».

(٥) انظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى.

(٦) انظر «سبل. . . . . . .». وفى «ب» «سر خليطس».

[**سعيد**][1] :

ذكره ابن دحية .

[**السميع**][2] . [**السلام**][3] :

ذكره العزفي وقال: لسلامته من النقائص.

[**السيد**][4] :

ذكره الطيبي .

[**سيد ولد آدم**][5] .

و [**سيد المرسلين**][6] .

---

(١) «سعيد»: فعيل بمعنى فاعل، من السعد؛ وسمي به ﷺ لأن الله تعالى أوجب له السعادة من القدم، وحقق لأمته السيادة على سائر الأمم. ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحي ١/ ٤٧٠ .

(٢) لم يذكره السيوطي في «الرياض الأنيقة».

(٣) «السلام» أي: السالم من العيب، المنزه عن الريب، وهو في الأصل: السلامة، وسمي به ﷺ لسلامة هذه الأمة بل وغيرها بوجوده من العذاب، وأمنها من حلول العقاب، أو لسلامته من النقص والعيب، وبراءته من الزيغ والرّيب. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحي ١/ ٤٧٠ .
وانظر شرح الزرقاني على المواهب ٣/ ١٣٣ .

(٤) «السيد»: ذكره الطيبي في شرح مشكاة المصابيح (كتاب الفضائل والشمائل) باب أسماء النبي ﷺ أخذا من قوله ﷺ: «**أنا سيد ولد آدم**». ١ هـ: شرح المشكاة للطيبي ١١/ ١١ .
وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحي ١/ ٤٧١ .
و«السيد» قال النووي عنه: قال الهروي: «هو الذي يفوق قومه في الخير. وقال غيره: هو الذي يفزع إليه في النوائب والشدائد، فيقوم بأمرهم، ويتحمل عنهم مكارههم ويدفعها عنها. ١هـ: صحيح مسلم ٤/ ١٧٨٢ حاشية رقم: ٢ .
وكما قال الصالحي ١/ ٤٣١: «. . . . النبي ﷺ سيد بالصفات المذكورة».

(٥) «سيد ولد آدم»: أخرج مسلم عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفع**». ١ هـ: مسلم (كتاب الفضائل) باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق ٤/ ١٧٨٢ رقم: ٢٢٧٨ .

(٦) «سيد المرسلين»: ذكره ابن ماجه موقوفا على ابن مسعود. انظر اسم «إمام المتقين».

و [سيد الناس]:

فى حديث: «أنا سيد ولد آدم». وفى حديث الشفاعة فى الصحيح: «أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون مم ذاك؟ يجمع الله الأولين والآخرين فى صعيد واحد ....» الحديث بطوله/ فى مجئ الناس بعد [٣٨/ب] ترددهم إلى الأنبياء، وكلهم يقول: «نفسى نفسى ....[1]» قال بعضهم: «السيد»: الرئيس الذى يتبع إلى قوله. وقيل: الذى تلجأ الناس إليه فى حاجاتهم[2].

---

(١) حديث «سيد الناس» أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما:
فأخرجه البخارى مختصرا فى (كتاب الأنبياء) باب قول الله ـ عز وجل ـ: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ﴾ [هود، من الآية: ٢٥] ٦/ ٣٧١ رقم: ٣٣٤٠ وفيه بعد قوله: «فى صعيد واحد» «فيبصرهم الناظر، ويسمعهم الداعى، وتدنومنهم الشمس، فيقول بعض الناس: ألاترون إلى ما أنتم فيه، إلى ما بلغكم؟ ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس: أبوكم آدم، فيأتونه فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، ألا تشفع لنا إلى ربك؟ ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا؟ فيقول: ربى غضب غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، ونهانى عن الشجرة فعصيت، نفسى نفسى!! اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، أما ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما بلغنا؟ ألا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول: ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، نفسى نفسى!! ائتوا النبى ﷺ فيأتونى، فأسجد تحت العرش، فيقال: يا محمد: ارفع رأسك واشفع تشفع، وسل تعطه» قال محمد بن عبيد: لا أحفظ سائره.
وذكر البخارى طرفه أيضا فى (الأنبياء) باب يزفون النسلان فى المشى، رقم ٤٣٦١.
وانظر طرفه أيضا فى (كتاب التفسير) باب ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ [الإسراء، من الآية: ٣] وقد ذكر فيه جميع الأنبياء الذين ذهب إليهم الناس.. آدم، نوح، إبراهيم، موسى، عيسى عليهم السلام.
وأخرجه مسلم فى صحيحه (كتاب الإيمان) باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١/ ١٨٤ ـ ١٨٦ رقم: ٣٢٧ عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ.
وانظر سنن الترمذى رقم: ٢٤٣٤.
وانظر مسند الإمام أحمد ٢/ ٤٣٥، ٤٣٦، ٣/ ١٤٤. وانظر المستدرك للحاكم ٤/ ٥٧٣، ٦/ ٣٠.
(٢) انظر التعليق الأسبق رقم: (٤) فى الصفحة السابقة.

[سيف الله المسلول] :

ذكره ابن دحية أخذا مما أخرجه الحاكم[1]: أن كعبا أنشد النبى ﷺ:

---

(١) أخرج الحاكم فى المستدرك (كتاب معرفة الصحابة) قصةَ إسلام كعب بن زهير ٣/ ٥٨٢ ـ ٥٨٤ بلفظ: حدثنى القاضى إبراهيم بن الحسين، ثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنى معن بن عيسى، حدثنى محمد بن عبد الرحمن الأوقصى، عن ابن جدعان قال: أنشد كعب بن زهير بن أبى سلمى رسول الله ﷺ فى المسجد:

بانَتْ سعادُ فقلبى اليوم مَتْبُولُ .·. مُتَيَّمٌ عندها لم يُفْدَ مَكْبُولُ.

وحدثنا القاضى إبرهيم بن الحسن، ثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنى محمد بن فليح، عن موسى ابن عقبة قال: أنشد النبى ﷺ كعب بن زهير: بانت سعاد .... فى مسجد المدينة، فلما بلغ قوله: إن الرسول لسيف ..... البيت:

فى فتية من قريش قال قائلهم .·. ببطن مكة لما أسلموا زولوا

أشار رسول الله ﷺ بكمه إلى الخلق ليسمعوا منه، قال: وقد كان بجير بن زهير كتب إلى أخيه كعب بن زهير يخوفه ويدعوه إلى الإسلام، وقال فيها أبياتا:

من مبلغ كعبا فهل لك فى التى .·. تلوم عليها باطلا وهى أحزم

إلى الله لا العزى ولا اللات وحده .·. فتنجو إذا كان النجاء وتسلم

لدى يَوْمٍ لا ينجو وليس بمفلت .·. من النار إلا طاهر القلب مسلم

فدين زهير ـ وهو لا شَىْءَ ـ باطل .·. ودين أبى سلمى على مُحَرَّمُ

قال الحاكم: هذا حديث له أسانيد قد جمعها إبراهيم بن المنذر الحزامى، فأما حديث محمد بن فليح عن موسى بن عقبة، وحديث الحجاج ذى الرقيبة فإنهما صحيحان، وقد ذكرهما محمد ابن إسحاق القرشى فى المغازى مختصرا، كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد ابن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق (ح) وأخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه وقال ابن الفضل بن محمد بن عقيل الجراحى ـ واللفظ لهما ـ قالا: أنبأنا أبو شعيب الحرانى، ثنا أبو جعفر النفيلى، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة مُنْصَرَفَهُ من الطائف، وكتب بجير بن زهير إلى أخيه كعب بن زهير يخبره أن رسول الله ﷺ قتل رجالا بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه، وأنه من بقى من شعراء قريش: ابن الزبعرى، وهبيرة بن أبى وهب، وقد هربوا فى كل وجه؛ فإن كان لك فى نفسك حاجة فطر إلى رسول الله ﷺ فإنه لا يقتل أحدا جاءه تائبا، وإن أنت لم تفعل فانج بنفسك إلى نجائك، وقد كان كعب قال أبياتا نال فيها من رسول الله ﷺ حتى رويت عنه وعرفت، وكان الذى قال:

ألا أبلغا عنى بجيرا رسالة .·. وهل لك فيما قلت ويلك هل لكا

=

بانت سعاد . . . . . فانتهى إلى قوله:

إن الرسول لسيف يستضاء به .·. مهند من سيوف الهند مسلول

فقال ﷺ : «**من سيوف الله**»(١).

[**سيف الإسلام**]:

أخرج الديلمى فى مسند الفردوس من حديث عرفجة بن صريح مرفوعا: «**أنا سيف الإسلام، وأبو بكر سيف الردة**»(٢).

= **فخيرتنى إن كنت لست بفاعل .·. على أى شىء ويح غيرك دلّكا**
على خُلُق لم تُلف أما ولا أبا .·. عليه، ولم تُلف عليه أبًا لكا
فإن أنت لم تفعل فلست بآسف .·. ولا قائل لما عثرت لَعًا لكا
سقاك بها المأمون كأسا رَويَّةً .·. فأنهلك المأمون منها وعلّكا

قال: وإنما قال كعب: المأمون لقول قريش لرسول الله ﷺ وكانت تقوله. فلما بلغ كعبا ذلك ضاقت به الأرض، وأشفق على نفسه، وأرجف به من كان فى حاضره من عدوه، فقالوا: هو مقتول. ، فلما لم يجد من شىء بدًّا قال قصيدته التى يمدح فيها رسول الله ﷺ وذكر خوفه وإرجاف الوشاة به من عنده، ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة ـ كما ذكر لى ـ فغدا به إلى رسول الله ﷺ حين صلى الصبح، فصلى مع الناس، ثم أشار له إلى رسول الله ﷺ فقال: هذا رسول الله فقم إليه فاستأمنه. فذكر لى أنه قام إلى رسول الله ﷺ حتى وضع يده فى يده، وكان رسول الله ﷺ لا يعرفه، فقال: يا رسول الله: إن كعب بن زهير جاء ليستأمن منك تائبا مسلما، هل تقبل منه إن أنا جئتك به؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم» فقال يارسول الله: أنا كعب بن زهير.

قال ابن إسحاق: فحدثنى عاصم بن عمر بن قتادة قال: وثب عليه رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله: دعنى وعدو الله أضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: «**دعه عنك فإنه قد جاء تائبا نازعا .... إلخ**» ا هـ: المستدرك للحاكم ٣/ ٥٨٢ ـ ٥٨٤ طبع دار الكتب العلمية، من نسخة مكتبة المسجد النبوى، رقم: ١٥٩٢٧ . ٢١٣/٧ ح. أ. م

(١) هذا اللفظ لم يرد فى المستدرك فى قصة إسلام كعب السابقة، وهذا اللفظ أخذه ابن دحية من القصة كما ذكر هو. والله أعلم.
ولترجمة كعب بن زهير انظر:
١ ـ الاستيعاب لابن عبد البر بحاشية الإصابة ٩/ ٢٢٧ ـ ٢٣٦ رقم: ١٩١.
٢ ـ وانظر الإصابة لابن حجر ٨/ ٢٨٩ ـ ٢٩٢ رقم: ٧٤٠٥. وقد ذكر فيها قصة إسلامه.

(٢) الحديث فى مسند الفردوس للديلمى ١/ ٤٣ رقم: ١٠٣ عن عرفجة بن ضريح. و«عرفجة بن ضريح» ترجم له ابن حجر فى الإصابة فقال: هو «عرفجة ابن شريح» وقيل: «ابن صريح» بالصاد المهملة أو المعجمة، وقيل: ابن شريك، وقيل: ابن شراحيل، وقيل: «ابن ذريح الأشجعى» نزل الكوفة. وحديثه عند مسلم وأبى داود والنسائى . . إلخ. ا هـ: الإصابة ٦/ ٤١١.

حرف الشين [1]

[الشارع][2]:

ذكره العزفى، وقد اشتهر إطلاقه على ألسنة العلماء؛ لأنه شرع الدين والأحكام[3].

[الشافع] و[الشفيع]، و[المشفع]:

تقدمت أحاديثها/ [4]. [٣٩/أ]

---

(١) حرف الشين: هو الحرف الثالث عشر من حروف الهجاء، وهو مهموس، ومخرجه من وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك الأعلى، وهو من الحروف التى تسمى بالشجرية. ١هـ: المعجم الوسيط.

(٢) الشارع: «العالم الربانى العامل المعلم أو المظهر المبين للدين القيم. اسم فاعل من الشرع، وهو الإظهار والتبيين». ١ هـ: سبل الهدى والرشاد للصالحى ١/ ١٧٣.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٤.

(٣) الشرع: الدين، وكذلك الشريعة، وقد وصف الله تعالى نفسه بقوله ـ تعالى ـ: ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ ﴾ [سورة الشورى، من الآية: ١٣] فهو مما سماه الله تعالى من أسمائه. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» المصدر السابق.

(٤) «الشافع»: الطالب للشفاعة، والمشفع ـ بفتح الفاء ـ: الذى يشفع فتقبل شفاعته، وهى التجاوز عن المذنبين. والشفيع: صيغة مبالغة، ورد الأول والثالث فى حديث مسلم السابق فى اسمه (الأول). والثانى فى حديث سبق فى اسمه (أكثر الأنبياء). ١ هـ: سبل الهدى ١/ ٤٧٣.

[الشاكر][1] و[الشكور][2] و [الشكّار][3]:

(١) «الشاكر»: اسم فاعل من الشكر، وهو الثناء على المحسن بما أولاه من المعروف، وقيل: تصور النعمة وإظهارها. وقيل: هو مقلوب من الكشر، وهو الكشف. وقيل: مأخوذ من قولهم: «عين شكْرَى» أى: ممتلئة، فالشكر على هذا: الامتلاء من ذكر النعم.

وقال القشيرى: حقيقة الشكر: نطق العبد و إقراره بنعمة الرب. وقيل: الاعتراف بعجزه عنه.
والشكر على ثلاثة أقسام:

١ ـ شكر باللسان: وهو الاعتراف بالنعمة.
٢ ـ وشكر بالأركان: وهو الاتصاف بالوفاق والخدمة.
٣ ـ وشكر بالجنان: وهو الاعتكاف على بساط الشهود مع حفظ الحدود والحرمة.

وقال القاضى: الشكر من الخلق للحق: معرفة إحسانه، وشكر الحق للخلق: مجازاتهم على أفعالهم، فسمى جزاء الشكر شكرا مجازا. والعلاقة المشاكلة، كما سمى جزاء السيئة سيئة فى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَجَزَآءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ﴾ [سورة الشورى، من الآية: ٤٠] وهو من أسمائه. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٧٤.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٤.

(٢) «الشكور» قال القاضى عياض فى الشفا، فصل (فى تشريف الله تعالى بما سماه به من أسمائه الحسنى، ووصفه به من صفاته العلى) ١/ ٢٤٠ قال: «ومن أسمائه تعالى فى الحديث «الشكور» ومعناه: المثيب على العمل القليل. وقيل: المثنى على المطيعين، ووصف بذلك نبيه نوحا ـ عليه السلام ـ فقال: ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً ﴾ [سورة الإسراء، من الآية: ٣] وقد وصف النبى ﷺ نفسه بذلك فقال: «أفلا أكون عبدا شكورا» [البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه] أى: معترفا بنعم ربى، عارفًا بقدر ذلك، مثنيا عليه، مجهدا نفسى فى الزيادة من ذلك؛ لقوله تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُم ﴾ [سورة إبراهيم، من الآية: ٧]. ١ هـ: الشفا للقاضى عياض.

وقال الصالحى فى سبل الهدى والرشاد ١/ ٤٧٤: «الشكور»: صيغة مبالغة، فعيل بمعنى فاعل . . . وكان هذا من خصوصياته ﷺ لئلا يصير لأحد عليه منة . . . . وهو أبلغ من الشاكر؛ لأنه الذى يشكر على العطاء، والشكور: الذى يشكر على البلاء. وقيل: الشاكر: الذى يشكر على الموجود، والشكور: الذى يشكر على المفقود. وحكى أن شقيقا البلخى ـ رحمه الله تعالى ـ سأل جعفر بن محمد ـ رضى الله عنه وعن آبائه ـ: عن الفتوة، فقال: ما تقول أنت؟!! فقال شقيق: إن أعطينا شكرنا، وإن منعنا صبرنا. فقال جعفر: هكذا تفعل كلاب المدينة!! فقال شقيق: يابن رسول الله فما الفتوة عندكم؟ قال: إن أعطينا آثرنا، وإن منعنا شكرنا». ١هـ: سبل الهدى والرشاد للصالحى ١/ ٤٧٤.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٤٣.

(٣) و«الشكار» أبلغ من «الشكور» الذى هو أبلغ من «شاكر» كما يعلم فى بحث «الغفور» وفى =

ذكر الأولَيْنِ ابن دحية، وذكر الثالث القاضى عياض والطيبى أخذا مما أخرجه الشيخان عن المغيرة بن شعبة قال: «قام النبى ﷺ حتى تورمت قدماه. فقيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «**أفلا أكون عبدا شكورا**»[1].

[**الشاهد**][2] و[**الشهيد**][3]:

قال تعالى: ﴿ يَآ أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا ﴾[4] وقال: ﴿ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾[5] وقال ـ تعالى ـ: ﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَآءِ

= الحديث أنه كان ﷺ يقول فى دعائه، «**رب اجعلنى لك شكارا ..... إلخ**» ـ وقد تقدم، انظر اسم «الأواه»ـ ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى بتصرف. ١/٤٧٤

(١) الحديث أخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه وأحمد ـ رحمهم الله ـ:
فأخرجه البخارى ـ فتح البارى ـ فى (كتاب التفسير) ٨/ ٥٨٤ رقم: ٤٨٣٦.
وانظر حديث عائشة ـ رضى الله عنها ـ برقم: ٤٨٣٧.
وأخرجه مسلم فى (كتاب صفات المنافقين) .... باب إكثار الأعمال والاجتهاد فى العبادة ٤/ ٢١٧١ رقم: ٧٩، ٨٠.
وانظر حديث عائشة برقم: ٨١.
وانظر النسائى (قيام الليل) ٣/ ٢١٩ رقم: ١٦٤٤.
وانظر سنن ابن ماجه (إقامة الصلاة) رقم: ٢٠٠.
وانظر مسند الإمام أحمد ٤/ ٢٥١. أرقام: ١٨٢٢٣، ١٨٢٦٤، ١٨٢٦٩.

(٢) «الشاهد»: العالم، أو المطلع الحاضر، اسم فاعل من الشهود، وهو الحضور ... إلخ. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٧٤.

(٣) «الشهيد»: العليم، أو العدل المزكى؛ روى البخارى من حديث عقبة بن عامر ـ رضى الله عنه ـ أن النبى ﷺ خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر فقال: «**أنا فرطكم، وأنا شهيد عليكم ... إلخ**» فتح البارى (كتاب الجنائز) باب الصلاة على الشهيد ٣/ ٢٠٩ رقم: ١٣٤٤ .... إلخ». ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٧٦. بتصرف.
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٤.

(٤) سورة الأحزاب، من الآية: ٤٥.

(٥) سورة البقرة، من الآية: ١٤٣.

شَهِيداً ﴾[1] ومعنى الاسمين: أنه ﷺ يشهد على الأمم يوم القيامة بتبليغ الأنبياء رسالات الله إليهم، ويشهد على [أمة][2] التبليغ ولهم بالإيمان.

[**الشمس**][3].

❁ ❁ ❁

---

(١) سورة النساء، من الآية: ٤١.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين من «ب» وفى « أ » « أمة ».

(٣) «الشمس» فى الأصل: الكوكب النهارى، وسمى بها ﷺ إما لظهور شريعته، أو لعلوه ورفعته . . . . إلخ. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٧٥ بتصرف.

حرف الصاد[1]

[الصابر]:

ذكره ابن دحية، قال ـ تعالى ـ: ﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾[2] وقال تعالى: ﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللَّهِ ﴾[3] قال ابن/ سعد فى الطبقات: [٣٩/ب] أنبأنا أحمد بن الحجاج الخراسانى، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا إسماعيل بن عياش[4] قال: «**كان رسول الله ﷺ أصبر الناس على إيذاء[5] الناس**»[6].

[الصاحب][7]:

---

(١) «الصاد»: هى الحرف الرابع عشر من حروف الهجاء، ومخرجه من بين طرف اللسان وفويق الثنايا العليا، وهو مهموس رخو، من حروف الصفير، وهو أيضا مطبق، وهذا الإطباق هو الذى يفرق بينه وبين السين، ولا يكون حرفا من حروف المعانى، واسم لسورة معروفة فى القرآن الكريم. ا هـ: المعجم الوسيط (باب الصاد) ١/ ٥٠٤.

(٢) سورة الطور، من الآية: ٤٨.

(٣) سورة النحل، من الآية: ١٢٧.

(٤) فى «ب» «عباس» بدل «عياش» وهذا من أخطاء النسخ.

(٥) فى «ب» «أقذار الناس» بدل «إيذاء الناس».

(٦) الحديث أخرجه ابن سعد فى الطبقات: ذكر حسن خلقه وعشرته ﷺ بسنده ولفظه.

(٧) اسم فاعل من الصحبة، وهى المعاشرة والملازمة ... وهو بمعنى العالم .. إلخ.. وسمى بذلك لما كان عليه مع من اتبعه .. وقد ورد إطلاق الصاحب على الله ـ تعالى ـ فى حديث: «**اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل**».

وقال الشيخ البلقينى: الصحبة على ثلاثة أقسام:

الأول: صحبة من فوقك، وهى فى الحقيقة خدمة، وآدابها: ترك الاعتزال، وحمل ما يصدر منه على أشد الأحوال.

الثانى: صحبة من هو دونك، وهى تقضى على المتبوع بالإشفاق، وعلى التابع بالوقار، وآدابها: أن تنبه على ما فيه من نقصان من غير تعنيف.

الثالث: صحبة مع المساوى، وهى صحبة الأكفاء والأقران، وتنبنى على الفتوة. والإيثار. وآدابها: الالتفات عن عيوبهم، وحمل ما صدر منهم على الجميل؛ فإن لم تجد تأويلا فاتهم نفسك». ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٧٧.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٤، ١٣٥.

ذكره العزفى وابن سيد الناس[1]، وابن دحية والطيبى وأوردا فيه قوله ـ تعالى ـ: ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾[2] وقول ـ تعالى ـ: ﴿ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴾[3] قال ابن دحية: والصاحب بمعنى العالم والحافظ[4] واللطيف. وقال العزفى: وأما اسمه الصاحب فبما كان عليه مع من اتبعه من حسن النصيحة[5]، وجميل المعاملة، وعظم المروءة والوقار والبر والكرامة.

[**صاحب الآيات**][6] و[**صاحب البرهان**][7].

و[**صاحب التاج**][8]:

ذكره العزفى والقاضى عياض، وقال: «المراد بالتاج العمامة، ولم تكن حينئذ إلا للعرب، والعمائم تيجان العرب»[9].

[**صاحب الجهاد**][10]:

ذكره بعضهم. / [٤٠ / أ]

(١) السيرة النبوية (عيون الأثر، فى فنون المغازى والشمائل والسير) لابن سيد الناس، ذكر أسمائه ـ عليه الصلاة والسلام ـ ٢/ ٣٩٩.

(٢) سورة النجم، الآية: ٢.

(٣) سورة التكوير، الآية: ٢٢.

(٤) فى «ب» قدم «اللطيف» على «الحافظ».

(٥) فى «ب» «الصحبة» بدل «النصيحة».

(٦) «صاحب الآيات» المراد به: صاحب المعجزات.

(٧) «صاحب البرهان» المراد به: صاحب الحجة الواضحة التى تعطى اليقين ،كما فى شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٥.

(٨) «صاحب التاج»: انظر اسم «راكب الناقة وراكب الجمل».
وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٣/ ٤٧٨.

(٩) انظر الشفا للقاضى عياض ١/ ٢٣٥.
وحديث «العمائم ... إلخ» أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب ١/ ٧٥ رقم: ٦٨. قال محقق الشهاب: الحديث ضعيف؛ لضعف «موسى بن إبراهيم المروزى».

(١٠) «صاحب الجهاد» المراد به: القتال، كما فى شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٥.

[صاحب الجمل] :

تقدم[1]

[صاحب الحجة][2] :

ذكره القاضى وقال: هو من أوصافه فى الكتب المتقدمة.

[صاحب الحطيم][3] :

ذكره ابن خالويه، وابن دحية. والحطيم: الْحَجَرُ، وقيل: الَحِجْرُ، وقيل: ما بين الركن والباب، وقيل: ما بين الباب إلى المقام. وقيل: ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام، وقيل: ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر. وقيل: الموضع الذى فيه الميزاب. وقيل: الشاذروان وقيل: جدار الحجر.

[صاحب الحوض][4] :

ذكره ابن خالويه، وابن العربى، وعياض، والعزفى.

[صاحب الخير][5]

---

(١) «صاحب الجمل»: انظر اسم «راكب الجمل» من حرف الراء.

(٢) «صاحب الحجة» المراد بالحجة: البرهان، والمراد بها المعجزات التى جاء بها .... إلخ، كما فى «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٤٧٨.

(٣) «الحطيم» فعيل بمعنى فاعل، أو بمعنى مفعول، فإن كان بمعنى فاعل فقيل: إن العرب كانت تطرح فيه ثيابها التى تطوف فيها حتى تتحطم وتفسد بطول الزمن. وإن كان بمعنى مفعول فقيل: إنه كان من جملة الكعبة فأخرج عنها. ١ هـ: الرياض الأنيقة للسيوطى ص ١٨٨.
عن الحجر والحطيم راجع فتح البارى (القسامة فى الجاهلية) ٧/١٥٩.
الأحاديث من ٣٨٤٥ ـ ٣٨٥٠.
وانظر مراصد الاطلاع للبكرى ١/٣٨١، ٣٨٢.

(٤) تقدم حديث مسلم الذى رواه أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ.
وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٦٥ الباب التاسع فى الكلام على حوضه ﷺ

(٥) «صاحب الخير» الخير: ضد الشر؛ لأنه ﷺ لايصدر منه شر حتى إن غزوه وقتله للكفار خير محض لإظهار الدين. ١ هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٥.

و[صاحب الدرجة الرفيعة](1)

و[صاحب البحر](2)

و [صاحب السرايا](3)

[صاحب الخاتم]:(4)

ذكره القاضى عياض، والعزفى، والمراد به: خاتم النبوة، وقد كان من علاماته التى يعرفه أهل الكتاب. أخرج الشيخان عن السائب بن يزيد(5)

---

(١) «صاحب الدرجة الرفيعة»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٥٦ بزيادة «العالية» بين الدرجة والرفيعة. وقال الزرقانى فى شرح المواهب ٣/ ١٣٥ بعد عزوه للسخاوى: «... ولا ينافيه قوله فى المقاصد الحسنة ـ كتاب للسخاوى ـ أنه لم يره فى شىء من الروايات؛ لأن مراده فيما يقال عقب الأذان، كما أفصح به، فلا ينافى وروده اسما. ا هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٥.

(٢) «صاحب البحر» فى حاشية « أ » قال: «البحر: اسم فرس من أفراسه ﷺ فيه الخلاف كما ذكره العراقى فى تعداد مافيه الخلاف» انتهى من حاشية « أ ».

وما ذكر فى « أ » غير موجود فى نسخة «ب».

و«صاحب البحر» لم يذكره السيوطى فى الرياض، ولا غيره كالسخاوى والصالحى والقسطلانى والزرقانى ـ رحمهم الله تعالى ـ.

(٣) «صاحب السرايا»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥، والصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٧٨، ولم يتكلما على السرايا، وكذا ذكره القسطلانى والزرقانى ٣/ ١٣٥ باسم «صاحب السرايا الكثيرة» ولم يتكلم أحد منهما عليها أيضا.

و«السرايا»: جمع سرية، وهى: القطعة من الجيش يرسلها الرسول ﷺ برياسة أحد القواد غيره.

(٤) «صاحب الخاتم» المراد به: خاتم النبوة.

(٥) «ابن سعيد بن ثمامة الأسود».

ولد فى السنة الثانية من الهجرة، فهو ترب ابن الزبير، والنعمان بن بشير. كان ـ رضى الله عنه ـ عاملا لعمر على سوق المدينة مع عبد الله بن عتبة بن مسعود. روى ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ قال: لما قدم النبى ﷺ من تبوك تلقاه الناس، فتلقيته على الناس، وقال مرة: مع الغلمان ... إلخ. وقال ـ رضى الله عنه ـ: ذهبت بى خالتى إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله: هذا ابن أختى وَجِعٌ، فدعا لى ومسح رأسى، ثم توضأ فشربت من وَضُوئِه، ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه كأنه زر الحجلة».

اختلف فى تاريخ وفاته، فقيل: توفى سنة ثمانين، وقيل: غير ذلك. ا هـ: الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١١٦ ـ ١١٨ رقم: ٩٠٢

وانظر الإصابة لابن حجر ٤/ ١١٧، ١١٨ رقم: ٣٠٧١.

قال: ذهبت إلى رسول الله ﷺ فنظرت الخاتم/ بين كتفيه فإذا هو مثل [٤٠/ب] «زرّ الحجلة[١]. . »[٢].

وأخرج الترمذى: عن أبى زيد[٣] عمرو بن أخطب الأنصارى قال: **«مسحت ظهر النبى ﷺ فوقعت أصابعى على الخاتم»** قيل: **«وما الخاتم؟ قال: شعرات مجتمعات»**[٤].

وأخرج الترمذى: عن أبى نضرة[٥] قال: سألت أبا سعيد الخدرى عن خاتم رسول الله ﷺ فقال: **«كان فى ظهره بضعة ناشزة»**[٦].

---

(١) فوق «زر الحجلة» فى الأصل « أ » كتب «أى: زر الخيمة» وهى ليست فى «ب».

(٢) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه ـ فتح البارى ـ (كتاب الوضوء) باب غسل الرجلين إلى الكعبين ١/ ٢٩٦ رقم: ١٩٠.

البخارى (المناقب) باب كنية النبى ﷺ ٦/ ٥٦٠، ٥٦١ رقم: ٣٥٤٠، ٣٥٤١.

وانظر البخارى (الدعوات)باب الدعاء للصبيان بالبركة، رقم: ٦٣٥٢.

وانظر صحيح مسلم (الفضائل) ٤/ ١٨٢٣ رقم ١١١.

وانظر جامع الترمذى (المناقب) باب فى خاتم النبوة ٥/ ٥٦٢ رقم: ٣٦٤٣.

و«زر الحجلة» ـ بكسر الزاى وتشديد الراء ـ و«الحجلة» ـ بفتح المهملة والجيم ـ: واحدة الحجال، وهى بيوت تزين بالثياب والأسرّة والستور، لها عرى وأزرار. وقيل: المراد بالحجلة: الطير، وهو اليعقوب، يقال للأنثى منه: حجلة، وعلى هذا فالمراد بزرها بيضتها . . . . إلخ. ا هـ: فتح البارى لابن حجر ١/ ٢٩٦.

(٣) «عمرو بن أخطب بن رفاعة الأنصارى الخزرجى أبو زيد» مشهور بكنيته . . . غزا مع النبى ﷺ ثلاث عشرة غزوة، ومسح رأسه وقال. «اللهم جمله» . .

نزل البصرة، وهو ممن جاوز المائة. ا هـ: الإصابة لابن حجر ٧/ ٨٢ رقم: ٥٧٥٤

ولمعرفة المزيد عنه انظر الكنى فى نفس المصدر.

(٤) الحديث أخرجه الترمذى فى الشمائل بحاشية المواهب اللدنية للبيجورى ص ٣٠، ٣١، باب ما جاء فى خاتم النبوة.

(٥) «أبو نضرة» هو: المنذر بن مالك بن قُطَعَةَ ـ بضم القاف وفتح المهملة ـ العبدى العوفى ـ بفتح المهملة والواو ـ ثم فاء، البصرى . . . مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة. مات سنة ١٠٨ أو ١٠٩، أخرج له البخارى فى التاريخ، ومسلم، والأربعة. ا هـ: التقريب ص ٥٤٦.

(٦) الحديث أخرجه الترمذى فى الشمائل، باب (ما جاء فى خاتم النبوة) ص ٣٤.

و«البضعة» ـ بفتح الموحدة، وقد تكسر ـ: قطعة لحم. و«الناشزة»: المرتفعة.

وأخرج مسلم والترمذى: عن جابر بن سمرة قال: رأيت خاتم النبوة بين كتفى رسول الله ﷺ مثل بيضة الحمامة[1]. ولفظ الترمذى: «**غدة حمراء مثل بيضة الحمامة**».

وقع لبعض قضاة عصرنا أنه صحف هذه اللفظة فقال: «غرة» بالراء، فنوزع[2] فى ذلك، فسألنى، فقلت له: إنما هى غدة بالدال.

وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال: كان خاتم النبوة على

(١) حديث جابر بن سمرة «... مثل بيضة الحمامة» ـ أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (كتاب الفضائل) باب: إثبات خاتم النبوة وصفته ... إلخ ١٨٢٣/٤ رقم: ١١٠

وأخرجه الإمام الترمذى فى جامعه (كتاب المناقب) باب فى خاتم النبوة ٥٦٢/٥ رقم ٣٦٤٤ عن جابر بن سمرة. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الترمذى أيضا بلفظ الجامع فى الشمائل، ص ٢٩.

و«الغدة» ـ بضم الغين وتشديد الدال المهملة ـ وهى .... لحم يحدث بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك ـ وقوله: «حمراء». وفى رواية أنها «سوداء» وفى رواية أنها «خضراء»، وفى رواية «كلون جسده» ولا تدافع بين هذه الروايات؛ لأنه كان يتفاوت باختلاف الأوقات، فكانت كلون جسده تارة، وكانت حمراء تارة، وهكذا بحسب الأوقات. قوله: «مثل بيضة الحمامة» لا تعارض بين هذه الرواية والرواية السابقة، بل ولا غيرها من الروايات كرواية ابن حبان كـ «بيضة نعامة» ورواية البيهقى كـ «التفاحة» ورواية ابن عساكر كـ «البندقة» ورواية مسلم «جمع» ـ بضم الجيم، وسكون الميم ـ عليه خيلان كأنها الثآليل ـ وفى رواية الحاكم: «شعر مجتمع» اختلاف هذه الروايات راجع إلى اختلاف الأحوال، فقد قال القرطبى: إنه كان يكبر ويصغر، فكلٌّ مشبه بما سنح له، ومن قال: شعر؛ فلأن الشعر حوله كما فى رواية أخرى، وبالجملة فالأحاديث الثابتة تدل على أن الخاتم كان شيئا بارزا، إذا قلل كان كالبندقة ونحوها، وإذا كثر كان كـ «جمع اليد». وأما رواية كـ «أثر المحجم» أو كركبة عنز، أو كشامة خضراء، أو سوداء، ومكتوب فيها: محمد رسول الله، أو: سر فإنك المنصور، لم يثبت منها شيء كما قاله ابن حجر العسقلانى وتصحيح ابن حبان لذلك وهم.

وقال بعض الحفاظ: «من روى أنه كان على خاتم النبوة كتابة «محمد رسول الله» فقد اشتبه عليه خاتم النبوة بخاتم اليد؛ إذ الكتابة المذكورة إنما كانت على الثانى (خاتم اليد) دون الأول». ا هـ: شرح البيجورى على الشمائل ص ٢٩ طبعة الحلبى.

(٢) فى «ب» «فتورع» بدل «فنوزع». وهذا من أخطاء النسخ.

ظهر النبى ﷺ «مثل البندقة من لحم، عليه مكتوب: محمد رسول الله»[1].

وفى تاريخ نيسابور: مكتوب فيها باللحم[2]: وفى/ كتاب الترمذى [٤١/أ] الحكيم: «كبيضة حمام، مكتوب فى باطنها: الله لا شريك له، وفى ظاهرها: توجه حيث شئت فإنك منصور»[3].

وفى مستدرك الحاكم: عن وهب بن منبه قال: «لم يبعث الله نبيا إلا وقد كانت عليه شامة النبوة فى[4] يده اليمنى إلا أن يكون نبينا ﷺ فإن شامة النبوة كانت بين كتفيه»[5].

---

(١) الحديث أخرجه الهيثمى فى موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، فى (كتاب علامات النبوة) باب فى خاتم النبوة، ص ٥١٤ رقم: ٢٠٩٧ بلفظ: عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ قال: كان خاتم النبوة فى ظهر رسول الله ﷺ مثل البندقة من لحم، عليه مكتوب: «محمد رسول الله».
قلت ـ أى الهيثمى ـ: اختلط على بعض الرواة خاتم النبوة بالخاتم الذى كان يختم به الكتب. ا هـ: موارد.
وقال السيوطى فى الرياض الأنيقة ص ١٩٠: وأخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عمر: «كان خاتم النبوة . . . إلخ». ا هـ: الرياض الأنيقة ص ١٩٠.
وانظر: عيون الأثر لابن سيد الناس «ذكر الخاتم» ٢/ ٤٢١.

(٢) وفى «تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس» للديار بكرى ١/ ٣٠٩ قال: «وفى تاريخ نيسابور» «. . . مثل البندقة من لحم مكتوب عليه باللحم «محمد رسول الله» وبهذا يتبين أن بنسخة «النهجة السوية» سقطا والله أعلم».
وفى تاريخ «الخميس» أيضا بعدما ذكره من رواية تاريخ نيسابور: «وفى رواية عن صفية بنت عبد المطلب: مكتوب عليه لا إلا إلا الله محمد رسول الله. كذا فى حياة الحيوان نقلا عن «دلائل النبوة للبيهقى».

(٣) وفى «تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس» المصدر السابق ١/ ٣٠٩: «وفى كتاب الحكيم الترمذى: «كبيضة الحمام مكتوب فى باطنها: الله وحده لا شريك له، وفى ظاهرها: توجه حيث شئت فإنك منصور».

(٤) من قوله: «فى يده اليمنى . . . . .» إلى قوله: «فإن شامة النبوة» ساقط من «ب».

(٥) الحديث أخرجه الحاكم فى المستدرك (كتاب التاريخ) ٢/ ٥٧٧ بلفظ: عن وهب بن منبه قال: كان هارون بن عمران فصيح اللسان بيّن المنطق يتكلم فى تؤدة، ويقول بعلم وحلم، وكان أطول من موسى طولا، وأكبرهما فى السن، وكان أكثرهما لحما وأبيضهما جسما، وأعظمهما ألواحا، وكان موسى رجلا جعدا آدم طوالا كأنه من رجال شنوءة، ولم يبعث الله نبيا إلا وقد كانت عليه شامة النبوة فى يده اليمنى إلا أن يكون نبينا محمد ﷺ فإن شامة النبوة كانت بين كتفيه، وقد سئل نبينا ﷺ عن ذلك فقال: «هذه الشامة التى بين كتفىَّ شامة الأنبياء قبلى؛ لأنه لانبى بعدى ولا رسول». ا هـ: المستدرك.

قال السهيلى[1]: «الصحيح أنه كان عند نغض كتفه الأيسر؛ لأنه معصوم من وسوسة الشيطان، وذلك الموضع منه دخوله».

وذكر الواحدى: عن شيوخه قال: لما شكّوا فى موت النبى ﷺ وضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفى النبى ﷺ قالت: «قد توفى وقد رفع الخاتم من بين[2] كتفيه»[3].

[**صاحب زمزم**][4]:

ذكره ابن خالويه، وابن دحية.

---

(١) قول السهيلى فى الروض الأنف ١/ ١٩١ بلفظ: «وأما وضعه عند نغض كتفه فلأنه معصوم من وسوسة الشيطان، وذلك الموضع منه يوسوس الشيطان لابن آدم». «النغض» ـ بالضم ويفتح ـ: غضروف الكتف، أو حيث يجئ ويذهب منه، كالناغض. ١ هـ: ترتيب القاموس (نغض).

(٢) حديث «أسماء بنت عميس» فى رفع الخاتم عند وفاته ﷺ أخرجه الإمام ابن سعد فى الطبقات فى (ذكر كلام الناس حين شكوا فى وفاة رسول الله ﷺ) ٢/ ٢٧٢ بلفظ:
أخبرنا محمد بن عمر الواقدى، حدثنى القاسم بن إسحاق، عن أمه، عن أبيها القاسم بن محمد بن أبى بكر، أو عن أم معاوية أنه لما شك فى موت النبى ﷺ قال بعضهم: قد مات، وقال بعضهم: لم يمت!! وضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفيه وقالت: قد توفى رسول الله ﷺ؛ قد رفع الخاتم من بين كتفيه. ١ هـ: الطبقات.
وقال ابن حجر فى تقريب التهذيب عن «الواقدى»: «متروك مع سعة علمه . . .» تقريب ص ٤٩٨ رقم: ٦١٧٥.
وانظر «عيون الأثر» لابن سيد الناس «ذكر خاتم النبوة» ٢/ ٤٣٣.
وانظر «تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس» للديار بكرى ١/ ٣٠٩، ٢/ ١٦٧.
وقال الديار بكرى فى تاريخ الخميس ١/ ٣٠٩: قال ابن حجر فى فتح البارى: ما ورد من أن الخاتم كان كأثر المحجم، أو كالشامة السوداء أو الخضراء، مكتوب عليها محمد رسول الله، أو سر فإنك المنصور، أو لا إله إلا الله محمد رسول الله، لم يثبت منها شىء، قال: لا تغتر بما وقع فى صحيح ابن حبان؛ فإنه غفل حيث صحح ذلك.
وقال الهيثمى فى «موارد الظمآن» ـ «انظر التعليق الخاص باسم «صاحب الخاتم» ـ ١هـ: تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس، للديار بكرى «ذكر شمائله ﷺ».

(٣) قال السهيلى فى الروض الأنف ١/ ٩١: «الحكمة فى خاتم النبوة على جهة اليسار؛ أنه لما ملئ قلبه حكمة ويقينا ختم عليه كما يختم على الوعاء المملوء مسكا أو درًّا». ١هـ: الروض الأنف.

(٤) انظر الباب السابع فى (فضائل زمزم) من كتاب «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ١٨١ ـ ١٨٦.

[**صاحب السلطان**][1]:

ذكره فى الشفا وقال: هو من أسمائه فى الكتب المتقدمة، وذكر الغزالى فى الإحياء/ أن من خصائصه ﷺ أنه جمع له بين النبوة والسلطان، وكان فيما تقدم تكون النبوة لواحد، والسلطان غيره، وفى التنزيل ﴿ **وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا** ﴾[2]. [٤١ / ب]

[**صاحب السيف**]:

ذكره ابن دحية، وهو من أوصافه ﷺ فى الكتب المتقدمة، ومعناه: أنه صاحب القتال والجهاد.

أخرج أحمد عن ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «**بعثت بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له**»[3].

لطيفة:

ألف الجمال بن نباتة مفاخرة بين السيف والقلم، ذكر فيها من مزايا السيف: أن اليد الشريفة حملته دون القلم[4].

---

(١) انظر الشفا للقاضى عياض ١/ ٢٣٤

(٢) سورة الإسراء، من الآية: ٨٠.

(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند عبد الله بن عمر) وفيه بعد قوله: «**لا شريك له**»: «**وجعل رزقى تحت ظل رمحى، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمرى، ومن تشبه بقوم فهو منهم**»

قال المحققون: إسناده ضعيف على نكارة فى بعض ألفاظه .... إلخ. ا هـ: مسند أحمد: الموسوعة الحديثية المطبوعة على نفقة خادم الحرمين الشريفين ٩/ ١٢٣ ـ ١٢٥ رقم: ٥١١٤.

وأخرجه الإمام الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» فى ترجمة «أبى عمر الزاهد» ١٥/ ٥٠٨ وقال: إسناده صالح. وهذا يخالف ماذكره محققو مسند الإمام أحمد.

(٤) انظر «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٧٩.

وانظر الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٥.

[صاحب الشرع][1]

و[صاحب الشفاعة العظمى][2]:

ذكره فى الشفا، وتقدم[3] فى حديث: «**إذا كان يوم القيامة كنت إمام الناس وصاحب شفاعتهم**»[4].

[صاحب العطايا][5]

و[صاحب العلامات الباهرات]

و[صاحب الفضيلة]

[٤٢ / أ] و[صاحب قول لا إله إلا الله]/

و[صاحب القضيب]:

ذكره فى الشفا، قال: «والمراد به السيف، وقع كذلك مفسرا فى الإنجيل، قال: معه قضيب من حديد يقاتل به. قال: وقد يحمل على أنه القضيب الممشوق الذى كان يمسكه، وهو الآن عند الخلفاء[6]» انتهى.

[صاحب القضيب الأصفر]:

ذكره بعضهم.

---

(١) أى: الباقى الذى لم ينسخ، أى: مُظْهِرُهُ ومبينه، أضيف إليه لعدم ظهوره قبله. ا هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٥.

(٢) الواو من نسخة «ب».

(٣) فى «ب» «وقد تقدم» بدل «وتقدم».

(٤) انظر اسم «إمام النبيين ﷺ».

(٥) « .... العطايا»: جمع عطية، وهى: الوهبة التى لا تحصر بلا مَنّ ولا أذى ولا مقابل. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٦١ «ذو العطايا».
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٥.

(٦) فى الشفاء للقاضى عياض ١/ ٢٣٥ قال: «ومعنى صاحب القضيب: أى السيف، وقع ذلك مفسرا .... إلخ». اهـ: الشفا.
وانظر تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٣٣.

[صاحب الكساء]:

ورد صفته في الإنجيل، أخرجه ابن أبي حاتم[1]: عن فرقد السبخي.

[صاحب الكوثر][2]:

ذكره ابن دحية.

[صاحب اللواء][3]:

ذكره ابن العربي، وعياض، والعزفي، والمراد به: لواء الحمد، وقد يحمل على اللواء الذي كان يعقده للحرب، فيكون كناية عن القتال.

[صاحب المحشر]:

ذكره ابن خالويه وابن دحية. وفي الصحاح[4]: المحشر ـ بكسر الشين ـ: موضع الحشر، وهو يوم القيامة، ومعنى كونه صاحبه، أنه صاحب الكلمة فيه، والشفاعة، واللواء، والمقام المحمود/ [٤٢ / ب]، والكوثر، ويظهر له فيه من الخصائص الجمة [ماليس][5] لغيره.

[صاحب المدرعة]:

ورد في الإنجيل كما تقدم، وفي الصحاح[6]: «المدرعة والمدرع

(١) أثر ابن أبي حاتم لم أعثر عليه في المصادر المتوافرة لدي.
و(فرقد السبخي) هو: فرقد بن يعقوب السبخي ـ بفتح المهملة والموحدة، وبخاء معجمة ـ أبو يعقوب البصري. صدوق عابد؛ لكنه لين الحديث كثير الخطأ، من الخامسة، مات سنة ١٣١هـ روى له الترمذي وابن ماجه. ١ هـ: تقريب، ص ٤٤٤ رقم: ٥٣٨٤.

(٢) عن «الكوثر» انظر اسم «الحوض المورود».

(٣) «صاحب اللواء» لم أعثر عليه في عارضة الأحوذي لابن العربي، ولكن ذكره عياض في الشفا ١/ ٢٣٤ وذكره السخاوي في القول البديع، ص ٧٤.
وانظر اسم «حامل لواء الحمد».

(٤) الصحاح للجوهري ٢/ ٦٣٠ (حشر).

(٥) ما بين القوسين ساقط من «ب».

(٦) الصحاح للجوهري ٣/ ١٢٠٧ (درع).

واحد» وهى درع الحديد - بالمهملة - ومعنى الاسم راجع إلى القتال والملاحم.

[**صاحب المشعر**][1]:

ذكره ابن خالويه، وابن دحية، والأشهر فتح ميمه، وهو مزدلفة؛ لما فيه من الشعائر، ومعالم الدين.

[**صاحب المعراج**]:

ذكره القاضى عياض[2]، وهو السلم الذى رقى فيه إلى السماء، له مرقاة من ذهب، ومرقاة من فضة.

[**صاحب المغنم**][3]:

لأنه أحل له ولم يحل لنبى قبله.

[**صاحب المقام المحمود**][4]:

ذكره ابن العربى، وعياض، وآخرون. قال - تعالى -: ﴿ **عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا** ﴾[5] فسر فى الحديث بالشفاعة، ونقل ابن دحية الإجماع عليه. / [٤٣ / أ]

---

(١) حكى الجوهرى كسر الميم - مَشْعَر - لغة، قال صاحب المطالع: يجوز الكسر ولكنه لم يرد - وقال النووى فى تهذيبه: اختلف فيه، فالمعروف فى كتب التفسير والحديث والأخبار والسير أنه «مزدلفة» كلها، وسمى مشعرا لما فيه من الشعائر ومعالم الدين. اهـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٧٩.

(٢) انظر الشفا للقاضى عياض ١/ ٢٣٤.

(٣) «صاحب المغنم» ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٤.
وانظر الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٥.

(٤) لم أعثر عليه عند ابن العربى فى كتابيه: أ - عارضة الأحوذى «ب» القبس فى شرح موطأ مالك. وذكره القاضى عياض فى الشفا ١/ ٢٣٣.
وانظر القول البديع للسخاوى ص ٧٤.
وانظر الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٥، ١٣٦.

(٥) سورة الإسراء، من الآية: ٧٩.

[**صاحب المنبر**][1] :

ذكره ابن خالويه، وابن دحية .

[**صاحب النعلين**] :

ذكره ابن العربى، وعياض[2] والعزفى، وورد فى الإنجيل لما تقدم[3]، وعندى أن فيه إشارة إلى ماورد فى الحديث من خصائص شريعته : جواز الصلاة فى النعلين[4]، بخلاف الشرائع السابقة .

[**صاحب الهراوة**][5] :

ذكره ابن العربى، وعياض، والعزفى، وورد فى الإنجيل . قال عياض : والهراوة فى اللغة : العصا، قال : وأر[ا]ها[6] ـ والله أعلم ـ العصا المذكورة فى حديث الحوض «**أذود الناس عنه بعصاى لأهل اليمين**» .

---

(١) «صاحب المنبر» ـ بكسر الميم ـ من النبر، وهو الارتفاع .

(٢) انظر الشفا للقاضى عياض ١/ ٢٣٤ .
وانظر القول البديع للسخاوى، ص ٧٤ .

(٣) انظر حرف الراء .

(٤) عن الصلاة فى النعلين انظر الآتى :
(أ) فتح البارى بشرح صحيح البخارى، لابن حجر ١/ ٤٩٤ (كتاب الصلاة) باب الصلاة فى النعال .
(ب) كتاب «صفة صلاة النبى ﷺ» للشيخ الألبانى، ص ٦٠، ٦١ ط/ ١١ .
(ج) كتب الفقه الإسلامى .

(٥) قال السهيلى فى الروض الأنف بحاشية ابن هشام ١/ ٣٢ : «وأما أبرويز بن هرمز ـ وتفسيره بالعربية : مظفر ـ فهو الذى كتب إليه النبى ﷺ .... فقيل له : سَلِّمْ ما فى يديك إلى صاحب الهراوة ...» إلخ .
وانظر تاريخ دمشق ـ تهذيب الشيخ بدران ـ ٣/ ٣٣٣ .
وانظر الشفا للقاضى عياض ١/ ٢٣٤، ٢٣٥ .
وانظر القول البديع للسخاوى، ص٧٤ .

(٦) ما بين القوسين ـ الألف ـ ساقط من « أ » وفى «ب» وإنها . والألف من «أراها» ثابتة فى الشفا ١/ ٢٣٥ . وحذفها مخالف لقواعد اللغة؛ لأنه لم يتقدم جازم يكون سببا لحذفها . و«أراها» يعنى : أظنها .

وقال النووى: «هذا ضعيف؛ لأن المراد تعريفه بصفة يراها الناس معه يستدلون بها على صدقه، وأنه المفسر به المذكور فى الكتب السالفة، فلا يصح تفسيره بعصا تكون فى الآخرة. والصحيح أنه كان يمسك القضيب بيده كثيرا. وقيل: كان يمشى والعصا بين يديه، وتغرز له فيصلى عليها».

وأخرج أحمد فى الزهد: عن أبى المثنى الأملوكى[1]: أنه سئل عن مشى الأنبياء بالعصا، قال: «**ذل وتواضع لربهم**»[2].

[**صاحب الوسيلة**]:

ذكره عياض، وابن دحية، وأورد فيه حديث مسلم: «**سلوا الله لى الوسيلة؛ فإنها منزلة فى الجنة لا تنبغى إلا لعبد من عباد الله/ وأرجو أن أكون أنا هو**»[3]. [٤٣ / ب]

[**صاحب لا إله إلا الله**][4]:

ذكره ابن دحية.

---

(١) هو: ضمضم الأُملوكى ـ بضم الألف وسكون الميم وضم اللام وفى آخرها كاف ـ هذه النسبة إلى أملوك: بطن من ردمان. وردمان: من رعين، وهو ردمان بن وائل بن رعين، منها جماعة منهم أبو المثنى: ضمضم الأملوكى الحمصى من أهل الشام، يروى عن عتبة بن عبد السلمى. اهـ: الأنساب للسمعانى ١/٢٠٨ تحقيق عبد الله عمر البارودى، ط/ مؤسسة الكتب العلمية.

(٢) لم أعثر على هذا الأثر فى النسخة المتوافرة لدى من كتاب ا(الزهد) للإمام أحمد، طبع دار الكتب العلمية.

(٣) الحديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (كتاب الصلاة) باب استحباب القول مثل قول المؤذن .... إلخ ١/٢٨٨، ٢٨٩ رقم: ٣٨٤ بلفظ: عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبى ﷺ يقول: «**إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علىّ؛ فإنه من صلى علىّ صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله ....** »الحديث.

(٤) «صاحب لا إله إلا الله» قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٨٠: «ومن صفته فى التوراة: ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العو جاء، بأن يقولوا: لا إله إلا الله».

[الصادع][1] :

قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾[2] أى: أظهره وأَمْضِه.

[الصادق]. [المصدوق]:

ذكرهما جماعة ممن تكلم على الأسماء.

وفى الصحيح: عن ابن مسعود: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «**أن أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمه ....**»[3] الحديث.

وفى مسند أحمد: عن أبى ذر، حدثنا الصادق المصدوق فيما يرويه عن ربه أنه قال: «**الحسنة بعشر أمثالها**»[4]. قال ابن دحية: وكان

---

(١) «الصادع»: اسم فاعل من صدع بالحجة: إذا تكلم بها جهارا، من الصديع: وهو الفجر، أو من الصدع بمعنى الفصل». اهـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٨٠.

(٢) سورة الحجر، من الآية: ٩٤.

وقال الزرقانى فى شرح الآية: «فاصدع ...» أى: أَبِنِ الأمر إبانةً لاتخفى، كما لا يلتئم صدع الزجاجة المستعار منه ذلك التبليغ؛ بجامع التأثير .... أوفَرِّقْ بالقرآن والدعاء إلى الله، وأَوْضِحْ الحق وبَيِّنْهُ من الباطل». ١ هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٦.

(٣) الحديث متفق عليه:

أخرجه البخارى ـ فتح البارى ـ (كتاب بدء الخلق) باب ذكر الملائكة، رقم: ٣٢٠٨.

وأخرجه فى (كتاب القدر) رقم: ٦٥٩٤.

وأخرجه فى (كتاب الأنبياء) باب خلق آدم وذريته، رقم: ٣٣٣٢.

وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (كتاب القدر) ٤/ ٢٠٣٦ رقم: ٢٦٤٣.

و«الصادق»: اسم فاعل من الصدق، وهو: مطابقة الأمر للواقع. وقد كان ﷺصادقا فى كل ما جاء به.

(٤) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (حديث أبى ذر الغفارى ـ رضى الله عنه) ٥/ ١٥٥ بلفظ: عن أبى ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ الصادق المصدوق يقول: قال الله ـ عز وجل ـ: «**الحسنة عشر أو أزيد، والسيئة واحدة أو أغفرها، فمن لقينى لا يشرك بى شيئا بقراب الأرض خطيئة جعلت له مثلها**».

وانظر المسند أيضا ٥/ ١٨٠.

وانظر كلام ابن دحية فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٨٠.

«الصادق المصدوق» علما واضحا له ﷺ إذ جرى ذلك مجرى الأعلام.

[**الصالح**][1]:

ذكره ابن دحية، والطيبى[2] أخذا من قول الأنبياء له فى الإسراء: «**مرحبا بالنبى الصالح، والأخ الصالح، والابن الصالح**»[3] قال: وهى [٤٤ / أ] كلمة/ جامعة لمعانى الخير كله.

وقال الزجاج: «الصالح: الذى يؤدى إلى الله ما افترض عليه، وإلى الناس حقوقهم».

[**الصدق**]:

ذكره بعضهم أخذا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُ** ﴾[4].

[**الصراط المستقيم**]:

---

(١) «الصالح»: اسم فاعل من «صلح» والصالح: كلمة جامعة ...إلخ. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٨١.

(٢) ذكره الطيبى فى «شرح مشكاة المصابيح» كتاب (الفضائل والشمائل) باب أسماء النبى ﷺ ١١/ ١١ وقال: هو من قول الأنبياء ـ يعنى ـ «**مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح**». ا هـ: شرح مشكاة المصابيح، بتصرف.

(٣) القائل: «**مرحبا بالنبى الصالح والأخ الصالح**» الأنبياء الذين مر بهم ليلة الإسراء والمعراج خلا آدم وإبراهيم فإنهما قالا: «الابن الصالح». ا هـ: الشفاء لعياض ١/ ١٨١ بتصرف.
وقال ابن حجر فى فتح البارى (مناقب الأنصار) باب المعراج ٧/ ٢١٠: «قيل: اقتصر الأنبياء على وصفه بهذه الصفة، وتواردوا عليها؛ لأن الصلاح صفة تشمل الخير، ولذلك كررها كل منهم عند كل صفة. والصالح: هو الذى يقوم بما يلزمه من حقوق الله، وحقوق العباد. فمن ثم كانت كلمة جامعة لمعانى الخير.
وفى قول آدم: «...... **بالابن الصالح**» إشارة إلى افتخاره بأبوة النبى ﷺ». ا هـ: فتح البارى لابن حجر ٧/ ٢١٠.
وانظر تفسير أول سورة الإسراء فى تفسير ابن كثير.
وانظر الخصائص الكبرى للسيوطى ١/ ٣٧٧ ـ ٤٤٧ باب خصوصيته ﷺ.

(٤) سورة الزمر، من الآية: ٣٢.

ذكره ابن دحية، وعياض. وأخرج ابن أبى حاتم: عن أبى العالية[1] فى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾[2] قال: هو رسول الله ﷺ؛ وسمى به لأنه طريق إلى الله موصل إليه.

و«الصراط»: الطريق. و«المستقيم»: القيم الواضح الذى لا عوج فيه[3].

[**صراط الذين أنعمت عليهم**]:

ذكره بعضهم فى أسمائه[4].

[**الصفوح**][5]:

---

(١) و«أبو العالية» هو البراء ـ بالتشديد ـ البصرى، اسمه: زياد، وقيل: كلثوم، وقيل: أُذينة: وقيل: ابن أذينة، ثقة من الرابعة، مات فى شوال سنة ١٩١هـ.
أخرج له البخارى ومسلم والنسائى . ١هـ: التقريب لابن حجر، ص ٦٣٥ رقم: ٨١٩٧.

(٢) سورة الفاتحة: ٦.

(٣) الحديث أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسير القرآن العظيم مسندا عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين (تفسير سورة الفاتحة) ١/ ٢١، ٢٢ ـ رسالة دكتوراه ـ تحقيق د/ أحمد عبد الله الزهرانى، طبع مكتبة الدار بالمدينة، بلفظ: عن أبى العالية: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ قال: هو النبى ﷺ وصاحباه من بعده.
قال عاصم: فذكرنا ذلك للحسن فقال: صدق أبو العالية ونصح.
قال المحقق: إسناده حسن.
أخرجه المروزى فى السنة، ص ٨، وابن جرير فى التفسير ١/ ٧٥.
وابن كثير فى التفسير ١/ ٤٣.
وعن ابن أبى حاتم عزاه السيوطى فى الدر المنثور فى التفسير بالمأثور إلى: عبد بن حميد، وابن عدى، وابن عساكر، وعنه الشوكانى فى فتح القدير ١/ ٢٤ وزاد نسبته إلى ابن المنذر.
وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/ ٢٥٩ عن أبى العالية، عن ابن عباس وصححه، ووافقه الذهبى فى التلخيص.
وسمى ﷺ بالصراط المستقيم؛ لأنه الطريق الموصل إليه. والصراط: الطريق. وقيل: الواضح وقيل: السوى. والسين «السراط» لغة فيه. و«المستقيم»: القيم الواضح الذى لاعوج فيه. ا هـ: تفسير ابن أبى حاتم بتصرف. وانظر «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٨٢.
وانظر الشفا للقاضى عياض ١/ ٢٣٣.

(٤) ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

(٥) «الصفوح»: صيغة مبالغة من «الصفح» قال فى الصحاح: وصفحت عن فلان: إذا أعرضت عن ذنبه، وفى الشرع: الصفح: ترك التثريب، والإعراض والتجاوز عن المسيئين، قال ـ تعالى ـ :=

ذكره ابن دحية، وأخرج الترمذى فى الشمائل عن عائشة - رضى الله عنها - قالت: «**لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا ولا متفحشا ولا سَخَّابًا فى** [٤٤ / ب] **الأسواق، ولا يجزى بالسيئة/ ، ولكن يعفو ويصفح**»[(١)].

[**الصفوة**][(٢)]

و[**الصَّفِىُّ**]:[(٢)]

أى: الحبيب.

✿ ✿ ✿

= ﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ [الحجر: ٨٥] قيل: وهو أبلغ فى العفو؛ لأن الإنسان قد يعفو ولا يصفح. وقال الشيخ البلقينى: وعندى أن العفو أبلغ من الصفح؛ لأنه إعراض عن المؤاخذة، والعفو: محو الذنب، ومن لازم المحو الإعراض، ولاعكس. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٤٨٢ بتصرف.

وقال الزرقانى فى شرح المواهب ٣/١٣٦: «الصفوح» هو من صفاته فى القرآن والتوراة والإنجيل، قال - تعالى -: ﴿ فَاصْفَحِ ﴾ وقال - تعالى -: ﴿ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ﴾ [المائدة: ١٣]: وانظر اسم «العفو».

(١) وفى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخارى - تقدم - « .... **ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح**». ا هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٣٦ بتصرف.
وانظر الشفا للقاضى عياض ١/٢٤١.

(٢) انظر اسم (حرز الأميين).

حرف الضاد[1]

([الضابط])[2]:

ذكره ابن دحية.

[الضحوك]:

ذكره ابن فارس، وابن دحية. وأخرج ابن فارس بسنده: عن ابن عباس قال: «اسمه فى التوراة أحمد الضحوك القتال، يركب البعير، ويلبس الشملة ويجتزى[3] بِالكِسْرَةِ، سيفه على عاتقه»[4] قال ابن فارس:

---

(١) الضاد: هو الحرف الخامس عشر من حروف الهجاء، وهو مجهور مزدوج، وقد تكتمل شدته فى بعض البلاد العربية، فيصبح كالدال المفخمة، كما تكتمل رخاوته فى نطق البعض الآخر، فيصبح كالزاى المفخمة.

ومخرج الضاد القديمة عند سيبويه من بين أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس. اهـ: المعجم الوسيط.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين «الضابط» ساقط من نسخة «ب».

و«الضابط» قال عنه صاحب الصحاح: هو من ضبط الشىء: حفظه، فهو ضابط، أى: حازم. فهو راجع إلى معنى الحفيظ والحافظ، وسمى به ﷺ لأنه يضبط مايوحى إليه، أى: يحفظه عن التغيير والتبديل. اهـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٨٢ بتصرف.

(٣) قوله: «ويجتزى» من «ب» وهى فى « أ » غير واضحة، ووضع تحتها: «أى: يواتر».

(٤) الحديث أخرجه أحمد بن فارس فى كتابه «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» تحقيق/ ماجد الذهبى، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق ـ الكويت، ص ٣١ أخرجه بلفظ: حدثنا سعيد بن محمد بن نصر، حدثنا بكر بن سهل الدمياطى، قال: حدثنا عبد الغنى بن سعيد، عن موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وعن مقاتل عن الضحاك، عن ابن عباس قال: «اسمه فى التوراة . . . .» الحديث.

وقال الذهبى فى تاريخ الإسلام . . . (السيرة النبوية) «أسماء النبى ﷺ وكنيته» ص ٣٢: «ومن أسمائه: الضحوك . . . جاء فى بعض الآثار عنه ﷺ أنه قال: «**أنا الضحوك** . . .».

وإنما سمى الضحوك لأنه كان طيب النفس فكِهًا[١] على كثرة من يأتيه ويفد عليه من جفاة العرب، وأجلاف[٢] أهل البوادى، لا تراه ذا ضجر ولا قلق ولاجفاء، ولكن لطيفا فى المنطق رقيقا فى المساءلات.

وأخرج أحمد عن أبى الدرداء قال: «**لم يكن رسول الله ﷺ يحدث حديثا إلاتبسم**»[٣]. وأخرج[٤] عن جرير[٥] قال: «**ما حجبنى رسول الله ﷺ منذ أسلمت/ ولا رآنى إلا ضحك**»[٦]. [٤٥ / أ]

[**الضّحاك**]:

أى: المبتسم.

❁ ❁ ❁

---

(١) فى «ب»: «ممسكها» بدل «فكها».

(٢) فى «ب»: و«أخلاف» بدل و«أجلاف». و«الجلف»: الكز الغليظ الجافى. اهـ: المعجم الوسيط. و«أخلاف» بالخاء تصحيف.

(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (حديث أبى الدرداء) ١٩٨/٥ بلفظ: عن أم الدرداء تقول: كان أبو الدرداء إذا حدث حديثا تبسم. فقلت: ألا يقول الناس إنك!! أى: أحمق؟ فقال: «**ما رأيت ـ أو ماسمعت ـ رسول الله ﷺ يحدث حديثا إلاتبسم**».
وانظر ص ١٩٩ من نفس المصدر.

(٤) وأخرج ـ يعنى ـ الإمام أحمد.

(٥) فى «ب»: «عن جريج» والصواب كما فى « أ » «جرير» و«جريج» من أخطاء النسخ.

(٦) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (من حديث جرير بن عبد الله) ٣٥٨/٤ بلفظ: عن جرير قال: «**ما حجبنى رسول الله ﷺ منذ أسلمت ....**» الحديث.
وانظر ٣٥٩/٤، ٣٦٥ من نفس المصدر.

حرف الطاء[1]

[الطاهر][2]:

ذكره النسفى، وعياض، وابن دحية، وقال: رواه كعب الأحبار؛ وسمى بذلك لطهارته من العيوب والأدناس، حتى قال جماعة بطهارة بوله ودمه، وهو[3] المختار.

(١) «الطاء»: هو الحرف السادس عشر من حروف الهجاء، مخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، وهو صوت شديد مطبق، ووصفه القدماء بأنه صوت مجهور، ونسمعه الآن فى معظم البلاد العربية مهموسا. ا هـ: المعجم الوسيط ٢/٥٤٩.

(٢) «الطاهر»: المنزه عن الأدناس، المبرأ من الأرجاس، اسم فاعل من الطهارة، وهى كما قال بعضهم على قسمين: حسية، ومعنوية. فالأولى: التنقى من الأدناس الظاهرة. والثانية: التخلى عن الأرجاس الباطنة، كالأخلاق المذمومة، والتحلى بالأخلاق المحمودة.

قال النيسابورى:

الطهارة على عشرة أوجه:

الأول: طهارة الفؤاد، وهى صرفه عما دون الله ـ تعالى ـ.

الثانى: طهارة السر، وهى رؤية المشاهدة.

الثالث: طهارة الصدر، وهى الرجاء والقناعة.

الرابع: طهارة الروح، وهى الحياء والهيبة.

الخامس: طهارة البطن، وهى الأكل من الحلال والفقه.

السادس: طهارة البدن، وهى ترك الشهوات.

السابع: طهارة اليدين، وهى الورع والاجتهاد.

الثامن: طهارة المعصية، وهى الحسرة والندامة.

التاسع: طهارة اللسان، وهى الذكر والاستغفار.

العاشر: طهارة التقصير، وهى خوف سوء الخاتمة.

وسمى ﷺ بذلك لأنه المستجمع لجميع أنواع الطهارة؛ لأن الله ـ تعالى ـ طَيَّبَ باطنه وظاهره، وزكى علانيته وسرائره». ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٤٨٤.

(٣) عن طهارة بوله ﷺ قال القاضى عياض فى الشفا ١/٦٢ ـ ٦٥: «فصل: نظافة جسمه =

[**طاب طاب**][1]:

ذكره العزفي وقال: هو من أسمائه في التوراة، ومعناه طيب. وقيل: معناه: ماذكر بين قوم إلاطاب ذكره بينهم.

[**طسٓ**][2] [**طسٓمٓ**][3]:

ذكرهما ابن دحية، والنسفي.

= وطيب ريحه . . . إلخ»: «. . . . وقد حكى بعض المعتنين بأخباره وشمائله ﷺ أنه كان إذا أراد أن يتغوط انشقت الأرض فابتلعت غائطه وبوله، وفاحت لذلك رائحة طيبة . . . وأسند محمد بن سعد ـ كاتب الواقدى ـ فى هذا خبرا عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ أنها قالت للنبى ﷺ: إنك تأتى الخلاء فلانرى منك شيئا من الأذى. فقال: «**يا عائشة أو ما علمت أن الأض تبتلع ما يخرج من الأنبياء فلا يرى منه شىء**»؟

وهذا الخبر ـ عزاه السيوطى فى الجامع الكبير ١/ ٩٧٣ إلى الدارقطنى فى الأفراد، وإلى ابن الجوزى فى الواهيات عن عائشة ـ وإن لم يكن مشهورا فقد قال قوم من أهل العلم بطهارة هذين الحدثين ـ البول والغائط ـ منه ﷺ وهو قول بعض أصحاب الشافعى. حكاه الإمام أبو نصر بن الصباغ فى شامله، وقد حكى القولين عن العلماء فى ذلك أبو بكر بن سابق المالكى فى كتابه (البديع فى فروع المالكية، وتخريج ما لم يقع لهم منها على مذهبهم من تفاريع الشافعية):

وشاهد هذا أنه ﷺ لم يكن منه شىء يكره ولا غير طيب. ومنه حديث على ـ رضى الله عنه ـ: غسّلت النبى ﷺ فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أجد شيئا، فقلت: طبت حيّا وميتا، وسطعت منه ريح طيبة لم نجد مثلها قط. ومثله قال أبو بكر ـ رضى الله عنه ـ حين قبل النبى ﷺ بعد موته. ومنه شرب مالك بن سنان دمه يوم أحد ومصه إياه وتسويغه ﷺ ذلك له. وقوله له: «**لن تصيبه النار**».

ومثله شرب عبد الله بن الزبير دم حجامته، فقال ـ عليه السلام ـ: «**ويل لك من الناس، وويل لهم منك، لا تمسك النار إلا قسم اليمين**» قاله لابن الزبير ـ عزاه السيوطى فى الجامع الكبير ١/ ٨٧٤ (حرف الواو) لأبى نعيم فى الحلية عن كيسان مولى عبد الله بن الزبير مرسلا، ولم ينكر عليه.

وقد روى نحو من هذا عنه فى امرأة شربت بوله، فقال لها: «**لن تشتكى وجع بطنك أبدا**» ولم يأمر واحدا منهم بغسل فم ولانهاه عن عودة. وحديث هذه المرأة صحيح، ألزم الدارقطنى مسلما والبخارى إخراجه فى الصحيح. واسم هذه المرأة «بركة». ١ هـ: الشفا للقاضى عياض ١/ ٦٢ ـ ٦٥ بتصرف وزيادة.

(١) «طاب. طاب» بالتكرار. قال العزفى: «من أسمائه ﷺ فى التوراة، ومعناه: طيب. وقيل: معناه: ما ذكر بين قوم إلاطاب ذكره بينهم». ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٨٣.

(٢)، (٣) (طسٓ، طسٓمٓ) انظر ماقلناه حولهما فى حرف الألف اسم «الٓمٓ. .».

[**طه**][1]:

ذكره خلائق من المفسرين والمحدثين فى[2] أسمائه ﷺ.

[**الطيب**][3]:

ذكره النسفى، والعزفى، وابن دحية، وابن سيد الناس.

[**الطبيب**][4]:

أى: الحكيم.

❁ ❁ ❁

---

(١) «طه» قال الإمام الذهبى فى «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» ـ السيرة النبوية ـ ص ٣١ تحقيق د/ عبد السلام تدمرى، قال: «وعن بعضهم: قال رسول الله ﷺ: «**فى القرآن خمسة أسماء: محمد، وأحمد، وعبد الله، ويس، وطه**» وقيل: «طه» لغة لِعَكّ ـ قبيلة ـ أى: يا رجل، فإذا قلت لِعَكّىّ: يارجل، لم يلتفت، فإذا قلت له: «طه» التفت إليك. نقل هذا الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس. والكلبى متروك. فعلى هذا القول لايكون طه من أسمائه.

وانظر الشفا للقاضى عياض ١/٢٤٣.

(٢) فى «ب» «من» وكلاهما صحيح.

(٣) «الطيب» ذكره ابن سيد الناس فى «عيون الأثر»

وانظر شرح مشكاة المصابيح للطيبى ١١/١١.

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٤٨٥ وهو بوزن (سيد) والمراد: الطاهر، أو الزكى، لأنه ﷺ لا أطيب منه إذ سلم من حيث القلب حين أزيلت منه العلقة، ومن حيث القالب فهو كله طاعة». اهـ: «سبل الهدى والرشاد».

(٤) فى «ب» (الطيبى) بدل «الطبيب» وهذا من أخطاء النسخ. واسم «الطبيب» ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٤٨٤: هو فعيل بمعنى فاعل من الطب، وهو علاج الجسم والنفس بما يزيل السقم، أى: الذى يبرئ الأسقام، ويذهب ببركته الآلام». اهـ: «سبل الهدى والرشاد».

حرف الظاء[1]

[الظاهر][2] :

ذكره ابن دحية، وقال: رواه كعب الأحبار،/ وقال الله ـ تعالى ـ: [٤٥/ب]

﴿ هُوَ الَّذِىَ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾[3].

والظهور: العلو والغلبة.

❁ ❁ ❁

(١) «الظاء»: هو الحرف السابع عشر من حروف الهجاء، مخرجه من طرف اللسان، وأطراف الثنايا العليا، وهو مجهور رخو، وهو أيضا مطبق، وهذا الإطباق هو الذى يفرق بينه وبين الذال. ا هـ: المعجم الوسيط.

(٢) الظاهر، أى: الجلى الواضح، أو القاهر، من قولهم: ظهر فلان على فلان، أى: قهره. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد للصالحى» ١/ ٤٨٥.

(٣) سورة التوبة، من الآية: ٣٣.

حرف العين[1]

[العابد][2] و[العالم][3] و[العليم][4]:

ذكرها ابن دحية.

[العادل][5] و[العدل][6]:

---

(١) «العين» هو الحرف الثامن عشر من حروف الهجاء، وهو مجهور رخو، ومخرجه من وسط الحلق، ويعده القدماء من الحروف المتوسطة، وهذا الحرف قدمه جماعة من اللغويين فى كتبهم، وابتدأوا به من مصنفاتهم. كالخليل بن أحمد فى كتاب «العين».
وتبدل العين من الحاء، فقالوا: «عتّى» فى «حتّى». وتبدل من الهمزة، قالوا: «عنّ» فى «أنّ».
١هـ: المعجم الوسيط.

(٢) «العابد»: اسم فاعل من عَبَدَ: إذا أطاع، قال ـ تعالى ـ: ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [سورة الحجر، الآية: ٩٩]
ومواظبته ﷺ على العبادة تواترت بها الأحاديث. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٨٥.
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٧.

(٣) «العالم»: اسم فاعل من عَلِمَ، ورسول الله ﷺ سمى به لما حازه من علم العليم، وحواه من الاطلاع على ملكوت السموات والأرض، والكشف عن أمور المغيبات التى أطلعه الله عليها... وأحاط بما فى التوراة والإنجيل والكتب المنزلة، وحكم الحكماء، وسير الأمم الماضية، مع احتوائه على لغة العرب وغريب ألفاظها والإحاطة بضروب فصاحتها ... إلخ» ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٨٧.

(٤) «العليم» قال القاضى عياض فى الشفا ١/ ٢٤٠: «.....ووَصَفَ نبيه ﷺ بالعلم، وخصه بمزية منه، فقال: ﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ [سورة النساء، من الآية: ١١٣] وقال تعالى: ﴿ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ [سورة البقرة، من الآية: ١٥١]. ١ هـ: الشفا للقاضى عياض بتصرف.

(٥) «العادل»: المستقيم الذى لا جور فى حكمه، ولايميل. من العدل: ضد الجور. قال عمه أبو طالب يمدحه ﷺ:

حليم، رشيد، عادل، غير طائش ∴ يوالى إلاها ليس عنه بغافل.

١ هـ: «سبل الهدى الرشاد» للصالحى ١/ ٤٨٥.
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٧.

(٦) «العدل»: الدَّيِّن الكافى فى الشهادة، أو المستقيم الصدر فى الأصل .. إلخ. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٨٨.
وانظر الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٨.

ذكره ابن دحية، وأورد فيه حديث البخارى: «**ومن يعدل إذا لم أعدل**»[(١)].

وأخرج ابن قانع[(٢)] فى معجم الصحابة: عن النعمان بن بشير[(٣)]، عن أبيه[(٤)] أن امرأته[(٥)] سألته أن يهب لابنها هبة ففعل، فقالت: أشهد النبى ﷺ، فأتاه فقال: «**أعطيت ولدك كلهم مثل هذا؟**» قال: لا، قال: «**إنى أعدل، لا أشهد إلا على عدل**»[(٦)].

---

(١) الحديث «**ومن يعدل** . . . إلخ» انظر فتح البارى بشرح صحيح البخارى (كتاب الخمس) ٦/ ٢٣٨ رقم: ٣١٣٨.

وانظر صحيح مسلم (الزكاة) رقم: (١٤٠).

(٢) «ابن قانع»: هو «عبد الباقى بن قانع بن مرزوق» الأموى بالولاء، أبو الحسن، قاضٍ، من حفاظ الحديث، كان يرمى بالخطأ فى الرواية، له كتاب «معجم الصحابة» بالإسناد. أفرد ابن فتحون كتابا لنقده، وبيان ما فيه من أوهام فى الحديث.

توفى ـ رحمة الله عليه ـ سنة ٣٥١هـ. ١ هـ: الأعلام للزركلى ٣/ ٣٨٣.

(٣) «ابن سعد بن ثعلبة» الأنصارى، أمه عمرة بنت رواحة، أخت عبد الله بن رواحة.

ولد قبل وفاة النبى ﷺ بثمان سنين. وقيل: بست سنين، والأول أصح ـ إن شاء الله تعالى ـ . . . . يكنى أبا عبد الله . . . إلخ». ١ هـ. الاستيعاب لابن عبد البر بحاشية الإصابة ٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٣ رقم: ٢٦١٤.

وانظر الإصابة لابن حجر ٢/ ١٥٨ رقم: ٨٧٢٢.

(٤) و«أبو النعمان»: بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصارى البدرى، والد النعمان، له ذكر فى صحيح مسلم فى قصة الهبة لولده، استشهد بعين التمر مع خالد بن الوليد. . ويقال: إنه أول من بايع أبا بكر . . . إلخ» الإصابة ١/ ٢٦٢ رقم: ٦٩١.

(٥) «المرأة»: هى عمرة بنت رواحة زوج بشير، وأم النعمان . . . . لما ولدت النعمان حملته إلى رسول الله ﷺ فدعا بتمرة فمضغها ثم ألقاها فى فيه فحنكه بها. فقالت: ادع الله أن يكثر ماله وولده، فقال: «**أما ترضين أن يعيش كما عاش خاله جميلا وقتل شهيدا ودخل الجنة؟**».

من حديثها عن النبى ﷺ أنه قال: «**وجب الخروج على كل ذات نطاق**» الاستيعاب لابن عبد البر بحاشية الإصابة ١٣/ ٩٨ رقم: ٣٤٤٠.

(٦) أخرج البخارى فى صحيحه ـ فتح البارى ـ (كتاب الهبة) باب الإشهاد فى الهبة ٥/ ٢١١ رقم: ٢٥٨٧ حديث النعمان بن بشير بلفظ: « . . . أعطانى أبى عطية، فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ فأتى رسول الله ﷺ فقال: إنى أعطيت ابنى من «عمرة. . .» عطية، فأمرتنى أن أشهدك يا رسول الله. قال: «**أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟**» قال: لا. قال: «**فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم**» . . . . إلخ.

وأخرجه ابن قانع فى [معجم الصحابة] ١/ ٩٧ ترجمة بشير بن سعد أبو النعمان بن بشير بلفظ: عن بشير بن سعد، قال: سألته امرأته أن يهب لابنها هبة؛ ففعل. . . الحديث. ١هـ: معجم الصحابة، ضبطه، وعلق على حديثه أبو عبد الرحمن المصراتى. طبع مكتبة الغرباء بالمدينة.

[العاقب] :

مرتفسيره فى الحديث[1] [أى: تعقب الأنبياء فجاء عقيبهم][2].

[العامل] :

ذكره ابن العربى، والعزفى، وابن سيد الناس[3].

وفى التنزيل: ﴿ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ ﴾[4]/ [٤٦/أ]

---

(١) «العاقب» انظر حديث «جبير بن مطعم» وغيره فى المقدمة.

وقال أحمد بن فارس فى «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» ص ٣٣: «... حدثنا على بن عبد العزيز، عن أبى عبيد قال: قال يزيد بن هارون: سألت سفيان عن «العاقب» فقال: آخر الأنبياء. قال أبو عبيد: وكذلك كل شىء خلف بعد شىء فهو عاقب، وقد عقب بعقب.

قال الأصمعى: يقال: فرس ذو عقب: إذا كان يجىء يجرى بعد جريه الأول. قال أبو داود:

أسيل سبط العذرة ذى عفق وذى عقب..

وكل شىء جاء بعد شىء فقد عاقب ذلك الشىء، ولذلك سميت العقوبة عقوبة؛ لأنها تكون بعد الذنب، وتعاقب الرجلان الناقة: إذا ركباها، كل واحد منهما بعد صاحبه. قال الشاعر:

أنخْهَا فَأَرْدِفْهُ فإن حملتكما .·. فذاك، وإن كان العقابُ فعاقب

أى: إذا رأيت راجلا وأنت راكب فأردفه، فإن لم تحملكما فتَعاقبا، فسمى ـ عليه السلام ـ عاقبا؛ لأنه آخر الأنبياء ولانبى بعده». ا هـ: «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» لابن فارس.

(٢) مابين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

(٣) «العامل» ذكره ابن العربى فى عارضة الأحوذى بشرح جامع الترمذى (أبواب الأدب) باب أسماء النبى ﷺ ٢٨١/١٠.

وذكره ابن سيد الناس فى «عيون الأثر» ٣٩٩/٢.

قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٤٨٧/١: «...... ولعله مأخوذ من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ ﴾ [سورة الأنعام، من الآية: ١٣٥].

وروى الترمذى فى الشمائل عن علقمة ـ رحمه الله تعالى ـ قال: سألت عائشة ـ رضى الله عنها ـ أكان رسول الله ﷺ يخص شيئا من الأيام؟ قالت: «كان عمله ديمة، وأيكم يطيق ما كان رسول الله ﷺ يطيق؟». ا هـ: «سبل الهدى والرشاد».

(٤) سورة الأنعام، من الآية: ١٣٥.

[العبد]:

ذكره ابن العربى[1]، والعزفى، وابن سيد[2] الناس، وغيرهم، وأورد فيه قوله ـ تعالى ـ: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ ﴾[3] وقوله ـ تعالى ـ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ﴾[4] وقوله ـ تعالى ـ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِى نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ﴾[5] وقوله ـ تعالى ـ: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾[6]. قال القشيرى: سمعت محمد بن الحسين السلمى يقول: سمعت الدقاق يقول: «ليس شىء أشرف من العبودية، ولا اسم أتم للمؤمن منها» ولذلك قال ـ تعالى ـ فى صفته ﷺ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ ﴾[7] وقال ـ تعالى ـ: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَآ أَوْحَىٰ﴾[8]. فلو كان اسم[9] أشرف من العبودية لسماه به».

وأنشدوا فى معناه:

لا تدعنى إلا بيا عبدها .·. فإنه أشرف أسمائى[10]

---

(١) عارضة الأحوذى لابن العربى (كتاب الأدب) باب أسماء النبى ﷺ ١٠/ ٢٨١.
(٢) عيون الأثر لابن سيد الناس ٢/ ٣٩٩.
(٣) سورة الكهف، من الآية: ١.
(٤) سورة الإسراء، من الآية: ١.
(٥) سورة الفرقان: ١.
(٦) الزمر، من الآية: ٣٦.
(٧) الآية مكررة فى « أ ».
(٨) سورة النجم، من الآية: ١٠.
(٩) فى نسخة «ب» «أجل» بدل «أشرف» وكلاهما صحيح.
(١٠) قال القرطبى فى تفسيره عند تفسير الآية: ٣٢ من سورة البقرة ١/ ٢٣٢ قال: «لما كانت العبادة أشرف الخصال، والتسمى بها أشرف سمى نبيه عبدا. وأنشدوا:

يا قوم قلبى عند زهراء .·. يعرفه السامع والرائى
لا تدعنى إلا بياعبدها .·. .... إلخ

قوله: فى الآية نفسها ـ ٢٣ ـ من سورة البقرة: «على عبدنا» ـ يعنى ـ محمدا ﷺ والعبد: مأخوذ من التعبد، وهو التذلل؛ فسمى المملوك من جنس ما يفعله ـ عبدا ـ لتذلله لمولاه. قال طرفة:

إلى أن تحامتنى العشيرة كلها .·. وأفردت إفراد البعير المعبّد.

أى: المذلل. ١هـ: تفسير القرطبى
وانظر أيضا تفسير أول سورة الإسراء من تفسير القرطبى.

وأيضا:

لئن سميتنى عبدا .·. فقد أجللت من قدرى/ [٤٦/ب]

وإن سميتنى مولًى .·. فمولاى الذى تدرى

[عبد الله]:

ذكره الجماعة، قال ـ تعالى ـ: ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّه ﴾[١] وفى الحديث: «أحب الأسماء إلى الله: عبد الله، وعبد الرحمن»[٢].

[العربى]:

ذكره ابن دحية، وفى حديث الإسراء أن موسى قال له: «مرحبا بالنبى العربى الأمى»[٣] رواه

---

(١) سورة الجن، من الآية: ١٩. قال القرطبى فى تفسيره ـ سورة الجن ـ ١٩/٢٣: «... عبد الله هنا: محمد ﷺ». ١ هـ: تفسير القرطبى.

(٢) الحديث أخرجه أبو داود فى سننه (كتاب الأدب) باب فى تغيير الأسماء ٥/٢٣٦ رقم: ٤٩٤٩.
وأخرجه الترمذى فى جامعه (كتاب الأدب) ما يستحب من الأسماء ٥/١٢١ رقم ٢٨٣٣ وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه.
وانظر مسند الإمام أحمد ٤/٣٤٥.
وانظر سنن النسائى «المجتبى» ٦/٢١٨.
وانظر السنن الكبرى للبيهقى ٩/٣٠٦.
وانظر سنن الدارمى ٢/٢٩٤.
وانظر البخارى فى الأدب المفرد ٨١٤.
وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأدب) باب مايستحب من الأسماء ٢/٥٢ وقال: رواه أبو يعلى، وفيه «إسماعيل بن مسلم المكى» ضعيف.
وانظر المعجم الكبير للطبرانى ١٢/ ٣٧٠ فقد ذكره فيه بلفظ: «أحب أسمائكم ....» إلخ
وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألبانى ٢/٦٠٥ رقم: ٩٠٤.

(٣) حديث «مرحبا بالنبى العربى ... إلخ» ذكره ابن كثير فى تفسيره ـ سورة الإسراء ـ ٥/٢٩ وعزاه لابن عرفة فى جزئه وقال: إسناد غريب، ولم يخرجوه، فيه من الغرائب .... إلخ.
وانظر القول البديع للسخاوى، ص ٧٥.

الحسن بن عرفة[1] فى جزئه[2] من حديث ابن مسعود ـ رضى الله عنه ـ.

[**العروة الوثقى**]:

ذكره عياض[3]، وابن دحية. وحكى أبو عبد الرحمن السلمى فى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ** ﴾[4] أنه محمد[5] ﷺ.

[**العزيز**]:

ذكره النسفى[6]، وأورد فيه قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ** ﴾[7] وعياض[8]، وأورد فيه: ﴿ **وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ** ﴾[9] أى: الامتناع، وجلالة الْقَدْرِ وقال: وهو مما سماه الله به من أسمائه. وابن دحية. / [٤٧ / أ]

[**عصمة الله**][10]:

فى الفردوس من حديث أنس: «**أنا عصمة الله. أنا حجة الله**» وبيض له فى مسنده فلم يذكر له سندا.

---

(١) و«الحسن بن عرفة» هو: أبو على العبدى معمر، بغدادى، مؤدب، من رجال الحديث، كان مسند زمانه، توفى بسامراء سنة ٢٥٧هـ له جزء مروى على العصور. ١ هـ: الأعلام للزركلى ٢/ ١٩٩.

(٢) فى نسخة «ب» «فى حديثه» بدل «فى جزئه» ولعل الصواب فى جزئه.

(٣) وذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٨٩: «العروة الوثقى»: العقد الوثيق المحكم فى الدين، أو السبب الموصل إلى رضا الله ـ تعالى ـ ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد».

(٤) البقرة، من الآية: ٢٥٦.

(٥، ٦) انظر «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٨٩.

(٧) انظر تفسير النسفى، تفسير الآية: ١٢٨ من سورة التوبة، طبع الحلبى.

(٨) انظر الشفا ١/ ٢٤٣.

(٩) سورة المنافقون، من الآية: ٨.

(١٠) لم أعثر عليه فى مسند الفردوس المطبوع؛ ولكن انظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٩.

[**العظيم**]:

ذكره عياض، وابن دحية وقالا: وقع فى أول سفر من التوراة [«وسيلد][1] عظيما لأمة عظيمة فهو عظيم، وعلى خلق عظيم»[2].

[**العفو**][3]:

ذكره عياض، وابن دحية، وأورد فيه قوله - تعالى -: ﴿ **خُذِ الْعَفْوَ** ﴾[4] وقوله - تعالى -: ﴿ **فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ** ﴾[5] وفى التوراة: ولكن يعفو ويصفح. وأصل[6] العفو: المحو؛ ولذا[7] قالوا: إنه أبلغ من المغفرة؛ لأنه محو الذنب، وهى ستره.

---

(1) ما بين القوسين المعكوفين من «الوفا بأحوال المصطفى» لابن الجوزى ١/١٠٩ وفى الأصل « أ » و«ب» و«سترد».

(2) جاء فى سفر التكوين، الإصحاح السابع عشر: «وأما إسماعيل فقد سمعت لك فيه، ها أنا أباركه وأثمره وأكثره كثيرا جدا، اثنى عشر رئيسا يلد، وأجعله أمة كبيرة». ١هـ: (الكتاب المقدس - التوراة - الإصحاح ١٧).

وقال ابن الجوزى فى الوفا ١/١٠٩: «قد أجبت دعاءك فى إسماعيل وباركت عليه وكثرته وعظمته جدا، وسيلد اثنى عشر عظيما .... إلخ».، ١ هـ: الوفا بأحوال المصطفى، لابن الجوزى.

(3) ذكره عياض فى الشفا ١/٢٤١ ومعناه: الصفوح، وقد وصف الله - تعالى - بهذا نبيه فى القرآن والتوراة وأمره بالعفو فقال - وذكر الآيتين اللتين ذكرهما السيوطى فى الأصل -.

وقال له جبريل - وقد سأله عن قوله: ﴿ **خذ العفو** ﴾ - قال: أن تعفو عمن ظلمك. وقال فى التوراة والإنجيل فى الحديث المشهور فى صفته: «**ليس بفظ ولا غليظ** .... إلخ». ١ هـ: «الشفا للقاضى عياض» ١/٢٤١

وانظر «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٩٠.

وانظر اسم «الصفوح» المتقدم.

(4) الأعراف، من الآية: ١٩٩.

(5) سورة المائدة، من الآية: ١٣.

(6) و«أصل» من «ب» وفى الأصل « أ » و«أهل» وهذا تصحيف من الناسخ.

(7) فى «ب» و«كذا» بدل و«لذا» وهذا من أخطاء النسخ.

[**العفيف**][1]:

ذكـره ابـن دحية، وقـال[2]: هو مـوصوف بـه فـى الكتب المتقـدمة.

وأخرج الدارقطنى فى الأفراد عن عائشة قالت: «**إن رسول الله ﷺ لم يكن يصافح امرأة قط**»[3].

---

(١) ذكره السخاوى فى «القول البديع....» ص ٧٥.

قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٩٠: «العفيف»: الذى كف نفسه عن المكروهات، ومنعها عن اقتحام الشبهات. اسم فاعل من العفة، وهى حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة، يقال: عفَّ وكفَّ، فهو عفٌّ وعفيفٌ.

قال كعب ـ رضى الله عنه ـ يمدحه ﷺ:

لنا حرمة لا تستطاع يقودها .·. نبى أتى بالحق عف مصدق.

..... إلخ. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد»

(٢) قوله: «وقال» ساقط من «ب».

(٣) حديث عائشة عند الدارقطنى فى الأفراد لم أعثر عليه لعدم توافر المطبوع من الأفراد لدى؛ ولكن الحديث أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد فى ترجمة «أحمد بن يحيى» قاضى النهروان ٥/ ٢١٦ رقم: ٢٦٨٩ بلفظ: عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ «**أن النبى ﷺ كان لايصافح النساء**» واللفظ للبرقانى.

وحديث ابن عمرو أخرجه أحمد فى مسنده (مسند عبد الله بن عمرو) ٢/ ٢١٣ بلفظ: «**كان لا يصافح النساء فى البيعة**».

وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ١

وأخرجه ابن حجر فى المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، رقم: ١٥٢٥

وانظر مجمع الزوائد للهيثمى ٢/ ٢٦٦.

وحكم الألبانى بصحته فى سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: ٥٣٠.

والمراد بالنساء: الأجانب، أى: كان لايضع كفه ﷺ فى كف الواحدة منهن بل يبايعها بالكلام فقط.

قال الحافظ العراقى: هذا هو المعروف». ا هـ: الجامع الصغير مع فيض القدير للمناوى ٥/ ١٨٦ بتصرف.

[العلى][1]:

ذكره ابن دحية، والعزفى وقال: [لما رفع][2] من مكانته[3] وشرفه[4] [٤٧ / ب] ومن تعظيم/ أصحابه له وتوقيرهم[5] إياه.



(١) «العلى» قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد»: المراد بالعلى: الكبير المرتفع الرتبة على سائر الرتب، الذى جلَّ مقداره عن الشكوك والريب، وهو من أسمائه ـ تعالى ـ ومعناه: الذى علا عن الدرك ذاته، وكبرت عن التصور صفاته، أو الذى تاهت الألباب فى جلاله، وكلت الألسن عن وصف جماله». اهـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٩١.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين [لما رفع] من الرياض الأنيقة، ص ٢١٥ وهو فى « أ » «ما أوقع» وساقط من «ب».

(٣) فى «ب» «مكانه» بدل «مكانته».

(٤) فى «ب»: «وشرف من شأنه».

(٥) فى «ب»: «وتوقيره إياه» بدل «وتوقيرهم إياه».

حرف الغين[1]

[الغالب][2]:

ذكره ابن دحية أخذا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لأَغْلِبَنَّ ﴾[3].

[الغفور][4]:

فى التوراة: «ولكن يعفو ويغفر».

[الغنى][5]:

ذكره ابن دحية أخذا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَىٰ ﴾[6].

---

(١) «الغين»: هو الحرف التاسع عشر من حروف الهجاء، ومخرجه من بين أدنى الحلق إلى الفم قرب اللهاة. وهو مجهور رخو. ١هـ: المعجم الوسيط.

(٢) «الغالب» اسم فاعل من الغلبة، والمراد: القاهر، يقال: غالبته غلبا، فأنا غالب. وهو من أسمائه ـ تعالى ـ ومعناه فى حقه: البالغ مراده من خلقه أحبوا أو كرهوا. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٩٢ بتصرف.

(٣) سورة المجادلة، من الآية: ٢١.

(٤) «الغفور» جاء فى التوراة من صفاته ﷺ: «ولكن يعفو ويغفر ... إلخ»
وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٩٢.
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٩.

(٥) «الغنى» قال الغزالى: ومعناه فى الخلق: الذى لاحاجة له إلا إلى الله ـ تعالى ـ وكذلك كان ﷺ لاحاجة له إلا إلى الله ـ تعالى ـ ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٩٢، ٤٩٣.
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٩.

(٦) سورة الضحى، الآية: ٨.

[**الغيث**][1]:

ذكره ابن خالويه وغيره. وقال ابن دحية: وسمى به لأنه كان أجود بالخير من الريح المرسلة.

❁ ❁ ❁

(١) «الغيث»: وهو المطر الكثير؛ لأنه ﷺ كان أجود بالخير من الريح المرسلة .... إلخ «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٩٣ بتصرف.

حرف الفاء[1]

[**الفاتح**]:

ذكره ابن فارس[2] وابن عساكر [والنووى][3] وغيرهم.

وقال عبد الرزاق فى المصنف: عن معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة أن النبى ﷺ قال: «**إنما بعثت فاتحا وخاتما، وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه**»[4] وفى حديث الإسراء: «**وجعلنى فاتحا وخاتما**»[5].

---

(١) الفاء: هى الحرف العشرون من حروف الهجاء، مهموس رخو، ومخرجه من بين الشفة العليا وأطراف الثنايا العليا. ا هـ: المعجم الوسيط.

(٢) قال ابن فارس فى «أسماء رسول الله ﷺ ....» ص ٣٩: ومن أسمائه الفاتح؛ وإنما سمى الفاتح لفتحه من الإيمان أبوابا مُنْسَدَّةً، وإنارته ظُلَمًا مُسْوَدَّةً. والفتح: الحكم، والله ـ جل ثناؤه ـ الفتاح، أى: الحاكم، قال الله ـ تعالى ـ فى قصة شعيب: ﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴾ [سورة الأعراف: ٨٩] أى: احكم، فسمى فاتحا؛ لأن الله ـ تعالى ـ جعله الحكم فى خلقه يحملهم على المحجة البيضاء، ويمنعهم من العداوة. وكذا يروى عن على ـ رضى الله عنه ـ أنه كان يقول فى صفته: «**الفاتح لما استغلق**». ا هـ: أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها لابن فارس تحقيق ماجد الذهبى.

(٣) ما بين القوسين المعكوفين من «ب» وفى « أ » «النويرى» وهذا من أخطاء النسخ.

(٤) انظر مصنف عبد الرزاق رقم: ٢٠٦٢

وانظر الدر المنثور للسيوطى ٥/ ١٤٨.

وانظر إتحاف السادة المتقين للزبيدى ٧/ ١١٣

وعزاه ماجد الذهبى ـ محقق «أسماء الرسول ...» لابن فارس ـ إلى ابن عساكر ـ السيرة النبوية ـ القسم الأول، ص ٢١.

(٥) عن حديث الإسراء «**وجعلنى فاتحا ... إلخ**» انظر الشفا للقاضى عياض ١/ ١٨٢ ـ ١٨٤.

وانظر تفسير ابن كثير، أول الإسراء ٥/ ٣ ـ ٣٩. ط/ دار الشعب المصرية

وانظر الخصائص الكبرى للسيوطى ١/ ٣٧٧ ـ ٤٤٩.

قال القاضى عياض، وابن دحية: «وهو مما سماه الله به من/ أسمائه، [٤٨/أ] ومعناه فى حقه: الحاكم بين عباده؛ فإن الفتح بمعنى القضاء، أو فاتح أبواب الرزق والرحمة، والمنغلق من أمرهم عليهم، أو فاتح قلوبهم وبصائرهم للحق، أو ناصرهم ﷺ [وسمى][١] فاتحا لأنه حاكم فى الخلق بحكم الله حاملهم، وعلى الحجة البيضاء مانعهم من التعدى والظلم، وهو الفاتح لبصائرهم بالهداية والدلالة على الخير، والناصر لهم.

وقيل: لأنه المبتدأ فى هداية هذه الأمة ففتح[٢] لهم باب العلم الذى كان قد انغلق عليهم، كما قال علىٌّ فى صفته: «**الفاتح**[٣] **لما استغلق**»[٤] انتهى كلام ابن دحية.

قال ابن عساكر: «وأما الفاتح فلأنه فتح الله به بلاد الإسلام» قلت: ويصح أن يكون سمى فاتحا لأنه فاتح الرسل، بمعنى أنه أولهم فى الخلق، أو فاتح الشفعاء بقرينة اقترانه باسمه الخاتم[٥].

[٤٨ / ب] / [**الفارق**]:

ذكره العزفى[٦] وقال: هو اسمه فى «الزبور» ومعناه: يفرق بين الحق والباطل.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من « أ، ب» وأثبتناه من: «الرياض الأنيقة» ص ٢١٨ ومن الشفا للقاضى عياض ١/ ٢٤٠.

(٢) فى «ب» «مفتح لهم أبواب . . .» بدل «ففتح لهم باب العلم».

(٣) فى «ب» «الخاتم لما استغلق» بدل «الفاتح . . .» وهذا من أخطاء النسخ؛ لأن الفتح يكون للغلق. والله أعلم.

(٤) انظر القاضى عياض فى الشفا ١/ ٢٣٩ «فصل فى تشريف الله ـ تعالى ـ بما سماه به . . .» إلخ. وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٩٣.

(٥) انظر «سبل الهدى . . . .» المصدر السابق.

(٦) وذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥. وهو ـ أى الفارق ـ: اسم فاعل من الفرق، وهو الفصل والإبانة.

[**فارقليطا**][1]:

ذكره العزفى، وابن دحية. وتقدم حديثه[2].

قال أبو نعيم: قيده ثعلب بالفاء، وقال: معناه: الذى يفرق بين الحق والباطل. وقيده أبو عبيد البكرى «بالباء» غير صافية. وقال[3]: «البارقليط» ومعناه: روح الحق[4].

وفى غرائب التفسير للكرمانى: اسمه فى الإنجيل «فارق ليط» أى: ليس بمذموم.

[**الفجر**][5]:

ذكره القاضى عياض، وابن دحية وقالا: قال ابن عطاء فى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾[6] هو محمد ﷺ لأن منه تفجر[7] الإيمان.

[**الفرط**]:

ذكره ابن دحية[8] أخذا من حديث البخارى: «**أنا فرط لكم، وأنا**

---

(١) انظر اسم «حمطايا».

(٢) قوله «. . . حديثه» من «ب» وفى « أ » «وتقدم حديث».

(٣) فى «ب» «فقال» بدل «وقال».

(٤) انظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٩٤.

(٥) قال الإمام أبو عبد الله محمد بن على بن حديدة الأنصارى (ت ٧٨٣هـ / ١٣٨١م) فى «كتابه المصباح المضئ فى كتّاب النبى الأمى ورسله إلى ملوك الأرض . . . . .» ١/ ١٩ قال: «قال ابن دحية فى كتاب العلم المشهور: وأغرب ما رأيت فيما قاله ابن عطاء: الفجر: محمد ﷺ لأن الإيمان تفجر منه». ا هـ: المصباح المضئ لابن حديدة الأنصارى، نسخة مكتبة المسجد النبوى، رقم: ١٧٢٢٠ ٢١٩ / ج. د. م

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٩٤.

(٦) سورة الفجر، الآية ١.

(٧) فى «ب» «يفجر» وهى غير مناسبة لـ «تفجر» منه الإيمان.

(٨) وذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع . . . ص ٧٥.

شهيد عليكم»[1]. و«الفرط»[2]: الذى سبق إلى الماء فهيأ للواردة الحوض.

ويسقى لهم، فضرب ﷺ مثلا لمن تقدم من[3]/ أصحابه ليهئ لهم ما [٢٩/أ] يحتاجون إليه، كذا فسره أبو عبيد، وموافقه رواه مسلم **«أنا الفرط على الحوض»**[4] وقيل: معناه: أنا أمامكم وأنتم ورائى.

[**الفصيح**][5]:

ذكره ابن دحية.

[**فضل الله**][6]:

(١) الحديث أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه - فتح البارى - (كتاب الرقاق) باب فى الحوض ... ١١/ ٤٦٥ رقم: ٦٥٩٠ بلفظ: عن عقبة - رضى الله عنه - أن النبى ﷺ خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت، ثم انصرف على المنبر فقال: **«إنى فرط لكم، وأنا شهيد عليكم .... إلخ»**.
وانظر روايات الحديث التى ذكرها السيوطى فى الجامع الكبير - نسخة قولة - ١/ ٣٣٠، ٣٣١ فقد عزاه إلى أحمد، والبخارى، ومسلم، والطبرانى: عن جابر بن سمرة، وأحمد، وتمام، وابن عساكر: عن أبى بكرة .... إلخ.
وانظر «المنمق فى أخبار قريش» للإمام محمد بن حبيب البغدادى (ت سنة ٢٤٥ هـ) تحقيق وتعليق خورشيد أحمد فارق، طبع عالم الكتب.
وانظر الفائق فى غريب الحديث، للإمام الزمخشرى (فرط).

(٢) «الفرط»: السابق والمتقدم، ومنه حديث حذيفة - كما فى الجامع الكبير ص ٣٣٠ -: **«أنا فرطكم على الحوض .... إلخ»**
وانظر بقية أحاديث الجامع الكبير، المصدر السابق.

(٣) كلمة «من» ساقطة من «ب».

(٤) حديث مسلم فى صحيحه (كتاب الفضائل) باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ٤/ ١٨٠٣ رقم: ٤٥ بلفظ: عن عامر بن سعد بن أبى وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامى نافع: أخبرنى بشىء سمعته من رسول الله ﷺ قال: فكتب إلىّ: إنى سمعته يقول: **«أنا الفرط على الحوض»**.
وانظر بقية أحاديث الباب.

(٥) «الفصيح»: هو فعيل من الفصاحة، وهى البيان ..... إلخ. ١هـ: الرياض الأنيقة، ص ٢٢٠.
وحول «الفصيح» انظر «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٩٥.
وانظر اسم «أفصح العرب» المتقدم.

(٦) «فضل الله» ذكره الإمام الماوردى فى «النكت والعيون» - تفسير الماوردى - ١/ ٥١١ تفسير الآية: ٨٣ من سورة النساء، قال: فى «فضل الله» ثلاثة أقاويل:
أحدها: يعنى النبى ﷺ
والثانى: القرآن
والثالث: اللطف والتوفيق. ١ هـ: تفسير الماوردى، نسخة مكتبة المسجد النبوى.

ذكره ابن دحية، وحكاه الماوردى فى قوله: ـ تعالى ـ: ﴿ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّه عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إلاَّ قَلِيلاً ﴾[١] قولوا: إنه[٢] محمد ﷺ.

[**فلاح**][٣]:

ذكره العزفى، وقال: هو اسمه فى الزبور، تفسيره: يمحق الله به الباطل.

[**فئة المسلمين**]:

فيه حديث «**أنا فئة المسلمين**» رواه أبو داود من حديث ابن عمر[٤].

[**فواتح النور**][٥].

---

(١) سورة النساء، من الآية: ٨٣.

(٢) قوله: «قولوا .... إلخ» غير واضح فى نسخة «ب».

(٣) «الفلاح»: ذكره العزفى ..... قال الإمام النووى فى شرح مسلم: ليس فى كلام العرب كلمة أجمع للخير من لفظ «الفلاح» .... وسمى به ﷺ لما جمع فيه من خصال الخير التى لم تجمع فى غيره؛ أولأنه سبب الفلاح. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٩٥.
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٤١.

(٤) «فئة المسلمين»: جزء من حديث أخرجه أبو داود، والترمذى، وأحمد:
فأخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١/ ٣٧، ٢/ ٥٨ بأرقام: ٧٠، ٩٩، ١٠٠، ١١١
وأخرجه الإمام أبو داود فى سننه (كتاب الجهاد) باب فى التولى يوم الزحف ٣/ ١٠٦ رقم: ٢٦٤٧.
وأخرجه الترمذى فى جامعه (كتاب الجهاد) باب الفرار من الزحف ٤/ ١٨٧ رقم: ١٧١٦ وقال: حسن. وفى بعض النسخ: «حسن غريب».
ولفظ أبى داود: .... أن عبد الله بن عمر حدثه أنه كان فى سرية من سرايا رسول الله ﷺ قال: فحاص الناس حيصة، فكنت فيمن حاص، قال: فلما برزنا قلنا: كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب؟! فقلنا: ندخل المدينة فنثبت فيها، ونذهب ولا يرانا أحد، قال: فدخلنا فقلنا: لو عرضنا أنفسنا على رسول الله ﷺ؛ فإن كانت لنا توبة أقمنا، وإن كان غير ذلك ذهبنا، قال: فجلسنا لرسول الله ﷺ قبل صلاة الفجر، فلما خرج قمنا إليه، فقلنا: نحن الفُرَّار. فأقبل إلينا فقال: «لا، بل أنتم العكارون» فدنونا فقبلنا يده، فقال: «أنا فئة المسلمين».

(٥) «فواتح النور» قال الزرقانى فى شرح المواهب ٣/ ١٤٠: أى المظهر للعلوم الكثيرة؛ فكأن إظهار كل علم فتح؛ فعبر بالجمع». ا هـ: شرح الزرقانى على المواهب.

حرف القاف[1]

[القائم]:

ذكره جماعة[2] أخذا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ﴾[3] قال العزفي: وإنما سمى القائم لأنه قام بطاعة الله، وقام فى عبادته حتى تورّمت[4] قدماه، وقام ينصر دينه/ حتى كسرت رباعيته وشُجَّ وجهه[5]، [٤٩/ب] وأورد فيه ابن دحية قوله ـ تعالى: ـ: ﴿ قُمْ فَأَنذِر ﴾[6].

[قاسم]:

ذكره العزفى، وابن دحية، والطيبى فى «شرح المشكاة»[7] أخذا من حديث البخارى «**إنما أنا قاسم والله يعطى**»[8].

---

(١) القاف: الحرف الحادى والعشرون من حروف الهجاء، وهو فى الأصل مجهور أصابه التهميس فى معظم الألسنة الآن، وهو أيضا شديد مفخم، ومخرجه من اللهاة مع أقصى الحنك الأعلى ـ ا هـ: المعجم الوسيط ٢/ ٧٠٩.

(٢) منهم السخاوى فى «القول البديع» ص ٧٤.

(٣) سورة الجن، من الآية: ١٩.

(٤) من قيام الليل.

(٥) كسرت رباعيته وشج وجهه فى غزوة أحد.

(٦) سورة المدثر، الآية: ٢.

(٧) شرح الطيبى «مشكاة المصابيح، المسمى بالكاشف عن حقائق السنن» للإمام شرف الدين حسين ابن محمد الطيبى، تحقيق المفتى عبد الغفار مع آخرين، طبع إدارة القرآن، باكستان (كتاب الفضائل) باب أسماء النبى ﷺ ١١/ ١٠.

وذكره ابن العربى فى «عارضة الأحوذى» باب أسماء النبى ﷺ ١٠/ ٢٨١.

(٨) هذا جزء من حديث أخرجه البخارى ومسلم ـ متفق عليه ـ:

فأخرجه البخارى فى (كتاب العلم) باب: من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ١/ ١٦٤ رقم: =

[٥٠/ب]

[**القاضي**][1]

و[**القانت**][2]:

ذكره الطيبى.

[**قائد الخير**]:

تقدم حديثه، أى الإسلام[3] والإيمان

[**قائد الغر المحجلين**][4]:

= ٧١ بلفظ: ... قال حميد بن عبد الرحمن: سمعت معاوية خطيبا يقول: سمعت النبى ﷺ يقول: **«من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين، وإنما أنا قاسم، والله يعطى، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لايضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله»**.

وانظر أطرافه فى أرقام: ٣١١٦، ٣٦٤١، ٧٣١٢، ٧٤٦٠.

وأخرجه مسلم فى (الزكاة) باب النهى عن المسألة ٢/ ٧١٩ رقم: ١٠٠ بلفظ: قال: حدثنى حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت معاوية ـ وهو يخطب ـ يقول: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يرد ....» إلى قوله: «ويعطى الله».

وانظر مسند الإمام أحمد ٢/ ٢٣٤.

(١) «القاضى» ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥. وقال الصالحى فى «سبل الهدى...»: يعنى الحاكم، وهو اسم فاعل من القضاء، وهو فصل الأمر وبَتُّهُ، وسمى ﷺ به لأنه من خصائصه ﷺ أنه كان يقضى بغير دعوى ولابينة كما قال ابن دحية، واستدل بحديث رواه مسلم، وكان له ﷺ أن يحكم لنفسه ولولده، ويقبل شهادة من له كما فى قصة خزيمة، ولا يكره فى حقه القضاء ولا الإفتاء فى حال غضبه؛ لأنه لايخاف عليه من الغضب كما يخاف على غيره لعصمته من الشيطان. اهـ: «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٩٦.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٤٠.

(٢) «القانت» ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٤، وهو الطائع: اسم فاعل من القنوت، وهو لزوم الطاعة مع الخضوع، أو الخاشع، أو طويل القيام فى صلاته ...إلخ. اهـ: «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٩٦.

(٣) انظر اسم «الإمام» وقوله: «أى: الإسلام والإيمان» ساقط من «ب».، وانظر أيضا اسم: «إمام المتقين».

(٤) «قائد الغر المحجلين» عند القاضى عياض والبلقينى: الغر: جمع أغر، وهو من الخيل: الذى له غرة، أى: بياض فى جبهته. والمحجل: الذى به التحجيل، وهو بياض فى القوائم، والمراد بهم أمته، وهو قائدهم إلى الجنة. اهـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٩٧

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٤٠.

ذكره ابن العربى[1]، وعياض، والعزفى، وفى الصحيح: **«إن أمتى يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء»**[2].

[**الْقَتَّالُ**][3]:

قال ابن فارس: إنما سمى به لحرصه على الجهاد ومسارعته إلى الْقِرَاع.

[**قُثَمٌ**]:

ذكره ابن فارس[4] فمن بعده، وأسند فيه أبو إسحاق

---

(١) لم أعثر عليه فى عارضة الأحوذى ١٠/ ٢٨١.

(٢) حديث «إن أمتى... إلخ» عزاه السيوطى فى الجامع الكبير ١/ ٢٨٨ إلى الضياء المقدسى فى المختارة، وإلى البخارى فى صحيحه (الوضوء: ٣) وإلى مسلم فى صحيحه فى الطهارة: ٣٤.
وانظر الترمذى (الصلاة: الجمعة) رقم ٧٤، والنسائى (الطهارة: ١٠٩)، وإلى ابن حبان فى صحيحة (الطهارة) ٣/ ٣٢٤ رقم: ١٠٤٩.
وانظر ابن ماجه (الطهارة: ١٦) و(الزهد: ٣٤، ٣٦).
وانظر مسند الإمام أحمد ٢/ ٤٠٠، ٥٢٣.

(٣) ذكره ابن فارس فى كتابه «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» ص ٣٧ قال: «ومن أسمائه ﷺ القتال، سيفه على عاتقه .... وسمى بذلك لحرصه على القتال، ومسارعته إلى القراع، وقلة إحجامه، وقال على بن أبى طالب ـ رضوان الله عليه ـ: كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله ﷺ فلم يكن أحد منا أقرب إلى العدو منه. والدليل على ذلك ثباته حين انحار القوم؛ وذلك مشهور من فعله يوم أحد. إذ ذهب الناس فى سمع الأرض وبصرها، ويوم حنين إذ ولوا مدبرين وهو قائم تجاه العدو يناديهم، وفى غير ذلك من أيامه حتى أفل بإذن الله صناديدهم، وقتل طواغيتهم، وأذل نحوتهم ودوخهم واصطلم ـ استأصل ـ جماهيرهم؛ فلذلك سمى القتال». ١ هـ: «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» للإمام اللغوى أحمد بن فارس.
وقال الذهبى فى تاريخ الإسلام السيرة النبوية، ص ٣٢: جاء فى بعض الآثار عنه ﷺ أنه قال: **«.... أنا القتال»**.

(٤) ذكره ابن فارس فى كتابه «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» ص ٣٨ فقال: «ومن أسمائه ـ عليه السلام ـ القثم، يروى عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«أتانى ملك .... الحديث»** فالقثم من معنيين: أحدهما من القثم، وهو الإعطاء. يقال: قثم له يقثم: إذا أعطاه، وسمى القثم لأنه كان ـ عليه السلام ـ أجود بالخير من الريح الهادية، يعطى ولايبخل، ويمنح فضله ولا يمنع، وقال الأعرابى الذى أتاه فسأله فأعطاه: إن محمدا يعطى عطاء من لا يخاف الفقر. وروى أنه أعطى يوم هوازن ما قُوِّمَ بخمسمائة ألف ألف، وغير ذلك مما لا يخفى. والوجه الأخير أنه من القثم، وهو الجمع، يقال للرجل الجموعَ للخَير: قثوم وقثم، كذا خَبَّر به عن الخليل، والعرب تقول: هو قثوم فى الأكل. قال:

فللكبراء أكل كيف شاءوا .·. وللصغراء أكل واقتثام.

فإن كان الاسم من هذا فلأنه لم تبق منقبة رفيعة ولا فضيلة ولا خلة جليلة إلا كان هو لها جامعا. والأول أوضح وأقرب. ١هـ: «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» لأحمد بن فارس، المتوفى ٣٩٥هـ.

[الحربى][1] فى غريب الحديث: «**أتانى ملك فقال: أنت قثم، وخلقك قثم، ونفسك مطمئنة**» وقثم؛ أى: مجتمع الخلق، قال ابن دحية: فى اشتقاقه معنيان:

[٥٠ / أ] أحدهما/ : من القثم، وهو الإعطاء، فسمى بذلك لجوده وعطائه.

والثانى من القسم وهو الجمع، يقال للرجل الجموع للخير: قثوم، وقثم، وقد كان ﷺ جامعا لخصال الخير والفضائل والمناقب كلها.

[**القثوم**][2]:

ذكره بعضهم.

[**قدم صدق**]:

ذكره جماعة، وفى صحيح البخارى: عن زيد بن أسلم[3] فى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ** ﴾[4] قال: هو محمد[5] ﷺ.

---

(١) ما بين القوسين «الحربى» من «ب» وفى « أ » «الحزمى» وهو من أخطاء النسخ، وما فى «ب» هو الصواب.

(٢) انظر الاسم السابق «قثم».

(٣) «ابن ثعلبة بن عدى بن العجلان العجلانى، ثم البلوى، ثم الأنصارى» حليف لبنى عمرو بن عوف، شهد بدرا ـ فيما ذكر موسى بن عقبة ـ وشهد أحدا، وهو ابن ثابت بن أقرم. ا هـ: الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ٤١ رقم: ٨٣٨.
وانظر الإصابة لابن حجر ٤/ ٣٩ رقم: ٢٨٧٠.

(٤) سورة يونس، من الآية: ٢.

(٥) قول زيد بن أسلم فى صحيح البخارى (كتاب التفسير) تفسير سورة يونس ٨/ ٣٤٥ وقال: زيد ابن أسلم: «أن لهم قدم صدق»: محمد ﷺ وقال مجاهد: «خير».
وقال ابن حجر فى الفتح ٨/ ٣٤٦: «أما قول زيد بن أسلم فوصله ابن جرير من طريق ابن عيينة عنه بهذا الحديث، وهو فى تفسير ابن عيينة: «أُخبِرْتُ عن زيد بن أسلم».
وأخرج الطبرى من طريق الحسن وقتادة قالا: «محمد ﷺ شفيع لهم».
وهذا وصله ابن مردويه من حديث على، ومن حديث أبى سعيد بإسنادين ضعيفين. ا هـ: فتح البارى بشرح صحيح البخارى، لابن حجر ٨/ ٣٤٦.
وانظر الدر المنثور للسيوطى ٤/ ٣٤١.

وأخرج ابن مردويه عن على بن أبى طالب، وأبى سعيد الخدرى - ٥٠/ب رضى الله عنهما - فى قوله: ﴿ قَدَمَ صِدْقٍ ﴾ قالا: محمد ﷺ.

[**قدمايا**][1]:

ذكره ابن دحية.

[**القرشى**]:

ذكره ابن دحية. نسبة إلى قريش[2].

[**القريب**]:

ذكره ابن دحية، يحتمل: من ربه، ويحتمل: من الأمة[3].

---

(١) «قدمايا» معناه: السابق. انظر اسم «أخرايا».

(٢) قوله: «نسبة إلى قريش» ساقط من «ب».

قال السيوطى فى «الرياض الأنيقة .....» ص ٢٢٥ - ٢٢٧: «والأصح أنهم ولد النضر بن كنانة - أجداده ﷺ - كناه به أبو عبيدة: معمر بن المثنى دون غير ولد النضر من ولد كنانة.

قال: وإنما سموا بذلك لتجمعهم؛ لأن التقريش هو التجميع.

وقال غيره: لما جمع قصى قبائل النضر وضارب بهم خزاعة وغلب على الحرم سموا قريشا لاجتماعهم.

وقيل: سموا قريشا لأنهم يتقرشون البياعات فيشترونها.

وقيل: جاء النضر بن كنانة فى ثوب له فقالوا: قد تقرش فى ثوبه كأنه حمل قرش، أى: شديد مجتمع.

وقال ابن واقد: سأل عبد الملك بن مروان محمد بن جبير بن مطعم: لم سميت قريش قريشا؟ فقال: لتجمعها إلى الحرم بعد تفرقها. فقال عبد الملك: ماسمعت بهذا، ولكنى سمعت أن قصيا كان يقال له: القرشى، لم يسم قريش قبله.

وقال المبرد: أول من سماهم به: قصى بن كلاب.

وانظر الاشتقاق لابن دريد ١/٢٧.

وقال الشعبى: النضر هو قريش؛ وسمى بذلك لأنه كان يقرش عن خلة قومه وحاجتهم فيسعد ذلك بماله. والتقريش: التفتيش.

وذكر ابن شهاب وغيره أن قريشا اسم فهر بن مالك بن النضر الذى سمته به، و«فهر» لقبه .... إلخ فى بيان سبب التسمية بقريش. ا هـ: الرياض الأنيقة. بتصرف.

(٣) قوله: «يحتمل: من ربه، ويحتمل: من الأمة» ساقط من «ب»

و«القريب» قال الصالحى عنه فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٤٩٨: الدانى من الله - تعالى - قال الله - عزوجل -: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ [سورة النجم، ٨، ٩]...... إلخ. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى. =

[**القمر**][1]:

[٥٠ /ب] ذكره بعضهم. /

[**قيّم**]:

ذكره عياض وقال: روى فى حديث «**وأنا قيم**» والقيم: الجامع الكامل. كذا وجدته ولم أره، وأرى أن صوابه «قثم» بالمثلثة، وهو أشبه بالتفسير، لكن فى كتب الأنبياء: «أن داود قال: اللهم ابعث لنا محمدا يقيم السنة بعد الفترة، وقد يكون القيم بمعناه»[2] انتهى. قلت: وذكر الآمدى أن جريبة[3] بن الأشم الأسدى قدم على النبى ﷺ فأسلم وقال:

بدلت دينا بعد دين قـد يذم .·. كنت من الذنب كأنى فى ظلم.

ياقيم الدين أقمنا نستـقم[4] .·. ....

= وفى زاد المسير لابن الجوزى قال: «........ وفى المشار إليه بقوله: ﴿ثم دنا﴾ ثلاثة أقوال:
أحدها: أنه الله - عزوجل - روى البخارى ومسلم [خ ١٣/ ٣٩٩، ومسلم ١/ ١٤٨] من حديث شريك بن أبى نمير عن أنس بن مالك قال: دنا الجبار رب العزة فتدلى .... إلخ.
الثانى: أنه محمد دنا من ربه. قاله ابن عباس والقرظى - يعنى محمد بن كعب -
الثالث: أنه جبريل - وهو الصواب - لأنه قول عائشة وابن مسعود وأبى هريرة. وهو الذى قال به البيهقى، وهو رأى الجمهور - والله أعلم. اهـ: زاد المسير لابن الجوزى ٨/ ٦٥ - ٦٩
وانظر تفسير الماوردى، نسخة مكتبة المسجد النبوى. ٣/ ٢١٢
م - أ - ن

(١) «القمر»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٩٥.
وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٩٨: قال البلقينى: «القمر»: الكوكب المعروف، وإنما يسمى بذلك إذا امتلأ ومضى عليه ثلاث ليال؛ لأنه يقمر ضوءه ضوء الكواكب حينئذ ويفوز، وقبل ذلك يسمى هلالا، وسمى به ﷺ لأنه جلا ظلمة الكفر بنور الهداية. وفى قصص الكسائى: أن الله - تعالى - قال لموسى - عليه السلام -: إن محمدا ﷺ هو البحر الزاخر، والقمر الباهر. ا هـ.

(٢) قول القاضى عياض فى الشفا ١/ ٢٣٢، ٢٣٣.

(٣) فى « أ، ب» «حرمة» وهذا من أخطاء النسخ، والصواب «جريبة» وهو: «جريبة بن أشيم الفقعسى» من بنى أسد، شاعر جاهلى، كان من القائلين بالبعث وممن يزعمون أن «من عقرت مطيته على قبره يحشر عليها» وله فى ذلك أبيات. نسبته إلى فقعس بن الحارث من بنى أسد بن خزيمة. اهـ: الأعلام للزركلى ٢/ ١١٨، ١١٩.

(٤) الشطر الثانى للبيت:

.·. فإن أصادفْ مَأثما فلن أثِم. اهـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٩٩.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٤١.

حرف الكاف[1]

[الكافّ] :

ذكره ابن عساكر فى مبهمات القرآن[2]، وقال: وقيل: معناه الذى أرسل إلى الناس كافة، قال: وهذا ليس بصحيح؛ لأن كافة لايتصرف منه فعل، فيكون [منه اسم][3] فاعل، قال: وإنما معناه الذى كف الناس عن المعاصى./ [٥١ /أ]

[كافة الناس] :

ذكره بعضهم أخذا من الآية[4].

---

(١) «الكاف» هو الحرف الثانى والعشرون من حروف الهجاء، وهو صوت شديد مهموس، مخرجه بين عَكَدَة اللسان، وبين اللهاة فى أقصى الفم .... المعجم الوسيط.

(٢) فى «ب» «فى مبهماته للقرآن».

(٣) ما بين القوسين ساقط من «ب».

(٤) لم تذكر الآية فى النسختين: «أ، ب» وهى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَآفَّةً لِّلنَّاس ﴾ [سورة سبأ، من الآية: ٢٨] وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٩٩: قال الشيخ البلقينى: الكافة: الجامع المحيط، والهاء فيه للمبالغة، وأصله اسم فاعل من الكف، وهو المنع، وقيل: مصدر كالعاقبة قال ـ تعالى ـ: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَاك...... ﴾ الآية. قال الزمخشرى: يعنى ـ إلا إرسالة عامة محيطة بهم؛ لأنها إذا اشتملتهم فقد كفتهم أن يخرج منها أحد .... إلخ» «سبل الهدى والرشاد» للصالحى..

وذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

[الكامل] :

ذكره بعضهم[١].

[الكريم][٢] :

ذكره القاضى عياض وغيره، وهو من أسماء الله ـ تعالى ـ ومعناه: المتفضل. وقيل: العلىّ، وقيل: الكثير الخير، قال: والمعانى صحيحة فى حقه ﷺ[٣].

[كنديدة][٤] :

ذكره ابن دحية[٥]، وقال: هو اسمه فى الزبور.

[كٓهيعٓصٓ] :

ذكره ابن دحية[٦].

---

(١) «الكامل» ذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥ وقال: الكامل فى جميع أموره. وقال الزرقانى فى شرح المواهب ٣/ ١٤١: الكامل خَلْقًا وخُلُقًا، ومنه العبادات وغيرها، وقد كان خلقه القرآن. ا هـ: الزرقانى على المواهب.

(٢) «الكريم» ذكره الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٠٠ وقال: قال القاضى عياض: الجواد المعطى. أو الجامع لأنواع الخير والشرف، أو الذى أكرم نفسه، أى: طهرها عن التدنيس بشىء من المخالفات .... إلخ» ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى.

(٣) انظر «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٠٠.

(٤) انظر «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٠٠.
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٤٢.

(٥) وذكره أيضا الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

(٦) «كٓهيعٓصٓ» انظر ما ذكرناه فى حرف الألف «الٓمٓ .... إلخ».

حرف اللام[1]

[اللسان] :

ذكره ابن خالويه، وابن دحية، وأورد فيه قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا ﴾[2] «فَلِسَانًا منصوب بمصدق، أى: مصدق به، والتقدير: مصدق ذا لسان عربى. وقيل: اللسان: هو النبى ﷺ»[3]. ا هـ.

(١) «اللام»: هو الحرف الثالث والعشرون من حروف الهجاء، وهو مجهور متوسط، ومخرجه من طرف اللسان ملتقيا بأصول الثنايا والرباعيات قريبا من مخرج النون. ا هـ: المعجم الوسيط.

(٢) سورة الأحقاف، من الآية: ١٢.

(٣) قال القرطبى فى تفسيره (تفسير الآية ١٢ من سورة الأحقاف):

«وقيل: إن لسانا مفعول، والمراد به النبى ﷺ أى: وهذا كتاب مصدق النبىَّ ﷺ لأنه معجزته، والتقدير: مصدق ذا لسان عربى، فاللسان منصوب بمصدق، وهو النبى ﷺ ويبعد أن يكون اللسان القرآن؛ لأن المعنى يكون: يصدق نفسه ......» إلخ. ١ هـ: تفسير القرطبى ١٦/١٩١.

حرف الميم(1)

[الماجد](2) :

ذكره ابن دحية. قال الغزالى: ومعناه: الشريف/ [51/ب]

[الماحى] :

تقدم تفسيره فى حديث جبير فى قوله: «**وأنا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر**»(3). قال القاضى عياض(4): «أى: من مكة وبلاد العرب، وما زوى له من الأرض، ووعد أنه يبلغه ملك أمته، أو يكون المحو غالبًا بمعنى الظهور والغلبة، كما قال ـ تعالى ـ: ﴿ **لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ** ﴾(5).

---

(1) «الميم»: هو الحرف الرابع والعشرون من حروف الهجاء، وهو مجهور متوسط، ومخرجه من بين الشفتين، وهو أنقى؛ إذ يتسرب الهواء معه من الأنف. ا هـ: المعجم الوسيط.

(2) «الماجد»: المفضال الكثير الجود، أو الحسن الخلق السمح، أو الشريف. اسم فاعل من المجد، وهو سعة الشرف، وكثرة الفوائد. وأصله من قولهم: مجدت الإبل: أى: أصابت روضة أنقى خصبة. قال إياس بن سلمة بن الأكوع ـ رضى الله عنه ـ:

سمح الخليقة ماجد، وكلامه .·. حق، وفيه رحمة ونكال.....

.... إلخ. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى 1/ 501، 502.

(3) انظر المقدمة.

(4) انظر الشفا للقاضى عياض 1/ 231 حيث قال: «..... **وأنا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر** .....إلخ» اهـ: الشفا.

(5) سورة التوبة، من الآية: 33.

[المأمون] :

ذكره ابن العربى، وابن دحية، والعزفى، وابن سيد الناس، وغيرهم[١]. وفى الحديث: أن كعب بن زهير[٢] لما أنشد النبى ﷺ قوله:

سقاكَ أبو بكر بكأس رَوِيَّة .·. وأَنْهَلَكَ المأمونُ منها وعَلَّكَا

قال ﷺ: «**مأمون والله**»[٣] أخرجه الطبرانى من طريق الحجاج بن ذى

---

(١) انظر «عارضة الأحوذى شرح جامع الترمذى» لابن العربى، باب أسماء النبى ﷺ ٢/ ٢٨١.
وانظر عيون الأثر لابن سيد الناس ٢/ ٤٠٠
وذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

(٢) انظر ترجمة «كعب بن زهير» ـ رضى الله عنه ـ فى اسم «سيف الله المسلول».
وانظر الاستيعاب لابن عبد البر، رقم: ٢١٩١
وانظر الإصابة لابن حجر ٨/ ٢٨٩ ـ ٢٩٢ رقم: ٧٤٠٥.

(٣) الحديث أخرجه الحاكم فى المستدرك (كتاب معرفة الصحابة) ذكر «كعب وبجير» ابنى زهير ـ رضى الله عنهما ـ ٣/ ٥٧٩ ـ ٥٨٢ بلفظ: ..... حدثنى الحجاج بن ذى الرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير بن أبى سلمى المزنى، عن أبيه، عن جده قال: خرج كعب وبجير ابنا زهير حتى أتيا «أبرق العزّاف» ـ ماء لبنى أسد ـ فقال بجير لكعب: اثبت فى عجل هذا المكان حتى آتى هذا الرجل ـ يعنى رسول الله ﷺ ـ فأسمع ما يقول. فثبت كعب وخرج بجير فجاء رسول الله ﷺ فعرض عليه الإسلام، فأسلم، فبلغ ذلك كعبا فقال:

ألا أبلغا عنى بجيرا رسالة .·. على أى شىء ويب غيرك دلكا
على خلق لم تلف أما ولا أبا .·. عليه ولم تدرك عليه أخا لكا
سقاك أبو بكر بكأس روية .·. وأنهلك المأمون منها وعلّكا

فلما بلغت الأبيات رسول الله ﷺ أهدر دمه، فقال: من لقى كعبا فليقتله، فكتب بذلك بجير إلى أخيه يذكر أن رسول الله ﷺ قد أهدر دمه، ويقول له: النجاء وما أراك تفلت!! ثم كتب إليه بعد ذلك: اعلم أن رسول الله ﷺ لايأتيه أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلا قبل ذلك، فإذا جاءك كتابى هذا فأسلم وأقبل. فأسلم كعب وقال القصيدة التى يمدح فيها رسول الله ﷺ ثم أقبل حتى أناخ راحلته بباب مسجد رسول الله ﷺ ثم دخل المسجد ورسول الله ﷺ مع أصحابه مكان المائدة من القوم، متحلقون معه حلقة دون حلقة، يلتفت إلى هؤلاء مرة فيحدثهم وإلى هؤلاء مرة فيحدثهم. قال كعب: فأنخت راحلتى بباب المسجد، فعرفت رسول الله ﷺ بالصفة، فتخطيت حتى جلست إليه فأسلمت، =

الرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير، عن أبيه، عن جده.

قال العزفى: إنما سمى المأمون؛ لأنه لايُخَافُ من جهته شر.

[**المانح**][1].

[**الماء المعين**][2].

[**المبارك**][3]:

ذكره النسفى، وابن العربى، والعزفى، وابن دحية، وأورد فيه قول حسان:

= فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، الأَمَانَ يارسول الله. قال: «ومن أنت؟» قلت: أنا كعب بن زهير، قال: أنت الذى تقول؟ ثم التفت إلى أبى بكر فقال: كيف قال يا أبا بكر؟ فأنشده أبو بكر ـ رضى الله عنه ـ:

سقاك أبو بكر بكأس روية .·. وأنهلك المأمور منها وعلّكا

قال: يا رسول الله: ما قلت هكذا. قال: وكيف قلت؟ قال: إنما قلت:

سقاك أبو بكر بكأس روية .·. وأنهلك المأمون منها وعلّكا

فقال رسول الله ﷺ: «مأمون والله» ثم أنشده القصيدة كلها حتى أتى على آخرها، وأملاها على الحجاج بن ذى الرقيبة حتى أتى على آخرها.

انظر القصيدة ـ بانت سعاد ـ فى المستدرك للحاكم وغيره.

قال الحاكم: هذا الحديث له أسانيد قد جمعها إبراهيم بن المنذر الحزامى.... وحديث الحجاج ابن ذى الرقيبة فإنهما صحيحان .... إلخ.

ووافقه الذهبى فى التلخيص. ١هـ: المستدرك للحاكم.

وانظر قول زهير أيضا: «سقاك ... إلخ» فى الإصابة لابن حجر ٨/ ٢٨٩ رقم: ٧٤٠٥.

(١) «المانح» من «ب». وفى « أ » «المالح» باللام بدل النون، وهو من أخطاء النسخ. وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٠٢ «المانح»: المعطى؛ اسم فاعل من «منح»: إذا أعطى الجزيل وأولى الجميل.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٤٢.

(٢) فى « أ » «ماء معين»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

وقال الزرقانى فى شرح المواهب ٣/ ١٤٢: «الماء المعين» ـ بفتح الميم ـ وهو الظاهر الجارى على وجه الأرض، فعيل بمعنى فاعل. شرح المواهب

(٣) «المبارك»: ذكره ابن العربى فى «عارضة الأحوذى» باب أسماء النبى ﷺ ١٠/ ٢٨١ وقال: «وأما المبارك» فيما جعل الله فى حاله من نماء الثواب، وفى أصحابه من فضائل الأعمال، وفى أمته من زيادة القدر على جميع الأمم». ١ هـ: عارضة الأحوذى.

[٥٢ / أ] / صلى الإله ومن يحُفّ بعرشه .·. والطيبون على المبارك أحمد[١].

وقول عباس بن مرداس[٢]:

فآمنت بالله الذى أنا عبده .·. وخالفت من أمسى يريد المهالكا

ووجهت وجهى نحو مكة قاصدا .·. وبايعت بين الأخشبين المباركا

نبى أتانا بعد عيسى بناطق .·. من الحق فيه الفضل منه كذالكا

قال العزفى: «وأما اسمه[٣] المبارك فهو فيما جعل الله فى حاله من نماء البركة والثواب، وفى أصحابه من فضائل الأعمال، وفى أمته من زيادة القدر على الأمم».

وفى تفسير قوله ـ تعالى ـ عن عيسى: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾[٤] أى: نفاعا[٥] للناس.

---

(١) انظر ديوان حسان بن ثابت ص ٦٥، ٦٦ ذكر ذلك محققا «سبل الهدى والرشاد».

(٢) «ابن أبى عامر بن حارثة بن عبد الرحمن بن عيسى بن رفاعة .... إلخ.

أسلم قبل فتح مكة بيسير. وكان مرداس أبوه شريكا ومصافيا لحرب بن أمية، وقتلتهما الجن، وخبرهما معروف عند أهل الأخبار.

وكان عباس بن مرداس من المؤلفة قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم، ولما أعطى رسول الله ﷺ المؤلفة قلوبهم من سبى حنين ـ الأقرع بن حابس، وعيينة بن حصن ـ مائة مائة من الإبل، ونقص طائفة من المائة منهم عباس بن مرداس، جعل عباس بن مرداس يقول ـ إذ لم يبلغ به من العطاء ما بلغ بالأقرع بن حابس وعيينة بن حصن ـ:

أتجعل نهبى ونهب العبيـ .·. ـد بين عيينة والأقرع

فما كان حصن ولاحابس .·. يفوقان مرداس فى مجمع

وكان عباس بن مرداس ممن حرم الخمر فى الجاهلية أيضا هو وغيره .... إلخ. اهـ: الاستيعاب لابن عبد البر بحاشية الإصابة لابن حجر ٦/ ١٥، ١٦ رقم: ٣١٧٩.

وانظر الإصابة لابن حجر ٥/ ٣٣٠ رقم: ٤٥٠٤.

(٣) قوله: «وأما اسمه المبارك .... إلخ» فقد عزاه السيوطى فى اسم «المبارك» إلى «النسفى، وابن العربى، والعزفى، وابن دحية» وقد عزوناه فى الاسم المذكور ـ المبارك ـ إلى عارضة الأحوذى لابن العربى ١٠/ ٢٨١ فارجع إليه.

(٤) سورة مريم، من الآية: ٣١.

(٥) قوله: «نفاعا» أى: حيث كنت، أومعلما للخير، تفسير النسفى «تفسير الآية ٣١ من سورة مريم» ٣/ ٣٤ طبع دار إحياء الكتب العربية.

[**المبتهل**] :

ذكره بعضهم[1] أخذا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل** ﴾[2].

[**المتبسم**] :

ذكره بعضهم[3] [أخذا من شمائله: «**كان ضحكه التبسم**[4]»][5].

[**المتَّبَع**][6] قال ـ تعالى ـ: ﴿ **وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** ﴾[7].

[**المتربص**][8] :

ذكره الشيخ شمس الدين البرماوى[9] فى تأليفه «رجال العمدة»[10].

---

(١) «المبتهل»: ذكره الإمام السخاوى فى القول البديع ،ص ٧٥.
وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٠٣: المراد به المتضرع المتذلل .... إلخ.
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٤٢.

(٢) سورة آل عمران، من الآية: ٦١.

(٣) «المتبسم»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

(٤) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

(٥) أخرج الترمذى فى جامعه (المناقب) باب بشاشة النبى ﷺ ٥/ ٥٦١ ـ رقم: ٣٦٤٢ بلفظ: عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال: «**ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسما**».
قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث ليث بن سعد إلا من هذا الوجه.
وانظر فتح البارى ٩/ ٢٨٨.
وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥٠٣.

(٦) «المتبع»: اسم مفعول من الاتباع، وهو الذى يتبع ـ أى: يقتدى به ـ فى أقواله وأفعاله، قال الله تعالى ـ: ﴿ **فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِى يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ** ﴾ [سورة الأعراف، من الآية: ١٥٨] ..... إلخ» «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥٠٤.

(٧) سورة الأعراف، من الآية: ١٥٨.

(٨) «المتربص» ساقط من «ب».

(٩) «البرماوى» هو: محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمى العسقلانى البرماوى، أبو عبد الله، شمس الدين. عالم بالفقه والحديث، شافعى المذهب، مصرى أقام فى دمشق، وتصدر للإفتاء والتدريس بالقاهرة، وتوفى فى بيت المقدس سنة ٨٣١هـ. نسبته إلى «بِرْما» من محافظة الغربية بمصر. ا هـ: الأعلام للزركلى ٤/ ١٨٨، ١٨٩.

(١٠) «رجال العمدة» لم يذكره الإمام السخاوى فى الضوء اللامع ٤/ ٢٨٠ فى مؤلفاته، وإنما ذكر «شرح العمدة» فلعله هو. والله أعلم.

[٥٢ / ب] وفى التنزيل/ : ﴿ **فَتَرَبَّصُوٓا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُون** ﴾[١] وقوله تعالى: ﴿ **قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّص** ﴾[٢] والتربص: الانتظار[٣].

[**المترحم**][٤].

[**المتضرع**][٥]:

ذكرهما بعضهم.

[**المتقى**]:

ذكره فى الشفا[٦]. أى: كثير التقوى[٧].

[**المتلو عليه**][٨]:

---

(١) سورة التوبة، من الآية: ٥٢.

(٢) سورة طه، من الآية: ١٣٥.

(٣) قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٠٤: «انتظروا حضور ماتتمنونه لى فإنى منتظر ما وعدنى ربى من النصر عليكم، والظفر بكم». ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد»
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٤٣.

(٤) «المترحم»: ذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.
وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٠٤: هو اسم فاعل من «الترحم». ١هـ.
والرسول ﷺ رحيم بالمؤمنين، ورحيم بالحيوانات، ففى الحديث الصحيح: «**دخلت امرأة النار فى هرة حبستها، لاهى أطعمتها ولا هى تركتها تأكل من خشاش الأرض**».

(٥) «المتفرع»: ذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.
وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٠٤: المراد: المتضرع فى الدعاء، يعنى الخاضع لله.
وانظر اسم «الخاضع».

(٦) «المتقى» قال القاضى عياض فى الشفا ١/ ٢٣٣: «وقد جاءت من ألقابه ﷺ وسماته فى القرآن عدة كثيرة .... كالنور، والسراج..... وجرى منها فى كتب الله المتقدمة وكتب أنبيائه وأحاديث رسوله وإطلاق الأمة جملة سافية، كتسميته بالمصطفى .... والمتقى .... إلخ».
١ هـ: الشفاء.

(٧) قوله: «كثير التقوى» ساقط من «ب».

(٨) «المتلو عليه»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.
وقال الصالحى: مأخوذ من التلاوة؛ لأن جبريل كان يتلو عليه القرآن ويدارسه به. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٠٤.

ذكره بعضهم. أى: القرآن.

[**المتمكن**][1] :

أخرج ابن عساكر فى تاريخه عن طلحة* قال: وجد فى البيت كتاب فيه حجر منقور فى الهدمة الأولى، فدعى رجل فقرأه؛ فإذا فيه: «عبدى المنتخب المتمكن المنيب المختار، مولده بمكة، ومهاجره طيبة، لا يذهب حتى يقيم السنة العوجاء، ويشهد أن لا إله إلا الله».

ومعنى«المتمكن»: المستمكن فى الأرض، الذى أطاعه الناس واتبعوه، وظهر دينه واشتهر. وفى التنزيل **﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِى ارْتَضَىٰ لَهُمْ﴾**[2].

[**المتهجد**][3] :

ذكره بعضهم. وفى التنزيل **﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ﴾**[4].

[**المتوسط**] :

ذكره بعضهم[5]. [لأنه بعث لإظهار الإيمان، وسيعود كما كان][6].

[٥٣ / أ] / [**المتوكل**][7] :

تقدم فى حديث البخارى فى التوراة: «**أنت عبدى ورسولى سميتك**

---

(١) «المتمكن»: تمكن فى كل شىء علماً وعملا، فكان قدوة لأصحابه وأمته.

(*) بحثت عن الأثر فى (تاريخ دمشق) للحافظ ابن عساكر فى ذكر من اسمه «طلحة» ٢٥/ ٢١، ١٤١ فلم أجده.

(٢) سورة النور، من الآية: ٥٥.

(٣) «المتهجد»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

(٤) سورة الإسراء: ٧٩.

(٥) «المتوسط»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

والمراد: المتردد فى الشفاعة بين ربه وأمته. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥٠٥ بتصرف.

(٦) ما بين القوسين المعكوفين [لأنه بعث .... كان] ساقط من «ب».

(٧) انظر اسم «حرز الأميين».

المتوكل» وفى التنزيل: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾[1] قال ابن دحية: المتوكل: الذى يكل أمره إلى الله؛ فإذا أمره بشئ نهض إليه غير هيوب ولاجزع.

[**المجتبى**][2]:

هو: بمعنى المصطفى.

[**المجيز**][3]:

ذكره ابن العربى، وابن سيد الناس، ويحتمل أن يكون بالراء فى آخره، بمعنى: يجير أمته من النار. وبالدال: فعيل، مبالغة من المجد.

[**المحجة**][4]:

[ذكره بعضهم][5].

---

(١) سورة النساء، من الآية: ٨١، وسورة الأنفال من الآية: ٦١، وسورة الأحزاب، من الآية: ٣، ٤٨.

(٢) ذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.
وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٠٦: «المجتبى»: اسم مفعول من الاجتباء، وهو الاصطفاء، قال فى الصحاح ـ ٦/ ٢٤٠١ ـ: اجتباه: اصطفاه. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» بتصرف.

(٣) «المجيز»: انظر «عارضة الأحوذى بشرح جامع الترمذى» للإمام ابن العربى، باب أسماء النبى ﷺ ١٠/ ٢١٠.
وانظر «عيون الأثر» لابن سيد الناس ٢/ ٤٠٠.
قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٠٦: «فإن كان «المجير» فهو اسم فاعل من «أجار» أى: أنقذ من استجار به، وأغاث من استغاث به. وإن كان المراد به «المجيد» فهو ـ بفتح الميم وكسر الجيم ـ: الرفيع القدر، العالى الشأن، العظيم البركة، أو الكريم الشريف الفعال، فعيل بمعنى فاعل من «المجد» ونبل الشرف .... إلخ» «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥٠٦ بتصرف.

(٤) «المحجة»: جادة الطريق، مَفْعَلَةٌ من «الحج» وهو القصد، والميم زائدة، وجمعه: المحاج؛ وسمى بذلك ﷺ لأن الناس تقصده. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥٠٦

(٥) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

[المحرض][1] :

ذكره بعضهم. وفى التنزيل ﴿ يَآ أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾[2].

[المحفوظ][3] :

[هو من جملة أسمائه ﷺ أخذ ا من قوله: ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾[4]].

[المحلل][5] [المحرم][6] :

ذكرهما ابن العربى، وابن دحية، والعزفى. قال: لأنه المتولى عن الله التحريم والتحليل.

---

(1) «المحرض»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.
وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٠٦: «هو ـ بكسر الراء المشددة، فضاد معجمة ـ: المحرض على القتال والجهاد، أو العبادة، أى المحث على ذلك، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ [الأنفال، من الآية: ٦٥]. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد».
(2) سبق تخريج الآية.
(3) «المحفوظ»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.
وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد ١/ ٥٠٧: محفوظ من الشيطان. روى البخارى عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن النبى ﷺ صلى صلاة فقال: «**إن الشيطان عرض لى فشد على ليقطع الصلاة علىّ فأمكننى الله منه ...**» [البخارى ـ فتح البارى ـ (كتاب العمل فى الصلاة) ٣/ ٨٠ رقم: ١٢١٠ ـ وفيه دليل على حفظه منه .....». ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد».
(4) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب» والآية، رقم ١١ من سورة الرعد.
(5، 6) ذكرهما ابن العربى فى «عارضة الأحوذى بشرح جامع الترمذى» باب أسماء النبى ﷺ ١٠/ ٢٨١. وذكرهما أيضا الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.
وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٠٧: «المحلل»: شارع الحلال، وهو ما أذن فى تناوله شرعا.
و«المحرم»: مبين الحرام، وهو: مانهى الله عنه، ولم يرخص فيه. ١ هـ. سبل الهدى والرشاد. وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٤٣.

[٥٣ / ب] وفى التنزيل: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ / وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ﴾[١].

[**محمود**] :

ذكره ابن فارس[٢]، وعياض، والعزفى، وابن دحية، وقالوا: هو اسمه فى الزبور. وقال ابن دحية: وصف[٣] محمد، وهو فى التوراة محمود. قال: وفى حديث منقطع[٤]: عن ابن عباس «**أن اسمه فى السماء محمود**» نقله أبو حفص الموصلى فى كتاب «وسيلة المتعبدين»[٥].

[**المخبت**] :

فى الصحاح: الإخبات: الخشوع والتواضع[٦]، ومنه ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾[٧].

[**المخبر**] :

ذكره ابن دحية. لأنه مخبر عن الله.

---

(١) سورة الأعراف، من الآية: ١٥٧.

(٢) لم أعثر عليه فى المطبوع من كتاب «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» لابن فارس؛ ولكن ذكره ابن الجوزى فى «الوفا بأحوال المصطفى» وعزاه لابن فارس. ا هـ: الوفاء ١/ ١١، وهذا يدل على وجود نسخ أخرى للكتاب لم يطلع عليها المحقق ـ ماجد الذهبى ـ والله أعلم.

(٣) فى نسخة «ب» «وفى شعر محمد» بدل «وصف محمد» وفى الرياض الأنيقة ص ٢٣٦ «فى شعر عبد المطلب».

(٤) «المنقطع» الصحيح الذى ذهب إليه الفقهاء، والخطيب، وابن عبد البر، وغيرهم من المحدثين: أن المنقطع ما لم يتصل إسناده على أى وجه كان انقطاعه.
وأكثر ما يستعمل فى رواية من دون التابعى، عن الصحابى كمالك عن ابن عمر .... إلخ.
ا هـ: تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى للسيوطى ١/ ٣٠٧، ٣٠٨ طبع دار الكتب العلمية وانظر «ألفية السيوطى» فى علم الحديث، شرح الشيخ أحمد شاكر، ص ٢٤.

(٥) أثر ابن عباس المنقطع لم أستطع الوصول إليه فى المصادر المتوافرة لدى، وكذا لم أجد تعريفًا لأبى حفص الموصلى، ولا لكتابه «وسيلة المتعبدين» فى المصادر المتوافرة لدى، والله أعلم.

(٦) انظر الصحاح للجوهرى ١/ ٢٤٧ (خبت).

(٧) الآية ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ ساقطة من «ب» وهى الآية رقم ٣٤ من سورة الحج.

[**المختار**] :

أخرج الدارمى فى مسنده(١) عن كعب قال: «**فى السطر الأول محمد رسول الله، عبدى المختار، لافَظٌّ ولا غليظٌ ولاسخاب(٢) بالأسواق، ولا يجزى بالسيئة السيئة، مولده مكة، وهجرته بطيبة**»(٣).

والمختار: اسم مفعول من «الاختيار» وهو: الاصطفاء، كما فى الصحاح(٤).

[٥٤ / أ] / [**المُخْلِصُ**](٥):

[أى: لربه تبارك وتعالى](٦).

[**المدثر**](٧) و[**المزمل**](٨):

---

(١) قوله: أخرج الدارمى فى مسنده: سماه بهذه التسمية (مسند الدارمى) العراقى فى النكت، قال: واشتهر تسميته بالمسند .... وأما كتابه السنن ـ يعنى الدارمى ـ المسمى بمسند الدارمى ... إلخ» انظر بقية الآراء فى كتاب «داعى الفلاح فى أذكار المساء والصباح» للإمام السيوطى ص١١٨ بتحقيقنا. طبع الدار المصرية اللبنانية ـ الطبعة الأولى.

(٢) تقدم بيان «صحاب، سخاب» بالصاد والسين.

(٣) الحديث أخرجه الدارمى فى مسنده ـ أو سننه ـ باب (صفة النبى ﷺ فى الكتب قبل مبعثه) ١/ ٥، ٦ بلفظ: عن كعب:

«**فى السطر الأول: محمد رسول الله عبدى المختار» إلى قوله: «وهجرته بطيبة» وزاد بعدها «وملكه بالشام»**

وفى السطر الثانى: «**محمد رسول الله» أمته الحامدون، يحمدون الله فى السراء والضراء، يحمدون الله فى كل منزلة، ويكبرون على كل شرف، رعاة للشمس، يصلون الصلاة إذا جاء وقتها، ولو كانوا على رأس كناسة، ويأتزرون على أوساطهم، ويوضئون أطرافهم، وأصواتهم بالليل فى جو السماء كصوت النحل**». اهـ: سنن الدارمى

(٤) الصحاح للجوهرى ٢/ ٦٥٢ (خير).

(٥) ذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

(٦) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

(٧، ٨) ذكرهما السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

قال ـ تعالى ـ: ﴿ يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾[1] وقال ـ تعالى ـ: ﴿ يَاأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ۝ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[2].

قال ابن دحية: هما المسميان ـ مشتقان ـ من الحالة التى كان عليها حين النزول، وهو[3] المتلفف فى ثيابه.

[مدينة العلم]:

[كما قال ﷺ][4]: «**أنا مدينة العلم وعلىّ بابها**»[5] أخرجه الحاكم [وهو ضعيف][6].

[**المُذَكِّرُ**]:

وذكره ابن دحية[7]. قال ـ تعالى ـ: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴾[8].

[**المذكور**]:

ذكره بعضهم[9] [أى: فى الكتب القديمة][10].

[**المرتجى**][11]:

---

(١) سورة المدثر، الآيتان: ١، ٢.

(٢) سورة المزمل الآيتان: ١، ٢.

(٣) فى نسخة «ب» «وهى».

(٤) ما بين القوسين يقتضيه المقام.

(٥) انظر اسم «دار الحكمة».

(٦) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

(٧) ذكره السخاوى فى القول البديع ص ٧٥. وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٠٩: «المذكر»: المبلغ الواعظ، اسم فاعل من «التذكرة» وهى الموعظة والتبليغ.... إلخ.

(٨) سورة الغاشية، الآية: ٢١.

(٩) «المذكور» ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥ وقال: هو فى الكتب السابقة.
وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥١٠.

(١٠) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

(١١) «المرتجى»: قال السيوطى فى الرياض الأنيقة ص ٢٣٩: «ذكره ابن دحية ولم يتكلم عليه، وهو اسم مفعول من الرجاء، بمعنى الأمل؛ لأنه الذى يرجوه الناس لكشف كروبهم وجلاء مصائبهم، وأعظمها يوم القيامة فى فصل القضاء». ا هـ: الرياض الأنيقة.
وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥١٠.

ذكره ابن دحية.

[**المرتضى**]:

ذكره بعضهم[1].

[**المرتل**]:

ذكره ابن دحية[2] أخذا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا ﴾[3] والترتيل: التثبت فى القراءة، وهو الذى يفصل الحرف من الحرف الذى بعده./ أخرج الترمذى عن حفصة ـ رضى الله عنها ـ قالت: «**كان رسول الله ﷺ يقرأ بالسورة ويرتلها حتى تكون أطولَ من أَطْوَلَ منها**»[4]. [٥٤ / ب]

---

(١) «المرتضى»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

والمراد: الذى رضيه مولاه، أى أحبه واصطفاه. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥١٠.

(٢) «المرتل»: وذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١٠: ـ بكسر التاء المثناة الفوقية ـ: اسم فاعل من رتَّلَ ـ مضاعف ـ وهو الذى يقرأ القرآن على ترسل وتؤدة مع تبيين الحروف والحركات .... إلخ. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد».

(٣) سورة المزمل، من الآية: ٤.

(٤) الحديث أخرجه الإمام الترمذى فى جامعه (أبواب الصلاة) باب ما جاء فى الرجل يتطوع جالسا ٢/ ٢١١ رقم: ٢١١ بلفظ: عن حفصة زوج النبى ﷺ ـ رضى الله عنها ـ أنها قالت: «**ما رأيت رسول الله ﷺ فى سبحته قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام؛ فإنه كان يصلى فى سبحته قاعدا ويقرأ بالسورة ويرتلها حتى تكون أطول من أطول منها**».

قال أبو عيسى: حديث حفصة حديث حسن صحيح.

وفى الباب عن أم سلمة، وأنس بن مالك. ا هـ: سنن الترمذى.

وانظر سنن الدارمى (الصلاة) ١٠٩.

وانظر موطأ مالك (الجماعة) ٢١.

وانظر مسند الإمام أحمد ١/ ٢١٩ ، ٢٦٤، ٥/ ٢٤٥.

[**المرسل**] :

ذكره ابن العربى[1]، والعزفى، وابن دحية، وابن سيد الناس[2]. قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِى وَبَيْنَكُم ﴾[3] وهو مُفْعَلٌ من «الرسالة»، والفرق بينه وبين الرسول: «أن الأول لايقتضى التتابع فى الإرسال؛ بل قد يكون مرة واحدة، والرسول يقتضيه» ذكره ابن دحية.

[**المرشد**] :

أخرج ابن قانع فى «معجم الصحابة»: عن يعلى بن الأشدق[4]، قال: حدثنا حميد بن ثور الهلالى[5]؛ أنه أسلم، فأتى النبى ﷺ / فقال: [٥٥/أ]

---

(١) انظر «عارضة الأحوذى بشرح جامع الترمذى» لابن العربى (كتاب الأسماء) ١٠/ ٢٨١.

(٢) انظر ـ عيون الأثر ـ لابن سيد الناس ٢/ ٤٠٠.
وانظر القول البديع للسخاوى، ص ٧٥.

(٣) سورة الرعد، من الآية: ٤٣.

(٤) «يعلى بن الأشدق» ترجم له الذهبى فى الميزان ٤/ ٤٥٦ فقال: هو يعلى بن الأشدق العقيلى أبو الهيثم، كان حيا فى دولة الرشيد.
قال ابن عدى: روى عن عمه «عبد الله بن جراد» وزعم أن لعمه صحبة، فذكر أحاديث كثيرة منكرة، وهو وعمه غير معروفين. قال البخارى: لايكتب حديثه. .إلخ». اهـ: ميزان الاعتدال.

(٥) «حميد .» ترجم له ابن عبد البر فى الاستيعاب «باب حميد» ٣/ ٨٦ ـ ٨٩ رقم: ٥٤٦ فقال:
«حميد بن ثور الهلالى» الشاعر . أسلم حميد وقدم على النبى ﷺ فانشده قصيدته التى أولها:
أضحى فؤادى من سليمى مقصدا .·. إن خطأ منها وإن تعمدا
وذكر العقيلى أبو جعفر . . . قال: حدثنا الحسن بن مخلد المقرى، وذكره الأزدى أبو الحسن أيضا قال: أنبأنا أحمد بن عيسى بن السكين قالا: أنبأنا هاشم بن القاسم الحرانى ـ أبو أحمد ـ قال: أنبانا يعلى بن الأشدق بن جراد بن معاوية العقيلى . . . قال: أنبأنا حميد بن ثور الهلالى أنه حين أسلم أتى النبى ﷺ فقال:
أضحى . . . . إلخ
فذكر الشعر بتمامه، وفى آخره:
حتى أرانا ربنا محمدا .·. يتلو من الله كتابا مرشدا
فلم نكذب وخررنا سجدا .·. نعطى الزكاة ونقيم المسجدا
قال أبو عمر ـ رحمه الله ـ: لا أعلم له فى إدراكه غير هذا الخبر، وله رواية عن عمر ـ رضى الله عنه ـ وحميد أحد الشعراء المجودين . . . إلخ». ١ هـ: الاستيعاب
وانظر الإصابة لابن حجر ٢/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم: ١١١٠ وقد ذكر بيت الشعر الأول بما يتفق مع ما هو موجود فى كتابنا، أما البيت الثانى فهو:
حتى أتيت المصطفى محمدا .·. يتلو من الله كتابا مرشدا.
١ هـ: . الإصابة بتصرف.

أصبح قلبى من سليمى مقصدا .·. إن خطـأ منهـا وإن تعمــدا[١]

حتـــى أرانـا ربنـا مـحـمـــدا .·. يتلو كتاب الله فينا مرشدا[٢]

[مرحمة] و[ملحمة]:

أخرج أبو نعيم فى الحلية: عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ مرفوعا: «**بعثت مرحمة وملحمة، ولم أبعث تاجرا ولا زارعا**»[٣].

[مرغمة]:

ذكره ابن دحية، وقال: وقع فى صحاح الجوهرى حديث «**بعثت مرغمة**»[٤] قال: وهو حديث مقطوع[٥]، ومعناه صحيح مسموع، أى: مُذِلاً للكفر حتى يلصق بالرغام، وهو التراب.

(١، ٢) انظر الاختلاف فى رواية البيتين فى ترجمة «حميد» رقم: ٥ فى الصفحة السابقة.

وما أخرجه ابن قانع فى «معجم الصحابة» ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأدب) باب جواز الشعر والاستماع له ٨/١٢٨، ١٢٩ وقال: رواه الطبرانى وفيه «يعلى بن الأشدق» وهو ضعيف. ا هـ: مجمع الزوائد.

(٣) الحديث أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٤/ ٧٢ بلفظ: عن وهب بن منبه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت . . .» إلى قوله: «ولازارعا» وبقية الحديث: «**ألاو إن شرار هذه الأمة التجار والزارعون إلا من شح على نفسه**». ا هـ: حلية

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث الثورى تفرد به الحسن.

قال المناوى فى «فيض القدير شرح الجامع الصغير» للسيوطى ٣/ ٢٠٥ رقم ٣١٥٤: قوله: «بعثت مرحمة» للعالمين، و«ملحمة» يعنى: بالقتال. قال فى الفردوس: الملحمة: المقتلة. قوله: «ولم أبعث تاجرا» أى: أحترف التجارة. «**ولازارعا**» وفى رواية «ولازراعا» صيغة مبالغة ـ قوله: «**ألا وإن شرار الأمة**» أى: من شرارهم «**التجار والزارعون إلا من شح على دينه**» أى: أمسك عليه ولم يفرط فى شىء من أحكامه بإهمال رعايته. قيل: أراد: تجار الخمر، وقيل: أعم، والمراد: من ينفق سلعته بالأيمان الكاذبة، أو: لا يتوقى الربا فى معاملاته ونحو ذلك، وعلى نقيضه يحمل مدحه للتجارة فى عدة أخبار» ورواه ابن عدى أيضا من طريق آخر فحكاه عنه ابن الجوزى، ثم حكم بوضعه، فتعقبه المؤلف بوروده من طريق أخرى، وهو طريق أبى نعيم هذا، وبأن الدارقطنى خرجه فى الأفراد من طريق ثالث فينجبر. ا هـ: فيض القدير للمناوى ٣/ ٢٠٥ رقم: ٣١٥٤.

(٤) الأثر فى الصحاح للجوهرى، باب (الميم) فصل الراء ٥/ ١٩٣٤، ١٩٣٥.

(٥) «المقطوع»: هو ما كان موقوفا على التابعى، وهو غير المنقطع. ا هـ: ألفية السيوطى ص ٢٢.

[**المُزَكِّى**][1] :

قال ـ تعالى ـ: ﴿ **كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ** ﴾[2] أى: يطهركم من الشرك ووضر[3] الإثم.

[**المسبح**][4] :

قال تعالى: ﴿ **فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ** ﴾[5] وأخرج الشيخان: عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ﷺ / يكثر أن يقول فى [٥٥/ب] ركوعه وسجوده: «**سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفرلى**[6]؛ **يتأول القرآن**»[7].

---

(١) «المزكى»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

(٢) سورة البقرة، من الآية: ١٥١.

(٣) «الْوَضَرُ» ـ محركة ـ: وسخ الدسم واللبن، أو غسالة السقاء والقصعة ونحوها. ١ هـ: ترتيب القاموس ٤/ ٦٢٣ (وضر).

(٤) «المسبح» قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١١: ... هو ـ بسين مهملة فباء موحدة، فمهملة ـ: المهلل الممجد؛ اسم فاعل من «التسبيح» وهو تنزيه الحق عن أوصاف الخلق، وأصله المرّ بسرعة فى الماء. قال الشيخ البلقينى: وفرق بينه وبين التقديس والتنزيه؛ بأن التقديس تبعيد الرب عما لا تليق به الربوبية. والتنزيه: تبعيده عن أوصاف البشرية، والتسبيح: تبعيده عن أوصاف جميع البرية. ١ هـ: سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١١.

(٥) سورة الواقعة، الآية: ٧٤.

(٦) الحديث متفق عليه: أخرجه البخارى ـ فتح البارى ـ (الأذان) باب الدعاء فى الركوع ٢/ ٢٨١ رقم ٧٩٤.

وانظر أرقام: ٨١٧، ٤٢٩٣، ٤٩٦٧، ٤٩٦٨.

وأخرجه مسلم فى (كتاب الصلاة) باب ما يقال فى الركوع والسجود ١/ ٣٥٠، ٣٥١ الأرقام من: ٢١٥ ـ ٢٢١.

(٧) قوله: «يتأول القرآن» أى: يفعل ما أمر به فيه، وقد تبين من رواية الأعمش أن المراد بالقرآن بعضه ... إلخ. ١هـ: فتح البارى لابن حجر ٢/ ٢٩٩.

[**المستعيذ**] :

قال ـ تعالى ـ: ﴿ **فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ** ﴾[1] ﴿ **وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ** ﴾[2] ذكر بعضهم أن الاستعاذة كانت واجبة عليه ﷺ وحده، ثم تأسينا به، والاستعاذة: الاستجارة بالله والالتجاء إليه.

[**المستغفر**][3] :

ذكره ابن دحية. وفى التنزيل ﴿ **فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ** ﴾[4] وأخرج ابن السنى[5] وغيره عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ قال: كنا نعد لرسول الله ﷺ فى المجلس

---

(١) سورة النحل، من الآية: ٩٨.

و«المستعيذ» قال عنه الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١٢: هو اسم من العوذ، وهو الالتجاء إلى الله ـ تعالى ـ والاستجارة به والانحياز إليه والاستعانة به. ﴿ **فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ** ﴾ ﴿**وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ..** ﴾.

واستعاذته ﷺ عند القراءة، وفى كل وقت من الشيطان وهمزه ونفثه، ومن شر ما خلق، وعند نزوله المنازل أمر معلوم جاءت به الأحاديث الصحيحة . . . إلخ». ١ هـ «سبل الهدى والرشاد».

(٢) سورة الأعراف، من الآية: ٢٠٠.

(٣) وذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

(٤) سورة النصر، من الآية: ٣.

(٥) «ابن السنى» هو الإمام الثقة أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى، المشهور بـ «ابن السنى».

ولد فى حدود سنة ٢٨٠هـ.

كان ـ رحمه الله ـ دَيِّنًا صدوقا.

ألف الكثير من الكتب، منها: «عمل اليوم والليلة» الذى اقتبس منه السيوطى حديث الباب، وهو من المرويات الجيدة كما قال الذهبى.

توفى ـ رحمه الله ـ سنة ٣٦٤هـ. ١هـ: سير أعلام النبلاء للذهبى ١٦/ ٢٥٥ بتصرف.

الواحد مائة مرة «رب اغفرلي وتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم»[1].

[**المستغنى**][2].

و[**المستقيم**][3].

و[**المسرى به**][4]:

ذكرها بعضهم.

---

(١) الحديث أخرجه الإمام ابن السنى فى كتاب «عمل اليوم والليلة» باب (كيف الاستغفار) ص ١٧٩ رقم: ٣٧٠ عن ابن عمر ـ رضى الله عنه ـ

وقال الألبانى فى «سلسلة الأحاديث الصحيحة» رقم ٥٥٦: إسناده صحيح.

وعن الحديث انظر المصادر الآتية:

أبواب الوتر من سنن أبى داود ٢/ ١٧٨ رقم: ١٥١٦.

جامع الترمذى (الدعوات) باب ما يقول إذا قام من مجلسه ٥/ ٤٦١ رقم ٣٤٣٤. وقال: حديث حسن صحيح غريب.

سنن ابن ماجه (الأدب) باب الاستغفار ٢/ ١٢٥٣ رقم: ٣٨١٤.

وانظر المسند للإمام أحمد ٢/ ٨٤، والبخارى فى الأدب المفرد، رقم ٦١٨.

وانظر ابن حبان فى صحيحه ـ موارد ـ ص ٦٠٩ رقم: ٢٤٥٩ باب ما جاء فى الاستغفار.

(٢) «المستغنى»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥. وعن اسم «المستغنى» انظر اسم «الغنى».

(٣) «المستقيم»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١٢: «المستقيم»: اسم فاعل من «الاستقامة» .... وهو الذى لاعوج فيه ينقصه، أو السالك الطريق المستقيم، وهو طريق الحق.... وقد ورد عن الحسن وأبى العالية: أن الصراط المستقيم فى قوله تعالى: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ سيدنا محمد ﷺ قال ـ تعالى ـ: ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ﴾ [سورة هود: ١١٢] أى: استقم استقامة مثل الاستقامة التى أمرت بها على جادة الحق غير عادل عنها، أى: داوم على ذلك .... إلخ. اهـ: «سبل الهدى والرشاد».

(٤) «المسرى به»: ذكره السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٥.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١٢: هو ـ بضم الميم وسكون السين المهملة ـ: اسم مفعول من «الإسراء». ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد».

[**المُسَدَّد**][1] :

[٥٦ / أ] في الكتب السابقة، في صفته: أسدده / لكل جميل.

[**المسعود**][2] :

ذكره ابن دحية[3].

[**المسلم**][4] :

ذكره ابن العربي[5] وأتباعه أخذا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ** ﴾[6] وقوله ـ تعالى ـ: ﴿ **وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ** ﴾[7] وفي الصحيح في دعاء الافتتاح: «**حنيفا مسلما**»[8].

---

(١) «المسدد»: قال الصالحي في «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١٢: أخذه السيوطي من قوله ـ تعالى ـ «لشعيا» ـ عليه السلام ـ فيما رواه ابن أبي حاتم: عن وهب: «أسدده لكل جميل». اهـ: «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١٢.

(٢) من «ب» وفي « أ » «المستعوذ» ولعله من أخطاء النسخ.

(٣) وذكره الإمام السخاوي في القول البديع، ص ٧٥.

وقال الصالحي في «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١٣: «المسعود: اسم مفعول من «أسعده الله ـ تعالى ـ» أي: أغناه وأذهب شقاوته، فهو مسعود . . . إلخ» «سبل الهدى والرشاد».

وانظر شرح الزرقاني على المواهب ٣/ ١٤٤.

(٤) وذكره أيضا السخاوي في القول البديع، ص ٧٥.

(٥) في «ب» «العزفي».

(٦) سورة الأنعام، من الآية: ١٦٣.

(٧) سورة يونس، من الآية: ٧٢.

(٨) أخرجه أبو داود في سننه (الصلاة) باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ١/ ٤٨١ بلفظ: عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر ثم قال: «**وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما** . . . . » الحديث.

وأخرج مسلم «حنيفا ....» دون قوله: «مسلما» في (كتاب الصلاة) الافتتاح، رقم ٧٧١.

وانظر سنن النسائي (الافتتاح) باب ١٧.

وانظر سنن ابن ماجه (كتاب الأضاحي) ٢/ ١٠٤٣ رقم: ٣١٢١.

[**المؤمن**][1] :

ذكره عياض وقال: «هو مأخوذ من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ** ﴾[2].

[**المسيح**][3] :

ذكره ابن دحية. وفى حديث صفته ﷺ «**مسيح القدمين**» ومعناه: أنه كان ممسوح النعل [ليس][4] له إخمص.

[**المشاور**][5] :

قال ـ تعالى ـ: ﴿ **وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ** ﴾[6] وأخرج ابن [أبى حاتم][7] فى تفسيره: عن أبى هريره قال: «**ما رأيت من الناس أحدا أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ**»[8].

---

(١) وذكره أيضا السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦.
وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٥٠١.

(٢) سورة التوبة، من الآية: ٦١.

(٣) «المسيح» ذكر فيه السيوطى فى الرياض الأنيقة أقوالا، يناسب النبىَّ ﷺ منها عشرةٌ انظرها فى الرياض، ص ٢٤٤.
وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٥١٣.

(٤) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

(٥) ذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥، ومعناه معروف.

(٦) سورة آل عمران، من الآية: ١٥٩.

(٧) فى «ب» (ابن حية) وهذا من أخطاء النسخ، وما فى « أ » هو الصواب؛ لأن تفسير ابن أبى حاتم مشهور ومعروف.

(٨) الحديث أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (تفسير الآية ١٥٩ من آل عمران) ٢/٦٣١ رقم: ١٧٤٢ بلفظ: عن أبى هريرة قال: «**ما رأيت أحدا ...**» الحديث.
قال المحقق: رجال إسناده ثقات، لكن الزهرى لم يصرح بالسماع، وهو من مدلسى المرتبة الثالثة، وما سمع أبا هريرة... إلخ.
وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٥١٣.

[٥٦ / ب] / [**مشرد**][1] :

قال ـ تعالى ـ: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾[2].

[**المشفوع**][3] :

ذكره ابن دحية.

[**مشقح**] :

ذكره القاضى عياض[4]، وابن دحية، وجماعة من المتقدمين، وضبطه شيخنا الإمام الشمنى بضم الميم وفتح الشين المعجمة والقاف المشددة، وفى آخره حاء مهملة[5]. قال ابن دحية: هو بالقاف بوزن «محمد» ومعناه. فإن[6] الشقح بلغة السريانية [الحمد][7]. قال: وقال ابن ظفر[8]: وقع هذا الوسم فى كتاب «شعياء».

---

(١) «المشرد» قال الصالحى: قال البلقينى: اسم فاعل من «التشر يد بالعدو» .... إلخ. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١٤.

و«المشرد» لم يذكره السيوطى فى الرياض.

(٢) سورة الأنفال، من الآية: ٥٧.

(٣) وذكره أيضا الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١٤: قال الشيخ ـ يعنى السيوطى ـ: لم يظهر لى معناه؛ لأنه لا يصح أن يكون من الشفاعة؛ لأن اسم المفعول منها «مُشَفَّعٌ» من «شُفِّعَ» ـ ١هـ: «سبل الهدى والرشاد».

(٤) انظر الشفا للقاضى عياض ١/ ٢٣٤ (فصل فى أسمائه ﷺ وما تضمنته من فضيلته).

وانظر هداية الحيارى لابن الجوزى، ص ٩٥.

(٥) انظر ضبط الشمنى له فى حاشيته على الشفا ١/ ٢٣٤.

(٦) «فإن» من «ب» وفى « أ » «فإنه».

(٧) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من « أ ، ب» وأثبتناه من «الرياض الأنيقة» ص ٢٤٦.

(٨) ابن ظفر: هو محمد بن عبد الله بن ظفر الصقلى المكى أبو عبد الله، حجة الدين، أديب، رحالة، مفسر. ولد فى صقلية، ونشأ بمكة، وتنقل فى البلاد؛ فدخل المغرب، وجال فى إفريقية والأندلس، وعاد إلى الشام فاستوطن حماة، وتوفى سنة ٥٦٥هـ له تصانيف كثيرة، منها «ينبوع الحياة» . ١هـ: الأعلام ٦/ ٢٣٠.

[**المشهود**] :

ذكره ابن دحية. قال ـ تعالى ـ: ﴿ **وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ** ﴾ حكى القرطبى[1] أن الشاهد الأنبياء، والمشهود: محمد ﷺ قال: وبيانه: ﴿**وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ**﴾ إلى قوله: ﴿ **وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ** ﴾[2].

[**المشير**][3]. و[**المصارع**][4] و[**المصافح**][5]:

ذكرها بعضهم.

---

(١) تفسير القرطبى ١٩/ ٢٨٦ (تفسير الآية ٣ من سورة البروج).
و«اسم المشهود» ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٨١.

(٣) «المشير» ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.
وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١٤: اسم فاعل من «أشار عليه»: إذا نصحه وبين له الصواب. وسمى ﷺ بالمشير؛ لأنه الناصح المخلص فى نصحه. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد»
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٤٥.

(٤) «المصارع»: ذكره السخاوى فى القول البديع ص ٧٥.
وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١٥: هو الذى يصرع الناس لقوته، من «الصرع» وهو الطرح، روى البيهقى أن رسول الله ﷺ صارع أبا الأسود الجمحى ـ واسمه كلدة ـ فصرعه، وبلغ من شدة أبى الأسود أنه كان يقف على جلد البقرة، ويجاذبه عشرة من تحت قدميه فيتمزق الجلد من تحته ولا يتزحزح .... إلخ» ١هـ: «سبل الهدى والرشاد»
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٤٥
وانظر «وسائل الوصول إلى شمائل الرسول» ص ٣٨ ليوسف النبهانى ـ نسخة مكتبة المسجد النبوى.

(٥) «المصافح»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.
وهو اسم فاعل من «المصافحة» وهى السلام باليد.
قال الإمام النووى فى الأذكار (فصل فى المصافحة) ص ٣٣٨: اعلم أنها سنة مجمع عليها عند التلاقى؛ روينا فى صحيح البخارى: عن قتادة قال: قلت لأنس ـ رضى الله عنه ـ: أكانت المصافحة فى أصحاب النبى ﷺ؟ قال: نعم. ـ البخارى (كتاب الاستئذان) باب المصافحة ٨/ ٧٣ .... إلخ» ١ هـ: الأذكار للنووى، ص ٣٣٨ بتحقيقنا. طبع الدار المصرية اللبنانية
وانظر بقية الأحاديث التى ذكرها الإمام النووى فى نفس الباب.

[**المصدّق**]:

[٥٧ / أ] ذكره ابن العربى[1]، والعزفى[2]/ وقال: لأنه صدق بالأنبياء والكتب قبلـه، قال ـ تعـالى ـ: ﴿ **وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ** ﴾[3].

[**المصطفى**][4]:

هو من أشهر أسمائه. والاصطفاء: الاختيار، من الصفوة، وهى الخلاصة.

أخرج مسلم والترمذى: عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد**

---

(١) ذكره ابن العربى فى «عارضة الأحوذى» باب فى أسماء النبى ﷺ ١٠/ ٢٨١ وقال: «وأما المصدق فهو صدق بجميع الأنبياء قبله، قال تعالى: ﴿ **وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ** ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٥٠]

(٢) وكذا ذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

وقال الصالحى: قال البلقينى: «المصدق» ـ بكسر الدال ـ: اسم فاعل من «صَدَّقَ» المضاعف: إذا أذعن وانقاد لما أمر به، وسمى ﷺ بذلك؛ لأنه صدق جبريل فيما أخبر به عن الله ـ تعالى ـ من الوحى، قال ـ تعالى ـ: ﴿ **وَالَّذِى جَآءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ** ﴾ [سورة الزمر، من الآية: ٣٣]. قيل: هو سيدنا محمد ﷺ لأنه جاء بالصدق وآمن به، ولما كان المراد هو وأمته ساغ الإتيان بضمير الجمع وإشارته فى الآية، فقال تعالى: ﴿ **أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ** ﴾ وقيل: ﴿**والذى**﴾ صفة لمحذوف بمعنى الجمع، تقديره: والفريق أو الفوج ﴿ **وَالَّذِى جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ** ﴾. أو لأنه صدق ما بين يديه من الكتاب، كما قال ـ تعالى ـ: ﴿ **ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ** ﴾ [سورة آل عمران، من الآية: ٨١]. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥١٥.

(٣) سورة البقرة، من الآية: ١٠١.

(٤) «المصطفى» أصله: «مُصْتَفَوٌ» لأنه مأخوذ من الصفوة، وهو الخلوص. تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، وأبدلت تاء الافتعال منه طاء؛ لوقوعها بعد الصاد التى هى أحد حروف الإطباق . . . . ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥١٥.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٤٥.

إسماعيل بنى كنانة، واصطفى من بنى كنانة قريشا، واصطفى من قريش بنى هاشم، واصطفانى من بنى هاشم»[١].

[**المصلح**][٢] :

تقدم أثره[٣].

[**المصلى**][٤] :

ذكره ابن دحية.

[**المُصَلَّى عليه**][٥] :

ذكره بعضهم [أخذا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَآئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾][٦].

[**المطاع**][٧] :

---

(١) هذا لفظ الترمذى، أخرجه فى (كتاب المناقب) ٥/ ٥٤٤ رقم: ٣٦٠٥ وقال: هذا حديث حسن صحيح.

ولفظ الحديث: «**إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى من قريش بنى هاشم، واصطفانى من بنى هاشم**». ا هـ: صحيح مسلم (الفضائل) باب فضل نسب النبى ﷺ رقم: ٢٢٧٦.

(٢) «المصلح»: اسم فاعل من «أصلح»: إذا أزال الإفساد، وأوضح سبيل الرشاد، وهو ﷺ مصلح للدين بإزالة الشرك والطغيان، ومصلح للخلق بالهداية». ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» ٥١٥/١.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٤٥.

(٣) انظر حرف التاء.

(٤) (المصلى) قال الصالحى فى «سبل الهدى.» ١/ ٥١٥: بفتحها مبنى للمفعول، أى: المصلى عليه.

(٥) (المصلى عليه) ذكره السخاوى ،ص ٧٥.

قال الزرقانى فى شرح المواهب ٣/ ١٤٥: ـ بفتح اللام ـ من الله وملائكته. ولم يذكره السيوطى فى الرياض الأنيقة، وإنما ذكر «المصلى».

(٦) ما بين القوسين ساقط من «ب» والآية رقم ٥٦ من سورة الأحزاب.

(٧) ذكره السخاوى ص ٧٥. وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١٦: «المطاع»: المتبع الذى يذعن وينقاد له. اسم مفعول من «الطاعة» قال تعالى: ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ [آل عمران: ٣٢] وأحد القولين فى قوله: ﴿ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ أنه سيدنا محمد ﷺ.

قال ابن دحية: ذكره جماعة فى أسمائه، منهم: الحريرى؛ لقوله تعالى: ﴿ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾[1].

[٥٧ / ب] / [**المطهر**]:

ذكره ابن دحية[2]، وقال: ذكره كعب، ويحتمل ضبطه بكسر الهاء: اسم فاعل؛ لأنه طهر من دنس الشرك، وبفتحها: اسم مفعول لأنه طهر ذاتا ومعنى، ظاهرا وباطنا[3].

[**المطلع**][4] و[**المطيع**][5] و[**المظفر**][6]:

ذكرها بعضهم.

[**المعزر**] و[**الموقر**]:

ذكرهما ابن دحية أخذا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾[7]

---

(١) سورة التكوير، الآية: ٢١.

(٢) وذكره الإمام السخاوى أيضا فى القول البديع، ص ٧٥.

(٣) انظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٥١٦.
وانظر: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٤٥.

(٤) ذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥. وقال الزرقانى: «المطلع»: المشرف على المغيبات، العالم بها». ١ هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٤٥.

(٥) ذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥، وذكره الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ص ١/ ٥١٦ وقال: اسم فاعل من «الطوع» وهو الانقياد، ومثله الطاعة، يقال: طاع يطوع، وأطاع يطيع، فهو طائع ومطيع، وأطعته فهو مطاع . . . إلخ.

(٦) «المظفر»: ذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥. وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١٦: «المظفر»: المنصور على من عاداه. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد».

(٧) سورة الفتح، من الآية: ٩.
قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١٦ بعد ذكر آية الفتح (٩) ذكر قوله ـ تعالى ـ: ﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ ﴾ [سورة الأعراف: ١٥٧]: فأوجب الله ـ تعالى ـ تعزيره وتوقيره وإكرامه، ومعنى «يعزروه»: يُجِلُّوهُ . . . . إلخ. كما فى الأصل، أى فى كتابنا هذا . . . إلخ».

ومعنى: تعزروه[1]: تُجلُّوهُ[2]، وقيل: تبالغوا[3] فى تعظيمه. وقيل؛ تعينوه[4]، وقيل: «بزاءين» من العز.

[المعصوم][5]:

قال ـ تعالى ـ: ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾[6].

[المعطى][7]:

ذكره ابن دحية.

[المعقِّب][8]:

ذكره ابن دحية. وكأنه بكسر القاف المشددة بمعنى العاقب؛ لأنه عقب الأنبياء، أى: جاء بعدهم، ويحتمل أن يكون بفتحها من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾[9].

أخرج ابن [المنذر][10] وابن أبى حاتم عن ابن/ عباس فى هذه الآية [٥٨ /أ] قال: «هذه للنبى ﷺ خاصة، والمعقبات: الملائكة يحفظونه»[11].

(١، ٢، ٣، ٤) فى «أ» (يعزروه، يجلوه، يبالغوا، يعينوه) وكلها صحيح.

(٥) «المعصوم» انظر: عصمته ﷺ.

(٦) سورة المائدة: ٦٧.

(٧) قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥١٧ «المعطى»: الواهب المتفضل، اسم فاعل من العطاء، وهو الإنالة ... إلخ. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد».

(٨) «المعقب» قال الصالحى: قال البلقينى: هو الذى يخلف غيره، فهو بمعنى العاقب، يقال: «نجم معقب»: إذا طلع بعد آخر، أو من أعقب إذا أخلف عقبا؛ لأن له ﷺ عقبا باقيا إلى يوم القيامة، وهم أولاد «فاطمة» رضى الله عنها ... إلخ».١ هـ:«سبل الهدى والرشاد» ١/٥١٧ بتصرف.

(٩) سورة الرعد، من الآية: ١١.

(١٠) ما بين القوسين المعكوفين من «ب» وفى «أ» «المنكدر» وهذا من أخطاء النسخ.

(١١) الحديث فى «الدر المنثور فى التفسير بالمأثور» للسيوطى ٤/٦٠٧ بلفظ: وأخرج ابن المنذر، وابن أبى حاتم، والطبرانى، وأبو الشيخ: عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ فى قوله: ﴿ له معقبات ....﴾ إلخ، قال: هذه للنبى خاصة.

[**المعلم**] :

ذكره ابن دحية. وفى الحديث «**إنما بعثت معلما**» رواه الدارمى، وابن ماجه[1].

[**المعلن**] :

ذكره ابن دحية[2] [من الإعلان][3].

[**المعلّى**] : ذكره بعضهم[4].

---

(١) الحديث أخرجه ابن ماجه والدارمى وغيرهما:

فأخرجه ابن ماجه فى سننه فى (المقدمة) باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ١/ ٨٣ رقم: ٢٢٩ بلفظ: عن عبد الله بن عمرو قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم من بعض حُجَرِه، فدخل المسجد، فإذا هو بحلقتين، إحداهما: يقرأون القرآن، ويدعون الله. والأخرى: يتعلمون ويُعَلِّمُونَ. فقال النبى ﷺ: «**كل على خير: هؤلاء يقرأون القرآن ويدعون الله؛ فإن شاء أعطاهم، وإن شاء منعهم، وهؤلاء يتعلمون ويعلمون، وإنما بعثت معلما**» فجلس معهم.

قال اليوصيرى فى الزوائد: إسناده ضعيف؛ «داود، و بكر، وعبد الرحمن» كلهم ضعفاء.

وأخرجه الدارمى فى سننه ١/ ٩٩ من طريق عبد الله بن يزيد: أبى عبد الرحمن المقرى.

وأخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده، رقم: ٢٢٥١.

وانظر «الزهد» للإمام عبد الله بن المبارك ٢/ ٢٢٠

وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة، للشيخ الألبانى ١/ ٢٢، ٢٣ رقم: ١١.

(٢) وذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد»: «المعلن»: المظهر بدعوته، من العلانية ضد السر - بالمهملة - وفى حديث على - رضى الله عنه - فى صفة الصلاة على النبى ﷺ «**المعلن الحق بالحق**».

(٣) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب»

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٤٥.

(٤) «المعلى»: وذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

وقال الصالحى ١/ ٥١٧: «المعلى»: الذى رُفِعَ على غيره. اسم مفعول من «التعلية» وهى الرفعة. اهـ: «سبل الهدى والرشاد».

[**المفضال**][1] . و[**المفضل**][2] :

ذكرهما ابن دحية ، وهما من «الإفضال» : وهو الجود والكرم .

[**المقتصد**][3] و[**المقتفى**][4] :

ذكرهما بعضهم .

[**المقدس**][5] :

---

(١) «المفضال»: وذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١٧ : صيغة مبالغة من «الإفضال» وهو الجود والكرم.

(٢) «المفضل»: وذكره السخاوى فى القول البديع ،ص ٧٥.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١٨ : قال السيوطى: يحتمل أن يكون بوزن المكرم من «أفضل يفضل» فيكون بمعنى الذى قبله، بوزن «المقدس» أى: المفضل على جميع العالمين.

وقال: وقال الشيخ البلقينى: أى: المشرف على غيره، اسم مفعول من «التفضيل»: وهو التشريف والتكريم، وسمى ﷺ بذلك لأن الله ـ تعالى ـ فضله على سائر البرية، وخصه بالرتب السنية» ١هـ: «سبل الهدى والرشاد».

(٣) «المقتصد»: ذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١٨ : ـ بكسر الصاد المهملة ـ اسم فاعل من الاقتصاد، افتعال من «القصد» وهو استقامة الطريق، أو هو العدل.

(٤) «المقتفى»: ذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥. وقال: ـ يعنى ـ قفى النبيين.

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥١٨.

(٥) «المقدس»: ذكره القاضى عياض فى الشفا (فصل فى تشريف الله ـ تعالى ـ بما سماه به من أسمائه الحسنى ووصفه به من صفاته العلى) ١/ ٢٤٢، ٢٤٣. وقال: «ووقع فى كتب الأنبياء فى أسمائه ﷺ: المقدس، أى: المطهر من الذنوب. كما قال ـ تعالى ـ: ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [سورة الفتح، من الآية: ٢] أو الذى يُتطهر به من الذنوب، ويتنزه باتباعه عنها، كما قال ـ تعالى ـ: ﴿ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ [سورة البقرة من الآية، ١٢٩] وقال تعالى: ﴿يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ﴾ [سورة البقرة، من الآية: ٢٥٧] أو يكون مقدسا بمعنى «مطهرا» من الأخلاق الذميمة والأوصاف الدنيئة». ١هـ. الشفا.

وقال الرصاع فى «تذكرة المحبين بأسماء سيد المرسلين» مخطوط بمكتبة المسجد النبوى الشريف رقم ٣٤/ ٢١٩ قال: «. . . وحلاه بالصفات الكريمة، والأخلاق السنية».

ذكره عياض، والعزفى، وابن دحية، وقالوا: سماه الله بذلك فى كتب أنبيائه، ومعناه: المطهر من الذنوب، وكل دنس.

[**المقرئ**][1] و[**المقصوص عليه**][2]:

ذكرهما بعضهم.

[**المقفى**][3]:

تقدم فى حديث حذيفة، وهو ـ بضم الميم وفتح القاف [٥٨ / ب] وكسر الفاء/ المشددة ـ ومعناه: الذى ليس بعده نبى، كالعاقب، وقيل: المتبع آثار من قبله من الأنبياء.

قال الطيبى فى «شرح المشكاة»: ويحتمل أن يكون بفتح الفاء، قال: والأول أصح[4].

---

(١) «المقرئ» غيره القرآن؛ روى مسلم أن رسول الله ﷺ قال لأبى بن كعب ـ رضى الله عنه ـ: «**إن الله أمرنى أن أقرأ عليك القرآن**» [مسلم (الفضائل) ٤/ ١٩١٥] أى: أعلمك كما يقرأ الشيخ على الطالب ليفيده لاليستفيد منه .... إلخ» ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥١٩ بتصرف وزيادة.

(٢) «المقصوص...»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.
وذكره الصالحي فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١٩ وذكر قوله الله ـ تعالى ـ: ﴿ **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ** ﴾ [سورة يوسف، من الآية: ٢].

(٣) «المقفى» انظر مقدمة الإمام السيوطى.
وقال ابن فارس فى «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» ص ٣٣، ٣٤: «ومن أسمائه المقفى ... ومعنى «المقفى والعاقب» واحد؛ لأنه يتبع الأنبياء ـ صلوات الله عليهم ـ وكل شىء تبع شيئا فقد قفاه، يقال: هو يقفو أثر فلان، أى: يتبعه، قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ **ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ** ﴾ [سورة الحديد، الآية: ٢٧].... وقال قوم: إنما هو المقفى ـ بفتح الفاء ـ يكون مأخوذا من القفىّ، والقفىّ: الكريم والضيف، والقفاوة: البر واللطف، .... فكأنه سمى المقفى، أى: المكرم، والوجه الأول أحسن وأوضح، والأشبه بالرواية». ١هـ: أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها، للإمام / ابن فارس. بتصرف.

(٤) انظر مقدمة الكتاب للإمام السيوطى.

[**مقيم السنة**]:

ذكره عياض[١]، والعزفى، وابن دحية[٢]، وقالوا: هو اسمه فى الزبور. قال داود ـ عليه السلام ـ: «**اللهم ابعث لنا محمدا يقيم السنة بعد الفترة**»[٣].

[**المكرم**][٤]:

ذكره ابن دحية وقال: لأنه كان أكرم الناس لجليسه.

[**المكين**][٥]:

ذكره جماعة أخذا من قوله تعالى: ﴿ **ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى الْعَرْشِ مَكِينٍ**﴾[٦] وهو فعيل من «المكانة» أى: ذو مكانة عظيمة عند خالقه تعالى.

[**المكى**][٧] و[**المدنى**][٨]:

[٥٩ / أ] ذكرهما ابن خالويه، وابن دحية. /

---

(١) ذكره عياض فى الشفا ١/ ٢٣٤.

(٢) وذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

(٣) قال القاضى عياض فى الشفا ١/ ٢٣٢: «وقد وقع أيضا فى كتب الأنبياء: قال داود ـ عليه السلام ـ: «اللهم ابعث . . . إلخ».

وعن اسمه ﷺ «مقيم السنة» قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥١٩، ٥٢٠: «هو اسمه ﷺ فى التوراة والزبور؛ ففى حديث عبد الله بن عمرو ـ رضى الله عنهما ـ: «**ولن يقبضه الله ـ تعالى ـ حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا: لا إله إلا الله**».

وفى رواية: «**ولا يذهب حتى يقيم السنة العوجاء**» وفى الزبور: قال داود: «**اللهم ابعث لنا محمدا يقيم لنا السنة ...إلخ**». ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى.

(٤) «المكرم»: وذكره الإمام السخاوى فى القول البديع ص ٧٥.

(٥) من هؤلاء الجماعة الذين ذكروه باسم «المكين»: الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

(٦) سورة التكوير، الآية: ٢٠.

(٧) «المكى»: ذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٢٠: اسمه «المكى نسبة إلى مكة أشرف بلاد الله تعالى».

(٨) «المدنى»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

[الماحى][1] و[ملقى القرآن][2] و[الممنوع][3] :

ذكرها بعضهم.

[المنادى] :

قال ـ تعالى ـ: ﴿ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَانِ ﴾[4] قال ابن جريج : هو محمد ﷺ أخرجه ابن أبى حاتم[5].

---

(١) «الماحى»: تقدم فى حديث «جبير بن مطعم» وغيره. انظر المقدمة.

وقال الإمام أحمد بن فارس فى (كتاب أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها) ص ٣١ بعد أن ذكر اسم «الماحى» فى أسمائه ﷺ قال بعد ذكر حديث «جبير»: «...... فقد ذكر أن الماحى الذى يمحى به الكفر، وذلك أنه بعث ﷺ والدنيا مظلمة قد شملتها غيابة الكفر، وألبستها هبوة الضلالة، فأتى ﷺ بالنور الساطع، والضياء اللامع حتى محا الكفر ومحقه. واشتقاقه من قولك: محوت الخط محوا، قال الله ـ جل ثناؤه ـ: ﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ ﴾ [سورة الإسراء، من الآية: ١٢] أراد به السواد الذى فى دارة القمر، كأن بعض نوره محى .والعرب تقول للربع الدارس: محته الريح والمطر. قال الشاعر:

مَحَتْهُ الريح بعدك والسماء ....

اهـ: «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» لابن فارس، ص ٣١، ٣٢.

(٢) «ملقى القرآن» ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٢١: المراد به الملقى لما تلقاه على لسان جبريل ـ عليه السلام ـ من القرآن وغيره من الوحى على أمته، أى: المبلغ ذلك إليهم، أو بمعنى المتلقى، أى: المتصدى لسماعه حين ينزل» اهـ: «سبل الهدى والرشاد».

(٣) «الممنوع»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥، والشيخ البلقينى.

وقال الصالحى: قال البلقينى: الذى له منعة وقوة تمنعه من الشيطان، وتحميه من الأعداء، أو الذى منعه الله ـ تعالى ـ من العدا، وحماه من السوء والردى. اهـ: «سبل الهدى والرشاد» ٥٢١/١.

(٤) سورة آل عمران، من الآية: ١٩٣.

(٥) الحديث ذكره السيوطى «فى الدر المنثور» فى تفسيره الآية ١٩٣ من سورة آل عمران، ٤١١/٢ بلفظ: وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، عن ابن جريج فى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ مناديا ...﴾ قال: محمد ﷺ. اهـ: الدر المنثور.

[**المنتخب**][1] :

ذكره العزفى.

[**المنتصر**] :

ذكره ابن دحية[2].

[**المنحمنا**][3] :

ذكره [وقال][4]: هو اسمه بالسريانية. وقال ابن إسحاق: هو اسمه فى الإنجيل، ومعناه بالسريانية: «محمد»[5]. وضبطه شيخنا الإمام «الشمنى»: «بضم الميم وسكون النون وفتح الحاء المهملة، وكسر الميم

---

(١) «المنتخب» ـ بالخاء المعجمة ـ يعنى: المختار.

(٢) وذكره السخاوى أيضا فى القول البديع، ص ٧٥

وقال الزرقانى فى شرح المواهب ٣/ ١٤٧: المراد به المنتصر من ربه على أعدائه.

وفى نسخة «المنتظر» بالظاء المعجمة، أى: لجميع الأمم، لأخذ الميثاق على الأنبياء وأممهم أن من أدركه يؤمن به وينصره، فكل نبى مع أمته كانوا ينتظرون زمانه. ا هـ: الزرقانى على المواهب.

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥٢٢ فقد ذكره ولم يتكلم عليه بشىء.

(٣) انظر الشفاء للقاضى عياض ١/ ٢٣٤ «فصل فى أسمائه . . . إلخ».

(٤) ما بين القوسين المعكوفين [وقال] ساقط من نسختى « أ، ب » وأثبتناه من الرياض الأنيقة ص٢٥٣.

(٥) قول ابن إسحاق فى السيرة النبوية لابن هشام (صفة رسول الله ﷺ) ١/ ٢٦٤ قال: قال ابن إسحاق: «وقد كان ـ فيما بلغنى عما كان وضع عيسى ابن مريم فيما جاء من الله فى الإنجيل لأهل الإنجيل ـ من صفة رسول الله ﷺ مما أثبت يحنس الحوارى لهم حين نسخ لهم الإنجيل عن عهد عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ فى رسول الله ﷺ إليهم أنه قال: من أبغضنى فقد أبغض الرب، ولولا أنى صنعت بحضرتهم صنائع لم يصنعها أحد قبلى ما كانت لهم خطيئة . . . . فلو قد جاء «المنحمنا» هذا الذى يرسل الله إليكم من عند الرب، وروح القدس هذا الذى من عند الرب خرج، فهو شهيد على، وأنتم أيضا؛ لأنكم قديما كنتم معى فى هذا، قلت لكم: لكيما لا تشكوا. و«المنحمنا» بالسريانية «محمد» وهو بالرومية «البرقليطس» ﷺ. ا هـ: السيرة النبوية لابن هشام وبحاشيتها الروض الأنف للسهيلى ١/ ٢٦٤ طبع دار المعرفة، بيروت.

بعدها نون مشددة مفتوحة وألف»[١] وكذا قال ابن دحية. إلا أنه ضبطه بفتح الميمين[٢].

[**المنذر**]:

قال ـ تعالى ـ: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ﴾[٣].

[**المنصف**]:

[٥٩ / ب] ذكره ابن دحية[٤]، وقال:/ لأنه كان أشد إنصافا.

[**المنصور**][٥]:

ذكره ابن دحية [أخذا][٦] من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ إِن لاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ﴾[٧].

[**المنيب**][٨]:

---

(١) «مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفا» للشمنى ١/ ٢٣٤.

(٢) انظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥٢٢.

(٣) سورة الرعد، من الآية: ٧.

(٤) «المنصف»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

(٥) «المنصور»: المؤيد.

(٦) ما بين القوسين ساقط من «ب».

(٧) سورة التوبة، من الآية: ٤٠.

(٨) «المنيب»: ذكره السخاوى فى القول البديع ص ٧٥.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٢٢: هو اسم فاعل من «الإنابة» وهى الإقبال على الطاعة. والفرق بين التائب، والمنيب، والأواب، أن التائب من رجع عن المخالفات خوفا من عذاب الله، والمنيب: من رجع عنها حياء من الله. والأواب: من رجع تعظيما للأوصاف المحمودة، ويقال: الإنابة: صفة الأولياء والمقربين، قال ـ تعالى ـ: ﴿ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴾ [سورة ق: ٣٣] والتوبة صفة المؤمنين، قال ـ تعالى ـ: ﴿وَتُوبُوٓا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة النور، من الآية: ٣١] والأوبة: صفة الأنبياء والمرسلين، قال ـ تعالى ـ: ﴿نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ [سورة ص، من الآية: ٤٤].

هو من الإنابة، وهى الإقبال على الطاعة، أو الرجوع[1].

[**المنير**][2]:

ذكره بعضهم.

[**المهاجر**]:

ذكره ابن العربى[3]، والعزفى، وابن دحية، وابن سيد الناس؛ لأنه هاجر من مكة إلى المدينة.

[**المهتدى**][4]:

ذكره بعضهم.

[**المهدى**]:

ذكره ابن دحية[5] وقال: هو معدود فى أسمائه، وأورد قول حسان يرثيه:

---

(١) قوله: «أو الرجوع» ساقط من «ب».

(٢) «المنير»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.
وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٢٣: هو اسم فاعل من «أنار»: إذا أضاء، أى: المنور قلوب المؤمنين بما جاء به.

(٣) «المهاجر»: ذكره ابن العربى فى «كتاب الأسماء» من عارضة الأحوذى بشرح جامع الترمذى ١٠/ ٢٨٣، ٢٨٤ فقال: «وأما المهاجر» فهذه صفة حقيقية؛ لأنه هجر ما نهى الله عنه، وهجر أهله ووطنه، وهجر الخلق أنسا بالله وطاعته، فتخلى عنهم واعتزل منهم» ا هـ: «تحفة الأحوذى» مع شرحها «العارضة» للإمام ابن العربى ١٠/ ٢٨٣، ٢٨٤
وانظر «عيون الأثر» لابن سيد الناس ٢/ ٤٠٠
وانظر القول البديع للحافظ السخاوى، ص ٧٥.

(٤) ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

(٥) وكذا الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.
وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٢٣: «المهدى» ـ بكسر الدال ـ: اسم فاعل من «أهدى» بمعنى هدى، وهو المرشد والدال على طريق الخير، قال ـ تعالى ـ: ﴿ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح، من الآية: ٢] وذكر البيت الثانى من مرثية حسان. ا هـ: سبل.
وقال الزرقانى فى شرح المواهب: «المهدى»: أو بفتح الدال، اسم مفعول من أهدى الشىء يهديه فهو مهدى، وهما اسمان، ولم يذكر «أهدى» بهذا المعنى فى الصحاح، ولا فى القاموس، على أن مقتضى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَيَهْدِيَكَ ... ﴾ ... إلخ اسم مفعول من «هدى». ا هـ: شرح الزرقانى على المواهب، الأصل والحاشية ٣/ ١٤٧.

مـا بـال عينك لا تـنـام كـأنهـا ∴ كُحِلَتْ مـآقِيـها[1] بـسم الأسـود.
جزعا على الْمَهْدِيِّ أصبح ثاويا ∴ يا خَير من وطىء الحصى لا تبعد[2].

[**المهيمن**]:

ذكره عياض[3] وغيره، وقالوا: سماه به/ عمه العباس فى الأبيات[4] [٦٠ / أ] التى امتدحه بها، وهى قوله:

مِنْ[5] قَبْلِها طِبْتَ فى الظِّلال وفى ∴ مُسْتَودَعٍ[6] حَيْثُ يُخْصَفُ[7] الورَقُ

---

(١) «المأق» و«الماق»: طرف العين مما يلى الأنف، وهو مجرى الدمع.... إلخ: المعجم الوسيط.

(٢) البيتان «ما بال عينك ... إلخ» عزاهما محققا «سبل الهدى والرشاد» إلى ص ٩٥ من ديوان حسان بن ثابت.

(٣) «المهيمن»: ذكره القاضى عياض فى الشفا ١/ ٢٤٢.

(٤) الأبيات ذكرها الإمام ابن قتيبة فى غريب الحديث ١/ ١٢٦ ـ ١٢٩ رقم: ٦٩ «وقال أبو محمد فى حديث النبى ﷺ: قال له يا رسول الله: إنى أريد أن أمتدحك، قال: «**قل لا يفضض الله فاك**». **قال العباس**:

١٥٣ ـ **من قبلها طبت فى الظلال** .... إلى آخر الأبيات، إلا أنه قال: «**قد احتوى بيتك**» بدل «**حتى استوى بيتك**» وقد اتفق معه فى هذا الإمام القاضى عياض فى الشفا.

(٥) شرح الأبيات كما هى عند ابن قتيبة فى غريب الحديث: قال: «**وأما قول العباس**: من قبلها طبت فى الظلال، فإنه يعنى: فى ظلال الجنة، وأراد أنه كان طيبا فى صلب آدم، وآدم فى الجنة قبل أن يهبط إلى الأرض. والظلال: جمع ظل، وليس يريد بظل الجنة ظل الشجر والبنيان، إنما يكون ذلك حيث تطلع الشمس، والجنة كلها ظل لا شمس فيه. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ **وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ** ﴾ [الواقعة: ٣٠] .... إلخ. اهـ: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٧.

وقال الشمنى فى حاشية الشفاء ١/ ١٦٧: قوله: «من قبلها ... إلخ» أى: قبل الدنيا، أو قبل النبوة، أو الولادة. اهـ: حاشية الشمنى على الشفاء.

(٦) قوله: «**فى مستودع**» قال ابن قتيبة: يحتمل معنيين، أحدهما: أن يكون أراد بالمستودع: الموضع الذى جعل به آدم وحواء ـ عليهما السلام ـ من الجنة واستودعاه. والآخر: أن يكون أراد الرحم والنطفة فيه، وأخبرنى السجستانى عن أبى عبيدة أنه قال فى قول الله ـ جل وعز ـ ﴿ **وَهُوَ الَّذِىَ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ** ﴾ [الأنعام: ٩٨]، قال فمستقر فى الصلب، ومستودع فى الرحم». اهـ: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ١٢٨

(٧) قوله: «**حيث يخصف الورق**» قال ابن قتيبة: أى: فى الجنة، حيث خصف آدم وحواء ـ عليهما =

ثم[1] هبطت البلادَ لا بَشَرٌ ∴ أنتَ ولا مُضْغَةٌ ولا عَلَقُ
بل نُطفَةٌ تَركَبُ السَّفينَ وَقَدْ ∴ أَلْجَمَ نَسْرًا[2] وأَهْلَه الْغَرَقُ
تُنَقَّلُ مِنْ صَالِب[3] إِلَى رَحِمٍ ∴ إِذَا [مَضَى][4] عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ[5]

= السلام - عليهما من ورق الجنة، أى: يخصفان الورق بعضه إلى بعض . . . والخصف: هو أن تضم الشيء إلى الشيء وتشكله معه، أو تلصقه به. ومنه يقال: خصفت نعلى، وقيل للصانع: خصاف . . . . وكأنهما - أى: آدم وحواء - يضمان الورق بعضه إلى بعض ليكون لهما لباسا وسترا. ١ هـ: غريب الحديث لابن قتيبة ١/١٢٨.

(١) قوله: «ثم هبطت البلاد» قال ابن قتيبة: يريد أنه لما هبط آدم - عليه السلام - إلى الأرض هبطت؛ لأنه فى صلبه، وهو إذ لا بشر ولا لحم ولادم - يريد أنه نطفة لم يتنقل فى هذه المراتب التى يتنقل فيها الجنين، ألا تراه يقول: بل نطفة تركب السفين، يريد: ركوب نوح السفينة فى وقت الطوفان وهو فى صلبه. ١ هـ: غريب الحديث لابن قتيبة ١/١٢٨.

(٢) قوله: و«نسرا» قال الشمنى فى حاشيته على الشفا ١/١٦٧: «كان لآدم - عليه السلام - بنون يسمون: «نسرا، وودّا، وسواعا، ويغوث، ويعوق» وكانوا عبادا، فماتوا فحزن أهل عصرهم عليهم، فصور لهم إبليس اللعين أمثالهم من صفر ونحاس ليستأنوا بهم، فجعلوها فى مؤخر المسجد، فلما هلك أهل ذلك العصر، قال اللعين لأولادهم: هذه آلهة آبائكم فاعبدوهم، ثم إن الطوفان دفنها، فأخرجها اللعين للعرب، فكانت «ودّ» لكلب بدومة الجندل، و«سواع» لهذيل بساحل. و«يغوث» لغطيف من مراد، و«يعوق» لهمدان، و«نسر» لذى الكلاع من حمير» ١هـ: الشمنى على حاشية الشفاء.

وحول هذا الموضوع انظر. تفسير ابن كثير ٨/٢٦٨

وانظر تفسير مبهمات القرآن، للإمام أبى عبد الله محمد بن على البلنسى ٢/ ٦٥١ - ٦٥٣.

أما ابن قتيبة فى غريب الحديث ١/١٢٨ فلم يذكر إلا قوله: و«نسر» أحد الأصنام التى كانت لقوم نوح.

(٣) قوله: «تنقل من صالب» قال ابن قتيبة: يعنى الصلب، ولم أسمعه بهذه اللغة إلا فى هذا الحديث، وفيه لغة أخرى «صَلَب» - بفتح الصاد واللام - ومثله فى التقدير: سُقم وسقم، وبُخل وبَخل . . . إلخ. ١هـ: غريب الحديث لابن قتيبة ١/١٢٨، ١٢٩.

(٤) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من الأصل، وأثبتناه من غريب الحديث لابن قتيبة، ومن الشفا للقاضى عياض ١/١٦٧.

(٥) قوله: «إذا مضى عالم بدا طبق» قال ابن قتيبة: يريد إذا مضى قرن بدأ قرن، وإنما قيل للقرن طبق؛ لأنهم طبق الأرض ثم ينقرضون، ويأتى طبق للأرض آخر، ويقال: هذا مطر طَبَقَ الأرض: إذا طبّقها. ومنه قول النبى ﷺ حين استقى: «اللهم اسقنا غيثا مغيثا طبقا». ١ هـ: غريب الحديث لابن قتيبة ١/١٢٩.

حتى استوى بيتك المُهيمن من ∴ خِنْدف[1] عَلياءَ تَحتَها النُّطُقُ[2]

وَأَنتَ لما وُلدتَ أَشرَقَت الأَرْ ∴ ضُ وَضَاءت بنُورِكَ الأُفُقُ

فَنحنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي النُّ ∴ ورِ وَسُبُلِ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ[3]

[٦٠ / ب] / قال ابن قتيبة[4]: [قوله][5]: «حتى احتوى بيتك المهيمن» أى: يا أيها المهيمن[6].

قلت: وفى التنزيل: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾[7].

---

(١) قوله: «خندف» ـ بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وكسر الدال المهملة بعدها فاء ـ: هو فى الأصل: مشية كالهرولة، ثم سمى به «ليلى» امرأة إلياس بن مصفر. ا هـ: حاشية الشمنى على الشفاء ١/١٦٨. ولم يذكره ابن قتيبة.

(٢) و«النطق» قال ابن قتيبة: جمع نطاق، وهو ما انتطقت به المرأة، أى: شدته فى وسطها وانتطقت به، وانتطق به الرجل أيضا، وبه سميت المِنْطَقه. وضرب هذا مثلا فى ارتفاعه وتوسطه فى عشيرته وعزه، فجعله فى علياء وجعلهم تحته نطاقا له. اهـ: غريب الحديث ١/١٢٩.

(٣) أخرج هذه الأبيات أيضا أبو بكر الشافعى (ت ٣٥٤ هـ) فى «الغيلانيات» ١/ ٤٧٢، ٤٧٣، رقم ٢٧٨ بلفظ: قال خريم بن أوس: «هاجرت إلى رسول الله ﷺ فقدمت عليه منصرفه من تبوك فأسلمت، فسمعت العباس يقول: يا رسول الله، إنى أريد أن أمتدحك، فقال رسول الله ﷺ: فقل ـ لا يفضض الله فاك ـ قال: فأنشأ العباس يقول: قبلها طبت... الأبيات. ا هـ: الغيلانيات

(٤) ابن قتيبة هو: عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد، صاحب التصانيف، صدوق قليل الرواية. روى عن إسحاق بن راهويه وجماعة.
قال الخطيب: كان ثقة ديِّنًا فاضلا. وقال الحاكم: أجمعت الأمة على أن القتبى كذاب. قلت ـ أى الذهبى ـ: هذه مجازفة قبيحة، وكلام من لم يخف الله ... إلخ.
مات فى رجب سنة ست وسبعين ومائتين. ا هـ: ميزان الاعتدال للذهبى ٢/٥٠٣
وانظر لسان الميزان لابن حجر ٣/ ٣٥٧ ـ ٣٥٩.

(٥) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من « أ » و«ب» وأثبتناه من الرياض الأنيقة، ص ٢٥٥.

(٦) قوله: «قد احتوى .... إلخ» عزاه عياض فى الشفاء ١/ ٢٤٢ إلى «القتيبى» وإلى أبى القاسم القشيرى. اهـ: الشفا. ولم أعثر عليه فى غريب الحديث لابن قتيبة.

(٧) سورة المائدة، الآية: ٤٨.

أخرج ابن جرير: عن مجاهد قال: ﴿ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾: محمد ﷺ مؤتمن على القرآن(١).

وأخرج ابن جرير: وتأويل الكلام على ذلك: «وأنزلنا إليك الكتاب مصدقا الكتب قبله إليك مهيمنا عليه. فيكون قوله: ﴿ مُصَدِّقًا ﴾ حالا من الكاف التى فى «إليك» وهى كناية عن النبى ﷺ والهاء فى قوله: ﴿عَلَيْهِ﴾ عائدة على الكتاب»(٢) انتهى.

[**المؤتمن**]:

ذكره ابن دحية(٣).

[**المؤتى جوامع الكلم**]:

أخرج أبو يعلى، والبيهقى: عن عمر ـ رضى الله عنه ـ قال: قال النبى ﷺ/ : **«أيها الناس: إنى قد أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه، واختصر لى الكلام اختصارا»**(٤). [٦١ / أ]

---

(١) قال ابن جرير الطبرى فى تفسيره ١٠/ ٣٨٠: (وقال آخرون: عنى بقوله: ﴿ **مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه** ﴾ نبى الله ﷺ.
عن أبى نجيح، عن مجاهد: ﴿ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾: محمد ﷺ مؤتمن على القرآن. ا هـ: ابن جرير، رقم: ١٢١٢٢ وانظر رقم: ١٢١٢٣ تحقيق محمود شاكر، طبع دار المعارف بالقاهرة.

(٢) قال أبو جعفر: فتأويل الكلام على ما تأوله مجاهد: ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ.... ﴾ إلخ. ا هـ: تفسير ابن جرير ١٠/ ٣٨٠، ٣٨١.

(٣) «المؤتمن»: وذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥ أيضا.
وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٠١: «المؤتمن» ـ بفتح الميم الثانية ـ: الذى يؤتمن لأمانته، ويرغب فى ديانته. اسم مفعول من «الائتمان» وهو الاستحفاظ.
وسمى ﷺ بذلك؛ لأنه حافظ للوحى مؤتمن عليه، أو على هذه الأمة، أى: شاهد عليها» ا هـ: «سبل الهدى والرشاد».
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٤٧.

(٤) رجعت إلى «مسند أبى يعلى (مسند عمر ـ رضى الله عنه ـ) والمحصور فى الأحاديث من رقم ١٣٥ إلى حديث رقم: ٢٥٥ والصفحات من ١٠١ إلى ص ١٤٩ تحقيق/ إرشاد الحق الأثرى، طبع دار القبلة، رجعت إلى المصدر المذكور فلم أعثر فيه على هذا الحديث، ومع ذلك =

[**الموحى إليه**]:

ذكره بعضهم[1].

[**موصل**][2]:

ذكره العزفى وقال: هو اسمه فى التوراة، ومعناه: مرحوم.

[**المؤمن**][3]:

ذكره بعضهم [أخذا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ يُؤْمِنُ بِاللَّه ﴾[4]].

= فالإمام السيوطى ذكر الحديث فى مسند عمر ـ رضى الله عنه ـ فى الجامع الكبير (جمع الجوامع) ١٠٩٤/١ ـ ذكر الحديث ـ وعزاه إلى أبى يعلى، وإلى ابن المنذر، وابن أبى حاتم، والعقيلى فى الضعفاء، والضياء المقدسى فى المختارة بلفظ: عن خالد بن غطرفة، عن عمر قال: انطلقت فانتسخت كتابا عن أهل الكتاب، ثم جئت به فى أديم، فقال لى رسول الله ﷺ: ما هذا فى يدك يا عمر؟ قلت: يا رسول الله: كتابا نسخته لنزداد به علما إلى علمنا. فغضب رسول الله ـ ﷺ حتى احمرت وجنتاه، ثم نودى بالصلاة جامعة، فقالت الأنصار: أغضب نبيكم؟ السلاح السلاح. فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ فقال: «**يا أيها الناس: إنى أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه، واختصر لى الكلام اختصارا، ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية، فلا تتهوكوا، ولا يغرنكم المتهوكون**» فقمت فقلت: رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبك رسولا، ثم نزل رسول الله ﷺ». ١ هـ: الجامع الكبير للسيوطى (مسند عمر) نسخة قولة. وفيه بعد العزو السابق: وله طرق تأتى فى المراسيل.

(١) ذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع ص ٧٥.

(٢) قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد»: قال البلقينى: «الموصل» هو اسمه فى التوراة، ومعناه: مرحوم.

(٣) فى «ب» «الموقن» وكلاهما صحيح. قال الصالحى: هو اسم فاعل من «أيقن الأمر» و«تيقنه واستيقنه»: إذا فهمه وثبت فى ذهنه وارتفع عنه الشك. قال الراغب: وهو أعلى من المعرفة والدراية؛ ولأنه من صفات العلم قال ـ تعالى ـ: ﴿ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾ [سورة التكاثر، من الآية: ٧].

(٤) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب» والآية ﴿ يُؤْمِنُ بِاللَّه ﴾ من سورة الأعراف، من الآية: ١٥٨.

[المولى] :

ذكره عياض، وابن دحية[1]، ومعناه: السيد[2].

[المؤيد] :

ذكره ابن دحية[3] أخذا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا ﴾[4] أى: قواه.

[الميزان] :

قال في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ اللَّهُ الَّذِىَ أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ﴾[5]: إنه محمد ﷺ يقضى بينهم بالكتاب ـ حكاه الكرمانى فى غرائب التفسير[6].

[الميسّر][7] :

---

(١) «المولى» من معانى المولى: الحليف، والناصر، والجار، وابن العم، والمُعْتِقُ، والمعتَق، والنبى ﷺ بهذه المعانى وغيرها كثير هو مولى المؤمنين، قال تعالى: ﴿ النَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ [سورة الأحزاب، من الآية: ٦] وروى البخارى فى صحيحه ـ فتح البارى ـ (كتاب الاستقراض) باب من استعاذ من الدَّيْن ٥/ ٦١ رقم: ٢٣٩٩ بلفظ: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن النبى ـ ﷺ قال: «**ما من مؤمن إلا وأنا أولى به فى الدنيا والآخرة؛ اقرأوا إن شئتم ﴿ النبى أولى ...﴾ فأيما مؤمن مات وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا، ومن ترك دينا أو ضياعا فليأتنى؛ فأنامولاه**».

وذكر السيوطى فى الجامع الكبير ١/ ٣٢٩ حديث: «**أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، فمن ترك دينا أو ضيعة فإلىّ، ومن ترك مالا فلورثته، وأنا مولى كل من لا مولى له ...**»

واسم «المولى» ذكره أيضا السخاوى فى القول البديع.

وانظر الشفا للقاضى عياض ١/ ٢٤١

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥٢٥

(٢) «السيد» أصلها «سيْوِد» تحرك حرف العلة الواو بالكسر فقلب ياء من جنس ما قبلها. ومن معانيه أيضا: المحب، المنعم، المالك، التابع، الخال .... إلخ. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٢٥ مع تصرف وزيادة.

(٣) «المؤيد»: وذكره السخاوى أيضا فى القول البديع، ص ٧٦.

(٤) سورة التوبة، من الآية: ٤٠.

(٥) سورة الشورى، من الآية: ١٧.

(٦) انظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥٢٥، ٥٢٦.

(٧) «الميسّر»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦.

في الحديث: «**إنما بعثتم ميسرين**»[1].

[**ماذ ماذ**]:

ذكره عياض وقال: هو اسمه في الكتب السالفة، ومعناه: طيب طيب[2]./ وضبطه شيخنا الإمام الشمنى بفتح الميم وألف غير مهموزة وذال معجمة[3]. ٦١/ ب

[**موذ. موذ**][4]:

ذكره العزفي وقال: اسمه في صحف إبراهيم.

[**ميذ ميذ**][5]:

ذكره العزفي وقال: هو اسمه في التوراة.

❁ ❁ ❁

---

(١) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه ـ فتح الباري ـ (الوضوء) ١/ ٣٢٣ رقم: ٢٢٠.
وانظر كتاب الأدب، باب ٨٠
وانظر سنن أبي داود (الطهارة) ١٣٦.
والترمذي (الطهارة) ٥/ ١١٢
وانظر سنن النسائي ـ المجتبى ـ ٤٤.
وانظر مسند الإمام أحمد ٢/ ٢٣٩، ٢٨٢.

(٢) انظر الشفا للقاضي عياض ١/ ٢٣٤.

(٣) انظر حاشية الشمنى على الشفا ١/ ٢٣٤

(٤ ، ٥) انظر ما ذكرناه حول هذه الأشياء في «ماذ، ماذ»
وانظر ما قاله الإمام ابن الجوزي في هداية الحيارى، ص ٧٣، ٧٤.

حرف النون[1]

[الناس] :

ذكره ابن دحية[2] أخذا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَآ آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِه ﴾[3] قال جماعة: المراد بالناس [هنا] [4] هو النبى ﷺ خاصة؛ لجمعه ما فى الناس من الخصال الحميدة[5].

[الناسخ][6] :

---

(١) «النون»: الحرف الخامس والعشرون من حروف الهجاء، وهو مجهور متوسط، ومخرجه من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، وهو أنفى؛ إذ يتسرب الهواء معه من الأنف مع اللثة العليا وامتداد النفَس. اهـ: المعجم الوسيط.

(٢) وذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦.

(٣) النساء، من الآية: ٥٤.

(٤) ما بين القوسين المعكوفين من «ب» وفى «أ» «هذا».

(٥) قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٢٦: روى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبى حاتم: عن عكرمة ـ رضى الله عنه ـ فى الآية قال: «الناس» فى هذا الموضع: النبى ﷺ وروى ابن جرير عن مجاهد ـ رحمه الله تعالى ـ نحوه، ويسمى بذلك من تسمية الخاص باسم العام؛ لأنه ﷺ أعظمهم وأَجَلُّهُمْ، أو لجمعه ﷺ ما فى الناس من الخصال الحميدة». ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد». للصالحى ١/٥٢٦.

(٦) «الناسخ»: اسم فاعل من «النسخ» وهو لغة: إزالة شىء بشئ يعقبه. ومنه نسخ الظل الشمس وعكسه.

واصطلاحا: رفع الحكم الشرعى بخطاب. سمى به ﷺ لأنه نسخ بشريعته كل الشرائع. . . . ومن ثم كان المختار فى الأصول: أن شرع من قبلنا ليس شرعا لنا مطلقا، ولو لم يرد ناسخ له. وقيل: إذا لم يرد ناسخ فى شرعنا له فهو شرع لنا. قال: وسمعت شيخنا شيخ الإسلام أبا زكريا المناوى ـ رحمه الله ـ يقول فى تقرير هذا القول: القول الذى يجب اعتقاده =

لأنه نسخ بشريعته كل شرع قبله.

[**الناشر**]:

ذكره ابن دحية[1] وقال: ذكره كعب، ومعناه: أن الله نشر به دينه وطيب [به][2] ذكره. / [٦٢ / أ]

[**الناصب**]:

ذكره ابن دحية[3]. ويحتمل أن معناه: المبين لأعلام الدين. من «النصب» وهى فى الطريق ليهتدى بها - أو المقيم لدين الإسلام، من «نصبت الشيء»: إذا أقمته، أو أن يكون مأخوذا من قوله - تعالى -: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾[4] أى: اتعب فى الدعاء والتضرع[5].

[**الناصح**]:

ذكره ابن دحية. وفى حديث الإسراء: «**مرحبا بالنبى الأمى الذى بلغ رسالة ربه، ونصح لأمته**»[6].

= أن شريعة نبينا ﷺ نسخت كل الشرائع مطلقا، ولا يُمْتَرَى فى ذلك.

ومن قال: شرع من قبلنا شرع لنا إذا لم يرد ناسخ. فمعناه أنه شرع لنا بتقرير شرعنا له، لا أنا متعبدون بالشريعة الأولى». ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٥٢٦، ٥٢٧.

(١) «الناشر»: وذكره الحافظ السخاوى أيضا فى القول البديع، ص ٧٦.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٢٧: «الناشر»: المظهر للشئ بعد طيه. اسم فاعل من «النشر» وهو البسط، ومنه نشر الصحيفة، والحديث، والسحاب؛ وسمى به ﷺ لأنه نشر الإسلام وأظهر الأحكام، أو بمعنى الحاشر ...» ١هـ: «سبل الهدى والرشاد».

(٢) ما بين القوسين [به] ساقط من «ب».

(٣) «الناصب»: وذكره السخاوى فى القول البديع فى ص٧٦.

(٤) سورة الشرح، الآية: ٧.

(٥) انظر «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٢٧

(٦) هذا جزء من حديث ذكره ابن كثير فى تفسير أول سورة الإسراء، وعزاه إلى ابن عرفة فى جزئه: عن ابن مسعود، وقال: إسناده غريب ولم يخرجوه؛ فيه من الغرائب سؤال الأنبياء عنه - عليه السلام - ابتداء فى سؤاله عنهم بعد انصرافه. والمشهور فى الصحاح - كما تقدم - أن =

قال الخطابى: «والنصيحة: كلمة يعبر بها عن جملة إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبر عنها بكلمة واحدة بخصوصها، ومعناها فى اللغة: الإخلاص».

[**الناصر**][1]:

ذكره ابن دحية؛ لأنه نصر الدين وأعز الإسلام.

[**الناطق**][2]:

موجود فى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾*.

[**النبى**][3]:

قال ـ تعالى ـ: ﴿ يَآ أَيُّهَا النَّبِىُّ حَسْبُكَ اللَّهُ ﴾[4] ـ وفى آيات[5] أخر ـ وفيه لغتان: الهمز من «النبأ» وهو الخبر/ ؛ لأنه مخبر عن الله ـ وقيل: [٦٢/ب] النبى: الطريق الواضح؛ لأن الأنبياء طرق إلى الله. والتشديد، فقيل: هو مخفف من المهموز بقلب همزته ياء، وقيل: من النبوة، وهى ما ارتفع من الأرض؛ لرفعة رتبته على غيره من الخلق.

= جبريل كان يعلمه بهم أولا ليسلم ـ عليه السلام ـ معرفة. وفيه أنه اجتمع بالأنبياء قبل دخول المسجد الأقصى، والصحيح أنه اجتمع بهم فى السموات ثم نزل إلى القدس ثانيا، وهم معه وصلى بهم فيه ....» . اهـ: تفسير ابن كثير ط/ الشعب ٥/ ٢٨، ٢٩.

وعزاه السيوطى فى الخصائص الكبرى أيضا إلى أبى نعيم، وابن عساكر، من طريق أبى عبيدة ابن عبد الله بن مسعود عن أبيه. الخصائص ١/ ٤٠٤ ـ ٤٠٦.

(١) اسم «الناصر» ساقط من «ب».

(٢) «الناطق»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦. وفى المواهب اللدنية بشرح الزرقانى ٣/ ١٤٩ قال: «الناطق بالحق» أى: بالقرآن على أحد الأقوال فى الحق؛ خص لأنه أعظم ما نطق به. اهـ: شرح الزرقانى على المواهب.

ومن قوله: «موجود .... إلى آخر الآية» ساقط من «ب». والآية رقم ٣ من سورة النجم.

(*) سورة النجم الآية: ٣

(٣) ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦.

(٤) سورة الأنفال، الآية: ٦٤.

(٥) كقوله ـ تعالى ـ: ﴿ يَآ أَيُّهَا النَّبِىُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ ﴾ [التوبة، من الآية: ٧٣].

[**نبى الله**][1] و[**نبى التوبة**][2] و[**نبى الرحمة**][3] و[**نبى الملحمة**][4].

و[**نبى الملاحم**][5]:

تقدمت أحاديثها[6].

[**النجم الثاقب**][7]:

ذكره عياض[8]، وابن دحية، وقالا: قال السلمى فى قوله ـ تعالى ـ ﴿ **النَّجْمُ الثَّاقِبُ** ﴾: هو محمد ﷺ وقال جعفر الصادق فى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ** ﴾[9]: هو محمد ﷺ[10] وقال: «النجم»: قلبه، و«هوى»: انشرح من الأنوار وانقطع عن غير الله. و«الثاقب» [المضيء][11].

---

(١) «نبى الله»: ذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦. وقد سبق تسميته ﷺ باسم «رسول الله» وسبق بيان الفرق بين النبى والرسول.

(٢) «نبى التوبة»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦.
وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٢٨: «نبى التوبة» المراد بالتوبة الرجوع والإنابة.
وقال سهل ـ رضى الله عنه ـ: هى ترك التسويف. وقال إمام الحرمين ـ رحمه الله تعالى ـ:
«إذا أضيفت إلى العبد أريد بها الرجوع من الزلات إلى الندم عليها، وإذا أضيفت إلى الرب ـ تبارك وتعالى ـ أريد بها رجوع نعمه وآلائه عليهم».

(٣) «نبى الرحمة»: ذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦.
وقد تقدم «نبى الرحمة» و«نبى الملحمة».

(٤) «نبى الملحمة» أى: نبى الحرب والقتال.

(٥) «الملاحم»: جمع ملحمة، روى مسلم وأحمد وغيرهما «أنا نبى الرحمة، ونبى التوبة، ونبى الملحمة». وفى رواية «نبى المرحمة». ١ هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٤٩.
وانظر «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٢٩.

(٦) انظر اسم «نبى الرحمة» واسم «صاحب السيف» والقول البديع للسخاوى، ص ٧٦.

(٧) سورة الطارق، الآية: ٣.

(٨) وذكره السخاوى أيضا فى القول البديع، ص ٧٦.

(٩) سورة النجم، الآية: ١

(١٠) الحديث أخرجه الطبرى فى تفسيره ١٧/٨٣ عند تفسير الآية، فقال: «والنجم . . .» قال جعفر ابن محمد بن على بن الحسين ـ رضى الله عنهم ـ: «والنجم» يعنى محمدا ﷺ.

(١١) ما بين القوسين المعكوفين من «ب» وفى «أ»: «المعنى» وهذا من أخطاء النسخ.

[النذير][1] :

قال ـ تعالى ـ: ﴿ وَقُلْ إِنِّيٓ أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴾[2].

[النسيب] :

ذكره ابن دحية[3]. وفى حديث «هرقل»[4] أنه قال لأبى سفيان أول ماسأله عن النبى/ ﷺ: «كيف نسبه فيكم؟» قال: «هو فينا ذو نسب» [٦٣ /أ] فقال للترجمان قل له: «سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب، وكذلك الرسل تبعث فى نسب قومها»[5].

---

(١) «النذير»: فعيل بمعنى فاعل، وسمى ﷺ بـ «النذير» لأنه يخوف الناس العذاب، ويحذرهم من سوء الحساب، وقد سمى بذلك كل مبلغ لأحكام شرعته، كما قال ـ تعالى ـ: ﴿فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴾ [سورة الأحقاف: ٢٩] .... وقال ـ تعالى ـ: ﴿ وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ [سورة الأحزاب: ٤٥] مبشرا للطائعين، ونذيرا للعاصين». اهـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٥٢٩، ٥٣٠ بتصرف.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٤٩.

(٢) سورة الحجر، من الآية: ٨٩.

(٣) «النسيب»: وذكره أيضا السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦.

(٤) «هرقل»: هو ملك الروم، وهرقل اسمه، ولقبه قيصر، كما يلقب ملك «الفرس»: «كسرى». ١ هـ: فتح البارى لابن حجر ١/٣٣.

(٥) حديث «هرقل» أخرجه البخارى فى صحيحه (كتاب بدء الوحى) ١/٣١ رقم: ٧ بلفظ: .... أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه فى ركب من قريش، وكانوا تجارا بالشام فى المدة ـ الهدنة ـ التى كان رسول الله ﷺ مادّ فيها أبا سفيان وكفار قريش، فأتوه وهم بإيلياء، فدعاهم فى مجلسه وحوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال: أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذى يزعم أنه نبى؟ فقال أبو سفيان: فقلت أنا أقربهم نسبا. فقال: أدنوه منى، وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره. ثم قال لترجمانه: قل لهم إنى سائل هذا الرجل فإن كذبنى فكذبوه، فوالله لولا الحياء من أن يأثروا على كذبًا لكذبت عنه. ثم كان أول ما سألنى عنه أن قال: كيف نسبه فيكم؟

قلت: هو فينا ذو نسب ...» الحديث.

وانظر أطرافه تحت أرقام: ٥١، ٢٦٨١، ٢٨٠٤، ٢٩٤١، ٢٩٧٨، ٣١٧٤، ٤٥٥٣، ٥٩٨٠، ٦٢٦٠، ٧١٩٦، ٧٥٤١.

وأخرج [العدنى][1] فى مسنده: عن على بن أبى طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**خرجت من نكاح، ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى ولدتنى أمى، لم يصبنى [شئ][2] من سفاح الجاهلية**»[3].

[النعمة][4] و[نعمة الله] :

أخرج البخارى من طريق عمرو بن عطاء: عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ فى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا** ﴾[5] قال: هم ـ والله ـ كفار قريش. قال عمر: هم قريش، ومحمد نعمة الله»[6].

وأخرج ابن جرير، وابن أبى حاتم: عن السدى فى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا** ﴾[7] قال: النعمة ـ هنا ـ: محمد ﷺ [٦٣ / ب] أى: يعرفون أنه نبى مرسل[8]. /

---

(١) ما بين القوسين [العدنى] فى « أ، ب » «العوفى» وتم التصويب من المصادر عموما، ومن الرياض الأنيقة للسيوطى، ص ٢٦٤ وفيها «العدانى» بألف بعد الدال وهذا خطأ فى الطباعة. والله أعلم.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

(٣) انظر مجمع الزوائد للهيثمى (كتاب علامات النبوة) باب كرامة أصله ﷺ ٨/ ٢١٧.

(٤) «النعمة» ـ بكسر النون ـ: الحالة الحسنة، وبناء النعمة بالكسر بناء الحالة التى يكون عليها الإنسان ـ كالجلسة ـ والنَّعمة ـ بالفتح ـ: التنعم، وبناؤها بناء المرة من الفعل ـ كالضربة ـ والنِّعمة للجنس، يقال للقليل والكثير، والإنعام: إيصال الإحسان إلى الغير، ولا يقال إلا إذا كان الموصل إليه من الناطقين؛ فإنه لا يقال: أنعم فلان على فرسه». ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥٣٠.

(٥) سورة إبراهيم، من الآية: ٢٨.

(٦) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه ـ فتح البارى ـ (كتاب المغازى) باب قتل أبى جهل ٧/ ٣٠١ رقـظم: ٣٩٧٧ بلفظ: « . . . . عن ابن عباس ـ رضى الله عنهمـا ـ ﴿ **الذين بدلوا نعمة الله كفرا** ﴾ قال: هم ـ والله ـ كفار قريش.
قال عمر: هم قريش. ومحمد ﷺ: نعمة الله».

(٧) سورة النحل، من الآية: ٨٣.

(٨) روى ابن جرير، وابن أبى حاتم عن السدى فى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **يعرفون** . . . ﴾ الآية: النعمة هنا محمد ﷺ ١هـ: تفسير ابن جرير ٨/ ١٥٧.

[**النقي**] :

ذكره ابن دحية[1]. وفى الصحاح: النقى: النظيف[2].

[**النقيب**][3] :

فى سيرة ابن إسحاق أنه ﷺ قال لبنى النجار: «أنتم أخوالى[4]، وأنا نقيبكم» قال ابن دحية: وفى معناه أقوال، أحدها: الشهيد على قومه. والثانى: الأمين. والثالث: الضمين».

[**النور**] :

ذكره الطيبى[5]. قال ـ تعالى ـ: ﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ﴾[6] قال جماعة: النور هنا: محمد ﷺ وقال الله ـ تعالى ـ: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ ﴾[7] قال ابن جبير، وكعب الأحبار: المراد بالنور الثانى محمد ﷺ.

---

(١) «النقى»: وذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦.
وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٣٠: «النقى»: «الخالص من الأدناس، المنزه عن الأرجاس؛ من «نقى» ـ بالكسر ـ فهو نقى، أى: نظيف».

(٢) قال الجوهرى فى الصحاح ٢/ ٢٥١٤: يقال: «نَقِيَ» الشيء ـ بالكسر ـ ينقى، نقاوة ـ بالفتح ـ فهو نقى، أى نظيف. ١ هـ: الصحاح (نقا).

(٣) «النقيب» أصله فى اللغة: النقب الواسع، فنقيب القوم هو الذى ينقب عن أحوالهم فيعلم ما خفى منها» ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥٣٠

(٤) المراد: أخوال أبيه «عبد الله» قال ابن قنفذ الفلسطينى (ت ٨١٠هـ) فى كتاب «وسيلة الإسلام»: «ليس لرسول الله ﷺ أخوال ولاخالات؛ لأن أمه آمنة ليس لها أخ ولا أخت فيكون خالا أو خالة للرسول ﷺ.
قال ابن قتيبة: الزهريون يقولون: نحن أخواله لما كانت أمه منهم. وبنو النجار أخوال أبيه ـ عليه الصلاة والسلام، . . . .» «وسيلة الإسلام» لابن قنفذ ،ص ٦٤.

(٥) «النور»: قال الطيبى فى شرح مشكاة المصابيح ١١/ ١٠: «قالت آمنة: خرج منى نور أضاء لها . . . .إلخ». ١هـ: شرح مشكاة المصابيح للطيبى
وقال القاضى عياض فى الشفا ١/ ٢٣٧: « . . . . وسماه نورا . . . . سمى بذلك لوضوح أمره، وبيان نبوته، وتنوير قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به» ١هـ: الشفا للقاضى عياض ١/ ٢٣٧، ٢٣٨ بتصرف
وانظر تفسير القرطبى، الآية ١٥ من سورة المائدة.

(٦) سورة المائدة، الآية: ١٥.

(٧) سورة النور، من الآية: ٣٥.

وأخرج ابن أبى حاتم: عن عكرمة قال: «لما ولد النبى ﷺ أشرقت الأرض نورا، وقال إبليس: لقد ولد الليلة ولد يفسد علينا أمرنا. وقال له جنوده: فلو ذهبت إليه فخبلته[1] !! فلما دنا من النبى ﷺ بعث الله/ [٦٤ / أ] جبريل فركضه فوقع بعدن»[2].

[نون]:

ذكره ابن عساكر فى «مبهمات القرآن» أن بعضهم قال فى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾[3]: إنه اسم من أسماء النبى ﷺ[4]

* * *

(١) حول الخبل قال صاحب لسان العرب: «الخَبْل، والخُبْل، والخَبَلُ، والخَبَال: الجنون، ويقال: به خبال، أى: مس، وبه خبل، أى: شىء من أهل الأرض: وقال الليث: الخَبْل: جنون، أو شبهه فى القلب. ورجل مخبول، وبه خبل وهو مُخَبَّل: لا فؤاد معه... ا هـ: لسان العرب.

(٢) لم أعثر على هذا الأثر فى المصادر المتوافرة لدى.

(٣) سورة القلم، الآية: ١.

(٤) انظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٥٣٢.

حرف الهاء[1]

[الهادى][2] :

قال ـ تعالى ـ: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[3] وقال تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾[4] أى: وهاد لكل قوم، وأخر للفاصلة[5].

---

(١) «الهاء»: الحرف السادس والعشرون من حروف الهجاء، وهو مهموس رخو، ومخرجه من أقصى الحلق. ا هـ: المعجم الوسيط.

(٢) «الهادى»: اسم فاعل من «هدى هداية» وهى الدلالة ـ إن تعدت بحرف الجر ـ والوصول ـ إن تعدت بنفسها ـ قال ـ تعالى ـ: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِى ﴾ إلخ .... وهو من أسمائه ـ تعالى ـ ومعناه: الذى بَصَّرَ عباده طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته، أو هادى كل أحد من خليقته إلى ما لابد له من معيشته. والهداية تطلق على خلق الاهتداء، وذلك من وصفه تعالى خاصة، وهو المنفى فى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ إِنَّكَ لا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [سورة القصص، من الآية: ٥٥] وعلى البيان والدلالة بلطف، وهذه يتصف بها الله تعالى والنبى ﷺ وتطلق أيضا على الدعاء، ومنه قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ أى: داع. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٥٣٢/١

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٠٥.

(٣) سورة الشورى، من الآية: ٥٢.

(٤) سورة الرعد، من الآية: ٧.

(٥) قوله: «وأخر للفاصلة» قال القاسمى: قال الشهاب: «وجوز عطف «هاد» على «منذر» وجعل المتعلق مقدما عليه للفاصلة، فيدل على عموم رسالته، وشمول دعوته. وقد يجعل خبر مبتدأ مقدر، أى: وهو هاد، أو: أنت هاد، وعلى الأول فيه التفات». ١ هـ: تفسير القاسمى «المسمى محاسن التأويل» تأليف/ محمد جمال القاسمى (ت ١٣٣٢هـ/١٩١٤م) ٩، ١٠/ ٣٦٤٩ طبع مصطفى الحلبى بالقاهرة.

[الهدى]:

ذكره النسفى، وأورد فيه قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ﴾[1] وهو مصدر سمى به مبالغة.

وأخرج ابن أبى حاتم: عن مقاتل بن حيان فى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى ﴾[2] قال: يعنى بالهدى محمدا ﷺ[3].

وأخرج أحمد فى مسنده: عن أبى أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله بعثنى رحمة وهدى للعالمين»[4]./ [٦٤/ب]

[الهاشمى]:

ذكره ابن دحية وهو نسبة إلى «هاشم»[5] والد جده عبد المطلب.

---

(١) سورة النجم، من الآية: ٢٣. قال الصالحى: «الهدى»: الرشاد والدلالة. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٣٢.

(٢) سورة البقرة، من الآية: ٣٨.

(٣) الحديث فى تفسير ابن أبى حاتم بلفظ: ...... عن مقابل بن حيان فى قول الله ـ عز وجل ـ: ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى ﴾ ـ يعنى ـ بالهدى محمدا ﷺ قال المحقق: ضعيف الإسناد فى إسناده «بكير بن معروف» صاحب تفسير، ضعيف الرواية. وقد ذكره ابن كثير ١/ ٦٥ معلقا بدون إسناد أو عزو لأحد. وهذا التفسير مروى نحوه عن ابن عباس، ذكره ابن جرير فى التفسير ١/ ١٠٤ بسند ضعيف، وهو فى تفسير ابن كثير ١/ ١١٧ معلق عن مقاتل.
وانظر زاد المسير ١/ ٧١، والقرطبى ١/ ٣٢٨، والبغوى ١/ ٥٣. ا هـ: تفسير ابن أبى حاتم (سورة البقرة) للدكتور أحمد الزهرانى.

(٤) الحديث فى مسند الإمام أحمد (مسند أبى أمامة) ٣/ ٢٦٨.
وأخرجه الطبرانى فى الكبير رقم: ٧٨٠٣.
والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥/ ٦٩ وقال: رواه أحمد، والطبرانى، وفيه «على بن يزيد» وهو ضعيف.

(٥) «الهاشمى»: نسبة إلى جده «هاشم» والد «عبد المطلب». و«هاشم» اسمه: عمرو. وهاشم: اسم فاعل من قولهم: هشمت الشىء، أهشمه، هشما: إذا كسرته. وسمى هاشما ـ فيما يزعمون ـ لهشمه الخبز للثريد، قال مطرود بن كعب الخزاعى:
عمرو العلى هشم الثريد لقومه ∴ ورجال مكة مسنتون عجاف.
ا هـ: الاشتقاق لابن دريد ١/ ١٣٠.
وقال الصالحى: ... وهو أول من سن الرحلتين: رحلة الشتاء إلى الحبشة، ورحلة الصيف إلى الشام. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٢٦٨.

حرف الواو[1]

[**الواسط**] :

ذكره ابن دحية[2].

وفى الصحاح: «فلان وسيط فى قومه: إذا كان أوسطهم نسبا وأرفعهم محلا»[3].

وأخرج ابن سعد: عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ **«كان رسول الله ﷺ واسط النسب فى قريش، لم يكن حَىٌّ من أحياء قريش إلا وقد ولدوه»**[4].

---

(١) «الواو»: الحرف السابع والعشرون من حرف الهجاء، وهو مجهور، وأشبه بالحروف المتوسطة. ومخرجه من بين أول اللسان ووسط الحنك الأعلى، وأصلها «وَيَوٌ» فألفها مبدلة من ياء على الأرجح، تقول: «وَيَّيْتُ واوا حسنة: كتبتها» وتكون فى الكلام أصلا كما فى «وعد» وزائدة كما فى «منصور» وبدلا كما فى واو «يوذّن» المبدلة من همزة «يؤذّن». ا هـ: المعجم الوسيط.

(٢) وذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع، فى ص ٧٥.

(٣) الصحاح للجوهرى (باب الطاء فصل الواو) ٣/١١٦٧ وقال: قال العرجى:

كأنى لم أكن فيهم وسيطا ... ولم تك نسبتى فى آل عمرو.

ا هـ: صحاح (وسط).

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٣٣: «الواسط»: الجوهر الذى وسط القلادة... إلخ.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٥٠.

(٤) الحديث أخرجه ابن سعد فى الطبقات (ذكر من انتمى إليه رسول الله ﷺ) ١/ ٢٤ بلفظ: عن الشعبى قال: أكثروا علينا فى هذه الآية ﴿ قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى ﴾ [سورة الشورى: ٢٣] فكتبت إلى ابن عباس، فكتب ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان أوسط النسب فى قريش .....» إلى قوله: «إلا وقد ولده» ثم ذكر آية الشورى، وبعدها: «تودونى لقرابتى، وتحفظونى فى ذلك» ابن سعد.

[**الواسع**][1]:

ذكره بعضهم[2]، ولعله من قول على فى صفته: «قد وسع الناس بسطة وخلقة، فصار لهم أبا، وصاروا عنده فى الخلق متقاربين».

[**الواعد**]:

ذكره ابن دحية[3].

[**الواعظ**]:

ذكره ابن دحية[4] أخذا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ** ﴾[5].

[**الورع**]:

ذكره بعضهم[6].

[**الوسيلة**][7]:

---

(١) «الواسع» قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٣٣: الجواد الكثير العطاء، من «الوسع» ـ مثلثة الواو ـ كالسعة... إلخ.

(٢) وذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦.

(٣) وذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٣٣: وهو اسم فاعل من «الوعد» وهو إذا أطلق كان فى الخير. و«الوعيد»: فى الشر إلا بقرينة، على حد «البشارة والنذارة». ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد».

(٤) وذكره أيضا الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٣٤: قال ابن فارس: «الوعظ»: التخويف. وقال الخليل بن أحمد: هو التذكير بالخير، وما ترق له القلوب. وقال الجوهرى: هو النصح والتذكير بالعواقب».

(٥) سورة سبأ، من الآية: ٤٦.

(٦) وذكره أيضا السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦.

(٧) وذكره أيضا الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦، وعن الوسيلة انظرما نقلناه سابقا عن كتاب «التوسل والوسيلة» للإمام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ.

ذكره ابن دحية؛ لأنه وسيلة الحق/ إلى الله ـ تعالى ـ. [٦٥/أ]

والوسيلة: ما يتصرف به ويتوسل به إلى ذى قدر.

[**الوفى**][١] :

ذكره [ابن دحية ولم يتكلم عليه][٢].

[**الولى**] :

[ذكره القاضى عياض، وابن دحية وغيرهما][٣] أخذا من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُه ﴾[٤] وروى حديث:

---

(١) اسم «الوفى» من «ب» وفى « أ » «الوحى» وهو من أخطاء النسخ.

وهو فعيل، صيغة مبالغة من «الوفاء» وقد كان ﷺ أوفى الناس بالعهد، وأوفاهم ذمة. وقد تقدم قول أبى إياس الدؤلى:

وما حملت من ناقة فوق رحلها .·. أبر وأوفى ذمةً من محمد

وقد تقدم حديث هرقل لأبى سفيان ـ فتح البارى ١/ ٣٢ ـ وفيه «فهل يغدر؟ قال: لا».

انظر اسم «الأبر».

(٢) ما بين القوسين ساقط من « أ، ب » وأثبتناه من «الرياض الأنيقة» للسيوطى ص ٢٧٠ لتمام المعنى.

وانظر القول البديع للسخاوى، ص ٧٦.

(٣) ما بين القوسين، ساقط من « أ ، ب » ويقتضيه المقام؛ ولذا أثبتناه من الرياض الأنيقة ـ أصل كتابنا ـ للسيوطى، ص ١٧٢.

وذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٣٤، ٥٣٥: «الولى»، الناصر .... أو المحب لله، أو المتصف بالولاية، وهى عبارة عن كشف الحقائق وقطع العلائق.

قال القشيرى: الولى له معنيان، أحدهما: فعيل بمعنى مفعول، وهو من يتولى الله ـ تعالى ـ أموره، ولا يكله إلى نفسه لحظة. الثانى: فعيل بمعنى فاعل، وهو الذى يتولى عبادة الله وطاعته، فيجرى بها على التوالى ولا يتخلل بينها عصيان». اهـ: «سبل الهدى والرشاد».

وانظر الزرقانى على المواهب ٣/ ١٥٠.

(٤) سورة المائدة.، من الآية: ٥٥.

«**أنا ولى كل مؤمن**»[1] وهو بمعنى الناصر، أو الوالى، أو المتولى مصالح أمته.

[**ولى الفضل**][2]:

ذكره ابن دحية وغيره.

❁ ❁ ❁

---

(١) قال السيوطى فى «مناهل الصفا تخريج أحاديث الشفا» ١/١١٣ رقم: ٥١ طبع مؤسسة الكتب الثقافية. تحقيق سمير القاضى، قال: «**أنا أولى** ...» البخارى: عن أبى هريرة، وأحمد وأبو داود: عن جابر ـ رضى الله عنه ـ بلفظ: «**أنا أولى بكل مؤمن من نفسه**» وقد تقدم تخريج الحديث.

(٢) «ولى الفضل»: ذكره السيوطى هنا ـ النهجة ـ ولم يذكره فى «الرياض الأنيقة» وهو من الأسماء التى ذكرها الحافظ السخاوى فى «القول البديع....» ص ٧٦

قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٣٥: «ولى الفضل» أى: موليه، وهو الإحسان.

وانظر القسطلانى فى المواهب ٣/ ١٥٠.

حرف الياء[1]

[اليتيم][2] :

ذكره العزفى: عن وهب قال: من أسمائه فى الكتب السالفة: محمود، وأمين، وصادق، ويتيم. وكذا قال عياض: إنه موصوف به فى الكتب المتقدمة.

[يس] :

أخرج البيهقى فى دلائل النبوة: عن محمد بن الحنفية قال: «يسٓ: محمد ﷺ»[3].

[اليثربى] :

ذكره بعضهم نسبة إلى يثرب.

---

(١) «الياء»: الحرف الثامن والعشرون من حروف الهجاء، وهو مجهور، وأشبه بالحروف المتوسطة. ومخرجه من بين أول اللسان ووسط الحنك الأعلى. ا هـ: المعجم الوسيط.

(٢) «اليتيم»: اسم مفعول من «اليتم» وهو انقطاع الولد ـ قبل بلوغه ـ عن أبيه بموته.
وفى سائر الحيوانات: الانقطاع من قبل الأم. وكل منفرد: يتيم، يقال: درة يتيمة؛ تنبيها على أن انقطعت مادتها التى خرجت منها ـ وقيل بذلك فى الآية ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾ [سورة الضحى، الآية: ٦] أى: واحدا فى قريش ـ يعنى ـ عديم النظير . . .» إلخ. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد . . .» للصالحى ١/ ٥٣٥ بتصرف
وانظر الزرقانى على المواهب ٣/ ١٥١ .

(٣) الحديث أخرجه البيهقى فى «دلائل النبوة» باب ذكر أسماء رسول الله ﷺ ١/ ١٥٨ بلفظ: عن محمد ابن الحنفية قال: «يس» قال: محمد ﷺ
وفى الشفا للقاضى عياض ١/ ٢٣٠ قال: «وقد رُوِيَ ـ بصيغة الضعف ـ عنه ﷺ: «لى عشرة أسماء» وذكر منها «طه ويس» حكاه مكي. وقد قيل فى بعض تفاسير «طه»: إنه يا طاهر، يا هادى، وفى «يس» يا سيد، حكاه السلمى، عن الواسطى، وجعفر بن محمد.
وفى تاريخ الإسلام للإمام الذهبى ـ السيرة النبوية ـ ص ٣١ أخرج الحديث بلفظ: وقال وكيع، عن إسماعيل الأزرق، عن ابن عمر، عن ابن الحنفية قال: «يس»: محمد ﷺ
وانظر اسم «طه» المتقدم.
وذكر ابن قيم الجوزية فى «جلاء الأفهام . . .» إلخ ص ١٦٢، ١٦٣: آراء فى تفسير قوله ـ تعالى ـ: ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ ﴾ [سورة الصافات: ١٣٠] فقال: والخامس: أنه النبى ﷺ. . . وهذه الأقوال كلها ضعيفة . . . . إلخ. ١ هـ: «جلاء الأفهام . . . . إلخ».

[فصل فى الكنى][1]

[٦٥ / ب] / [**أبو القاسم**]:

روى مسلم: عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ **«تسموا باسمى ولا**

---

(١) ما بين القوسين يقتضيه المقام وهو ساقط من « أ »، «ب».

و«الكنى»: جمع كنية. قال الزرقانى فى شرح المواهب ٣/١٥١: قال الحافظ: بضم الكاف وسكون النون، من «الكناية» تقول: كنيت عن الأمر: إذا ذكرته بغير ما يستدل عليه صريحا، واشتهرت الكنى للعرب حتى ربما غلبت على الأسماء كأبى طالب، وقد يكون للواحد كنية فأكثر، وقد يشتهر باسمه وكنيته جميعا، فالاسم والكنية واللقب يجمعها «الْعَلَمُ» بفتحتين، ويتغايران بأن اللقب: ما أشعر بمدح أو ذم، والكنية: ما صدرت بأب أو أم، وما عدا ذلك فالاسم». ١ هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٥١

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد»: قال الإمام العلامة أبو السعادات مجد الدين المبارك ابن الأثير ـ رحمه الله تعالى ـ فى كتابه «المرصع»: أما الكنية فأصلها من الكناية، وهى أن يتكلم بالشيء ويريد غيره، تقول: كنيت وكنوت بكذا، وعن كذا ـ كنية وكُنْية، والجمع الكنى؛ واكتنى فلان بأبى فلان، وفلان يُكنى بأبى الحسن، وكنيته أبا زيد وبأبى زيد، يخفف ويثقل، والتخفيف أكثر. وفلان كَنِيُّ فلان، كما تقول: سميُّهُ: إذا اشتركا فى الاسم والكنية، وإنما جاء بالكُنية لاحترام المكنى بها وإكرامه وتعظيمه؛ كيلا يصرّح فى الخطاب باسمه، ومنه قوله:

أكنيه حين أناديه لأكرمه .·. ولا أُلقّبه والسوأة اللقب

هذا مختص بالإنسان دون غير، وهو الأصل.

ولقد بلغنى أن أصل سبب الكنى فى العرب أنه كان ملك من ملوكهم الأول ولد له ولد توسم فيه أمارة النجابة، فشغف به، فلما نشأ وترعرع وصلح لأن يؤدب أدب الملوك أحب أن يفرد له موضعا بعيدا عن العمارة، يكون فيه مقيما، يتخلق بأخلاق مؤدبيه، ولا يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه، فبنى له فى البرية منزلا ونقله إليه، ورتب له من يؤدبه بأنواع من الآداب العلمية والملكية، وأقام له ما يحتاج إليه من أمر دنياه، ثم أضاف إليه من هو من أقرانه وأضرابه من =

تكنوا بكنيتى، فإنى أنا أبو القاسم، أقسم بينكم»[1]

ذكر[2] جماهير أهل[3] السير أنه كنى بابنه القاسم، وهو أول أولاده، وذكره العوفى فى مولده، والوزير أبو الحسن[4] سلام بن عبد الله الباهلى فى كتابه «الذخائر والأعلاق فى آداب النفوس ومكارم الأخلاق»[5] أنه كنى بذلك لأنه يقسم الجنة بين أهلها يوم القيامة.

= أولاد بنى عمه وأمرائه ليؤنسوه ويتأدبوا بآدابه، ويحببوا إليه الأدب بموافقتهم له عليه. وكان الملك فى رأس كل سنة يمضى إلى ولده ويستصحب معه من أصحابه من له عند ولده ولد؛ ليبصروا أولادهم، فكانوا إذا وصلوا إليهم سأل ابن الملك عن أولئك الذين جاءوا مع أبيه ليعرفهم، فيقال له: هذا أبو فلان، وهذا أبو فلان، يعنون آباء الصبيان الذين عنده، فكان يعرفهم بإضافتهم إلى أبنائهم، فمن هنالك ظهرت الكنى فى العرب. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٥٣٦ (الباب الرابع فى كناه ﷺ .... إلخ).

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٥١.

(١) الحديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه فى (كتاب الآداب) باب النهى عن التكنى بأبى القاسم، وبيان ما يستحب من الأسماء ٣/١٦٨٢ رقم: ٣/٢١٣٣ بلفظ: عن جابر بن عبد الله قال: ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا، فقال له قومه: لاندعك تسمى باسم رسول الله ﷺ فانطلق بابنه حامله على ظهره فأتى به النبى ﷺ فقال: يا رسول الله! ولد لى غلام فسميته محمدا، فقال لى قومى: لا ندعك تسمى باسم رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**تسموا باسمى** ... » الحديث.

وانظر حديث رقم (٤، ٥، ٦).١هـ: صحيح مسلم.

(٢) فى «ب» «ذكره»

(٣) انظر تاريخ مدينة دمشق للإمام ابن عساكر (٥٧١ هـ) - السيرة النبوية - باب (ذكر معرفة كنيته .... إلخ) ص ٢٦ - ٣١ - من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، تحقيق نشاط غزاوى.

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٥٣٦.

(٤) و«الوزير أبو الحسن ....إلخ»: هو سلام بن عبد الله بن سلام، أبو الحسن الإشبيلى - أديب أندلسى الأصل من إشبيلية.

ولد عام ٨٣٩هـ تقريبا.

من مؤلفاته «الذخائر والأعلاق فى أدب النفوس والأخلاق» فرغ من تأليفه فى ذى القعدة سنة ٨٣٩هـ. ١ هـ: الأعلام للزركلى ٣/١٥٦.

(٥) الكتاب مطبوع، ذكر ذلك الزركلى فى الأعلام، المصدر السابق.

[**أبو إبراهيم**] :

أخرج البيهقى فى الدلائل عن أنس قال: «لما ولد إبراهيم [ابن][1] النبى ﷺ من مارية جاريته أتاه جبريل ـ عليه السلام ـ فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم[2].

[**أبو المؤمنين**] قال ـ تعالى ـ: ﴿ **النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ / مِنْ أَنفُسِهِمْ** [٦٦ / أ] **وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُم** ﴾[3] وقرأ أُبَىّ[4] بن كعب ﴿ **وهو أب لهم** ﴾ أى:

---

(١) ما بين القوسين من «ب» وفى الأصل « أ » «من» وهو من أخطاء النسخ.

(٢) الحديث أخرجه الحاكم فى المستدرك (كتاب التاريخ) ذكر أسماء النبى ﷺ وكناه ١/ ٦٠٤ بلفظ:
عن أنس قال: «لما ولد إبراهيم ابن النبى ﷺ أتاه جبريل فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم»
وسكت عنه الحاكم والذهبى.
والحديث أخرجه الإمام البيهقى فى دلائل النبوة، باب (ذكر كنية رسول الله ﷺ) ١/١٦٣، ١٦٤ بلفظ: عن أنس بن مالك أنه لما ولد إبراهيم ابن النبى ﷺ من مارية جاريته كان يقع فى نفس النبى ﷺ منه شىء، حتى أتاه جبريل ـ عليه السلام ـ فقال: السلام عليك أبا إبراهيم» ـ وفى رواية ـ: «يا أبا إبراهيم». ١هـ: دلائل النبوة للبيهقى.
قال الزرقانى فى شرح المواهب ٣/ ١٥١: «وكنى ﷺ بأبى إبراهيم باسم آخر أولاده، كما فى حديث أنس عند البيهقى فى مجىء جبريل إليه ـ عليهما الصلاة والسلام ـ لما وقع فى نفسه من تردد «مأبور» ـ الغلام الذى أهدى مع مارية ـ عليها، فبعث عليا ليقتله، فوجده ممسوحا، فرجع فأخبره ﷺ فقال: «**الحمد لله الذى صرف عنا أهل البيت**» وقوله: «**السلام عليك يا أبا إبراهيم**» لفظ البيهقى وابن الجوزى عن أنس: لما ولد إبراهيم من مارية كاد يقع فى نفس النبى منه، حتى أتاه جبريل فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم. وعند الطبرانى من حديث ابن عمرو بن العاص فى القصة أن النبى ﷺ قال لعمر بن الخطاب: ألا أخبرك يا عمر أن جبريل أتانى فأخبرنى أن الله برأها وقريبها مما وقع فى نفسى؟! وبشرنى أن فى بطنها غلاما منى، وأنه أشبه الناس بى، وأمرنى أن أسميه إبراهيم، وكنانى بأبى إبراهيم، ولولا أكره أن أحول كنيتى التى عرفت بها لتكنيت بأبى إبراهيم كما به كنانى جبريل». ١هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٥١، ١٥٢.

(٣) سورة الأحزاب: ٦.

(٤) فى مصحف «أبى بن كعب» (**وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وهو أب لهم**) وقرأ ابن عباس (.... **من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه**) وسمع عمر ـ رضى الله عنه ـ هذه القراءة فأنكرها وقال: حكمها ياغلام؟ فقال: إنها فى مصحف «أُبىّ» فذهب إليه فسأله، فقال له أبى: إنه كان يلهينى القرآن، ويلهيك الصفق بالأسواق. وأغلظ لعمر». ا هـ: تفسير القرطبى، الآية: ٦ من سورة الأحزاب ١٣/ ١٢٦. ولفظ «لهم» من «وهو أب لهم» ساقط من «ب».

كأبيهم فى الشفقة والرأفة وفى التحنن[1]. وفى الحديث: «**إنما أنا لكم مثل الوالد**»[2].

[أبو الأرامل][3]:

ذكرها ابن دحية، وقال: ذكرها صاحب الذخائر والأعلاق[4].

❁ ❁ ❁

---

(١) فى «ب» «والحنو» بدل «التحنن» وكلاهما صحيح.

(٢) الحديث عزاه السيوطى فى الجامع الصغير إلى الإمام أحمد، وأبى داود، والنسائى، وابن ماجه، وابن حبان: عن أبى هريرة، بلفظ: «**إنما أنا لكم بمنزلة الوالد؛ أعلمكم، فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة، ولا يستدبرها، ولا يستطب بيمينه**» ورمز له بالصحة.
قال المناوى فى فيض القدير: الجميع أخرجوه فى (كتاب الطهارة) بألفاظ متقاربة، وفيه «محمد بن عجلان» فيه كلام. ا هـ: فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢/ ٥٧١ رقم: ٢٥٨٠ بتصرف.

(٣) «أبو الأرامل»: جمع أرملة؛ لشدة احتياجهن، والأرملة: العزباء ولو غنية، خلافا للأزهرى ويحتمل أن المراد الفقراء لإطلاق الأرمل على الفقير. وهى كنيته فى التوراة فيما ذكره ابن دحية عن أبى الحسن بن سلام بن عبد الله الباهلى .... إلخ. ا هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٥٢.

(٤) «الذخائر والأعلاق فى آداب النفوس ومكارم الأخلاق» لأبى عبد الله سلام بن عبد الله الباهلى الإشبيلى». ا هـ: كشف الظنون ١/ ٨٢٢.

[قصيدة شعرية لشرف الدين عبد الرحيم][1]

وهذه قصيدة من نظم شرف الدين عبد الرحيم بن الصنيعة[2] بن المؤمل، نظم فيها تسعة وتسعين اسما من أسمائه ﷺ قال:

وتطييت عرصات[3] طيبة بالذى .·. يُبْدَى بـه الذكر الجميل ويختم
المصطفى الهادى الرسول المرتضى الـ .·. بَرُّ الوصول الأريجى[4] المنعم
الهاشمى الزمزمى اليثربى الـ .·. أبطحى المنجدىُّ الْمُتْهِمُ
[٦٦ / ب] /المجتبى المختار من مضر وَمَنْ .·. بالمؤمنين هو الرءوف الأرحم
الحاشر الماحى الذنوب عن الورى .·. فى الحشر حيث حمى العصاة جهنم
العاقب الرسل الكرام ومن يكن .·. عقبا لهم فيه البرية تنعم
المؤمن المأمون فى الوحى الذى .·. يأتى به الروح الأمين فيفهم
الطاهر الطهر النقى المجتلى .·. الطَّيِّبُ الطِّيبُ الزكى الأكرم
الساهر الليل الطويل الأزهر .·. الوجه المنير الجوهرى المعلم
المنذر المدثر المزمل الأمى .·. حيث به الفرائض تعلم
الحاكم العدل الأمين بحكمة .·. المنصف الأحكام فيما يحكم

---

(١) ما بين القوسين ليست فى « أ، ب » وإنما وضعناها اتباعا لما سبق فى أوائل حروف الهجاء.

(٢) فى «ب» «ابن الصنعة» بدل «... الصنيعة» ولم أجد له ترجمة فى المصادر المتوافرة لدى.

(٣) العرصات: جمع عرصة، وهى كل موضع واسع لا بناء فيه. ١ هـ: نهاية.

(٤) «الأريجى»: نسبة إلى الأرج، وهو الطيب إذا فاح. ١ هـ: نهاية.

[٦٧ / أ] / الشاهد النور المنير الضارع .·. القول النذير المستبين المعلم
المشفق الخواف[١] ذاك[٢] الورى .·. الراحم الداعى إلى من يرحم
الحامد المحمود حافظ سر من .·. أسرى به وهو الأعز الأكرم
الصابر الصوام والقوام فى .·. جنح الظلام ومن سواه نوّم
والمعتلىٌ بالاعتماد على الورى .·. الطائف البيت العتيق المحرم
السابق الجواب حومات الوغى .·. والبشر فى قسماته متقسم
ملك الشفاعة لاينازع ملكه .·. فيها نبى مرسل يتحكم
المانح المرتاح للمنح الذى .·. كل الوفود لمنحه قد يمموا
[٦٧ / ب] / هذا هو المنصور والسفاح فى .·. أعدائه حقا سفح الدم
معطى الجزيل حمى النزيل مؤيد .·. الرأى الأصيل فقوله لا يخرم
وهو الرشيد على الحقيقة لم يزل .·. والواثق المتوكل المستعصم
والقائم المعتز بالله الذى .·. عز الوجوه به وهان الدرهم
هو قادر بالله مقتدر على .·. أعدائه وله المقال الأقوم
والآمر المعروف والمهدى الذى .·. تهدى[٣] به والحاكم المتحكم
هذا هو النبأ العظيم وقدره .·. فى مرتقى درج النبوة أعظم
هذا نبى الله، هذا أحمد .·. ومحمد صلوا عليه وسلموا
[٦٨ / أ] / طه ويس انهى[٤] أسمائه .·. فتأملوا معناهما وتفهموا
هى تسعة من بعد تسعين بها .·. قد خصه الرحمن وهْوَ مكرم
جمعت له جمل السعادة كلها .·. فمضلل من فضلها ومنظم

---

(١) «الخواف» من «ب» وفى « أ » «الحواف» وهذا من تصحيف الناسخ.
(٢) «ذاك» من «ب» وفى « أ » «ذلل».
(٣) فى «ب» «يهدى به» بدل «تهدى به».
(٤) من «ب» وفى « أ » «انتهى».

ماذا يقال من المقال ووصفه .·. ما لا يحيط بكنهه المتكلم
يا صاحب المعراج فى الليل الذى .·. من بعده اكتسب السناء الأنجم
أنت الذى لولاك لم يك فى الورى .·. بشر ولا نَسَلَ البرية آدم
ولما نجا نوح وإبراهيم من .·. غرق ونار جمرها يتضرم
ولما تمكن يوسف من مصره .·. وسجود إخوته له وهُمُ هُمُ
[٦٨ / ب] / وبك ابن داود سليمان اغتدى .·. تلك البسيطة فى الملا يتحكم
وبك ابن مريم حيث جاء مبشرا .·. [. . . . .][١]
فعليك من شرف الصلاة وطيبها .·. وأجلها ما لا يحيط به فم

تم[٣] الكتاب. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

❀❀❀

---

(١) ما بين القوسين المعكوفين بياض فى « أ، ب ».
(٢) فى «ب» «انتهى المجموع المبارك بحمد الله وحسن مكونه».
(٣) فى «ب»: «انتهى المجموع المبارك بحمد الله وحسن عونه».

الفهارس الفنية

أولا : ثبت الآيات القرآنية .

ثانيا : ثبت الأحاديث والآثار .

ثالثا : ثبت المصادر والمراجع والدوريات .

رابعا : ثبت الموضوعات .

ثبت بالآيات القرآنية

الآية أو الآيات	اسم السورة	رقم الآية أو الآيات	الصفحة
﴿ يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا ﴾	آل عمران	١٠٢	٧
﴿ يَآ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُم ﴾	النساء	١	٧
﴿ يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ﴾	الأحزاب	٧٠، ٧١	٧
﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ﴾	الفتح	٢٩	١١
﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ ﴾	آل عمران	١٤٤	١١
﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾	الأحزاب	٤٠	١١
﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾	التوبة	١٢٨	١١
﴿ قَالُوا لا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَلِيم ﴾	الحجر	٥٣	١٣
﴿ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ ﴾	الصافات	١٠١	١٣
﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيب ﴾	هود	٧٥	١٣
﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُورًا ﴾	الإسراء	٣	١٣
﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴾	مريم	١٤	١٣
﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾	مريم	٣٢	١٣

الآية أو الآيات	اسم السورة	رقم الآية أو الآيات	الصفحة
﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴾	الدخان	١٧	١٣
﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ ﴾	القصص	٢٦	١٣
﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾	يوسف	٥٥	١٣
﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾	ص	٤٤	١٣
﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ ﴾	مريم	٥٤	١٣
﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾	التوبة	١٢٨	١٤
﴿ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾	الزخرف	٢٩	١٤
﴿ وَقُلْ إِنِّيَ أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴾	الحجر	٨٩	١٤
﴿ قَدْ جَآءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ﴾	يونس	١٠٨	١٤
﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ﴾	الأنعام	٥	١٤
﴿ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾	النحل	٤٤	١٤
﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾	القلم	٤	١٤
﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾	الصف	٦	١٦

ثبت بالآيات القرآنية

الآية أو الآيات	اسم السورة	رقم الآية أو الآيات	الصفحة
﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	يونس	١٠	٥٨
﴿ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ ﴾	الزمر	٧٥	٥٨، ٥٩
﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ ﴾	الأحزاب	١	٦٣
﴿ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ ﴾	المدثر	٥٦	٦٣
﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ ﴾	فصلت	٣٣	٦٥، ٦٦
﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ ﴾	ص	٣٠	٧٠
﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ﴾	التوبة	١٠٣	٧٢
﴿ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾	التوبة	٦١	٧٣
﴿ وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَىٰ ﴾	النجم	٧	٧٤
﴿ يَوْمَ لا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ ﴾	التحريم	٨	٧٤
﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾	الشعراء	١٩٥	٧٧
﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾	الحجرات	١٣	٧٩
﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ ﴾	الحجر	٧٢	٨١
﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾	الإسراء	٧١	٨٣
﴿ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾	البقرة	١٢٤	٨٣
﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾	الفرقان	٧٤	٨٣

الآية أو الآيات	اسم السورة	رقم الآية أو الآيات	الصفحة
﴿ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾	الأعراف	١٥٧	٨٥
﴿ يَوْمَ لا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ ﴾	التحريم	٨	٨٦
﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾	الأنفال	٣٣	٨٦
﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾	المائدة	٦٧	٨٦
﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ ﴾	الأنفال	٣٣	٨٧
﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً ﴾	الأنفال	١١	٨٧
﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ . . . ﴾	التكوير	١٩ ـ ٢١	٨٨
﴿ وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ﴾	التوبة	١١٩	٨٩
﴿ لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ ﴾	الحجر	٨٨	٩١
﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ ﴾	الأعراف	١٥٧	٩٣
﴿ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ ﴾	الأعراف	١٥٨	٩٣
﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ ﴾	العنكبوت	٤٨	٩٥ ، ٩٦
﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾	التوبة	١٢٨	٩٧ ، ٩٨
﴿ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾	الأنعام	١٦٣	٩٩
﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ ﴾	الأحزاب	٧	٩٩
﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾	الأعراف	١٧٢	٩٩
﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾	آل عمران	١٢٣	١٠٤

الآية أو الآيات	اسم السورة	رقم الآية أو الآيات	الصفحة
﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾	الإسراء	٧٩	١٨١
﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾	الحجر	٩٤	١٨٤
﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ ﴾	الزمر	٣٢	١٨٥
﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾	الفاتحة	٥	١٨٦
﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾	الحجر	٨٥	١٨٧
﴿ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ﴾	المائدة	١٣	١٨٧
﴿ طس ﴾	النمل	١	١٩١
﴿ طسم ﴾	الشعراء، القصص	١	١٩١
﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ ﴾	التوبة	٣٣	١٩٣
﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾	الحجر	٩٩	١٩٤
﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ﴾	النساء	١١٣	١٩٤
﴿ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾	البقرة	١٥١	١٩٤
﴿ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾	الأنعام	١٣٥	١٩٦
﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ ﴾	الكهف	١	١٩٧
﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ ﴾	الإسراء	١	١٩٧
﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ﴾	الفرقان	١	١٩٧
﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾	الزمر	٣٦	١٩٧
﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴾	النجم	١٠	١٩٧

الآية أو الآيات	اسم السورة	رقم الآية أو الآيات	الصفحة
﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنجْعَل ﴾	آل عمران	٦١	٢٢٣
﴿ واتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾	الأعراف	١٥٨	٢٢٣
﴿ فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴾	التوبة	٥٢	٢٢٤
﴿ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّص ﴾	طه	١٣٥	٢٢٤
﴿ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِى ارْتَضَىٰ لَهُمْ ﴾	النور	٥٥	٢٢٥
﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ﴾	الإسراء	٧٩	٢٢٥
﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾	النساء	٨١	٢٢٥
﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾	الأنفال	٦١	٢٢٥
﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾	الأحزاب	٣	٢٢٥
﴿ يَآ أَيُّهَا النَّبِىُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ. . . ﴾	الأنفال	٦٥	٢٢٧
﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ. . . . ﴾	الرعد	١١	٢٢٧
﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ . . . ﴾	الأعراف	١٥٧	٢٢٨
﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾	الحج	٣٤	٢٢٨
﴿ يَآ أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنذِرْ ﴾	المدثر	١ ، ٢	٢٣٠
﴿ يَآ أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (١) قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾	المزمل	١ ، ٢	٢٣٠
﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴾	الغاشية	٢١	٢٣٠
﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾	المزمل	٤	٢٣١

الآية أو الآيات	اسم السورة	رقم الآية أو الآيات	الصفحة
﴿ وَتُوبُوٓا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ... ﴾	النور	٣١	٢٥١
﴿ نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾	ص	٤٤	٢٥١
﴿ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾	الفتح	٢	٢٥٢
﴿ وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ... ﴾	الأنعام	٩٨	٢٥٣
﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾	المائدة	٤٨	٢٥٥
﴿ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾	الأعراف	١٥٨	٢٥٧
﴿ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا ﴾	التوبة	٤٠	٢٥٨
﴿ اللَّهُ الَّذِيَ أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ... ﴾	الشورى	١٧	٢٥٨
﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾	الأحزاب	٦	٢٥٨
﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَآ آتَاهُمُ.. ﴾	النساء	٥٤	٢٦٠
﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾	الشرح	٧	٢٦١
﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾	النجم	٣	٢٦٢
﴿ يَآ أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ ﴾	الأنفال	٦٤	٢٦٢
﴿ يَآ أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ ﴾	التوبة	٧٣	٢٦٢
﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾	الطارق	٣	٢٦٢
﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾	النجم	١	٢٦٣
﴿ وَقُلْ إِنِّيَ أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴾	الحجر	٨٩	٢٦٤

الآية أو الآيات	اسم السورة	رقم الآية أو الآيات	الصفحة
﴿ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا ﴾	الأحقاف	٢٩	٢٦٤
﴿ وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾	الأحزاب	٤٥	٢٦٤
﴿ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾	إبراهيم	٢٨	٢٦٥
﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾	النحل	٨٣	٢٦٥
﴿ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ ﴾	المائدة	٨٣	٢٦٦
﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ ﴾	النور	٣٥	٢٦٦
﴿ نٓ وَالْقَلَمِ ﴾	القلم	١	٢٦٧
﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾	الشورى	٥٢	٢٦٨
﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾	الرعد	٧	٢٦٨
﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ ﴾	النجم	٢٣	٢٦٩
﴿ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ ﴾	سبأ	٤٦	٢٧١
﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ ﴾	المائدة	٥٥	٢٧٢
﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ ﴾	الصافات	١٣٠	٢٧٤
﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴾	الضحى	٦	٢٧٤
﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾	الأحزاب	٦	٢٧٧

ثبت أطراف الأحاديث والآثار(1)

طرف الحديث أو الأثر	اسم الراوى	رقم الصفحة
«إن الحمد لله نحمده.. إلخ	عبد الله بن مسعود	٧
«ألا تعجبون... الخ»	أبو هريرة	١٢، ٤١
«إن لى أسماء: أنا محمد... وأحمد... إلخ»	جبير بن مطعم	١٢، ٣٠
«إن مثلى ومثل الأنبياء من قبلى... إلخ»	أبو هريرة	١٧
«لو كان أبوك حيا وكلمنى... إلخ»	نافع بن جبير	٣٠
«... على عقبى وأنا العاقب ... إلخ»	جبير بن مطعم	٣١
«أنا أحمد وأنا محمد وأنا الماحى... إلخ»	جابر بن عبد الله	٣٥
«إن لى عند ربى عشرة أسماء ... إلخ»	عائشة وابن عباس وغيرهما	٣٦
«أنا محمد... إلخ»	أبو موسى الأشعرى	٣٧
«أنا محمد وأحمد والحاشر... إلخ»	حذيفة	٣٨
«أنا أحمد... إلخ»	ابن عباس	٣٩
«لى عشرة أسماء عند ربى... إلخ»	أبو الطفيل	٣٩
يا معشر اليهود: والله لأنا الحاشر... إلخ»	عوف بن مالك	٤٠
يا عباد الله: انظروا كيف... إلخ»	أبو هريرة	٤١
«لما ولد النبى ﷺ عق عنه عبد المطلب... إلخ»	ابن عباس	٤٢
«أرأيت ابنك ما سميته ... إلخ»	الحكم التنوخى	٤٣
«لما أذنب آدم الذنب... إلخ»	عمر بن الخطاب	٤٤
«ليلة عرج بى إلى السماء ... إلخ»	أبو هريرة	٤٥
«ما فى الجنة شجرة عليها ... إلخ»	ابن عباس	
«لما عرج بى... إلخ»	عبد الله بن عمر	٤٦
«مكتوب على باب الجنة... إلخ»	جابر بن عبد الله	٤٧
«نزل آدم بالهند فاستوحش ... إلخ»	عبادة بن الصامت	٤٨
«كان نقش خاتم سليمان ... إلخ»	جابر بن عبد الله	٤٨
«إن الكنز الذى ذكر الله... إلخ»	أبو ذر	٤٩
«دخلت بلاد الهند... إلخ»	على بن عبد الله الرّقّى	٥٠
«كان الكنز لوحا من ذهب فى أحد جانبيه... إلخ»	مجاهد	٥٠

(١) حسب ورودها فى الكتاب ـ الأصل والحاشية.

ثبت أطراف الأحاديث والآثار[١]

(١) فى الأصل والحاشية حسب ورودها فى الكتاب.

ثبت المصادر والمراجع والدوريات

أولاً: المصادر المخطوطة:

جمع الجوامع (الجامع الكبير)

للإمام أبى بكر عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١هـ).

«نسخة قولة» نسخة دار الكتب المصرية.

تذكرة المحبين بأسماء سيد المرسلين

للإمام الرصاع أبى عبد الله محمد بن قاسم الأنصارى (ت ٨٩٤هـ)

المخطوط بمكتبة المسجد النبوى رقم ٣٤/٢١٩

ثانيا: المصادر والمراجع المطبوعة:

إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين:

للإمام محمد مرتضى الزبيدى (ت ١٢٠٥هـ)

طبع دار الفكر/ بيروت/ لبنان

إتحاف الورى بأخبار أم القرى

للإمام النجم عمر بن فهد (ت ٨٨٥هـ)

تحقيق/ فهيم محمد شلتوت. مركز البحث العلمى وإحياء التراث كلية الشريعة/ مكة المكرمة.

الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان:

للإمام علاء الدين على بن بلبان الفارسى (ت ٧٣٩هـ)

تحقيق كمال الحوت. طبع دار الكتب العلمية/ لبنان.

أخلاق النبى ﷺ وآدابه:

للإمام أبى محمد عبد الله بن محمد، المعروف بأبى الشيخ الأصفهانى (ت ٣٦٩هـ)

تحقيق: أحمد مرسى، نشر مكتبة النهضة بالقاهرة.

الأدب المفرد:

للإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى (ت ٢٥٦هـ).

مع شرحه فضل الله الصمد .... طبع مطبعة المدنى بالقاهرة

الأذكار: المختار من كلام سيد الأبرار.

للإمام أبى زكريا يحيى بن شرف النواوى (ت ٦٧٦هـ)

بتحقيقنا. طبع الدار المصرية اللبنانية. شارع عبد الخالق ثروت بالقاهرة.

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل:

الشيخ ناصر الدين الألبانى. طبع المكتب الإسلامى

الاستيعاب فى معرفة الأصحاب بحاشية الإصابة.

للإمام أبى عمر يوسف بن عبد الله النمرى (ت ٤٦٣هـ)

تحقيق البجاوى. طبع نهضة مصر ـ القاهرة.

أسد الغابة فى معرفة الصحابة:

للإمام أبى الحسن على بن محمد بن الأثير (ت ٦٣٠هـ).

طبع دار الفكر/ بيروت.

أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها:

للإمام أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)

تحقيق ماجد الذهبى. منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق / الكويت.

الاشتقاق:

للإمام أبى بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ).

تحقيق الشيخ/ عبد السلام محمد هارون. الناشر مكتبة الخانجى بالقاهرة

الإصابة فى تمييز الصحابة:

للإمام/ أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ)

تحقيق/ على البجاوى، طبع نهضة مصر بالقاهرة.

ألفية السيوطى فى علوم الحديث:

للإمام السيوطى (٩١١هـ) شرح الشيخ أحمد محمد شاكر

طبع دار المعرفة / بيروت

الأنساب:

للإمام أبى سعد عبد الكريم بن محمد السمعانى (ت ٥٦٢هـ)

تصحيح المعلمى مع آخرين ـ طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند، ط/ ١.

إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون:

للبغدادى: إسماعيل باشا. طبع دار الفكر ـ بيروت.

الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث:

للشيخ أحمد محمد شاكر. طبع دار الكتب العلمية/ بيروت، ط/ ١

البداية والنهاية فى التاريخ:

للإمام عماد الدين إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ)

تصحيح الشيخ محمد عبد العزيز النجار. مطبعة الفجالة بالقاهرة.

البحر الزخار ـ (مسند البزار).

للإمام أبى بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت ٢٩٢هـ)

تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله ـ طبع مؤسسة علوم القرآن/ بيروت ومكتبة العلوم والحكم بالمدينة النبوية، ط/ ١.

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع:

للإمام أبى عبد الله محمد بن على بن محمد الشوكانى (ت ١٢٥٠هـ) طبع دار المعرفة/ بيروت.

بغية الطلب فى تاريخ حلب:

للإمام ابن العديم: الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جرادة (ت ٦٦٠هـ)

تحقيق د سهيل زكار. طبع دار الفكر ـ بيروت

تاريخ الإسلام ـ السيرة النبوية ـ:

للإمام أبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨هـ)

تحقيق د. عمر عبد السلام تدمرى. نشر دار الكتاب العربى / بيروت

تاريخ بغداد:

للإمام أبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣هـ)

نشر دار الكتاب العربى/ بيروت.

تاريخ خليفة بن خياط:

للإمام أبى عمرو خليفة بن خياط العصفرى (ت ٢٤٠هـ)

تحقيق د. أكرم العمرى. طبع مؤسسة الرسالة / بيروت.

تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس:

للإمام الديار بكرى ـ حسين بن محمد بن الحسن ـ (ت ٩٩٦هـ) طبع مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع / بيروت.

تاريخ دمشق ـ السيرة النبوية ـ:

للإمام أبى القاسم على بن الحسن بن عساكر (ت ٥٧١هـ)

تحقيق نشاط غزاوى. طبع مجمع اللغة العربية بدمشق.

تاريخ الطبرى (تاريخ الرسل والملوك) :

للإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت ٣١٠هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. طبع دار المعارف بالقاهرة.

التاريخ الصغير:

للإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى (ت ٢٥٦هـ)

تحقيق محمود إبراهيم زايد. نشر دار الوعى/ حلب.

التاريخ الكبير:

للإمام البخارى (ت ٢٥٦هـ) نشر دار الكتب العلمية/ بيروت.

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه:

للإمام أبى الفضل أحمد بن على بن حجر (ت ٨٥٢هـ)

تحقيق الأستاذ البجاوى. نشر المكتبة العلمية/ بيروت.

تجريد أسماء الصحابة:

للإمام أبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨هـ)

طبع دار المعرفة ـ توزيع دار الباز بمكة.

تخريج الأحاديث والآثار الواقعة فى تفسير الكشاف للزمخشرى :

للإمام جمال الدين أبى محمد عبد الله بن يوسف الزيلعى (ت ٧٦٢هـ)

تقديم الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن السعد. طبع دار ابن خزيمة/ الرياض.

تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى:

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١هـ).

طبع دار الكتب العلمية.

تذكرة الحفاظ:

للإمام أبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨هـ)

تحقيق المعلمى ـ طبع دار إحياء التراث/ بيروت.

تفسير القرآن العظيم مسندا عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين:

للإمام أبى محمد عبد الرحمن أبى حاتم الرازى (ت ٣٢٧هـ).

تفسير البغوى: معالم التنزيل ـ بحاشية تفسير الخازن ـ

للإمام أبى محمد الحسين بن مسعود البغوى (ت ٥١٦هـ).

نشر مكتبة مصطفى الحلبى بالقاهرة.

تفسير الطبرى: جامع البيان عن تأويل آى القرآن:

للإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت ٣١٠هـ)

تحقيق الشيخ محمد شاكر. ونشر شركة ومكتبة مصطفى الحلبى بالقاهرة.

تفسير القرطبى: الجامع لأحكام القرآن:

للإمام أبى محمد عبد الله القرطبى (ت ٣١٠هـ) طبع دار الكتاب العربى.

تفسير القرآن العظيم ـ تفسير ابن كثير ـ:

للإمام عماد الدين إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) طبع دار إحياء الكتب العربية/ القاهرة

تفسير مبهمات القرآن ـ الموسوم بصلة الجمع ....

للإمام أبى عبد الله محمد بن على البلنسى (ت ٧٨٢هـ). طبع دار الغرب الإسلامى.

تفسير النسائى (من السنن الكبرى).

للإمام أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى (ت ٣٠٣هـ)

تحقيق صبرى الشافعى وآخر. نشر مكتبة السنة بالقاهرة.

تفسير القاسمى: محاسن التأويل.

لمحمد جمال الدين القاسمى (ت ١٣٣٢هـ). طبع شركة ومكتبة مصطفى الحلبى بالقاهرة

تفسير الماوردى: النكت والعيون :

للإمام أبى الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردى البصرى (ت٤٥٠هـ) طبع دار الكتب العلمية

مراجعة السيد عبد المقصود بن عبد الرحيم. نسخة مكتبة المسجد النبوى ٣/٢١٢ / م أ ن

تفسير السمرقندى: بحر العلوم :

للإمام أبى الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندى (ت ٣٧٥هـ)

تحقيق الشيخ على محمد معوض مع آخرين. طبع دار الكتب العلمية/ بيروت. نسخة مكتبة المسجد النبوى ٣/٢١٢م / م س ت

تفسير النسفى: مدارك التنزيل وحقائق التأويل :

للإمام عبد الله بن أحمد بن محمود النسفى (ت ٧١٠هـ)

طبع عيسى الحلبى/ القاهرة.

تفسير روح البيان:

لإسماعيل حقى (ت ١٧١٥م) طبع دار الفكر، نسخة مكتبة المسجد النبوى ٢١٠ / ٣/١١٢ ح ف ت.

تفسير القرآن العظيم:

للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعانى (ت ٢١١هـ)
تحقيق د. مصطفى مسلم محمد. طبع مكتبة الرشد/ الرياض. ط/١.

تقريب التهذيب:

للإمام أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ).

تحقيق محمد عوامة. طبع دار البشائر الإسلامية/ بيروت. ط/١.

التلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير.

للإمام أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ).

نشر وتصحيح عبد الله هاشم اليمانى بالمدينة النبوية.

تلخيص المستدرك ـ حاشية على المستدرك للحاكم:

للحافظ أبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨هـ) طبع دار الكتاب العربى/ بيروت.

التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد:

للإمام أبى عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣). تحقيق عدد من الباحثين المغاربة. طبع وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية.

تنوير الحوالك على موطأ مالك:

للإمام جلال الدين السيوطى (ت٩١١هـ) طبع دار الفكر العربى/ بيروت.

تهذيب التهذيب:

للحافظ ابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ). طبع دار الكتاب العربى/ بيروت.

تهذيب الكمال فى أسماء الرجال:

للإمام أبى الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى (ت ٧٤٢هـ).

تحقيق د. بشار عواد. طبع مؤسسة الرسالة/ بيروت.

تهذيب الأسماء واللغات:

للإمام أبى زكريا يحيى بن شرف النووى (ت ٦٧٦هـ). طبع المطبعة المنيرية.

تهذيب تاريخ دمشق:

الشيخ عبد القادر بدران (ت ١٣٤٦هـ) طبع دار المسيرة.

تهذيب اللغة:

للإمام أبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠هـ)

الثقات:

للإمام أبى حاتم محمد بن حبان البستى (ت ٣٥٤هـ). طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية/ الهند.

جامع الترمذى:

للإمام أبى عيسى محمد بن عيسى الترمذى (ت ٢٧٩هـ). تحقيق مجموعة من العلماء: الشيخ أحمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقى، وثالث.

الجامع الصحيح:

للإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى (ت ٢٥٦هـ)

الجامع لشعب الإيمان:

للإمام أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى (ت ٤٥٨هـ). نشر الدار السلفية/ الهند

الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير:

للإمام أبى بكر عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١هـ). طبع دار المعرفة/ بيروت.

جلاء الأفهام فى فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام:

للإمام شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أبى بكر الزرعى الدمشقى: ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).

تحقيق محيى الدين مستو. طبع دار التراث بالمدينة النبوية.

جمهرة أنساب العرب:

للإمام أبى محمد على بن أحمد بن حزم الأندلسى (ت ٤٥٦هـ) مراجعة لجنة من العلماء. طبع دار الكتب العلمية/ بيروت.

حاشية البيجورى ـ المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية للترمذى ـ :

للشيخ إبراهيم بن محمد البيجورى (ت ١٢٧٦هـ). طبع مصطفى الحلبى بالقاهرة

حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة:

للإمام أبى بكر عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١هـ). طبع عيسى الحلبى/ القاهرة

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:

للإمام أحمد بن عبد الله الأصفهانى ـ أبى نعيم ـ (ت ٤٣٠هـ). طبع دار الكتاب العربى/ بيروت.

الخصائص الكبرى:

للإمام أبى بكر عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١هـ). نشر/ دار الكتب الحديثة. مطبعة المدنى.

دائرة المعارف الإسلامية.

يصدرها باللغة العربية أحمد الشنتناوى. طبع دار المعرفة/ بيروت

الدر المنثور فى التفسير بالمأثور:

لجلال الدين السيوطى أبى بكر عبد الرحمن (ت ٩١١هـ) نشر دار المعرفة/ بيروت.

الدرر الكامنة:

للإمام ابن حجر العسقلانى (٨٥٢هـ). طبع دار الجيل/ بيروت

الدرة اليتيمة ـ المعروفة بقصيدة البردة ـ

للبوصيرى محمد بن سعيد بن حماد أبى عبد الله (ت ٦٩٦هـ). طبع مصطفى الحلبى

دلائل النبوة:

للإمام أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى (ت ٤٥٨هـ)

تحقيق د. قلعجى ـ طبع دار الكتب العلمية/ بيروت.

دلائل النبوة:

للإمام أبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانى (ت ٤٣٠هـ).

تحقيق د. محمد رواس قلعجى وآخر. طبع المكتبة العربية بحلب.

دليل مخطوطات السيوطى وأماكن وجودها:

لأحمد الخازندار وآخر. طبع مكتبة ابن تيمية/ الكويت.

ديوان حسان بن ثابت:

للصحابى الجليل حسان بن ثابت

تحقيق دكتور وليد عرفات. طبع دار صادر/ بيروت.

الروض الأنف فى تفسير السيرة النبوية لابن هشام:

للإمام أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلى (ت ٥٨١هـ). نشر دار المعرفة/ بيروت.

تحقيق/ طه عبد الرءوف سعد.

الروض الريان:

للشيخ شرف الدين الحسين بن ريان (ت ٧٧٠هـ)

تحقيق د.عبد الحليم بن نصار السلفى. طبع مكتبة العلوم بالمدينة النبوية.

الرياض الأنيقة فى شرح أسماء خير الخليقة:
للإمام أبى بكر عبد الرحمن جلال الدين السيوطى (ت ٩١١هـ). طبع دار التراث للكتب العلمية/ بيروت.

زاد المعاد فى هدى خير العباد ـ بحاشية المواهب اللدنية وشرحها:
للإمام أبى عبد الله محمد بن أبى بكر، المشهور بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ). تصوير دار المعرفة/ بيروت.

زاد المسير فى علم التفسير:
للإمام أبى الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزى (ت ٥٩٧هـ). طبع المكتب الإسلامى.

الزهد:
للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ). طبع دار الكتب العلمية/ بيروت.

الزهد وزياداته، ومعه كتاب الرقاق:
للإمام عبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ) تصوير بيروت عن طبعة الهند. بتحقيق الشيخ/ حبيب الرحمن الأعظمى.

سبل الهدى والرشاد:
طبعتان، الأولى: طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة فى ٨ أجزاء. الثانية طبعة دار الكتب العلمية/ بيروت فى ١٢ جزءاً.
للإمام محمد بن يوسف الصالحى الشامى (ت ٩٤٢هـ).

سلسلة الأحاديث الصحيحة:
للشيخ ناصر الدين الألبانى. نشر المكتب الإسلامى/ بيروت، والدار السلفية/ الكويت.

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة:
للشيخ محمد ناصر الدين الألبانى. طبع المكتب الإسلامى/ بيروت.

السنن:

للإمام سعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ)

تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى/ نشر الدار السلفية/ الهند

السنن:

للإمام أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى (ت ٢٥٥هـ) نشر وتصحيح عبد الله هاشم اليمانى بالمدينة النبوية

السنن:

للإمام محمد بن يزيد بن ماجه (ت ٢٧٣هـ)

ترقيم وتحقيق محمد فؤاد عبد الباقى. طبع عيسى الحلبى.

السنن:

للإمام أبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى (ت ٢٧٥هـ)

تعليق عزت الدعاس، وآخر. طبع/ محمد على السيد/ حمص/ سوريا.

السنن (المجتبى):

للإمام أبى عبد الرحمن بن شعيب النسائى (ت ٣٠٣هـ) طبع دار إحياء التراث بيروت.

السنن:

للإمام أبى الحسن على بن عمر الدارقطنى (ت ٣٨٥هـ)

نشر وتصحيح/ عبد الله اليمانى.

السنن الكبرى:

للإمام أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى (ت ٤٥٨هـ) طبع دار المعرفة/ بيروت.

سير أعلام النبلاء:

للإمام أبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨هـ) تحقيق جمع من الباحثين برياسة شعيب الأرناؤوط. طبع مؤسسة الرسالة/ بيروت/ لبنان.

السيرة النبوية مع الروض الأنف:

للإمام أبى محمد عبد الملك بن هشام الحميرى (ت ٢١٣هـ)

تحقيق طه عبد الرءوف سعد. نشر دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت/ لبنان.

السير والمغازى ـ القطعة المطبوعة ـ:

للإمام محمد بن إسحاق بن يسار أبى عبد الله (ت ١٥١هـ).

تحقيق د. سهيل زكار.

شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية:

للإمام محمد بن محمد مخلوف. طبع دار الفكر/ بيروت.

شرح الزرقانى على المواهب اللدنية، مع المواهب اللدنية للقسطلانى:

للإمام محمد بن عبد الباقى الزرقانى. تصوير دار المعرفة/ بيروت

شرح الطيبى على مشكاة المصابيح المسمى بالكاشف عن حقائق السنن:

للإمام شرف الدين حسين بن محمد بن عبد الله الطيبى (ت ٧٤٣هـ)

تحقيق المفتى عبد الغفار حبيب الله مع آخرين. طبع إدارة القرآن والعلوم الإسلامية/ باكستان.

شرح صحيح مسلم:

للإمام أبى زكريا يحيى بن شرف النووى. طبع المطبعة المصرية بالقاهرة.

شعب الإيمان ـ انظر الجامع لشعب الإيمان ـ

الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ :

للإمام أبى الفضل عياض بن موسى اليحصبى الأندلسى المالكى (ت ٥٤٤هـ) نشر الكتب العلمية/ بيروت.

الشمائل المحمدية مع المواهب اللدنية للبيجورى:

للإمام أبى عيسى محمد بن عيسى الترمذى (٢٧٩هـ). طبع مصطفى الحلبى بالقاهرة.

الصحاح:

للإمام إسماعيل بن حماد الجوهرى (ت ٣٩٣هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور العطار.

صحيح البخارى ـ الجامع الصحيح ـ:

للإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى (ت ٢٥٦هـ).

تصحيح سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، ومحب الدين الخطيب. نشر دار المعرفة/ بيروت.

صحيح مسلم مع شرحه للإمام النووى:

للإمام أبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى (ت ٢٦١هـ). طبع دار الريان للتراث.

صفة صلاة النبى ﷺ من التكبير إلى التسليم كأنك تراها:

للشيخ محمد ناصر الدين الألبانى. طبع المكتب الإسلامى ـ ط/ ١١.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:

للإمام السخاوى: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ) منشورات دار مكتبة الحياة/ بيروت/ لبنان.

طبقات الشافعية الكبرى:

للإمام أبى ناصر تاج الدين عبد الوهاب السبكى (ت ٧٧١هـ).

تحقيق عبد الفتاح الحلو، ومحمود الطناحى.

الطبقات الكبرى:

للإمام محمد بن سعد البصرى (ت ٢٣٠هـ). طبع دار صادر/ بيروت.

عارضة الأحوذى بشرح جامع الترمذى:

للإمام أبى بكر محمد بن عبد الله بن العربى (ت ٥٤٣هـ) نشر دار الكتاب العربى/ بيروت/ لبنان .

الأعلام:

للزركلى: خير الدين. طبع بيروت ط/ ٤ .

عقود الجوهر.

عمل اليوم والليلة:

للإمام أبى بكر أحمد الدينورى، ابن السنى (ت ٣٦٤هـ) تحقيق بشير عون. نشر مكتبة البيان/ دمشق.

عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسير:

للإمام ابن سيد الناس: أبى الفتح محمد بن أبى بكر بن محمد اليعمرى (ت ٧٣٤هـ). طبع مكتبة المقدسى/ القاهرة.

عون المعبود شرح سنن أبى داود:

لأبى الطيب شمس الدين أبادى (ت ١٣٢٩هـ). طبع دار السنة/ باكستان.

غريب الحديث:

للإمام أبى محمد عبد الله بن مسلم القتبى الدينورى (ت ٢٧٦هـ) طبع دار الكتب العلمية/ بيروت.

الفائق في غريب الحديث:

للإمام الزمخشرى.

تحقيق على البجاوى، ومحمد أبى الفضل إبراهيم. طبع مطبعة الحلبى/ القاهرة

فتح البارى شرح صحيح البخارى:

للإمام أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ) مراجعة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز.

فتح المغيث بشرح ألفية الحديث:

للإمام أبى الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى (٩٠٢هـ).

تحقيق عبد الرحمن الأعظمى. طبع مطبعة الأعظمى. نشر المكتبة العلمية بالمدينة النبوية.

الفردوس بمأثور الخطاب:

للإمام أبى شجاع شيرويه بن شهر دار الديلمى (ت ٥٠٩هـ).

تحقيق السعيد بسيونى زغلول. طبع دار الكتب العلمية/ بيروت/ لبنان.

الفروق:

للشيخ إسماعيل حقى (ت ١٧١٥م). صاحب تفسير روح البيان.

مكتبة المسجد النبوى، رقم: ١٠٥٢٢.

الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة:

للإمام محمد بن على الشوكانى (ت ١٢٥٠هـ).

تحقيق عبد الرحمن المعلمى اليمانى. طبع المكتب الإسلامى.

الفوائد المنتخبة العوالى عن الشيوخ الثقات، المعروفة بـ(الغيلانيات)

للإمام أبى بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى (ت ٣٥٤هـ).

تخريج أبى الحسن على بن عمر الدارقطنى دراسة وتحقيق الدكتور

مرزوق بن هياس الزهرانى. مدير مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية. طبع على نفقة الأمير عبد العزيز بن فهد آل سعود.

فيض القدير شرح الجامع الصغير:

لزين الدين محمد عبد الرءوف المناوى (ت ١٠٣١هـ) طبع دار المعرفة/ بيروت.

قاعدة جليلة فى التوسل والوسيلة:

للإمام أحمد بن تيمية شيخ الإسلام(ت٧٢٨هـ) طبع المكتب الإسلامى.

القاموس المحيط وترتيب القاموس :

للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادى (ت ٨١٧هـ).

القبس فى شرح موطأ مالك:

للإمام أبى بكر محمد بن عبد الله بن العربى المعافرى (ت ٤٥٣هـ).

تحقيق د. محمد عبد الله ولد كريم ـ طبع دار الغرب الإسلامى.

القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع:

للإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت ٩٠٢هـ).

منشورات المكتبة العلمية بالمدينة النبوية.

الكامل فى ضعفاء الرجال:

للإمام أبى أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى (ت ٣٦٥هـ) طبع دار الفكر/ بيروت.

الكامل فى التاريخ:

للإمام أبى الحسن على بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى، المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)

مراجعة وتصحيح د. محمد يوسف الدقاق. طبع دار الكتب العلمية/ بيروت/ لبنان.

كشف الأستار عن زوائد البزار:

للإمام نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (ت ٨٠٧هـ).

تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى. نشر مؤسسة الرسالة/ بيروت/ لبنان

كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس:

للعجلونى: إسماعيل بن محمد (ت ١١٦٢هـ) طبع إحياء التراث العربى/ بيروت.

كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون:

لمصطفى بن عبد الله، المشهور بحاجى خليفة (ت ١٠٦٧هـ). طبع دار الفكر/ بيروت.

الكتاب المقدس ـ التوراة والإنجيل.

كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال:

للإمام على المتقى بن حسام الهندى (ت ٩٧٥هـ). تصحيح وضبط صفوت السقا وآخر. طبع مؤسسة الرسالة/ بيروت.

لسان العرب:

للإمام أبى الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ) نشر دار صادر بيروت.

لسان الميزان:

للإمام ابن حجر العسقلانى: أحمد بن على أبى الفضل (ت ٨٥٢هـ). نشر مؤسسة الأعلمى/ بيروت.

كتاب المجروحين:

للإمام أبى حاتم محمد بن حبان البستى (ت ٣٥٤هـ) تحقيق محمد إبراهيم زايد. نشر دار الوعى/ حلب/ سوريا.

المتجر الرابح فى ثواب العمل الصالح:

للإمام أبى محمد شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى (ت٧٠٥هـ).

تحقيق ودراسة عبد الملك بن دهيش. طبع مكتبة النهضة الحديثة/ مكة المكرمة

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:

للحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (ت ٨٠٧هـ) نشر دار الكتاب العربى/ بيروت.

المجموع شرح المهذب:

للإمام أبى زكريا يحيى بن شرف النووى (ت ٦٧٦هـ).

تحقيق وإكمال وتعليق محمد نجيب المطيعى. نشر مكتبة الإرشاد/ جدة.

مجموع فتاوى ابن تيمية:

جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد وولده. طبع الدار العربية/ بيروت/ لبنان.

مجمع البحرين فى زوائد المعجمين:

للحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (ت ٨٠٧هـ)

تحقيق عبد القدوس محمد نذير. طبع مكتبة الرشد.

المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز:

للإمام القاضى أبى محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسى (ت ٥٤٦هـ).

تحقيق المجلس العلمى بفاس ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، طبع وزارة الأوقاف المغربية. نسخة مكتبة المسجد النبوى

مختصر زوائد البزار:

للإمام نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (ت ٨٠٧هـ).

تحقيق صبرى عبد الخالق. طبع مؤسسة الكتب الثقافية.

مختار الصحاح:

للإمام محمد بن أبى بكر الرازى (ت ٦٦٦هـ) نشر دار الكتاب العربى/ بيروت.

مروج الذهب ومعادن الجوهر:

للإمام المسعودى: أبى الحسن على بن الحسين بن على المسعودى (ت٣٤٦هـ).

تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد. طبع دار المعرفة/ بيروت.

المستدرك على الصحيحين:

للإمام أبى عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى (ت ٤٠٥هـ) نشر دار الكتاب العربى/ بيروت.

مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء:

للشيخ أحمد بن محمد بن محمد الشمنى (٨٧٢هـ). طبع دار الكتب العلمية/ بيروت.

المسند:

للإمام أبى عبد الله أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) أكثر من طبعة.

مسند البزار = انظر البحر الزخار.

مسند أبى يعلى الموصلى:

للإمام أبى على أحمد بن على الموصلى.

تحقيق إرشاد الحق الأثرى.

طبع دار القبلة للثقافة الإسلامية/ جدة.

مسند الشهاب:

للقاضى أبى عبد الله بن سلامة القضاعى (ت ٤٥٤هـ).

تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى. طبع مؤسسة الرسالة

مسند الحميدى:

للإمام أبى بكر عبد الله بن الزبير الحميدى (ت ٢١٩هـ).

تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى. طبع المكتبة السلفية، المدينة النبوية.

مسند الطيالسى:

للإمام أبى داود سليمان بن داود الطيالسى (ت ٢٠٤هـ) نشر دار الكتاب اللبنانى، ودار التوفيق. طبع مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند.

مشارق الأنوار على صحاح الآثار:

للقاضى عياض بن موسى اليحصبى (ت ٥٤٤هـ) نشر المكتبة العتيقة/ تونس، ودار التراث بالقاهرة.

مشكاة المصابيح:

للإمام محمد بن عبد الله الخطيب التبريزى (ت القرن الثامن تقريبا).

تعليق الشيخ الألبانى. نشر المكتب الإسلامى.

المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى:

للإمام أحمد بن محمد بن على الفيومى (ت ٧٧٠هـ)

تحقيق د. عبد العظيم الشناوى. طبع دار المعارف القاهرة.

المصباح المضئ فى كتَّاب النبى الأمى ورسله إلى ملوك الأرض:

للإمام أبى عبد الله محمد بن على بن حديدة الأنصارى (ت ٧٨٣هـ)
نسخة مكتبة المسجد النبوى.

المصنف:

للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعانى (ت ٢١١هـ):

تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى ـ طبع المكتب الإسلامى/ بيروت.

المصنف:

للإمام أبى بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبة (ت ٢٣٥هـ).

تحقيق/ عبد الخالق الأفغانى وآخر ـ نشر الدار السلفية/ الهند.

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية:

للإمام أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ)

تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى.

المعارف:

للإمام أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)

تحقيق د. ثروت عكاشة. طبع دار المعارف المصرية.

معالم التنزيل:

للإمام أبى محمد الحسين بن مسعود البغوى (ت ٥١٦هـ) طبع مصطفى
الحلبى بالقاهرة

المعجم الأوسط:

للإمام أبى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى (ت ٣٦٠هـ) طبعتان.

(أ) تحقيق د. محمود الطحان ـ نشر مكتبة المعارف/ الرياض.

(ب) تحقيق الشيخ أبى معاذ وآخر، من منشورات دار الحرمين بالقاهرة.

معجم البلدان:

للإمام ياقوت بن عبد الله الحموى (ت ٦٢٦هـ). طبع دار الكتاب العربى/ بيروت/ لبنان.

المعجم الصغير:

للإمام أبى القاسم الطبرانى (ت ٣٦٠هـ):

تحقيق محمد شكور ـ نشر المكتب الإسلامى/ دار عمار/ عمان.

المعجم الكبير:

للإمام الطبرانى (ت ٣٦٠):

تحقيق/ حمدى عبد المجيد السلفى ـ نشر وزارة الأوقاف العراقية.

المعجم الوسيط:

نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

المعرفة والتاريخ:

للإمام يعقوب بن سفيان الفسوى (ت ٢٧٧هـ).

تحقيق د. أكرم ضياء العمرى. نشر مؤسسة الرسالة/ بيروت.

المغنى عن حمل الأسفار فى تخريج ما فى الإحياء من الأخبار:

للإمام أبى الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقى (ت ٨٠٦هـ).

مطبوع بحاشية إحياء علوم الدين للغزالى ـ طبع مصطفى الحلبى/ القاهرة

المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة:

للإمام أبى الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت ٩٠٢هـ).

تصحيح عبد الله بن الصديق الغمارى ـ نشر دار الكتب العلمية/ بيروت/ لبنان.

المقفى الكبير:

للإمام تقى الدين المقريزى (ت ٨٤٥هـ).

تحقيق محمد البعلاوى. طبع دار الغرب الإسلامى.

المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة:

للإمام أبى إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربى (ت ٢٨٥هـ).

تحقيق حمد الجاسر ـ نشر دار اليمامة ـ الرياض.

المنمق فى أخبار قريش:

للإمام محمد بن حبيب البغدادى (ت ٢٤٥هـ)

تحقيق/ خورشيد أحمد فارق/ نشر عالم الكتب.

مناهل الصفا فى تخريج أحاديث الشفا بتعريف حقوق المصطفى:

للإمام أبى الفضل جلال الدين السيوطى (ت ٩١١هـ)

تحقيق الشيخ سمير القاضى. طبع مؤسسة الكتب العلمية.

المنهاج فى شعب الإيمان:

للإمام أبى عبد الله الحسين الحليمى (ت ٤٠٣هـ). طبع دار الفكر.

موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان:

للإمام نور الدين علِى بن أبى بكر الهيثمى (ت ٨٠٧هـ)

تحقيق/ محمد عبد الرزاق حمزة. نشر دار الكتب العلمية/ بيروت.

المواهب اللدنية، ومعها شرح الزرقانى:

للإمام القسطلانى أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك (ت٩٢٣هـ) تصوير دار المعرفة/ بيروت.

الموطأ:

للإمام أبى عبد الله مالك بن أنس الأصبحى (١٧٩هـ):

تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقى ـ نشر دار إحياء التراث العربى/ بيروت.

ميزان الاعتدال فى نقد الرجال:

للإمام أبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨هـ):

تحقيق البجاوى ـ نشر دار المعرفة/ بيروت.

نسب مصر واليمن الكبير:

للإمام محمد بن السائب الكلبى (ت ٢٠٤هـ)

تحقيق د. ناجى حسن ـ طبع عالم الكتب.

نسيم الرياض فى شرح الشفا للقاضى عياض:

للمرحوم أحمد شهاب الدين الخفاجى المصرى (ت ١٠٦٩هـ) تصوير دار الكتاب العربى.

النكت والعيون:

انظر تفسير الماوردى.

النهاية فى غريب الحديث:

للإمام أبى السعادات مبارك بن محمد بن الأثير (ت ٦٠٦هـ)

تحقيق أحمد الزاوى وآخر ـ نشر المكتبة الإسلامية.

نوادر الأصول فى معرفة أحاديث الرسول:

للإمام أبى عبد الله الحكيم الترمذى (ت القرن الثالث تقريبا) طبع دار صادر/ بيروت.

هدية العارفين:

للبغدادى ـ طبع مكتبة ابن تيمية/ القاهرة.

هداية الحيارى فى أجوبة اليهود والنصارى:

للإمام أبى عبد الله محمد بن أبى بكر، المعروف بابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ).

وسائل الوصول إلى شمائل الرسول:

ليوسف بن إسماعيل النبهانى ـ طبع بيروت. نسخة مكتبة المسجد النبوى رقم $\frac{٢١٩}{ن. ب. و}$.

الوفا بأحوال المصطفى ﷺ :

للإمام أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى (ت ٥٩٧هـ):

تعليق محمد زهدى النجار. طبع المؤسسة السعيدية/ الرياض.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:

للإمام أبى العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر (ت٦٨١هـ).

تحقيق د. إحسان عباس. طبع دار صادر بيروت/ لبنان.

ثالثا: الدوريات:

مجلة عالم الكتب: العدد الرابع عشر ـ ذو العقدة/ ذو الحجة، سنة ١٤١٣هـ.

الرياض. المملكة العربية السعودية: دار ثقيف للنشر والتأليف.

ثبت الموضوعات

(١) سيذكره في الكنى أيضاً



قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ۝ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ۝ ﴾ الأحزاب.

وإذا كانت كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى فمن أشرف ـ أو يدانى فى الشرف ـ نبينا محمد ﷺ لقد نال ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ الحظ الأوفى فى هذا المضمار ، وأسماؤه الشريفة قد كتب فيها الكاتبون ، وألف فيها المؤلفون ، ولكن الإمام السيوطى كان أعظم من استوعب هذا الجانب جمعًا وتأليفًا .

وكتابنا الذى بين يديك أخى القارىء (النهجة السوية فى الأسماء النبوية) للإمام الحجة السيوطى قام بتحقيقه والتعليق عليه فضيلة الشيخ أحمد عبد الله باجور ، وله فى ذلك الجانب باع طويل ، فقد قدم الكثير من مخطوطات السيوطى فأوفاها حقها ، وقام على دراستها أفضل قيام .

والدار المصرية اللبنانية إذ تقدم هذا السفر الجليل لقرائها الكرام ترجو الله تعالى أن يعم نفعه العالمين .

والله من وراء القصد ؛ فهو نعم المولى ونعم النصير.

الدار المصرية اللبنانية

تصميم الغلاف : محمد طنطاوى